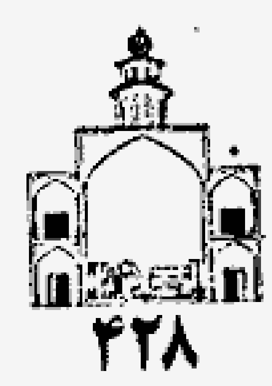


٤٢٨

عمدة

عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

تأليف الحافظ

يحيى بن الحسن الأسدي الحلي

المعروف بابن البطريق

٥٣٣ - ٦٠٠ هـ

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة

لجماعة المدرسين بقم المشرفة

مواصفات الكتاب

الكتاب : عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار

المؤلف : الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدى الحلى

الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة

التاريخ : جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من قال عنه رسول الله ﷺ :

«عنوان صحيفة المؤمن : حب علي بن أبي طالب (١).

من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً، و ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي ، لاأنالهم الله شفاعتي »(٢).

نقدم هذه الصحيفة المباركة . . .

---

(١) اخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ ص ٤١٠

(٢) اخرجه الحافظ ابونعيم في حلية الاولياء ١ ص٨٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الفقيه شمس الدين شرف الاسلام سديد النطق أبوالحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمدبن البطريق الاسدي الحلي ضاعف الله سعده ، قال :

الحمدلله شكراً لجزيل آلائه، واستدعاء لمزيد نعمائه ، وثناء على حسن بلائه، وذريعة الى الواجب من ثنائه ، وذخيرة معدودة (١) ليوم لقائه ، القادر لذاته تمييزاً عن ارباب القدر ، العالم لنفسه تنزيهاً عن علوم البشر ، الحي الموجود أزلا وأبداً ترفعاً عن شوائب الغير (٢) وصلى الله على سيدنا محمد خيرة الخير وشفيع المحشر وعلى الائمة من آله الانجم الزهر، ماطلع صباح ونور .

اما بعد : فانه لما كثر اختلاف الخاص والعام في مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وذهب الناس في ذلك كل مذهب ، وصنف كل فريق من مناقبه على قدروسعه وطاقته . وما وصل اليه من طرقه وروايته ، وان اختلفت آراءهم في الاعتقاد لامامته من تقديم وتأخير مع أن سائر أهل الاسلام مجمعون على القول بامامته اجماعاً لايدخله شوب غرام ، ولايعتريه حوب أثام ، بل

---

(١) وفي نسخة : ذخيرة معدة

(٢) وفي نسخة : ترفعاً عن سوء الغير

هو الغاية الموغل في الرمي ،ونهاية الباحث في الروى، اذوجوبها عن وحي لاهوتي ونص نبوي ، واجماع من عدو وولي ، ورأيت اكثر ذوي العلم(١) الامـن عصمه الله تعالى ـ مكبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشائخهم من المصنفين في الاصول والفروع، اخلاداً منهم الى راحة التقليد ، واطراحاً لوظيفة النظر في موضع الدليل من الاصلين الذين هما : سنيخ (٢) الهدى والتسديد ، اذجميع الدين ليس بمجرد قياس ولاتخمين، بل هو مؤسس عليهما كتاب الله تعالى وماصح من سنة الرسول الامين لان من لا يراعيهما طالب للعلم من غير سبيله ، ومقتحم ولوجه من غير بابه ودليله ،

أثار لي ذلك عزماً مع ما كان سبق من سؤال بعض السادة الاجلاء الديانين في أن اؤلف في ذلك كتاباً لم يسبق الى مثله قديم عصر بالتصنيف ، ولاحديث عهد بالتأليف مـن كلا طرفي سني صنف أو شيعي. يكون تنبيهاً للعالم الزكي ، وتقويماً للجاهل الغوي الغبي ، اذهو من كلام الرب العلي وقول النبي الامي ﷺ مستخرجاً :

١ـ من صحيحي مسلم والبخاري .

٢ـ ومن كتاب الجمع بينهما لابي عبدالله محمد ابن أبي نصر الحميدي .

٣ـ ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة : موطأ من مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري، وكتاب السنن لابي داود السجستاني ، وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي، من جمع الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقطي الاندلسي .

٤ـ ومسند أبي عبدالرحمان عبدالله بن احمد بن حنبل الشيباني .

٥ـ وتفسير القرآن للاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (٣) وأردف ذلك بما لعله شذ من هذه الكتب المشار اليها ، بما صح اتصالي به من

(١) وفي نسخة : طلبة العلم

(٢) وفي نسخة سنخ

(٣) وفي نسخة : احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي والظاهر ان ما في المتن هو الصحيح

مناقب الفقيه أبـى الحسن على بـن محمد الطيب الحملانى المعروف بالمغازلى الواسطى ، وأن أذكرصحة اتصالى بذلك كله من طرقه ومظانه ، بحيث لايبقى ريب يتخالج ، ولاشك يتعالج ، اذالقرآن هوالنص المخترع والشرع المتبع .

واما الصحاح فهى القدوة للمذاهب الاربعة ، والطرق لديهم (١) المهيعة ، اذلووقع منهم الشك فى مايوجبه العيان، لم يعترهم ريب فى ما أخبربه الصحيحان فاذا أضيف اليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون اليهما المرجع ، فلذلك أتيت بما حصل فى الصحاح المتفق عليها من غيرأن يخلط بنوع خارج عنهاأومنتم اليهالكون ذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد، وأدخل (٢) فى باب الهداية والاسترشاد فهذه عمدة كتب اهل الاسلام التى عليها عمل المستبصر عند أربابها ، وبها الحجة المستنصرعند طلابها ، موضحة للمعقول، مصححة للمنقول اذ الانصاف مزيل لشغب الشاغب، مريح لتعب التاعب ، فصارذلك من فروض الاعيان لامن فروض الكفايات فلذلك لم يسع الاخلال به لموضع النهى عن ترك ماتعين (٣) وجوبه، ولم يتضيق وجوب ذلك الامن حيث الاطلاع على ماصح عندى من ذلك على طريق الاجماع فان العلم كثير وليس كله بنافع ، والخلق كثير وليس كله بتابع ، وسيأتى بيان مـا وعدنا بهمقروناً كل حديث بشبهه ، وكل اصل أوفرع من آية اوأثر الى مثله ، وكل (٤) تصحيح ذلك قدسقط عنائه عنا اذ قام به المتقدمون . وانما تحرينا أضافة ذلك الى أصل مثله مقرر عندنا من غيرهذه الطرق ، فصار ذلك اجماعا مـن كلا الطرفين وطريق نجاة بقول الفريقين ، لان الاجماع ماحصل عن اتفاق من كافة أهل الاسلام لابدعوى كل فريق لما صح عنده من طريق خاص له أو عام ، فمن ارتاب فى شىء

(١) وفى نسخة : اليهم .

(٢) وفى نسخة : واخلد

(٣) وفى نسخة : ماتيقن

(٤) وفى نسخة : وكلفة

مما ذكرناه فليطلبه من بابه يجده في مظانه على نحوما ذكرناه من غير زيادة ولانقصان فبوضوح معالمه على ماأصلناه صار الخبرعيانا والاشارة بياناً، ولم يبق للدافع لذلك يدتصول ، ولالسان يطول اذالدافع لذلك عندهم كالدافع لكتاب الله والجاحد لسنة رسول الله ﷺ والظافر بذلك كالمدلي بأوثق حجة، والعاثر عليه كالسالك لانهج محجة

ومسند احمد بن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المثلى، والقدوة عندهم لاهل الآخرة والاولى ، فاذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعاً من كافة أهل الاسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح بثبوت الحق الناصع والدليل القاطع وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته ﷺ غير أني لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلامطرداً ولاطريقا معتمداً كراهة أن يزكي الشاهد نفسه ، والغارس غرسه والقائل قيله والمستدل دليله ، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوى (١) ولاعدة حصينة منه للمولى الولي ، وانما تحرينا ذلك رشدا ، وطرقناه طرائق قددا ، واحصينا أسانيده عددا ، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه ، اذعكس دليله عليه أولى من توجه قول خصمه اليه ، فيكون طيش السهم بيد نازعه ، وحصد النبت بيد زارعه

وسأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤالف ، تسليم الموافقة والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلام القهر و الغلاب ، فليس بعداوة الحق ينتصر القاصر ، ولابدفع الادلة ينتفع المكابر ، فيعلم عند ذلك المؤالف والمخالف ثبوت امامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله بما ذا أصّل وجنى غرس معتقدها وبماذاحصّل فتستقر رواسي دولة الحق بحسن حليته ، وتدحض مباني جولة الباطل بقبح صورته ،كما يثبت الفرق في قبول البينة بشاهد واحد ، وقبول الاخرى بشاهدين ، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط ، فأما براءة الذمة فمن حيث ثبتت البينة عند الناقل من طريقه وصحة نقله الذى هو عنده حجة يأخذ دينه عنه ويعتقد أنه مسؤل عما ثبت عنده منه . وأما طريقة الاحتياط فانه قداحتاط لدينه

---

(١) وفي نسخة القوى .

وبحث عن صحة يقينه من حيث أضاف الى الثابت عنده من طريقه ماثبت عندخصمه وان كان غيررفيقه ، فثبت حينئذأنههوحجة المعبود،وشفيع المصدود،وعصمةاللاجي وامام المناجي وسيد الائمة ورباني الامة ، واني لاقول فيذلك :

وفي تعب من يحسد(١) الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بمثال (٢)

ولم اتلق ذلك ظناً ولا تقليدا وانما أخذته نقلا وتجريداً ، لان بصحة النقل يثبت الاستدلال ، وببيان الطرق يزول الاحتمال (٣) وقد ذكرت في ذلك :

محاسن من مجد متى تقرنوا(٤)بها محاسن أقوام تكن كالمعائب

فهذه ادلة من نصوص حالية الجيد ، خالية (٥) المزيد ، سابغة الدلاص من نوافذ الشبهات ، وارية الزناد بمحكم البينات ، لايوسى كليمها ، ولايرقى سليمها ، ولايأمن نافرها ، ولاينشز غابرها ، ولا تنفي رميتها ، ولاتحجب اهلتها ، تقوم لها العقول وتقعد ، وتخر لها أذقان الشبهات وتسجد، بل بها غنية عن كل طارق وما رد ، وبها ائتلف كل شارد ووارد [ولله ماياتي ذكر في هذا] (٦)

يصبو لها قلب العدو وسمعه حتى ينيب فكيف ظنك بالولي

وسنبتديء في أوائل الفصول بما ورد فيذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد (٧) اذا كان قدوردت آية فيذلك المعنى الذى بني الفصل عليه لئلا يتقدم على قول الرب قول المربوبين وعلى قول الخالق قول المخلوقين، واذا لم ترد آية في مثل مابني الفصل عليه، رتبناه على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بها ، وسنختم أعجاز الفصول

(١) وفي حاشية المطبوع : يجحد بدل يحسد

(٢) وفي نسخة : بضريب بدل بمثال

(٣) وفي نسخة : الانتحال

(٤) وفي حاشية المطبوع : تعرفوا بدل تقرنوا

(٥) وفي نسخة : جالية

(٦) وفي نسخة بزيادة بين المعقوفتين

(٧) فصلت : ٤٢

بما سنح به الخاطر من معان تفلح الحجة وتوضح المحجة ، لم تتلق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، فيقال قد احتذا حذوه وامّ قصده ، بل هي من بنات الابكار عداً وحصراً ، ونتاج التذكار نظماً ونثراً ومن ذلك ما اقوله .

بكر فما افتر عنها كف حادثة ولا ترقت اليها همة النوب (١)

وسنبدأ أيضاً في أول كل فصل من المناقب بماجاء في تفسير قوله تعالى «انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (٢) . ونثنى بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى : «قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى (٣) . وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - من أولى القربى الذين أمر الله عزوجل بمودتهم ، يدل عليه ماذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «قل لاأسألكم عليه أجراً الاالمودة في القربى قال باسناده يرفعه الى العباس - رضي الله عنه - وسيرد عليك الحديث باسناده في ما بعد - انشاء الله تعالى - قال : فقال العباس يارسول الله ! ما بال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسايل من الودّ، ويلقوننا بوجوه قاطبة ؟ فقال رسول الله ﷺ - : او يفعلون ذلك ؟ قال العباس - رضي الله عنه - : نعم ، والذي بعثك بالحق ، فقال رسول الله ﷺ - : اما والذي بعثني بالحق ، لايؤمنون حتى يحبوهم لي . فأدخل العباس في من لايثبت الايمان الا بمحبتهم ، وهم أولوا القربى الذين أمر الله تعالى بمودتهم .

ومن ذلك ماذكره الثعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى : «ماأفاء الله على رسوله من أهل القرى (يعني من أموال كفار أهل القرى) فلله وللرسول ولذي القربى (٤) يعني قرابة النبي - ﷺ - قال : وهم آل علي - ﷺ وآل العباس - رضي الله عنه -

---

(١) وفي نسخة : النوب
(٢) الاحزاب : ٣٣
(٣) الشورى : ٢٣
(٤) الحشر: ٧

وآل جعفر وآل عقيل ـ رضى الله عنهما ـ ، ولم يشرك بهم غيرهم ، وهذا وجه صحيح يطرد على الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد ـ صلوات الله عليهم

يدل عليه ماهو مذكور عندهم في تفسير قوله تعالى : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى» (١) لان مستحق الخمس عندهم آل علي ـ عليه السلام ـ وآل العباس ـ رضى الله عنه ـ وآل جعفر وآل عقيل ـ عليهم السلام ـ ولايشرك بهم غيرهم .

ويدل على صحة ذلك مـا ذكره الشيخ السعيد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب الامالى فى رابع كراسة منه فى الجزء الثانى من امالى الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رضى الله عنهما) و هو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القسم الطبرى عن الشيخ ابى على الحسن ابن ابى جعفر محمد بن الحسن عن والده الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى قال اخبرنا ابو الطيب عبدالله بن على بن ابراهيم العمرى قال : حدثنا ابوالحسن على بن حرب الطائى قال حدثنا محمد بن الفضل عن يزيد بن ابى زياد عن عبدالله بن الحرث عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال : قلت : يارسول الله صلى الله عليه وآله مالنا ولقريش اذا تلاقوا، تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا، لقونا بغير ذلك. قال : فغضب النبى صلى الله عليه و آله ثم قـال : والذى نفسى بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله . (٢) فادخل العباس في جملة من لايدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم .

وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبى فى المعنى لانه ادخله بكاف الجمع الشاملة . وايضاً ما ذكره الشيخ السعيد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسى المقدم ذكره فى

---

(١) الانفال : ٤١

(٢) الامالى للشيخ الطوسى ص ٣٠ من الطبعة القديمة

كتاب انس الوحيد في عاشر قائمة الجزء الاول من الكتاب المذكور بالاسناد المقدم عن الغلابي ، عن العباس بن بكار ، قال : حدثنا ابوبكر الهذلي ، عن عكرمة عن ابن عباس (رضی الله عنه) : ان جبرئيل عليه السلام اتى النبی صلى الله عليه وآله فقال يـامحمد : حبيتك بكرامة اكرمك الله بها، سهم يجعله في قرابتك وابدأ بعمك العباس .

ويزيد ذلك بيانا و ايضاحاً ماذكره الحسين بن محمد بن الحسين الحلوانی فـي كتابه الذی جمعه مـن لمع كلام النبی ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ و كلام الائمة عليهم السلام قال : فی لمع كلام الامام الزكی ابی الحسن علی بن محمد العسكری عليه السلام لما سئله المتوكل فقال له ، ما تقول بنوابيك فی العباس ؟ قـال : ما يقولون فی رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه (١) يريد بذلك النبی صلى الله عليه وآله وسلم وان العباس (رضی الله عنه) والد وطاعته له كطاعة الوالد .

ويزيد بياناً ماذكره الثعلبی فی تفسير قوله تعالى [انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً] (٢) قال الثعلبی باسناده وسيرد عليك الخبر بذكرسنده فيمابعد (انشاءالله تعالى) يرفعه الى عبدالله بن العباس (رضی الله عنه) قال: قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى قسم الخلق فجعلنی فی خيرهما قسماً ، فذلك قوله تعالى [واصحاب اليمين مااصحاب اليمين] (٣) ثم جعل القسم اثلاثاً فجعلنی فی خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى : [واصحـاب الميمنة ما اصحـاب الميمنة والسابقون السابقون] (٤) فانا من السابقين وانا من خير السابقين ، ثم جعل الاولين قبايل ، فجعلنی فی خيرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : [انما يريد الله ليذهب

---

(١) البحار ج٥٠ ص٢٠٦

(٢) سورة الاحزاب: ٣٣

(٣) الواقعة :٢٧

(٤) الواقعة: ٨-١٠

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً] (١) .

فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امرالله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم.

فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الاثر ، والمواقف المقدسة الشريفة ، الطاهرة النبوية الزكية الامامية ، الناصرة لدين الله ، عضدها الله تعالى ، بالنصر والبقاء ، وامدّها بالرفعة والعلاء ، وملكها نواصي الاعداء ، ورفع بها منارا لاولياء ، (٢) من اهل هذا البيت الكريم ، الذي وقع النص عليه ، وتوجه التخصيص بالوحي اليه ، وبيمن تعيينها الميمونة بسرّ الله تعالى لعبد دولتها خياره، بما رضي الله تعالى ، في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم ، واظهار مانبذه العلماء من ذلك وراء ظهورهم كانهم لايعلمون .

فهذا هو الشرف الذي لايدرك ، والمجد الذي لايستدرك ، بل هو نسيج وحده وفريده، عده بالوحي الناطق الالهي ، والاثر الصادق النبوي، وكما ورد في ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار ، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا ، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نثر الفاظ النبي الامي و نظم شعراء شيعة علي عليه السلام فمن ذلك قول : الكميت بن زيد الاسدي (رحمة الله عليه) في اثنا مدحه ، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام .

فهم الاقربون من كل خير — وهم الابعدون من كل ذم

وهم الارأفون بالناس في الرأ — فة و الاحلمون في الاحلام

وابوالفضل ان ذكرهم الحلو — والشفاء للنفوس من الاسقام

اسرة الصادق الحديث ابي القاسم — فرع القدامس القدام

---

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) في نسخة : منازل الاولياء

قوله ـ ابو الفضل يعني العباس بن عبدالمطلب (رضى الله عنه) وقوله : القدامة هما اسمان للشرف.

فهم شيعتي وقسمي مـن الامة ... حسبي مـن سائر الاقسام

ان امت لامت ونفسي نفسان ... من الشك في عمى اوتعام

عادلا غيرهم مـن الناس طرا ... بهم لا همام لي ولا همـام

اخلص الله لي هواي فما ... اعرق نزعا ولا تطيش سهام

لا ابالي اذا حفظت اباالقاسم ... فيهم مـلامة اللـــوام

وله ايضا من غيرها

وان اعذل العباس صنو نبينا ... وصنوانه فيمن اعد واندب

ولا ابنيه عبدالله والفضل انني ... حبيب يحب الهاشميين مصحب

الحبيب المنقاد وكذلك المصحب. ومن ذلك ما قال ابو الاسود الدئلي وهو مـن الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة اميرالمؤمنين علي (ع) حيث يقول :

يقول الارذلون بنو قشير ... طوال الدهر لاتنسى عليا

فقلت لهم وكيف يكون تركي ... من الاعمال مفروضا عليا

احب محمداً حباً شديـداً ... وعباسـاً وحمزة والوصيا

احبهـم لحب الله حتـى ... اجيء اذا بعثت على هوياً

هوى اخترته منـذ استدارت ... رحى الاسلام لم يعدل سوياً

بنـو عـم النبـي واقربـوه ... احب الناس كلهـم اليـاً

فان يك حبهم رشداً اصبه ... ولست بمخطئ ان كان غياً

فقال له: بنوقشير: شككت يا اباالاسود ، فقال : ما شككت، الم تسمعوا الى قول الله تعالى: «وانا اوايا كم لعلى هدى اوفي ضلال مبين» (١) أكان الله تعالى شاكا؟ !

---

(١) السبأ : ٢٤

ولما اتفق المذهبان على مناقب العباس رضي الله عنه بنص القرآن المبين، وقول الرسول الامين، ونظم فصحاء المتقدمين، فما بعد ذلك دليل ملتمس، ولامنار مقتبس، وانما قدمناه في صدرالكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه، فلذلك وقع الغناء عن افراده في باطن الكتاب بفصل مفرد، اذ مدارالفصول كلها على هذين الفصلين ، فحظه فيهما بين الرشاد وافرالزناد .

ثم نقدم في طريق الاخبار، الاول فالاول ، على قضية تقديم المصنفين فنقدم عبدالله بن احمد بن حنبل اولا ، والبخاري ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً ، واباسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رابعاً ، والحميدي خامساً ، والفقيه ابالحسن بن المغازلي سادسا ، ورزيناً العبدري سابعاً .

وقدسميته بعمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار اميرالمؤمنين على بن ابي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وقد فصلته فصولا بمقتضى فضائله، وطرقته طرقاً لتعظيم منازله، فعددفصوله خمسةواربعون فصلا ، تشتمل على تسع مأة وعشر حديثا .

منها من مسند ابن حنبل مأة واربعةوتسعون حديثاً .

ومن صحيح البخاري ، تسعة وسبعون حديثا .

ومن صحيح مسلم ، خمسة وتسعون حديثاً .

ومن تفسيرالثعلبي ، مأة وثمانية وعشرون حديثاً .

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ، ستة وخمسون حديثاً .

ومن مناقب ابن المغازلي ، مأتان وتسعة وخمسون حديثاً .

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ، تسعة واربعون حديثا . (١)

---

(١) بين المعقوفتين من زيادات النسخة اليمانية وفي النسخة الرضوية توجد هذه الزيادة باختلاف يسير في بعض الالفاظ .

ومن الجزء الاول من «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينورى ستة احاديث .

ومن كتاب المصابيح للفراء سبعة احاديث .

ومن كتاب «الفردوس» لابن شيروية الديلمي ؛ ستة احاديث . (١)

ومن كتاب المغازى لمحمدبن اسحاق ، حديثان .

ومن رواية ابن نعيم المحدث مما خرّجه من كتاب الاستيعاب حديث واحد.

ومن كتاب الشريعة للاجرى ، حديث واحد .

ومن كتاب الحافظ ابى زكريابن منذة، الذى ذكر فيه مناقب العباس رضي‌الله عنه ، حديث واحد .

ومن كتاب الملاحم لابى الحسين احمد بن جعفر بن المنادى حديث واحد

ومن كتاب التاريخ للطبرى حديثان .

منها فى مناقب أمير المؤمنين على عليه‌السلام ستة وثلاثون فصلا تشتمل على ست مأة واثنين وثمانين حديثا (٢).

منها من مسند ابن حنبل مأة وثمانية وسبعون حديثا ، ومن صحيح البخارى تسعة وثلاثون حديثا ، ومن صحيح مسلم اربعة وثلاثون حديثا ، ومن تفسير الثعلبى مأة وخمسة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ثلاثون حديثا ، ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلى مأتان وخمسة وخمسون حديثا، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى أحد وأربعون حديثا، ومن كتاب الفردوس للديلمى حديث واحد

الفصل الأول فى نسبه عليه‌السلام .

الفصل الثانى فى كنيته عليه‌السلام .

---

(١) فـى النسخة المطبوعة هكذا : ومن كتاب التاريخ للطبرى حديثان . منها في مناقب امير المؤمنين على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا . بتقديم وتأخير في العبارات الى آخر الفهرست .

(٢) وفى نسخة : ست مأة وخمسة وثمانين حديثاً

الفصل الثالث في مولده عليه السلام .

الفصل الرابع في نسب أمه عليه السلام .

الفصل الخامس في ذكر وفاته عليه السلام .

الفصل السادس في ذكر عدد أولاده عليه السلام .

الفصل السابع في نقوش خواتيمه عليه السلام .

الفصل الثامن في قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وتطهركم تطهيرا» (١) .

الفصل التاسع في قوله تعالى : « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» (٢) .

الفصل العاشر في أنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل الحادي عشر في قوله صلى الله عليه وآله ـ : « خلفت فيكم الثقلين وخلفت فيكم خليفتين ».

الفصل الثاني عشر في أنه عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله .

الفصل الثالث عشر في الكناية له بلفظ «الخلافة» من قول النبي صلى الله عليه وآله

الفصل الرابع عشر في ذكر يوم غدير خم .

الفصل الخامس عشر في قوله تعالى ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية (٣) .

الفصل السادس عشر في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى» .

الفصل السابع عشر في قوله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله الخبر بتمامه .

---

(١) الاحزاب :٣٣

(٢) الشورى :٢٣

(٣) المائدة: ٥٦

الفصل الثامن عشر في أخذه عليه السلام سورة براءة .

الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له عليه السلام .

الفصل العشرون في سد الا بواب .

الفصل الحادى والعشرون في قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اذاناجيتم الرسول الاية» (١) .

الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى : «قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم ـ الاية» (٢) .

الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج» (٣)

الفصل الرابع والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلي ـ عليه السلام ـ : «علي مني وانا منه»

الفصل الخامس والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلي عليه السلام ـ : «ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ـ عليهما السلام ـ» .

الفصل السادس والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلي عليه السلام ـ : «لايحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق» .

الفصل السابع والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ . «الصديقون ثلاثة»

الفصل الثامن والعشرون في ذكر خاصف النعل .

الفصل التاسع والعشرون في قوله ـ صلى الله عليه وآله ـ لعلي ـ عليه السلام ـ : «أنت وارثي وحامل لوائي» .

الفصل الثلاثون في قوله تعالى: «ومن الناس من يشرى نفسه ـ الاية» (٤)

الفصل الحادى والثلاثون في ذكر خبر الطائر .

---

(١) المجادلة : ١٢

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) التوبة : ١٩

(٤) البقرة : ٢٠٧

الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه - عليه السلام - .

الفصل الثالث والثلاثون في أنه - صلوات الله عليه وآله قال : « سلونى قبل أن تفقدونى» ولم يقل ذلك احد سواه ، وفنون شتى .

الفصل الرابع والثلاثون فـى قول النبى - صلى الله عليه وآله - : « واجعل لى وزيرا من أهلى» (١) ، وفى فنون شتى من مناقبه - صلى الله عليه وآله - .

الفصل الخامس والثلاثون في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - .

الفصل السادس والثلاثون ايضاً في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - وفى قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبى» (٢) .

ومنها: فى مناقب سيدة النساء فاطمه الزهراء - صلوات الله عليها - فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثا : منها من مسند ابن حنبل حديثان . ومن صحيح البخارى أربعة احاديث . ومن صحيح مسلم تسعة احاديث . ومن تفسير الثعلبى حديث واحد . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديث واحد . ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى خمسة أحاديث .

ومنها: في مناقب «خديجة» - عليها السلام - فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثا: منها: من صحيح البخارى ثلاثة أحاديث ، ومن صحيح المسلم تسعة أحاديث . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان . ومن كتاب «المغازى» لابن اسحاق حديثان

ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثاً منها: من مسند ابن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح البخارى تسعة أحاديث، ومن صحيح مسلم ستة احاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى سبعة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحاح لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثاً، ومن كتاب «المصابيح» للفراء حديثان ، [ومن تفسير الثعلبى سبعة احاديث](٣).

(١) طه : ٢٩ (٢) الاحزاب : ٥٦

(٣) بين المعقوفتين اخذناها من النسخة اليمانية . وبه يصير عدد الاحاديث سبعة واربعين حديثاً

ومنها : فى مناقب جعفر ابن ابى‌طالب ـ رضى‌الله تعالى عنهما ـ فصل‌واحد يشتمل على تسعة احاديث : منها من صحيح البخارى حديث واحد ، ومن الجمع بين‌الصحيحين للحميدى حديثان، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن‌معاوية العبدرى ستة أحاديث .

ومنها مـا جاء فى أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ فصل واحد يشتمل على ستة أحاديث : منها من مسند ابن حنبل حديث واحد ، ومن تفسيرالثعلبى حديثان، ومن تفسير«مقاتل» حديث واحد ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان .

ومنها : ماورد فى «الاثنى عشر» خليفة فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين حديثاً : منها من صحيح البخارى ثلاثة أحاديث . ومـن صحيح المسلم أحد عشر حديثاً (١) ومن تفسيرالثعلبى ثلاثة أحاديث ، ومن الجمع بين‌الصحيحين للحميدى سبعة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى حديثان

ومنها فى مناقب «المهدى» عليه‌السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثاً مع ثلاثة أحاديث فى بقاء الدجال : منها من صحيح البخارى فى باب رفع الامانة حديث واحـد ، ومن صحيح مسلم النيشابورى تسعة أحاديث ، ومن تفسير الثعلبى ستة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى متفقا عليه من مسلم والبخارى ستة أحاديث : ثلاثة منها فى «المهدى» ـ صلوات الله عليه ـ مـن مسند « ثوبان » ـ رضى‌الله عنه‌ـ حديث واحد، وحديثان من‌مسندأبى‌هريرة يذكرفيهما عن‌أبى‌هريرة قول النبى‌ـ صلى‌الله عليه وآله وسلم ـ: «كيف أنتم اذا نزل‌ابن مريم فيكم‌وامامكم منكم ! » ، وثلاثة منها فـى بقاء الدجال ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى من‌صحيح أبى‌داود السجستانى وهوكتاب السنن، ومن صحيح الترمذى، ومن صحيح النسائى عشرة أحاديث، ومن الجزء الاول من‌كتاب «غريب الحديث»لابن‌قتيبة الدينورى أربعة أحاديث، ومن كتاب‌المصابيح‌للفراء فى‌باب‌اخبار

(١) وفى نسخة : اثنا عشرحديثا

«المهدی» خمسةأحاديث، ومن كتاب «الفردوس»لابن‌شيروية الديلمي أربعةأحاديث.

ومنها : في « الاحداث » بعد رسول الله ـ ﷺ (١) ـ فصل واحد يشتمل على ستين حديثا : منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث ، ومن صحيح البخاری سبعةعشرحديثا، ومن صحيح مسلم اربعة احاديث ، ومن تفسيرالثعلبي عشرة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدی عشرة أحاديث ، ومن «مناقب» ابن المغازلی حديث ، ومن الجمع بين‌الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدری ثمانية أحاديث.

فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه . وقد روى «أبوسعيد الخدری» ـ رضی‌الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم‌القيامة فی‌شفاعتی(٢) وروی عبدالله بن‌عمرقال: قال رسول‌الله ﷺ «من نقل عني الى من لم يلحقني من أمتی أربعين‌حديثا كتب فی زمرة العلماء وحشر فی‌جملة الشهداء (٣) ، ومن كذب علی متعمداً فليتبوأ مقعده من‌النار (٤) .

وهذا الكتاب يشتمل على تسع مأة حديث وثلاثة عشر حديثا صحاحاً (٥) متفقاً عليها من كافة أهل الاسلام ، اذهی من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها ، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً ، اذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً ، فهذه أضعاف ما ذكرفی الخبرين المذكورين ، اذ كلها عنه ـ صلوات الله عليه وآله وسلم ـ .

فهو كما قال المعری :

وانی وان كنت الاخير زمانه لات بما لاتستطيع الاوائل

---

(١) وفی نسخة : وذكر اعداء اميرالمؤمنين (ع)

(٢) شرح جامع الصغيرللسيوطی من أبی عمرو أبی عباس نقلا من معجم الطبرانی الاوسط والكامل لابن عدی ج٢ ص١٧٠

(٣) كنزالعمال الجزء العاشر ص٢٢٥ نقلا عن ابن الجوزی فی العلل عن ابن‌عمر

(٤) مسند احمد ج٣ ص٤٤ من مسند أبی‌سعيد الخدری

(٥) وفی نسخة : وهذا الكتاب يشتمل على سبع مأة وعشرين حديثا

فصل

في ذكر طرق اسانيد هذا الكتاب

طريق رواية «مناقب» أبي‌عبدالرحمان أحمد بن حنبل :

يعني ما رواه من مناقب اميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب قال : أخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد ، مجد الدين ، فخر الاسلام ، عز الدولة تاج الملة ، ذوالمناقب مرتضى أميرالمؤمنين أبو عبدالله أحمد بن الطاهر الاوحد ، ذي المناقب أبي‌الحسن علي بن الطاهر الاوحد ، ذي المناقب أبي الغنائم المعمربن أحمد بن عبيدالله الحسيني ـ رضي الله عنه ـ قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسين المبارك ابن عبدالجبار بن أحمد بن‌القاسم الصيرفي ، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقري المعروف بابن العلاف، عن‌أبي‌بكرأحمدبن جعفربن حمدان بن مالك القطيفي، عن أبي‌عبدالرحمان عبدالله احمدبن حنبل ، عن والده أحمد بن حنبل .

وطريق رواية صحيح البخاري :

أخبرنابه الشيخ‌العدل، أبوجعفراقبال ابن‌المبارك ابن‌محمد العكبري‌الواسطي في جمادي الاولى من سنة أربع وثمانين وخمس مأة ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي ، عن ابي محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي ، عن أبي عبدالله القزويني ، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف .

وأخبرنابه أيضاً من طريق آخر: الشيخ الامام المقري، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، قال : حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو الوقت عبد الاول ابن‌شعيب بن عيسى السنجري قراءةعليه في‌دارالوزارة العونية بقصرالخلافةالمعظمة

في صفرسنة ثلاث وخمسين وخمس مأة فأقربه، قال: اخبرنا الشيخ الامام أبوالحسن(١) الداودى عن ابن حموية السرخسى ، عن العزيزى ، عن أبـى عبدالله محمد ابن اسماعيل البخارى المصنف .

[أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكربن وابل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمربن جديلةبن اسد بن ربيعة بن نزارالشيبانى: الامام الربانى مروزى الاصل ولدسنة اربع وستين ومأة في ربيع الاخر وتوفى في يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشرليلة خلت من ربيع الاول وقيل : ربيع الاخرسنة احدى واربعين ومأتين وهوابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من مستقيم](٢)

وطريق رواية صحيح مسلم .

اخبرنا الشيخ الامام المقرى : أبوبكر عبداللهبن منصور بن عمران الباقلانى صدرالجامع بواسط المقدم ذكره قال: اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ احمدبن محمد بن عبدالعزيز الهاشمى في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة ، قال : أخبرنا الفقيه أبوعبدالله الحسين بن على الطبرى نزيل مكة ـ حرسها الله تعالى ـ عن أبى الحسين، عبدالغافر بن محمد الفارسى، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى (٣) عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابورى القشيرى المصنف .

وطريق رواية تفسير الثعلبى .

وهو كتاب «الكشف والبيان في تفسير القرآن» .

اخبرنا السيد الأجل: محمدبن يحيى بن محمد ابن أبى السطلين العلوى الواعظ

---

(١) وفى نسخة: الامام ابوالحسين الداودى

(٢) وهذا من زيادات النسخة الرضوية وكان الاولى تقديمه على ماقبله

(٣) وفى نسخة : عن ابى احمد محمد بن عيسى

البغدادى فى صفر سنة خمس وثمانين وخمسمأة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد(١) ابن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمس مأة بروايته عن محمد بن احمد الارغياني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني (٢) عن الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لابي عبدالله محمد ابن ابي نصر الحميدى .

فانني أرويه عن الامير الاجل، العالم ، عزالدين ابي الحسن محمد بن الحسن بن على ابن الوزير(٣) أبي العلى في شهر ربيع الاول في سنة خمس وثمانين وخمس مأة ، بحق روايته عن الشريف الخطيب : أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدى الهاشمي الواسطي ، بحق روايته عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدى المصنف .

وفي طريق آخر: أخبرنا القاضي أبوالفتوح، نصرالله بن على بن منصور بن حراسة، قاضي الوقف الكبير ببربيسما عن سعيد(٤) عن أبي عبدالله محمد ابن أبي نصر الحميدى المصنف .

وفي طريق آخر : أخبرنا الشيخ الامام المقرى، أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسط العراق . قال: أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبوالفضل محمدبن ناصربن محمدبن على السلامي البغدادى ، عن أبي عبدالله محمد ابن أبي نصر الحميدى المصنف .

وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين على ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه

---

(١) وفي بعض النسخ : احمد بن اسماعيل بن يوسف

(٢) وفي نسخة باسقاط يحيى بن محمد كما في الاخرى : حاكم بلخ بن محمد «باسقاط احمد بن احمد» .

(٣) في نسخة : على الوزير

(٤) وفي نسخة : عن سعيدة

عليه تصنيف الفقيه أبي‌الحسن علي بن محمدبن‌الطيب الخطيب الجلابی الشافعي. المعروف بالمغازلی الواسطی .

اخبرنا الشیخ الامام المقری ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني في‌شهررمضان سنة تسع وسبعين وخمس‌مأة قال : حدثنی به العدل، العالم المعمر أبوعبدالله محمد بن علي بن محمد عن والده الفقيه أبي‌الحسن علي الشافعي المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة .

وهي : موطأ مالك بن انس الاصبحی ، وصحيح البخاری ، وصحیح مسلم النيشابوری ، وصحیح الترمذی، وصحيح أبي‌داود السجستاني- وهو كتاب السنن- وصحيح النسائي الكبيرتصنيف الشيخ أبي‌الحسن رزين‌بن معاوية بن عمارالعبدری السرقطی الاندلسی .

أخبرنا الشیخ الامام المقری ، أبوبكرعبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر الجامع للقراء بواسط العراق في‌شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، (١) عن الشيخ أبي‌الحسن رزين‌بن معاوية بن عمار العبدری السرقطی الاندلسی المصنف .

وفي‌طريق‌آخر : اخبرنا الشيخ الامام المقری ، أبوجعفرالمبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع للامامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمس مأة، عن‌الشيخ أبي‌الحسن رزين ابن معاوية بن‌عمارالعبدری السرقطی الاندلسی المصنف .

وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمارالعبدری المصنف لمايرويه في صحيح البخاری :

فانه سمعه على أبي‌مكتوم: عيسى ابن‌ابي‌ذرعن أبيه عن الحموی والمستملی

---

(١) وفي نسخة : من سنة تسع وخمسين وخمس مأة

والكشمهني ، ثلاثتهم عن العزيزى عن أبي عبدالله محمدبن اسماعيل البخاري المصنف

وطريق روايته لموطأ مالك بن أنس الاصبحي :

فانه يرويه عن ابـى مصعب بهذا السند المقدم وكذلك اختلاف الموطئات وسمع ذلك عن يحيى بن يحيى، عن الفقيه أبي الحسن الصقلي، امام المغاربة بمكة، عن القاضى أبى الوليد الناجي عن شيوخه وعلى المقرى أبي العباس الشاطبي عـن عبدالعزيز بن خلف ، عن أبي داود تلميذ أبي عمروالداني ، وسمع على على أبي عمرويوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمرى ، عن سعيدبن نصر ، عن قاسم بن أصبغ عن محمدبن وضاح ، عن يحيى ، عن مالك المصنف .

وطريق رواية صحيح مسلم .

فانه سمعه على الفقيه حسين بن على الطبري، عن عبدالغافربن محمدالفارسي عن محمد بن عيسى الجلودى ، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان (١) عن مسلم بن الحجاج النيشابورى القشيرى المصنف .

وطريق رواية صحيح السنن لابي داود :

فانه سمعه على الشيخ ابراهيم بن عمر البصرى ، عن التسترى ، عن القاضي أبي عمروالهاشمي ، عن ابى على اللؤلؤى ، عن أبي داود السجستاني المصنف .

وطريق رواية صحيح الترمذى

فانه سمعه على الشيخ أبي الحجاج يوسف بن على القضاعي عن ساعد بن سيارالهروى، عن ابى(٢) عامر محمود بن القاسم الازدى ، عن عبدالجباربن محمد المروزى ، عن ابى عيسى الترمذى المصنف .

وطريق رواية صحيح النسائي الكبير

فناوله اياه عيسى ابن ابى ذر مناولة فهذه طرق روايته لهذه الصحاح الستة

(١) وفي نسخة : عن ابراهيم بن محمد عن سفيان
(٢) وفي نسخة : عن ابن عامر

وهی أیضا طرق روایتنا لها من طریق أبی الحسن رزین بن معاویة بن عمارالعبدری الراوی المصنف .

الفصل الاول

فی نسب أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب صلی‌الله علیه وآله وسلم من مسند أبی‌عبدالرحمان ابن أحمد بن حنبل

۱ ـ أخبرنا السید الاجل ، العالم الطاهر، الاوحد، نقیب النقباء ، مجدالدین، فخرالاسلام عزالدولة ، تاج الملة ، ذوالمناقب ، مرتضی أمیرالمؤمنین: أبوعبدالله أحمد ابن الطاهر ، الاوحد ، ذی المناقب ، أبی الحسن علی ابن الطاهر الاوحد أبی الغنائم المعمرابن محمد بن أحمد بن عبدالله الحسینی .

وعن الشیخ الصالح أبی الخیر ، المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصیرفی، عن الشیخ أبی‌طاهرمحمد بن علی بن محمد بن یوسف المقری المعروف بابن العلاف ، عن أبی‌بكرأحمد بن جعفربن حمدان بن مالك القطیعی ، عن أبـی عبدالرحمان بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنی أبی ، قال :

علی ابن أبی‌طالب علیه السلام «واسم أبی‌طالب: «عبدمناف» بن عبدالمطلب «واسم عبدالمطلب: «شیبة» بن هاشم واسم هاشم «عمرو» ابن عبدمناف «واسم عبدمناف» : المغیرة» ابن قصی « واسم قصی : «زید» ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوی بن غالب بن فهربن مالك بن النضر بن كنانة بن خزیمة بن مدركة بن الیاس بن مضر ابن نزاربن معد بن عدنان بن أدّبن أدد بن الهمیسع بن یشحب «وقیل : «اسحب» بن بنت بن قیداربن‌اسماعیل. «واسماعیل» أول من‌فتق لسانه بالعربیة المبینة التی‌نزل بها القرآن ، وأول من ركب الخیل وكانت وحوشا ، وهو» ابن عروق الثری خلیل الله ابراهیم علیه السلام بن تارخ بن ناحوذ « وقیل : الناحر » بن ساروع بن ارغو ابن قالع «وهوقاسم الارض بین أهلها» بن عابر «وهوهود النبی علیه السلام» ابن شالخ بن

أرفحشد «وهوالرافذ» بن سام بن نوح عليه السلام ابن مالك «وهو في لغة العرب:ملكان» بن متوشلخ «وهوالمثوب» بن أخنخ «وهوادريس» النبي عليه السلام» بن يزد «وهواليارد» بن مهلائيل بن قينان بن أنوش وهو«الطاهر» بن شيث «وهو هبة الله تعالى ، ويقال أيضا : شاث» بن آدم أبي البشر عليه السلام . (١)

٢ ـ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول : «اذا وصل النسب الى معد بن عدنان الى ابراهيم عليه السلام كذب النسابون» . يريد أنه ما بعد (٢) ابراهيم عليه السلام . وقيل : انه انما قال ذلك عليه السلام اذا وصل النسب الى معد بن عدنان وهو الصحيح والله أعلم . وانما هذا فهو النسب المتعارف .

[وقوله صلى الله عليه وآله : كذب النسابون يريد به وجب، كما يقال : كذب لك عليّ مال اى وجب لك عليّ مال. وقدروى: انه صلى الله عليه وآله قال كذب النسابون ان قالوا : ما نعلم ما وراء ذلك انا ابن الذبيحين ولافخر] (٣) .

الفصل الثاني

في كنيته عليه السلام

له عليه السلام كنيتان : احداهما : «أبوالحسن» . ولد بمكة في بيت‌الله الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب ، ولم يولد قبله ولابعده مولود في بيت‌الله تعالى سواه ، مناً من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك واجلاء لمحله في التعظيم .

٣ ـ الثانية : « أبوتراب » من مسند أحمد بن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا أبوعبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن والده ، قال : حدثني علي

(١) فضائل الصحابة ج١ ص٥٥٠ ح٩٢٩ باختصار.

(٢) وفي نسخة : يريد بذلك ما بعد ...

(٣) هذه الزيادة من النسخة الرضوية

بن بحر قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي [عن محمد بن كعب القرظي] (١) عن محمد بن خيثم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر، قال : كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزوة ذات العشيرة ، فلما نزلها النبي صلى الله عليه وآله فأقام بها ، رأينا ناساً من بني مدبح يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي عليه السلام : ياأباليقظان ! هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور (٢) من النخل في دقعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أهبنا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : «ياأباتراب» ! ـ لما يرى عليه من التراب ـ قال : ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يارسول الله ! قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك ياعليّ على هذه ـ يعني قرنه ـ حتى تبل منه هذه ـ يعني لحيته (٣) .

٣ـ ومن الجزء الاول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل في المسجد في نصف المجلدة أوزيادة على ذلك من أجزاء ثمانية، بالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز ابن أبي حازم، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ الى بيت فاطمة ـ عليها السلام ـ فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل (٤) عندي. فقال النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ لانسان : أنظر أين هو؟ فجاء فقال : يارسول الله ، هو في المسجد راقد فجاء رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وهو مضطجع فوجده قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) اي جماعة

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٦٣ ـ وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧٢

(٤) وفي نسخة : فلم يقم

رسول‌الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب قم اباتراب ؟ (١) .

٥- ومن‌صحيح‌البخارى أيضا فى‌الجزء الرابع من‌أجزاء ثمانية فى‌ثلثه الاخير وبالاسنادالمقدم، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة ، قال : حدثنا عبدالعزيزبن أبى‌حازم ، عن‌أبيه، أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعو علياً عند المنبر ، قال : فيقول ما ذا؟ قال يقول له : أبوتراب . فضحك وقال : والله ما سماه الاالنبى - ﷺ - وما كان له اسم أحب اليه منه ، فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أباعباس : كيف ؟ قال : دخل على على فاطمة - عليها السلام - ثم خرج فاضطجع فى المسجد، فقال النبى - ﷺ - : أين ابن عمك ؟ قالت : فى المسجد . فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى‌ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس ياأباتراب ؟ «مرتين» (٢) .

٦- ومن صحيح مسلم فى ثالث كراس من الجزء الرابع من‌اجزاء ستة فى باب فضائل على ابن‌ابى‌طالب صلوات‌الله عليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيزابن ابى‌حازم، عن ابى‌حازم، عن‌سهل‌بن‌سعد، قال : استعمل على‌المدينة رجل من‌آل‌مروان، فدعا سهل‌بن‌سعد، فأمره ان‌يشتم عليا، قال: فأبى‌سهل فقال‌له : اما اذ ابيت فقل : لعن الله ابا تراب (٣) فقال سهل : ماكان لعلى عليه السلام اسم احب اليه من أبى تراب [وان كان ليفرح اذا دعى بها فقال له : اخبرنا عن قصته ، لم‌سمى اباتراب ؟] (٤) قال : دخل‌رسول‌الله(ص) بيت فاطمة، فلم‌يجد عليا فى‌البيت فقال : أين‌ابن‌عمك ؟ فقالت : كان بينى وبينه شىء، فغاضبنى عليه فخرج ولم يقل عندى ، فقال رسول‌الله لانسان : أنظر أين‌هو؟فجاء، فقال يارسول‌الله : هوفى‌المسجد راقد فجاءه رسول‌الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ،

(١) صحيح البخارى الجزء الاول ص٩٢

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص١٩-١٨

(٣) وفى المطبوع من صحيح مسلم : ابا التراب وكذا فى مايأتى

(٤) ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر

فجعلا رسول الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب ! قم أباتراب(١) .

ولو انصفت في حكمها امّ مالك أذاً لرأت تلك المساوى محاسنا

٧ ـ ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي ابن المغازلي الشافعي الواسطي، الخبر الاول الذي من مسند أحمد بن حنبل فانه يرويه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عمار ـ رحمه الله ـ : والثاني الذي عن سهل بن سعد فانه يرويه أيضا عن يحيى ابن أبي طالب عن محمد بن الصلت . والثالث الذي من صحيح مسلم فانه يرويه ابن المغازلي ايضاً عن القاضي أبي محمد يوسف بن رباح يرفعه الى سهل بن سعد ايضاً ، وذكر الفقيه أبو الحسن علي ابن المغازلي عقيب ذلك بالاسناد المقدم قال : أخبرني أحمد بن محمد ، قال أخبرني أحمد بن علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني أحمد ابن ابي خيثمة ، قال: حدثني أحمد بن حنبل ، قال : بويع لعلي ابن أبي طالب عليه السلام سنة خمس وثلاثين ، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، ثم كانت صفين في ربيع الاخر من سنة سبع وثلاثين ثم قتل ـ عليه السلام ـ في شهر رمضان يوم الجمعة تاسع عشر ليلة من رمضان سنة اربعين(٢) .

الفصل الثالث

في مولده عليه السلام

٨ ـ من مناقب الفقيه ابن المغازلي أيضاً بالاسناد المقدم، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيّع قال : حدثنا أبو عبدالله (٣) بن خالد الكاتب ، قال حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي ، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثني محمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علي عن أبيه علي بن

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠

(٣) وفي المصدر: أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب

الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبرجدنا ـ صلى الله عليه وآله ـ وهناك نسوان كثيرة اذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت ـ رحمك الله ـ ؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اى والله ، حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بنْ نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي ، أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل ابوطالب كئيبا حزينا ، فقلت له : ما شأنك يا أباطالب ؟ ! فقال : ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض . ثم وضع يديه على وجهه فبينا هو كذلك ، اذ اقبل محمد ﷺ فقال له : ما شأنك ياعم؟ ! فقال : انفاطمة بنت اسد تشتكي المخاض . فأخذبيده وجاء وهي معه وقمنا معه، فجاء بها الى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله قال : فطلقت طلقة ، فولدت غلاما مسروراً نظيفا منظفا لم اركحسن وجهه ، فسماه ابوطالب «عليا» وحمله النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ حتى اداه الى منزلها .

قال علي بن الحسين ـ عليهما السلام ـ : «فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه» . (١)

الفصل الرابع

في نسب أمه ـ عليه السلام

٩ ـ من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان ، قال : حدثنا محمد بن بشر، قال : حدثنا زكريا، عن عامر ـ وهوالشعبي ـ قال : أم أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم . قال : وذكر مصعب بن الزبير ان ام علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت الى النبي ﷺ وماتت وشهدها النبي ﷺ . (٢)

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٥٥ ـ ح٩٣٣

الفصل الخامس

في ذكر وفاته ـ عليه السلام

وكان وفاته (١) ـ عليه السلام ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة ، وكان بقاؤه بعد تسليم الامر اليه بعد عثمان ، خمس سنين وأشهراً ، وكانت وفاته عليه السلام ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة، قتيلا بالسيف ، قتله اللعين ابن ملجم المرادى في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك .

فلما مربه في المسجد وهو مستخف بأمره باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضرب على أم رأسه بالسيف وكان مسموما ، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الأخير(٢) من الليل، ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا ولقي ربه ـ سبحانه وتعالى ـ مظلوما ، وقد كان يعلم بذلك قبل أوانه ويخبر به الناس قبل زمانه ، وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره لهما ، وحملاه الى الغرى من نجف الكوفة فدفناه هناك .

الفصل السادس

في ذكر عدد أولاده واسمائهم ـ عليه السلام

وأولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ذكرا وأنثى :

(١و٢) الحسن والحسين عليهما السلام .

(٣) زينب الكبرى .

(٤) زينب الصغرى المكناة أم كلثوم .

---

(١) وفي نسخة : وكان بقائه ...

(٢) وفي نسخة : الى نحو الثلث الاول من الليل

أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين

(٥) محمد المكنى أباالقاسم ، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفية .

(٦و٧) عمر ورقية ، وكانا توأمين ، وأمهما امحبيب بنت ربيعة .

(٨و٩و١٠و١١) العباس وجعفروعثمان وعبدالله : الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلاء ، امهم «أم البنين» بنت حزام بن خالد (١) بن دارم .

(١٢ و١٣) محمد الأصغر المكنى أبابكر ، وعبيدالله (٢) : الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء أمهم ليلى ابنة مسعود الدارمية .

(١٤و١٥) يحيى وعبيدالله (٣) : أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية .

(١٦و١٧) أم الحسن ورملة : أمهما (أم مسعود) وفي نسخة : «أم سعيد» بنت عروة بن مسعود الثقفي .

(١٨ ، الى ٢٧) نفيسة ، زينب الصغرى، رقية الصغرى ، أم هانى أم الكرام ، وجمانة المكناة أم جعفر «وفي نسخة : ورقية» ، وأمامة، وأم سلمة ، وميمونة وخديجة، وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى .

وفي رواية أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرا ، كان سماه النبي وهوحمل، محسناً . فعلى هذه الرواية أولاد أميرالمؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولدا (٤) .

الفصل السابع

في نقوش خواتيم أميرالمؤمنين ـ عليه السلام

على الفص العقيق وهو خاتم الصلاة : لااله الا الله ، عدة للقائه .

---

(١) وفي نسخة : بنت حازم بن خالد ...

(٢) وفي نسخة : عبدالله

(٣) وفي نسخة : عبدالله

(٤) كشف الغمة ج٢ ص٦٧

وعلى الفص الفيروزج وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب.

وعلى الفص الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلى عبده (١).

وعلى الفص الحديد الصيني وهو لختمه «لااله الاالله محمد رسول الله».

الفصل الثامن

في قوله تعالى : انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا : (٢)

١٠ـ من مسند ابن حنبل: اخبرنا السيد الاجل، العالم، نقيب النقباء، الطاهر الاوحد، ذوالمناقب، مجد الدين، فخرالاسلام، عزالدولة، تاج الملة، مرتضى اميرالمؤمنين ابوعبدالله، أحمدابن الطاهر الاوحد ابي الحسن علي ابن الطاهر الاوحد، أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبيدالله (٣) الحسيني ـ رضي الله عنه قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسين (٤) المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن علي بن يوسف المقرى المعروف بابن العلاف، عن ابي بكر أحمد بن جعفر بن حمد ان ابن مالك القطيعي عن أبي عبدالرحمان عبدالله بن احمد بن حنبل، عن والده أحمد قال :

حدثنا محمدبن مصعب وهو القرقسائي قال: حدثنا الاوزاعي، عن شدادبن عمارة قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال : الااخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ ؟ قلت : بلى.

---

(١) وفي نسخة : وهو للقضاء، ياالله الملك

(٢) الاحزاب : ٣٣

(٣) وفي نسخة : عبدالله

(٤) وفي نسخة . ابوالخير

فقال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن علي عليه السلام فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ، فجلس ومعه علي وحسن وحسين، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه «اوقال : كساء» ثم تلا هذه الاية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي واهل بيتي أحق (١) .

١١ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن أبي المعدل عن عطية الطفاوي عن أبيه، أن أم سلمة حدثته ، قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوماً اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة ، قالت : فقال لي :

قومي فتنحي لي عن أهل بيتي ، قالت فقمت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ، قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما، قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدف (٢) عليهم خميصة سوداء فقال .

اللهم اليك، لاالى النار، أنا وأهل بيتي ، قالت فقلت : وأنا يارسول الله ؟ فقال وأنت (٣) .

١٢ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال حدثنا عبدالملك ـ يعني ابن ابي سليمان ـ قال: عن عطاء ابن ابي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي كان في بيتها فأتته فاطمة(ع)

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٩٧٨ـ مسند احمد الجزء الرابع ص١٠٧ مع اختلاف قليل

(٢) واردف

(٣) مسند احمد الجزء السادس ص٢٩٦

يرمة فيها حريرة (١) فدخلت بها عليه فقال لها :

ادعي لي زوجك وابنيك ، قالت : فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهوعلى منامة له على دكان تحته كساء له خيبري قالت : وانا اصلي في الحجرة ، فانزل الله تعالى هذه الاية : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم بـه ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت : فادخلت رأسي البيت فقلت : وانامعكم يارسول‌الله ؟ قال : انك الى خير ، انك الى خير .

قال عبدالملك : وحدثني ابوليلى، عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء . قال عبدالملك : وحدثني داود بن ابي عوف الحجاف عن حوشب، عن ام سلمة بمثله سواء (٢) .

١٣ـ وبالاسناد المقدم ايضاً قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال : حدثنا علي بن زيد، عن شهربن حوشب، عن امسلمة ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة :

ايتيني بزوجك وابنيك ! فجائت بهم ، فالقـى عليهم كساء فدكيا ، قال : ثم وضع يده عليهم ثـم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل‌محمد انك حميد مجيد قالت امسلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدي وقال : انك على خير (٣) .

١٤ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله‌بن احمدبن حنبل، قال حدثنا ابراهيم

(١) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق وقيل: هوالدقيق الذي يطبخ بلبن ـ لسان العرب .

(٢) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص٢٩٢

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٣٢٣

بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن احمد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الاوزاعي قال : حدثنا شداد ابوعمار ، عن واثلة بن الاسقع .

أنه حدثه قال : طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله ﷺ قال : فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما ، فأجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه، وقال: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» اللهم ان هؤلاء أهلي اللهم اهلي أحق .

قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا من اهلك يا رسول الله ؟ قال : وأنت من أهلي ، قال واثلة : فذلك ارجى ما أرجو من عملي (١) .

١٥ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد عمر الحنفي، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان ابن ابي سليمان الزهري قال حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبدالرحمان ابن عمرو ، حدثني شداد بن عبدالله قال : سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء برأس الحسين بن علي عليهما السلام ـ قال : فلقيه رجل من أهل الشام (٢) فأظهر سروراً فغضب واثلة فقال : والله لاأزال أحب علياً وفاطمة وحسناً وحسينا أبداً بعد اذ سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال ، قال واثلة :

رأيت ذات يوم وقد جئت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو في منزل أم سلمة وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله ، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي فجاء، ثم أردف عليهم كساء خيبرياً كأني أنظر اليه ، ثم قال: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقلت لواثلة : ما الرجس ؟ فقال الشك في الله عزوجل (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٢ ـ ح ١٠٧٧

(٢) وفي المصدر: قال فلعنه رجل من اهل الشام فغضب واثلة

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٢ ـ ح ١١٤٩

١٦- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن أبيه ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا أبوبلج ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون ، قال :

اني لجالس الى ابن عباس اذا أتاه تسعة رهط « والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة في هذا الباب ، وسنذكره بطوله في ذكر يوم الغدير وذكر العشر الخصال في اميرالمؤمنين ، ونذكر بطوله في خبر الراية -أيضاً- أن شاء الله تعالى » قال ابن عباس - رحمه الله تعالى - :

وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمه والحسن والحسين -عليهم السلام- وقال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (١) .

١٧ - وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام- قال : حدثني شهر [بن حوشب] قال سمعت أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله - حين جاء نعى الحسين بن علي - عليهما السلام - : لعنت أهل العراق ، فقالت : قتلوه ، قتلهم الله عزوجل غروه وأذلّوه ، لعنهم الله ، فاني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة ، قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها فوضعتها بين يديه ، فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت :

هو في البيت ، قال: اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه . قالت : فجاءت تقود بابنيها كل واحد منهما بيدها وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله -ص- فاجلسهما في حجره وجلس علي، علي يمينه وجلست فاطمة على يساره ، قالت ام سلمة: فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا ، كان بساطا لنا على المنامة في المدينة ، فلفّه رسول الله صلى الله عليه وآله [عليهم] جميعاً فاخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال :

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠

اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً [اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً] قلت :

يارسول الله ، الست من اهلك ؟ قال : بلى . فادخلي في الكساء . قالت : فدخلت في الكساء بعد ماقضا دعائه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام (١) .

ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم ايضاً في الجزء الرابع منه على حد الكراسين من آخر الجزء واجزاء البخاري من ثمانية في جمع المصنف واجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق عليه منهما .

وبالاسناد قال : اخبرنا بصحيح البخاري الشيخ الامام ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني المقري ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق في رجب سنة اربع وثمانين وخمسمأة، قال: اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ، ابو الوقت ، عبدالاول بن شعيب بن عيسى السنجري قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمسمأة فاقربه، قال: اخبرنا الشيخ الامام ابوالحسن الداودي ، عن ابن حموية السرخسي ، عن العزيزي، عن ابي عبدالله (٢) محمد بن اسماعيل البخاري المصنف .

واخبرنا به ايضاً ـ ايده الله تعالى ـ قال : اخبرنا الشيخ العدل ، الثقة ، ابوجعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي عن ابي محمد بن احمد بن حموية السرخسي عن ابي عبدالله العزيزي، عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٥ ـ ح ١١٧٠

(٢) وفي النسخة الرضويه هكذا : محمد بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي ، عن أبي محمد بن احمد بن حموية السرخسي، عن أبي عبدالله العزيزي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري المصنف يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة. وسيأتي ذكر الخبر .

یرفعه الی مصعب بن شیبة عن صفیة بنت شیبة عن عائشة وسیأتی ذکر الخبر.

١٨- واماصحیح مسلم، فاخبرنا به ایضاً ، قال اخبرنا به الشیخ الامام ابوبکر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانی المقری ، صدر الجامع بواسط العراق فی شهرالله الاحب ، رجب من سنة اربع وثمانین (١) وخمس مأة.

قال : اخبرنا الشیخ الامام الشریف، نقیب العباسیین بمکة حرسهاالله تعالی : احمد بن محمد بن عبد العزیز الهاشمی فی منزله بقصر الخلافة المعظمة مما یلی باب العامة فی سنة ثلاث وخمسین وخمس مأة .

قال اخبرنا الفقیه ابوعبدالله الحسین بن علی الطبری نزیل مکة حرسها الله عن ابی الحسین عبد الغافر (٢) محمد الفارسی عن ابی احمد بن محمد بن عیسی الجلودی ، عن الفقیه ابراهیم بن محمد بن سفیان ، عن الشیخ مسلم بن الحجاج القشیری النیشابوری المصنف بالاسناد المقدم قال :

حدثنا ابوبکربن ابی‌شیبة، ومحمد بن عبدالله بن نمیر، واللفظ لابی‌بکر،قالا: حدثنا محمد بن‌بشر، عن زکریا ، عن مصعب بن شیبة، عن صفیة بنت شیبة قالت : قالت عائشة: خرج النبی صلی الله علیه وآله غداة وعلیه مرط مرجّل من شعرا سود، فجاء الحسن بن علی فادخله ، ثم جاء الحسین بن علی فادخله ، ثم جائت فاطمة فادخلها ، ثم‌جاء علی علیه السلام فادخله ، ثم قال :

«انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً» (٣)(٤)

١٩- ومن‌تفسیرالثعلبی اخبرنا السیدالاجل محمد بن یحیی (٥) عن محمد بن

---

(١) وفی نسخة : من سنة اربع وخمسین وخمس‌مأة .

(٢) وفی نسخة : عبدالغافربن محمد الفارسی

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) صحیح مسلم الجزء السابع ص١٣٠

(٥) وفی نسخة : یحیی بن محمد

ابى السطلين العلوى البغدادى في ذى الحجة من سنة اربع وثمانين وخمس مأة قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابوالخير (١) احمدبن سعيدبن يوسف القزوينى المدرس بالمدرسة النظامية بـ «بغداد» فى شعبان من سنة سبعين وخمس مأة ، لحق روايته عن محمد بن احمد الارغيانى (٢) الفقيه عن القاضى الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد (٣) البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهانى عن الأستاذ ابى اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المصنف قال :

فى تفسير قوله:«طه» قال: قال جعفربن محمدالصادق عليه السلام: طه ـ طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ «انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٤).

٢٠ ـ وبالاسناد المقدم ذكره عن الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «ياايهاالذين آمنوا اتقوالله وابتغوا اليه الوسيلة» (٥) قال : روى سعدبن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ـ بن ابى طالب عليه السلام قال :

« فى الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احداهما بيضاء والاخرى صفراء فى كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ، ابوابها واكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء لمحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته ، والصفراء لابراهيم واهل بيته» (٦) .

٢١ـ ومن تفسير الثعلبى ايضاً، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنى عقيل بن محمد الجرجانى، اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادى ، اخبرنا محمدبن جرير(٧) حدثنى (المثنى) حدثنى ابوبكربن يحيى بن ريان الغنوى، حدثنا مسنداً الى مندل، عن الاعمش

---

(١) وفى نسخة : الفقيه ابوالحسين

(٢) وفى نسخة : الادغيانى

(٣) وفى نسخة : احمد بن احمد بن محمد البلخى

(٤) تفسيرالثعلبى المخطوط ص٤١

(٥) المائدة ـ ٣٥

(٦) غاية المرام ص ٢٨٨

(٧) وفى نسخة : احمد بن جرير..

عن عطية ، عن ابى سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله ﷺ نزلت هذه الاية فى خمسة : فيّ ، وفي عليّ ، وحسن وحسين، وفاطمة «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً(١)

٢٢ ـ وبه قال اخبرنا ابو عبدالله بن فنجويه ، قال : حدثنا ابوبكر بن مالك القطيعي، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، حدثني ابي، حدثناعبدالله بن نمير، حدثنا عبدالملك يعني ابن سليمان، عن عطاء بن رياح، حدثني من سمع امسلمة رضي الله عنها: تذكر ان النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها اليه فقال لها :

ادعي زوجك وابنيك، فجاء علي، والحسن، والحسين، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهووهم، على منام له على دكان تحته كساء خيبرى قالت ، وأنافي الحجرة اصلي ، فانزل الله عزوجل هذه الاية :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده واومى بهاالى السماء ثم قال :

هؤلاء اهل بيتي وخاصتي ، اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : فادخلت رأسي البيت وقلت : وأنامعكم يارسول الله ؟ قال انك الى خير(٢).

٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الثقفي ، حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، اخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني ابن عم لي من بني الحارث (٣) بن تيم الله (٤) يقال له مجمع قال :

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص١٣٩

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص١٤٠

(٣) وفي نسخة : من بني الحرث

(٤) وفي نسخة : تيم اللات

دخلت مع امي على عايشة (١) فسألتها عن علي عليه السلام فقالت :

سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقد جمع رسول الله لفوعاً (٢) عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : قلت : يارسول‌الله انا من اهلك ؟ قال : تنحى ، انك الى خير (٣) .

٢٤ـ وبالأسنادقال: فاخبرني‌الحسن(٤) بن محمد ، حدثنا ابن حبش المقرى حدثنا ابوالقاسم المقرى ، حدثنا ابوزرعة ، حدثني عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة ، اخبرني‌ابوفديك، حدثني ابن ابي‌مليكة، عن‌اسماعيل بن‌عبدالله‌بن‌جعفرالطيار عن‌ابيه،قال: لما نظررسول‌الله صلى الله عليه وآله الى‌الرحمة هابطة من‌السماء قال : من يدعومرتين قالت زينب : أنايارسول‌الله ، فقال : ادعى لي‌علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين .

قال : فجعل حسناً عن يمينه وحسينا عن شماله ، وعليا وفاطمة تجاهه ، ثم غشاهم كساء خيبريا ، ثم قال : اللهم ان لكل نبي اهلا، وهؤلاء اهل‌بيتي ، وانزل‌الله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً» فقالت زينب : يا رسول الله الا ادخل معكم ؟ فقال رسول الله : مكانك ، فانك الى خير ان‌شاء الله (٥) .

٢٥ ـ قال : واخبرني الحسين بن محمد ، حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبدالله بن الفضل ، حدثنا ابوبكر ابن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن مصعب ، عن

---

(١) في النسخة الرضوية هكذا : فسئلتها امي قالت : رأيت خروجك يوم الجمل، قالت انه‌كان قدراً من‌الله فسئلتها عن علي ...

(٢) اللفوع : وفي بعض النسخ اللفاع : وهوثوب يجلل به الجسد كله كساءاً كان اوغيره ـ النهاية ومجمع البحرين

(٣) غاية المرام ص٢٨٨

(٤) في بعض النسخ : الحسين

(٥) غاية المرام ص٢٨٩ واحقاق الحق ج٢ ص٥٤٦ نقلا عن الثعلبي

الاوزاعي ، عن شداد بن عمار قال :

دخلت علی واثلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا علياً فشتموة ، فشتمته فلما قاموا قال لي : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم .

فقال : الا اخبرك ماسمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلی .

قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، أسألها عن علی « فقالت : توجه الی رسول الله ﷺ فجلست، فجاء رسول الله ﷺ ومعه علی وحسن وحسين، كل واحد منهما اخذ بيده ، حتی دخل فادنی علياً ، وفاطمة ، فاجلسهما بين يديه ، واجلس حسناً وحسيناً كل منهما علی فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه او كساء ثم تلی هذه الاية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتی ، واهل بيتی احق (۱) .

۲۶ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنی ابوعبدالله بن فنجوية الدينوری ، حدثنا ابن حبشی المقری (۲) حدثنا محمد بن عمران، حدثنا ابو كريب،حدثنا وكيع، عن ابيه ، عن سعيد بن مسروق ، عن يزيدبن حيان ، عن زيد بن ارقم قال :

قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم: انشدكم الله فی اهل بيتی، مرتين. (۳)

۲۷ـ وبالاسناد المقدم قال: واخبرنی ابوعبدالله، حدثنا ابوسعيد احمد بن علی بن عمر بن حبش الرازی، حدثنا احمد بن عبدالرحيم الثانی (۴) ابوعبدالرحمان ، حدثنا ابو كريب، حدثنا هشام، عن يونس(۵) عن ابی داود عن ابی الحمراء قال:

اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يجيیء كل غداة فيقوم علی باب علیّ وفاطمة عليهما السلام فيقول : الصلاة

(۱) تفسير الثعلبی مخطوط ص۱٤۰

(۲) وفی نسخة : حدثنا حبش المقری

(۳) تفسير الثعلبی المخطوط ص۱٤۰ واحقاق الحق ج۲ ص٥٤٦

(٤) فی احقاق الحق ج۲ ص٥٤٧ : الساتی

(٥) وفی نسخة : عن يونس ، عن أبی اسحاق ، عن نفيع

«انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» . (١)

٢٨- وبالاسناد المقدم قال : واخبرني ابوعبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن يوسف (٢) بن مالك، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا الحارث (٣) بن عبدالله الحارثي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً .

فذلك قوله تعالى : «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٤) فانا من خير اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله تعالى : « واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (٥). فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، (٦) .

فذلك قوله تعالى: «شعوباً وقبائل» (٧) فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولافخر، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله سبحانه وتعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٨) .

٢٩- ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم، عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى :

---

(١) تفسير الثعلبي - المخطوط ص ١٤٠

(٢) وفي نسخة : عبدالله بن يوسف بن احمد

(٣) وفي نسخة : حدثنا الحرث

(٤) الواقعة : ٢٧

(٥) الواقعة : ٩ - ١٠

(٦) وفي نسخة : في خيرها بيتاً

(٧) الحجرات : ١٣

(٨) غاية المرام ص ٢٨٩

«اهدنا الصراط المستقيم» (١) .

قال مسلم بن حيان: سمعت ابايزيد يقول: صراط محمد وآله (٢).

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدی :

اخبرنا القاضی، الاجل، العالم، ابوالفتوح نصرالله بن علی بن منصور بن خراشة قاضی الوقف الكبير «ببربيسما» قال : اخبرتنا سعيدة، لحق سماعها عن ابی عبدالله بن ابی نصر الحميدی المصنف .

ومن طريق آخر: اخبرنا الاميرالاجل، العالم، الاوحد ، عزالدين ابوالحسن محمد بن الحسن بن علی بن ابی العلاء الوزير ، فی شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمس مأة، عن الشريف الخطيب ابی يعلی حيدرة (٣) بن بدر الرشيدی الواسطی الهاشمی فی سنة خمس وخمسين وخمس مأة ، لحق روايته عن ابی عبدالله بن ابی نصر الحميدی المصنف .

ومن طريق آخر: اخبرنا الشيخ الامام المقری ابوبكر عبدالله بن منصور ابن عمران الباقلانی، صدر الجامع للقراء بواسط «العراق» فی شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمس مأة عن الشيخ الامام الحافظ ابوالفضل محمد بن ماضی (٤) بن محمد بن علی السلامی البغدادی عن ابی عبدالله محمد بن ابی نصر الحميدی المصنف

٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: الحديث السابع والستون (٥) من المتفق عليه فی الصحيحين من البخاری ومسلم، من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبی صلی الله عليه وآله وسلم ذات غداة و عليه مرط مرجّل من شعرا سود فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاءه الحسين فدخل معه

---

(١) الحمد : ٦

(٢) غاية المرام ص٢٤٦ قال : مسلم بن حيان ، سمعت ابا بريدة يقول :

(٣) وفی نسخة باسقاط : حيدرة

(٤) وفی نسخة : محمد بن ناصر

(٥) وفی نسخة : الحديث الرابع والستون

ثم جائت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله ثم قال :

«انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا.

٣١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة من « موطأ ، مالك » وصحيحى مسلم والبخارى وسنن ابىداود السجستانى وصحيح الترمذى والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ ابىالحسن رزين بن معاوية العبدرى السرقطى الاندلسى ، اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى، صدرالجامع للقراء بواسط «العراق» عن الشيخ ابىالحسن رزين بن معاوية العبدرى المصنف.

ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابوجعفر المبارك ابن احمد (٢) بن زريق الحداد صدرالجامع للامامة بواسط «العراق» بذلك عن الشيخ ابىالحسن رزين بن معاوية العبدرى السرقطى الاندلسى المصنف .

وبالاسنادالمقدم قال: فيالجزء الثاني من اجزاء ثلاثة فيتفسير سورة الاحزاب ومن «صحيح ابى داود السجستاني» وهو كتاب سنن فى تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» عن عائشة قالت :

خرج رسول الله وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جائت فاطمه فادخلها، ثم جاء على فادخله ، ثم قال : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

قال : وعن ام سلمة زوج النبى ﷺ : ان هذه الاية نزلت فيبيتها «انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت . وانا جالسة عند الباب فقلت : يارسول الله الست من اهل ؟ فقال :

انك الى خير ، انك من ازواج رسول الله ، قالت : وفى البيت رسولالله

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٠ ـ باب فضائل اهل البيت

(٢) وفي نسخة : المبارك بن المبارك

وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء ، وقال : «اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً (١).

٣٢ ـ وباسناد المقدم من الجزء المذكور فيسنن ابيداود وموطأ مالك عن انس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الاية قريباً من ستة اشهر يقول: الصلاة يااهلالبيت «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

٣٣ ـ ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضاً فيباب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابي داود وهوسنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسولالله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجّل من شعراسودفجاء الحسن بنعلى فادخله، ثمجاء الحسين فادخله، ثمجائت فاطمة فادخلها، ثم جاء علىّ فادخله، ثم قال: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهلالبيت ويطهركمتطهيراً(٣).

قال يحيى بن الحسن : فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه الله تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطّهرخلاف الدنس، والتطهير: التنزه عنالاثم وعن كل قبيح ، ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوى وهذا هو معنى العصمة وهوترك مواقعة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح منقول الرسول صلى الله عليه وآله .

فصار ذلك دليلا من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين ، لانه اذا ثبت

---

(١) غاية المرام ص٢٨٩ نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسيرالدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨ .

(٢) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا من السنن وغيره . وايضاً ذكره السيوطى في الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩.

(٣) صحيح أبيداود ج٤ ص٤٤ باختصار . وغاية المرام ص ٢٨٦ نقلا عن جمع رزين من صحيح أبي داود .

اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بارادةالله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بارادة غير الله تعالى لان ارادة الله تعالى لاتغالب .

ومن قال بذلك لايعد عاقلا ، ومع ثبوت عصمتهم بارادةالله سبحانه ، واخبار الرسول ﷺ بذلك امنّا (١) وقوع الخطاء منهم عاجلا وآجلا واذا امنّا وقوع الخطاء منهم وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء وتطرق الرجس عليه وترك التطهير له . ومن يؤمن وقوع الخطاء منه، ثبت له انه يهدى الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى له ، وهدايته اياه ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون» (٢) .

فقد اوجب الله سبحانه الاقتداء بمن يهدى الى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له ، واذهاب الرجس عنه ، ووبخ من لم يحكم بذلك ، فصار ذلك حكم الله تعالى : ومن لم يحكم به (٣) ، فكان من اهل هذه الاية : «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (٤) » .

وقد قيل في هذا المعنى :

وبيت تقاصر عنه البيوت	وطال علواً على الفرقد
تحوم الملائك من حوله	ويصبح للوحي دار الندى(٥)
الله اذهب كل رجس عنهم	بيتاً وطهرهم من الاردان
ابياتهم منزل التنزيل والاملاك	والرحمات والرضوان

* * *

(١) صيغة متكلم مع الغير من «أمن»

(٢) يونس : ٣٥

(٣) وفي نسخة : ومن لم يحكم بما انزل الله فكان من اصحاب ...

(٤) المائدة : ٤٤

(٥) والبيتان لمحمد بن الطبرى منه رحمه الله

الفصل التاسع

فی معنى قوله تعالى : «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة فی القربی»(١)

٣٤ ـ «ومن مسند ابن حنبل» وبالاسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه احمد، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمی يذكر : ان الحارث ابنَ الحسن الطحان (٢) حدثهم ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت : «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة فی القربی» قالوا : يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال :

علی ، وفاطمة ، وابناهما عليهم السلام (٣) .

٣٥ ـ ومن صحيح البخاری : وبالاسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاری علی حد كراسين ونصف من اوله فی تفسير قوله تعالى : «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة فی القربی» . قال :

حدثنی محمد بن بشار، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة: قال: سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى «الاالمودة فی القربی» قال سعيد بن جبير «قربی» آل محمد صلوات الله عليهم (٤)

ومن صحيح البخاری فی الجزء الرابع من الكراس الرابعة منه ، وكان الجزء تسعة كرارس وهو اوفی من ثلاثة ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : حدثنا ابوقرة ،

---

(١) الشوری ـ ٢٣

(٢) وفی كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل يذكر: ان حرب بن الحسن الطحان...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٩ ـ ح١١٤١

(٤) صحيح البخاری الجزء السادس ص١٢٩

مسلم بن سالم الهمداني ، حدثنا عبدالله بن عيسى، سمع عبدالرحمان بن ابي‌ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة ، فقال : ألااهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟

فقلت:بلى، فاهدها لي . فقال : سألنا رسول‌الله فقلنا يارسول‌الله: كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان‌الله قدعلّمناكيف نسلم. قال : قولوا : اللهم صل على‌محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى‌آل ابراهيم انك حميد مجيد (١) .

٣٧ ـ ومن صحيح البخاري ايضاً ، في الجزء السادس في اول كراسة من اوله ، وبالاسناد المقدم، قال:حدثني سعيد بن يحيى قال‌حدثنا ابي، قال: حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن ابي ليلى، عن كعب بن عجرة ، قيل يارسول‌الله اماالسلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة ؟ .

قال : قولوا:اللهم صل‌على محمد وعلى آل‌محمد كما صليت على‌آل ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم‌بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على‌آل‌ابراهيم انك حميد مجيد (٢) .

٣٨ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن يوسف قال : حدثنا الليث، قال : حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قلنا يارسول‌الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك ؟

قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى‌آل محمد كما باركت على ابراهيم. قال‌ابوصالح عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٣) .

٣٩ـوبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن حمزةقال : حدثنا ابن ابي‌حازم والدراوردي ، عن يزيد وقال : «كماصليت على‌ابراهيم وبارك على‌محمد وآل‌محمد

---

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص١٤٦

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٠

(٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢١

كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم (١) .

٤٠ ـ ومن «صحيح مسلم» وبالاسناد المقدم من الجزء الخامس فی اوله على حد كراسين منه فی تفسير قوله تعالى: «قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فی القربى قال: وسئل عن ابن عباس عن هذه الاية فقال : ابن جبير : هی فی قربى آل محمد (٢).

٤١ ـ ومن «صحيح مسلم» فی الجزء الرابع منه فی اوسطه : وبالاسناد المقدم بالطريق المقدم للخبر من «صحيح البخاری» قال: قلنا يارسول الله : اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟

فقال صلی الله عليه وآله وسلم: قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (٣)

٤٢ ـ ومن تفسير الثعلبی فی قوله تعالى: «ان الله وملائكته يصلون على النبی»(٤) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عبدالله بن الحامد ، قال: اخبرنا المطيری ، قال : حدثنا على بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد ابن زياد، قال: حدثنا ابو الحسن بن ابی الفضل العبدری .

قال : حدثنا اسماعيل بن محمد بن الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هيثم بن بشير ، عن يزيد بن ابی زياد، عن عبدالله ابن ابی ليلى ، قال حدثنی كعب بن عجرة قال :

لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون على النبی الاية » قلنا : يارسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال:

---

(١) صحيح البخاری الجزء السادس ص١٢١

(٢) صحيح البخاری الجزء السادس ص١٢٩ وما وجدناه فی صحيح مسلم ولكن فی غاية المرام ص٣٠٦ نقلا عن صحيح مسلم الجزء الخامس

(٣) صحيح مسلم الجزء الثانی ص١٦ باب الصلاة على النبی ، الروايات فی هذا الباب متعددة ومجموعها متفق على نص واحد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١)

٤٣- ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» (٢)

وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين امر الله بمودتهم، قال: فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبدالله بن علي بن سليم الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما نزلت «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» قالوا: يارسول الله من قرابتك؟ هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم؟ قال:

علي وفاطمة، وابناهما، صلوات الله عليهم اجمعين (٣).

قال: ودليل هذا التأويل ماحدثنا ابومنصور الخمشاوي(٤) حدثني ابوعبدالله الحافظ، اخبرني ابوبكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبدالله بن عائشة، حدثنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال: شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، فقال: اماترضى ان تكون رابع اربعة، اول من يدخل الجنة، أنا وانت، والحسن، والحسين، وازواجنا عن أيماننا وشمايلنا، وذريتنا خلف ازواجنا

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٥ وغاية المرام ص ٣١١

(٢) الشورى: ٢٣

(٣) غاية المرام ص ٣٠٦

(٤) وفي نسخة: الخمشادي

وشيعتنا من خلف ذريتنا (١)

٤٤ـ وبالأسناد المقدم ، قال: اخبرنا الحسين ، حدثنا ابو العباس محمدبن همام حدثنا اسحاق بن عبدالله بن محمدبن رزين حدثني حسان يعني ابن حسان، حدثنا حماد بن سلمة ، بن أخت حميد (٢) الطويل، عن علی بن جدعان (٣) عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضی الله عنها، عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم، انه قال: لفاطمة عليها السلام،

ايتيني بزوجك وابنيك، فجائت بهم ، فالقی عليهم كساء ، ثم رفع يده عليهم فقال : اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك علی آل محمد، فانك حميد مجيد، قالت: فرفعت الكساء لادخل معهم ، فاجتذبه ، وقال : انك علی خير (٤) .

٤٥ ـ وقال : وروی ابوحاتم ، عن ابی هريرة ، قال : نظر رسول الله صلی الله عليه وآله الی علی وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم فقال : انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . (٥) .

٤٦ ـ وبالاسناد قال : وانبأني عقيل بن محمد ، اخبرني المعافی بن المبتلی حدثنا محمد بن جرير ، حدثني محمد بن عمارة ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيی المری ، عن السدی ، عن ابی الديلم قال : لما جيئی (٦) بعلی بن الحسين صلوات الله عليه، اسيرا ، فاقيم علی درج دمشق، قام رجل من اهل الشام فقال : الحمدلله الذی قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علی بن الحسين صلوات الله عليه : اقرأت القرآن ؟ قال : نعم .

قال: قرأت آل «حم» ؟ قال: نعم ، قال: قرأت القرآن ولم اقرأ آل «حم» قال :

---

(١) تفسير الكشاف للزمخشری الجزء الثالث ص٨١

(٢) وفی نسخة : «أخت محمد»

(٣) وفی نسخة : عن علی بن زيد بن جدعان

(٤) وجدناه فی تفسير الدر المنثور الجزء الخامس ص١٩٨ باختلاف جزئی

(٥) ذكره السيوطی فی الدر المنثور الجزء الخامس ص١٩٩ باختلاف جزئی

(٦) وفی نسخة اخری : «اتی»

قرأت «قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ؟ قال: أأنتم هم ؟ قال: نعم (١) .

٤٧ ـ وبالاسناد قال اخبرنا ابو الحسن العلوي الوصي ، حدثنا احمد بن علي بن مهدي، حدثني ابي ، حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي :موسى بن جعفر، حدثني ابي جعفر الصادق ، قال : كان نقش خاتم ابي محمد بن علي :

ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن(٢)

وبالاسناد قال : وانشدني ابراهيم الجرجاني قال وانشدني منصور الفقيه لنفسه :

ان كان حبي خمسة زكت بهم فرائضي

وبغض من عاداهم رفضا فاني رافضي

٤٨ـ وبالاسناد المقدم ، قال الثعلبي: وقيل: «هم» ولد عبدالمطلب، يدل عليه مااخبرنا به ابو العباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي : ابو الحسن المحمودي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمران الاسترآبادي، حدثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن زياد اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي (٣) عن اسحاق بن (٤) عبدالله بن ابي طلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمزة ، وجعفر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، والمهدي (٥) .

٤٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا يعقوب بن السري، اخبرنا محمد بن عبدالله بن

---

(١) غاية المرام ص٣٠٦

(٢) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص١٤٣ ـ كشف الغمة ج٢ ص٣٣١ .

(٣) وفي نسخة : عمار اليماني

(٤) وفي نسخة : عن اسحاق ، عن عبدالله . . .

(٥) رواه في تاريخ بغداد الجزء التاسع ص ٤٣٤ بـ اختلاف قليل وذكره ابن المغازلي في مناقبه ص٤٨

جنید ، حدثنامحمد بن عبدالله بن احمدبن عامر ، حدثنی ابی ، حدثناعلی بن موسی الرضا، حدثنی ابی:موسی بن‌جعفر، حدثنی ابی:جعفرابن‌محمد، حدثنی‌ابی:محمد بن علی ، حدثنی ابی علی بن الحسین ، حدثنی ابی:الحسین بن علی، حدثنی ابی علی بن ابی‌طالب صلوات‌الله علیهم قال :

قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة علی من‌ظلم اهل بیتی وآذانی فی‌عترتی ومن صنع صنیعة الی احد من ولد عبدالمطلب ، ولم‌یجازه علیها ، فانا اجازیه‌غداً اذا لقینی یوم القیامة (١) .

٥٠ ـ وبالاسنادقال الثعلبی : وقیل «هم» الذین تحرم‌علیهم‌الصدقة ویقسم فیهم الخمس ، و(هم) بنوهاشم وبنوالمطلب، الذین لم یفترقوا فی الجاهلیة والاسلام، یدل علیه قوله عزوجل : واعلموا انما غنمتم من‌شیء فان لله خمسه وللرسول ولذی القربی (٢) وقوله عزوجل : وآت ذا القربی حقه (٣)(٤) .

قال یحیی بن الحسن : وهذا الوجه هو لایتعدی علیاً وفاطمة ، والحسن ، والحسین ، فلا یشترک معهم سواهم الامن کان من نسلهم ، یدل علی ذلک قوله «لم یفترقوا فی‌الجاهلیة والاسلام» ولیس یوجد من هو کذلک الا من قال الله تعالی فی حقه : انما یریدالله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً (٥) .

فمن‌اذهب‌الله‌عنه الرجس وطهره، فذلک الذی لم‌یفترق‌فی‌الجاهلیة والاسلام، ویشهد بصحة هذا ، ماتقدم من‌تفسیرالایة فی تعیینهم باسمائهم فی‌اول الکتاب .

٥١ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا الحسن‌بن محمد بن فنجویه ، حدثنا محمد بن عبدالله بن برزة ، حدثنا عبدالله بن شریک البزاز ، حدثنا سلیمان بن عبد الرحمان

---

(١) وجدناه فی تفسیرالکشاف للزمخشری الجزء الثالث ص٨١

(٢) الانفال : ٤١

(٣) الاسری : ٢٦

(٤) تفسیرالثعلبی المخطوط ص ١٦٥

(٥) الاحزاب : ٣٣

بن‌بنت شرجيل ، حدثنا مروان بن معاوية (١) القراری، حدثنی‌یحیی بن کثیر الاسدی عن‌صالح ابن‌حیان الفرازی، عن‌عبدالله بن شداد بن‌الهاد ، عن‌العباس بن‌عبدالمطلب رضی الله عنه قال :

یارسول‌الله، مابال قریش یلقی بعضها بعضاً بوجوه تکاد ان تسایل من الودّ، ویلقونا بوجوه قاطبة ؟

فقال رسول الله ﷺ : اویفعلون ذلك ؟ قال : نعم ، والذی بعثك بالحق ، فقال : اما والذی بعثنی بالحق ، لایؤمنوا حتی یحبوهم لی (٢) .

٥٢ ـ وبالاسناد ، قال الثعلبی : والدلیل علی صحة مذهبنا فیه (٣) مااخبرنا ابومحمد عبدالله بن حامد الاصبهانی ، واخبرنا ابوعبدالله محمد بن علی بن‌الحسین البجلی ، حدثنا یعقوب بن یوسف بن اسحاق ، حدثنا محمد بن اسلم الطوسی ، حدثنا یعلی بن عبید البجلی ، عن اسماعیل بن ابی خالد ، عن قیس بن ابی حازم ، عن جریر بن عبدالله البجلی ، قال : قال رسول ﷺ :

من‌مات علی حب‌آل‌محمد مات شهیداً، ألاومن مات علی حب‌آل‌محمدمات مغفوراًله، الاومن‌مات علی‌حب‌آل‌محمد مات تائباً ، ألاومن‌مات علی حب‌آل‌محمد مات مؤمناً مستکمل الایمان ، ألا ومن مات علی حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم‌منکرونکیر ، الاومن مات علی حب‌آل محمد یزف الی‌الجنة کما تزفّ العروس الی بیت زوجها ، ألا ومن مات علی حب آل محمد جعل‌الله زوار قبره الملائکة بالرحمة ، ألاومن‌مات علی حب‌آل‌محمد مات علی‌السنة والجماعة،ألاومن مات علی بغض‌آل‌محمدجاء یوم القیامة مکتوبا بین عینیه «آیس من رحمةالله تعالی» ألا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحة الجنة (٤) .

---

(١) وفی نسخة : حدثنا مروز بن معاویة

(٢) الامالی للشیخ الطوسی الطبعة القدیمة ص٣٠

(٣) وفی نسخة : «به»

(٤) تفسیرالکشاف للزمخشری الجزء الثالث ص٨٢

ومن تفسير الثعلبي ، في تفسير قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا» (١) .

٥٣ـ وبالاسناد قال : اخبرني ابن‌فنجويه ، حدثنا ابن‌حنش ، حدثنا ابوالقاسم الفضل، حدثنا علی بن الحسين، حدثنا اسماعيل‌بن موسى ، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي ، عن ابی مالك، عن ابن‌عباس : «ومن يقترف‌حسنة نزدله فيها حسناقال: المودة لآل‌محمد ﷺ (٢) .

٥٤ ـ ومن‌تفسيرالثعلبي ، بالاسنادالمقدم فی‌تفسيرقوله تعالی فی‌سورة النمل: «ياايهاالناس علّمنا منطق‌الطير» (٣) قال: يقول القبرة فی‌صياحه : «اللهم العن‌باغض آل‌محمد ﷺ» (٤) .

٥٥ ـ ومن تفسير الثعلبي ، بالاسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة آل عمران .

«ان‌الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٥).

قال : حدثنا ابومحمد ، عبدالله بن محمد القاضي ، قال : حدثنا ابوالحسين محمدبن عثمان بن الحسن النصيبي، قال: حدثنا ابوبكرمحمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: اخبرنا احمدبن‌محمدبن سعيد،قال: حدثنا احمدبن ميثم‌بن نعيم، قال: حدثنا ابوعبادة السلولي ، عن الاعمش ، عن ابی وابل قال :

قرأت فی‌مصحف عبدالله ابن مسعود: «ان‌الله اصطفى‌آدم ونوحاً وآل‌ابراهيم وآل محمد على العالمين» (٦) .

---

(١) الشورى : ٢٣

(٢) غاية المرام ص٣٠٦

(٣) النمل : ١٦

(٤) بحارالانوار ج٦١ ص٣٤ نقلا عن تفسيرالثعلبي

(٥) آل عمران : ٣٣

(٦) غاية المرام ص٣١٨

٥٦ ـ ومن تفسير الثعلبي ، قوله سبحانه وتعالى : «ما أفاءالله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» (١) وبالأسناد المقدم قال : قال ابن عباس رضي‌الله عنه : هي قريظة والنضيروهما بالمدينة ، وفدك ، وهي من‌المدينة على ثلاثة اميال ، وخيبر ، وقرى عرينة (٢) ، وينبع ، جعلها الله تعالى لرسوله ، يحكم فيها ماأراد، واختلفوا فيها، فقال أناس : هلا قسمها ، فانزل الله سبحانه وتعالى . «ماأفاءالله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» (٣) قرابة رسول‌الله ﷺ.

وقوله تعالى : «من اهل القرى» يعنى من اموال كفار اهل القرى ، واختلف الفقهاء في‌وجه استحقاقهم‌سهمهم من المال‌الفيء والغنيمة، فقال قوم : انهم يستحقون ذلك بالقرابة ، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة ، واليه ذهب‌الشافعي واصحابه

وقال‌آخرون : انهم يستحقوق ذلك بالحاجة لابالقرابة ، واليه ذهب ابوحنيفة واصحابه ، فاذا قسم ذلك ، فضّل الذكورعلى الاناث ، كالحكم في‌الميراث فيكون للذكرسهمان، وللانثى سهم، وقال‌محمد بن الحسن. يسوي‌بينهم ، ولايفضل‌الذكور على الاناث ، (٤) .

قال: يحيى بن الحسن: الاقوى ماذهب اليه الشافعي ، وهوالصحيح ، ويشهد بصحته ظاهرالكتاب العزيزلقوله تعالى: «ولذى القربى» فاوجب لهم‌سهماً معلوما ، ولم‌يفرق بين من‌كان ذا حاجة وغير ذى حاجة ، ومن‌ذهب الى انهم يستحقون ذلك بالحاجة لابالقرابة ، فمخالف لظاهرالكتاب العزيز ، لانه لوكان الاستحقاق بمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو احوج منهم ، واذا وجد من هو احوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصلا فيه وهو وجود الحاجة دون القربى ، كان احق‌به ، وهذا خلاف ورود النص في‌لفظ الاية ، لان لفظ الاية متضمن‌لفظ القربى

(١) الحشر: ٧

(٢) وفي غاية المرام: وقرى عرسه

(٣) الحشر: ٧

(٤) غاية المرام ص٣٢٤

ولفظ القربى حاصل فيهم لافي غيرهم ، قوله : يقسم بينهم قسمة الميراث : للذكر مثل حظ الانثيين » مخالف ايضاً لظاهر الكتاب العزيز ، وعلى كلا الوجهين فهو مستحق لهم من جانب الميراث اولا للفظ القرآن انه لهم ، لانهم اولوا القربى والثاني لموافقة ابي‌حنيفة على‌قسمته للذكرمثل حظ الانثيين ، واذا ثبت ذلك لم‌يبق الاوجوب الميراث لهم ﷺ ولاحجة لمن دفعهم عنه .

ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى : «وآت ذي‌القربى حقه» قال عنى بذلك‌قرابة رسول الله ﷺ (١) .

٥٧ ـ وبالاسناد المقدم روى السدي ، عن ابن الديلمي ، قال : قال علي بن الحسين‌عليهما السلام لرجل من اهل‌الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فما قرأت في «بني اسرائيل» «وآت ذي القربى حقه» (٢) .

قال : انتم القرابة الذين امرالله بان يؤتى حقهم ؟ قال : نعم (٣) .

٥٨ ـ ومن «مناقب الفقيه ابن المغازلي» اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، صدر الجامع للقراء ، بواسط العراق ، ابوبكر عبدالله ابن منصور بن عمران الباقلاني ، في‌شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، قال: حدثني‌به العدل العالم المعمر، ابوعبدالله محمد بن علي بن محمد ، عن والده الفقيه الشافعي ابي الحسن علي بن محمد الطيب الخطيب الجلابي، المعروف بالمغازلي، الواسطي المصنف ، قال :

اخبرنا ابونصراحمد بن موسى الطحان، اجازة عن القاضي ابي الفرج احمد بن‌علي بن جعفربن محمد بن المعلى الحنوطي الحافظ ، قال : حدثنا ابوالليث(٤) بن الفرج ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثني احمدبن محمدبن يزيد ، حدثني جعفر

---

(١) غاية المرام ص٣٢٣

(٢) بني اسرائيل : ٢٦

(٣) غاية المرام ص٣٢٣

(٤) وفي المصدر : ابوالطيب ابن فرخ

بن الحسين الاشقر (١) ، حدثنا هشيم، عن ابي‌هاشم ، يعني الرماني ، عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه .

قال: قال‌رسول‌الله ﷺ . «لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن‌اربع: عن عمره فيما افناه؟ وعن جسده فيما ابلاه؟ وعن ما له فيما انفقه ؟ ومن اين اكتسبه؟ وعن حبنا اهل البيت .» (٢) .

٥٩ ـ ومن « الجمع بين الصحاح الستة » «لابي الحسن رزين» : وبالاسناد المقدم من الجزء الثاني من اجزاء اربعة في تفسير سورة « حم » قوله تعالى : «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة في‌القربى (٣) قال‌ابن جبير: قربى :آل‌محمد ﷺ(٤)

٦٠ ـ وبالاسناد عن طاوس : ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى: «الاالمودة في‌القربى» فقال سعيد بن جبير : قربى : آل محمد ﷺ (٥) .

٦١ ـ ومن‌الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني ايضاً في اول ثاني كراسة منه في تفسيرقوله تعالى : «ان‌الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٦) وبالاسناد المقدم عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر : خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (٧) .

٦٢ ـ وعن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: نساء قريش خير نساء ، ركبن الابل، احناه على طفل في صغره، وارعاه على زوج في‌ذات يده قال

---

(١) وفي المصدر : حدثني حسين بن الحسن الاشقر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١١٩

(٣) الشورى : ٢٣

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٩

(٥) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٩

(٦) آل عمران :٣٣

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٢ وفيه باسقاط لفظ «خيبر»

يقول ابوهريرة. على اثرذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط (١) ولوعلمت انها ركبت بعيراً ما فضّلت عليها احداً فيكون ابوهريرة بقوله ، هذا : راداً على رسول الله ﷺ .

٦٣ ـ وقال ابن عباس «رضي‌الله عنه» : آل ابراهيم وآل عمران : المؤمنون من آل ابراهيم وآل‌عمران وآل يس وآل محمد ﷺ بقول‌الله عزوجل : «ان‌اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين (٢) (٣) .

قال‌رزين:قال: ابوعبدالله‌البخاري، ويقال: آل‌يعقوب، فاذاً صغّروا آل‌ثم‌ردوه الى الأصل قالوا : اهيل (٤) وقال مكي القيسي النحوى فى مشكل اعراب القرآن وهواعلم من صنّف فى المشكل كتاباً : ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل‌ثم‌ابدال‌من‌الهاء همزة، فصارأءل، ثم‌ابدل من‌الهمزة الف لانفتاح‌ماقبلها وسكونها فاذا صغّر آل ، رجع الى اصله فقيل : اهيل .

قال يحيى بن الحسن المصنف : فثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين ، وليس اهل بيته الامن ذكرهم الله سبحانه فى كتابه العزيز وفسرهم النبى صلى‌الله عليه وآل وسلم بقوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس‌اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً»(٥) وفسرعدتهم‌النبى ﷺ بماتقدم من‌غيرطريق، لما سئل : من اهل بيتك ؟ فقال : على وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام وكل بيان غير تفسير الله تعالى ، فهو تفسير غيرمعتد به ، فثبت مودتهم وبثبوتها ثبتت ولايتهم

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب‌فضائل‌نساء قريش‌ص١٨٢ ـ وصحيح‌البخارى الجزء الرابع ص١٦٤ .

(٢) آل‌عمران : ٦٨

(٣) غاية المرام ص٣١٨

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٦٤

(٥) الاحزاب : ٣٣

وبثبوت ولايتهم وجب الاقتداء بهم، واذا جعل الله سبحانه وتعالى اجر رسوله ﷺ من الامة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه، واجر بذله لنفسه وتعزيزه بمهجته، المودة في اهل بيته، فصارت مودتهم واجبة واذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم واذا وجبت طاعتهم وجب اتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى: «ومن يطع الرسول فقد اطاع الله» (١) فوجبت طاعة الرسول (ص) ووجبت طاعتهم لكونها اجر الابلاغ، ولم تكن المودة اجر التبليغ الامن حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ماللرسول، ومعنى (الا) في قوله تعالى: «الا المودة في القربى» (٢) انماهي بمعنى «غير» ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم عليهم السلام كما قال الشاعر:

ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

اراد بـ «غير» المبالغة في المدح، واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه «كتاب امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام» الذي صنفه للمأمون.

قوم اذا ملوا الحّ الرجال على افواه من ذاق طعمهم عذبوا

الفصل العاشر

في انه عليه السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله (ص)

٦٤- من مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، قال: اخبرني عثمان الجذري، عن مقسم، عن ابن عباس: ان علياً عليه السلام اول من اسلم (٣).

٦٥- وبالاسناد قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي،

---

(١) النساء: ٨٠

(٢) الشورى: ٢٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٩ ح٩٩٧

قال اخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر،عن قتادة، عن الحسن وغيره : انّ علياً اول من اسلم بعد خديجة . (١)

٦٦ـ وبالاسناد حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت حبة العرني ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

٦٧ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد، عن ابيه ، قال: حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن ابي حمزة ، عن زيد بن ارقم ، قال :

اول من اسلم مع رسول الله علی عليه السلام (٣) .

٦٨ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال حدثني ابي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن سلمه بن كهيل، قال: سمعت حبة العرني يقول : سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٤)

٦٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت اباحمزة يحدث عن زيد بن ارقم ، قال : اول من صلى مع رسول الله (ص) علی عليه السلام (٥)

٧٠ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا ابو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عمر يعني ابن مرة، قال: سمعت اباحمزة يقول : سمعت زيد بن ارقم يقول: اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علی بن ابی طالب عليه السلام (٦)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٩ ح ٩٩٨

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٠ ح ٩٩٩

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٠ ح١٠٠٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩١ ـ ح١٠٠٣

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩١ ـ ح ١٠٠٤

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠٩ ـ ح١٠٤٠

٧١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا ابوالفضل الخراساني ، قال : حدثنا ابوغسان، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن عبدالله بن نجي ، عن علي عليه السلام قال :

صليت مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد (١) .

٧٢ ـ وبالاسناد المقدم، قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : سمعت محمد (٢) بن علي بن الحسن بن سفيان قال : سمعت ابي ، قال : حدثنا ابوحمزة عن جابر الجعفي ، عن عبدالله بن نجيء ، قال :

سمعت علياً عليه السلام يقول : لقدصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس (٣) .

٧٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوالجهم الازرق بن علي ، وداود بن عمروقالا:

حدثنا حسان بن ابراهيم ، حدثنا محمدبن سلمة ، عن ابيه ، عن حبة العرني قال : رأيت علياً (ع) ضحك يوماً ضحكا لم أره ضحك اكثرمنه، حتى بدت نواجذه قال: بينما انامع رسول الله (ص) وذكر الحديث ، ثم قال : «اللهم اني لااعترف ان عبداً لك من هذه الامة ، عبدك قبلي غير نبيك قال فقال : ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعاً (٤) .

٧٤ ـ ومن تفسير الثعلبي ، من سورة براءةقوله سبحانه وتعالى : «والسابقون الاولون» (٥) وبالاسناد المقدم ، قال : اختلف اهل العلم في اول من آمن برسول الله

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٢ ـ ح١١٦٥

(٢) وفي نسخة : باسقاط محمد

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٢ ـ ح١١٦٦ وفيه: قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

(٤) مسنداحمد بن حنبل الجزء الاول ص٩٩ ـ فضائل الصحابة له ج٢ ص٦٨١ ح١١٦٤

(٥) البراءة : ١٠٠

صلى الله عليه وآله بعد امرأته خديجة بنت خويلد ، مع اتفاقهم على انها اول من آمن بالنبی صلى الله عليه وآله وصدقه ، فقال بعضهم : اول ذكر آمن بالنبی (ص) وصدّقه علی بن ابی‌طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس ، وجابر ، وزيدبن ارقم ، ومحمد بن منكدر ، وربيعة الرأی وابی حيان المزنی ، قال الكلبی :

اسلم علی وهوابن تسع سنين ، وقال مجاهد وابن اسحاق : اسلم علی وهو ابن عشر سنين ، قال ابن اسحاق : حدثنی عبدالله بن ابی نجيح ، عن مجاهدقال : كان من نعمة الله على علی بن ابی‌طالب (ع) وما صنع الله له ، واراده من الخير ، ان قريشا اصابته ازمة (١) شديدة ، وكان ابوطالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه ، وكان من ايسر بنی هاشم ، يا عباس ، اخوك ابوطالب كثير العيال ، وقد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة ، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بنيه رجلا ، وتأخذ من بنيه رجلا ، فنكفلهما عنه ، فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا اباطالب ، فقالا : انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ماهم فيه ، فقال لهما ابوطالب : ان تركتما لی عقيلا فاصنعا ماشئتما . فاخذ رسول الله (ص) علياًوضمه اليه ، واخذ العباس جعفرا فضمه اليه ، فلم يزل علی مع رسول‌الله (ص) حتى بعثه‌الله نبياً فاتّبعه علیّ فآمن به وصدقه ، ولم‌يزل جعفرمع العباس حتى اسلم وأستغنی عنه (٢) .

٧٥ـ قال: وروى اسماعيل‌بن اياس بن عفيف، عن ابيه، عن‌جده عفيف، قال: كنت‌امرءاً تاجراً فقدمت مكة ايام الحج، فنزلت على‌العباس‌بن عبدالمطلب ، وكان العباس لی صديقاً ، وكان يختلف الى اليمن ، يشتری العطر ، فيبيعه ايام الموسم فبينا أنا والعباس بمنى ، اذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس فی السماء ، فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلها ، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام

---

(١) الازمة : القحط

(٢) تفسيرالثعلبی المخطوط ص٢١٠

عن يمينه ، فلم يلبث أن جائت امرأة ، فقامت خلفه ، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً ، فسجدا معه ، فرفع الشاب ، فرفع الغلام والمرأة ، فقلت ياعباس: امر عظيم ! فقال: امرعظيم ! فقلت ويحك ماهذا ؟ فقال : هذابن اخى محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه ، وهذا الغلام ابن اخى على بن ابى طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته ، تابعاه على دينه ، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء .

قال عفيف الكندى : ما اسلم ، ورسخ الاسلام فى قلبه غيرهم ، ياليتنى كنت لهم رابعاً .

ويروى ان اباطالب (ع) ، قال لعلى (ع) : اى بنى ، ماهذا الدين ، الذى انت عليه ؟ قال : ياابه ، آمنت بالله وبرسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه لله فقال له : اما ان محمداً لايدعو الا الى خير ، فالزمه ، (١) .

٧٦ ـ قال : وروى عبيدالله بن محمد ، عن العلا بن المنهال بن عمرو ، عن عبادة بن عبدالله ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسوله ، وانا الصديق الاكبر ، لايقولها بعدى الاكذاب مفترى ، صليت قبل الناس بسبع سنين (٢) .

قال يحيى بن الحسن : وفى هذا الخبردليل على ايمان ابى طالب رضى الله عنه لانه امرولده علياً (ع) بلزومه ، واقراره بانه لايدعو الا الى خيرتسليم واعتراف بصحة دعواه .

وحقيقه الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبى ، ﷺ .

٧٧ـ ومن«مناقب الفقيه» ابن المغازلى الواسطى، فى قوله سبحانه: «والسابقون

---

(١) تفسير الثعلبى المخطوط ص٢١٠

(٢) تفسير الثعلبى المخطوط ص ٢١٠

السابقون» (١) وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، اجازة ، اخبرنا عمربن عبدالله بن شوزب ، قال: حدثنا محمد بن احمدبن منصور قال: حدثنا احمدبن الحسين ، قال : حدثنا زكريا ، قال: حدثناابوصالح بن الضحاك، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابی نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رضی الله عنه) .

فی قوله تعالی: «والسابقون السابقون» قال : سبق يوشع بن نون الی موسی ، وسبق صاحب يس الی عيسی ، وسبق علیّ الی محمد صلى الله عليه وآله (٢) .

٧٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادی ، قدم علينا واسطاً ، قال اخبرنی ابوالحسن : علی بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ ، قال : حدثنی عمر بن احمد الباقلانی ، قال : حدثنی محمد بن خلف الحدادی ، قال : حدثنی عبد الرحمان بن قيس ابو معاوية ، قال: حدثنی عمر بن ثابت ، عن يزيد بن ابی زياد ، عن عبد الرحمان بن ابی سعيد مولی ابی ايوب ، عن ابی ايوب الانصاری ، قال :

قال رسول الله (ص) : صلت الملائكة علیّ وعلی علیّ ، سبع سنين ، وذلك انه لم يصلّ معی احد غيره (٣) .

٧٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنی ابوالقاسم : عبدالواحد بن علی بن العباس البزار ، قال: حدثنی ابوالقاسم: عبيدالله بن محمد بن احمدبن الاسد البزار، املاء ، قال: حدثنی محمد ابومقاتل ، حدثنی الحسن بن احمد بن منصور ، قال : حدثنی سهل بن صالح المروزی ، قال : سمعت ابامعمر عباد بن عبدالصمد، يقول: سمعت انس بن مالك يقول :

---

(١) الواقعة : ١٠

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٣٢٠

(٣) مناقب ابن المغازلی ص١٣

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلت الملائكة عليّ وعلى علي، سبعاً وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله الامني ومنه (١) .

٨٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : اخبرنا ، ابونصر: احمد بن موسى بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي (٢) حدثني ابن عبادة ، حدثني جعفر بن محمد الخلدي ، حدثني عبدالسلام بن صالح ، حدثني عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي صادق ، عن عليم بن قعين ، (٣) الكندي ، عن سلمان قال :

قال رسول الله ﷺ : اول الناس وروداً عليّ الحوض ، اولهم اسلاماً ، علي بن ابي طالب عليه السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن: معنى اسلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات عليه وآله في لفظ الخبر، هو ان ذلك يكون تبجيلا له واعظاماً لمحله ، والحاقاً له بانبياء الله صلى الله عليهم ، لانه كان يعتقد ملة غير ملة الاسلام ، ثم صار فيما بعده الى ملة الاسلام ، وانما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فيما ذكر عن ابراهيم الخليل (ع) حيث قال : «وانا اول المسلمين» (٥) وفيما قال عنه سبحانه وتعالى «اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (٦) وفيما قال سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام «وانا اول المؤمنين» (٧) ، وعن نبيه سيد البشر

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٤
(٢) وفي نسخة : الحنوطي
(٣) وفي نسخة : عليم بن قيس الكندي
(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٥
(٥) الانعام : ١٦٣
(٦) البقرة : ١٣١ ـ ١٣٢
(٧) الاعراف : ١٤٣

محمد ﷺ : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون» (١) معناه صدّق ، وكذلك صدق المؤمنون ، وفيما قال تعالى لنبيه ﷺ : «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي‌لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» (٢).

ومثل ذلك ماامر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمداً (ص) حيث قال له : «فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني» (٣) .

ومعنى اسلمت‌وجهي : اي اخلصت قصدي في‌العبادة الى‌الله سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول‌الرجل اذا قصد رجلافرآه في‌طريقه : هذاوجهي اليك، اي‌قصدي. وقيل : معنى اسلمت وجهي لله : اسلمت نفسي لله ، ومعنى اسلمت ، اي ايقنت ، لامره في اخلاص التوحيد له ، واذا كان هذا معنى الاسلام في لغة العرب ، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (٤) فيكون معنى اخلاصه في توحيد الله تعالى ، تصديقاً لما اخبر به رسول‌الله (ص) ، فاذا كان ذلك تصديقاً ، كان ايماناً ، لان الايمان في‌لغة العرب هوالتصديق ، قال‌الله سبحانه وتعالى :

«قولواآمنا بالله ومانزل الينا» (٥) ، معناه : قولوا : صدّقنا ، وقوله تعالى : «وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» (٦) ، اي بمصدق‌لنا ، ومنه قول الشاعر :

و من قبل آمنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد

اراد : من قبل صدقنا محمداً ، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل .

فيكون قوله في الخبر : «اسلم» بمعنى آمن ، والايمان هو اعتقاد بالقلب ،

---

(١) البقرة : ٢٨٥

(٢) الانعام : ١٦٣

(٣) آل عمران : ٢٠

(٤) بين المعقوفتين من زيادة النسخة الرضوية

(٥) البقرة : ١٣٦

(٦) يوسف : ١٧

وقول باللسان وعمل بالجوارح .

فاما الاعتقاد بالقلب : فيعتقد معرفةربه ونبيه وامامه .

واما القول باللسان : فاظهار الشهادتين ، والاقرار بالامامة .

واما العمل بالجوارح : فالصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، فهذا هو حقيقة الايمان .

اما وحقك وهوغاية مقسم للحق انت وما سواك الباطل

الفصل الحادى عشر :

فى قوله ﷺ «خلفت فيكم الثقلين» ، وقوله ﷺ «خلفت فيكم خليفتين» .

٨١ ـ من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال: حدثني ابى، قال : حدثنا اسودبن عامر، قال : حدثنا اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة ، عن على بن ربيعة ، قال : لقيت زيدبن ارقم ، وهوداخل على المختار ، اوخارج من عنده ، فقلت له :

أسمعت رسول (ص) يقول : «انى تاركفيكم الثقلين» ؟ . قال: نعم (١) .

٨٢ـ وبالاسناد، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك يعنى ـ بن ابى سليمان ـ عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال : قال رسولالله (ص) : «انى قدتركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى : الثقلين ، واحد منهما اكبرمن الاخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتى اهلبيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» . قال ابن‌نمير : قال بعض اصحابنا : عن‌الاعمش، قال : انظروا كيف تخلفونى فيهما (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧١

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٢٦ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٥٨٥ ـ ح٩٩٠

٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي، قال : حدثنا اسود بن عامر، قال : حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول‌الله (ص): اني تارك فيكم خليفتين : كتاب‌الله حبل ممدود ما بين السماء والارض ـ اوما بين السماء الى الارض ـ وعترتي اهل بيتي ، وانّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، (١) .

٨٤ ـ ومن «صحيح مسلم» في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة ، في آخر الكراس الثانية من اوله ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابوحيان حدثني يزيد بن حيان ، قال: انطلقت اناوحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيدبن ارقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين :

لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً : رأيت رسول الله (ص) ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله (ص) ، قال : يابن اخي والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول‌الله (ص) فما حد ثتكم فاقبلوه ، ومالا، فلاتكلفونيه.

ثم قال: قام رسول‌الله(ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً، بين مكة والمدينة: فحمدالله واثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال : «اما بعد ، الا ايها الناس ، فانما انابشر يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به» ، .

فحث على كتاب الله ، ورغب فيه ، ثم قال: «واهل بيتي ، اذكر كم الله في اهل بيتي ، اذكر كم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي» .

فقال له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ فقال : نسائه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده (٢) .

(١) مسند احمد الجزء الخامس ص١٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ١٢٢

قال يحيى بن الحسن : وقد تقدم تفسير اهل بيته منهم من مسند احمد بن حنبل وصحيحي مسلم والبخاري ، ومن كتاب الحميدي ، وصحاح الستة للعبدري ومن تفسير الثعلبي في باب تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) من غيرطريق ، وذكرعددهم ، وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعاً .

ثم يزيده بياناً ، استفهام ام سلمة له ، من اهل بيته (ص) ، ويقول : انك من ازواج النبي ، وانك الى خير ، فلم يذكرها في الجملة ، ولفظة الاهل : اين وردت فالمراد بها الاربعة نفر ، الذين فسرهم رسول الله (ص) ، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز انهم اهل البيت .

ويزيدذلك بياناً ، ماذكره الثعلبي في تفسيره وهم الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام ، ولايوجد من لم يفترق قديماً ولاحديثاً ، سواهم .

ويزيده بياناً ، انزيداً الراوي ، قدرجع، فسراهل البيت ، «ب» من هم في الخبر الذي نذكره بعد هذا الخبر .

٨٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلاهما عن ابي حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل .

وزاد في حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذبه كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

٨٦ـ وبالاسناد قال . حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا حسان ـ يعني

---

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

ابن ابراهيم ـ عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيدبن حيان ، عن زيدبن ارقم ، قال : دخلنا عليه ، فقلناله، لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول‌الله ﷺ ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابى حيان غير انه قال : الاواني تارك فيكم الثقلين : احدهما كتاب الله ، هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن‌تركه كان على ضلالة .

وفيه فقلنا من اهل بيته نسائه ؟ قال : لا، وايم‌الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها . اهل بيته ، اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

٨٧ ـ ومن تفسير الثعلبى من‌الجزء الثانى فى‌تفسير سورة آل عمران فى قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» (٢) . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حسن بن محمد بن حبيب ، قال ، وجدت من كتاب جدى بخطه ، قال : حدثنا احمد بن اعجم ، القاضى المروزى ، حدثنا الفضل بن موسى الشيبانى ، اخبرنا عبدالملك بن ابى‌سليمان ، عن عطية العوفى ، عن ابى‌سعيد الخدرى ، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول :

ايهاالناس انى قد تركت فيكم الثقلين : خليفتين، ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى ، احدهما اكبر من الاخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ـ او قال : الى الا رض ـ وعترتى اهل بيتى ، الاوانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض (٣) .

٨٨ ـ ومن « مناقب المغازلى » وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمدبن سهل النحوى، قال : حدثنا ابوعبدالله : محمدبن على السقطى ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

(٢) آل عمران : ١٠٣

(٣) غاية المرام ص٢١٢

قال : حدثنا ابومحمد: عبدالله بن‌شوذب، قال:حدثنا محمدبن ابی‌العوام‌الدياحی(١) قال : حدثنا ابوعامر العقدی (٢) عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن‌طلحة، عن الاعمش ، عن عطية بن سعيد ، عن ابن سعيد الخدری ، ان رسول‌الله ﷺ قال : انی او شك ان ادعى ، فاجيب وانی قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتی اهل بيتی ، وان اللطيف الخبيراخبرنی : انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا ماذاتخلفونی فيهما (٣) .

واما الخبر الاول الذی ذكرناه عن زيدبن ارقم ، من مسند احمد بن حنبل ، فان ابن المغازلی يرويه عن ابی طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهری ، يرفعه الى زيد .

والخبر الذی رويناه من صحيح مسلم ، يرويه ابن المغازلی ايضاً ، عن ابی‌طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهری ، يرفعه الى زيد الراوی ايضاً .

واما الخبر الذی يرويه عطية العوفی ، عن ابی سعيد الخدری ، فانه يرويه عن الحسن بن احمد بن موسى الغندجانی ، يرفعه الى ابی‌سعيد الخدری .

٨٩ - «ومن الجمع بين الصحاح الستة» لرزين من الجزء الثالث من اجزاء اربعة ، من‌صحيح ابی داود السجستانی وهو كتاب «السنن» ، ومن صحيح‌الترمذی عن زيدبن ارقم بالاسناد المقدم قال : قال رسول‌الله ﷺ .

«انی تارك فيكم ، ما ان‌تمسكتم‌به لن‌تضلوا بعدی ، احد هما اعظم من‌الاخر، وهو كتاب الله ، حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتی اهل بيتی ولن‌يتفرقا ، حتى يردا علیّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفونی فيهما ، (٤) .

قال سفيان : اهل بيته ، هم ورثة علمه ، لانه لايورث من الانبياء الاالعلم ،

---

(١) فی النسخة الرضوية : الرباحی ، وفی المصدر: الرياحی

(٢) وفی نسخة : ابوعامرالعبدی

(٣) مناقب ابن المغازلی ص٢٣٥

(٤) صحيح الترمذی الجزء الخامس ص٦٦٣

فهو كقول نوح عليه السلام : «رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً» (١) . يريد ديني ، والعلماء من اهل بيته ، المقتدون به ، والعاملون بما جاء به (٢) لهم فضلان (٣) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الفاظ هذه الاخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف وفيها ماينطق بخليفتين ، واذا كان النبي ﷺ قد خلف على الامة ماان تمسكوا به ، لن تضلوا ، فقد صار نص الاستخلاف على اهل البيت عليهم السلام .

وكذلك ترويه الشيعة على السواء ايضاً . واذا حصل عليه الاجماع من الخاص والعام ، صح التمسك به والاستدلال ، فهذا نص صريح بأمر به النبي ﷺ كل من شمله لفظ الاسلام .

فمن كان من المسلمين ، لزمه الاقتداء بالثقلين : الكتاب والعترة .

ولايلزم اهل بيته الاقتداء باحد ، لان الوصية بالتمسك باهل بيته والامر بذلك لامته ، وهو ايضاً امر بالاقتداء بهما الى آخر انقطاع التكليف ، لانه قيّد التمسك بهما بالابد ، وجعل مدة اجتماعهما الى ورود الحوض عليه (ص) .

ومطلق الامر ، قد اختلف فيه المتكلمون ، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر يقتضي ايجاب الفعل على المأمور به ، وربما قالوا : في وجوبه.

وقال آخرون : مطلق الامر ، اذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوباً اليه ، وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة .

وذهب آخرون الى وجوب الوقف ، في مطلق الامر ، بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح ، فيعلم انه واجب ، اوانه ليس بقبيح ، فيعلم انه ندب .

---

(١) نوح : ٢٨

(٢) وفي نسخة : والعاملون لاجابته لهم فضلان .

(٣) غاية المرام ص٢١٢ ذكر الحديث بطوله

وهذ الامر منه (ص) بالتمسك باهل بيته عليهم السلام عام لكل اهل الاسلام وهو ايضاً واجب ، يدل على وجوبه قبح تركه ، لانه (ع) قال : «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا» فجعل ترك التمسك بهما، هو الضلال ، فصار ترك هذا الامر قبيحاً ، فعلم وجوبه لقبح تركه .

ثم جعل ذلك مستمراً ممتداً بذكر الابد في لفظ الخبر، وضرب له غاية ينتهي اليها ، وهوقوله ﷺ : «حتى يردا عليّ الحوض» .

فصار ذلك دليلا على الاقتداء بهما الى آخر الابد ، فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام من قول النبي (ص): افترقت امة اخي موسى، الى احدى وسبعين فرقة : منها فرقة ناجية ، والباقون في النار .

وافترقت امة اخي عيسى، اثنين وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتي ثلاثاً وسبعين فرقة ، منها فرقة : ناجية ، والباقون في النار (١)» بياناً عن الفرقة الناجية من امته، وهي التي تمسكت بالثقلين ، وهما كتاب الله وعترة رسوله ، بدليل قوله (ص) : «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا» ، فصار التمسك بهما، هو طريق النجاة ، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال ، (٢) .

٩٠- ويدل على صحة ما قلناه ، ماذكره الثعلبي، بالاسناد المقدم ، في تفسير قوله تعالى :

«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا» (٣) قال الثعلبي : قال ذازان ، ابوعمر : قال لي علي (ع) : ابا عمر اتدري كم افترقت اليهود ؟ قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : قد افترقت على احدى وسبعين فرقة : كلها في الهاوية ، الا فرقة واحدة ، هي الناجية ،

---

(١) ذكره ابن ماجه في سننه ج ٢ باب افتراق الامم ص ٤٧٩ - صحيح ابي داود ج٤ ص١٩٧ و١٩٨ - مسند احمد ج٣ ص١٤٥

(٢) وفي نسخة : «الهلاك» بدل الضلال

(٣) الانعام : ١٥٩

اتدرى على كم افترقت النصارى ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال : قد افترقت على اثنين وسبعين فرقة : كلها فى الهاوية ، الا واحدة ، هي الناجية : ثم قال :

اتدرى على كم تفترق هذه الامة؟ قلت: الله ورسوله اعلم ، قال : تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة ، كلها فى الهاوية . الا واحدة ، هى الناجية .

[ثم قال : اتدرى على كم تفترق «فيّ» ؟ قلت : وانه ليفترق فيك ؟

قال : نعم ، تفترق فيّ ، اثنى عشر فرقة ، كلها فى الهاوية ، الاواحدة وهى الناجية] (١) وانت منهم يااباعمر(٢) .

٩١ ـ ومما يؤيد ذلك ويزيده بياناً ، ما ذكره الثعلبى ايضاً بالاسناد المقدم فى تفسير قوله تعالى : «من جاء بالحسنة فله خير منها» (٣) وبالاسناد قال : واخبرنى ابوعبدالله : محمد بن عبدالله بن محمد القائنى ، اخبرنا القاضى : ابوالحسن محمد بن عثمان النصيبى، « ببغداد » ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين السبيعى «بحلب» حدثنا الحسين بن ابراهيم الجصاص، اخبرنا الحسين بن الحكم ، اخبرنا اسماعيل بن ابان ، عن فضيل بن الزبير ، (٤) عن ابى اسحاق السبيعى ، (٥) عن ابى عبدالله الجدلى ، قال :

دخلت على على بن ابى طالب (ع) فقال : يا اباعبدالله ، ألا انبئك بالحسنة التى من جاء بها ادخله الله الجنة ؟ والسيئة التى من جاء بها ، اكبه الله فى النار ، ولم يقبل منه عملا ؟

قلت : بلى . قال : الحسنة حبنا ، والسيئة بغضنا (٦) : لكميت زيد الأسدى :

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود فى النسخة اليمانية

(٢) رواه الزمخشرى فى تفسيره الكشاف الجزء الاول ص٥٣٧ مرفوعاً مع اختلاف

(٣) القصص : ٨٤

(٤) وفى نسخة : «عن فضل» بدل فضيل

(٥) وفى نسخة : «عن» أبى داود

(٦) غاية المرام ص٣٢٩ـ نقلا عن الحموينى فى فرائد السمطين عن تفسير الثعلبى

فلارغبتي فيهم تغيض لرهبة(١) ولاعقدتي من حبهم تتحلل
ولا انا عنهم محدث اجنبية ولاانامعتاض بهم متبدل (٢)

الفصل الثاني عشر :

في ان علياً عليه السلام ، وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢ - ومن «مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنا هيثم بن خلف ، قال : حدثنا محمد بن ابى عمر الدورى ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا جعفر بن زياد ، عن مطر، عن انس - يعني ابن مالك- قال : قلنا لسلمان : اسئل النبي (ص) من وصيه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله من وصيك ؟

فقال : ياسلمان ، من كان وصي موسى ؟ فقال : يوشع بن نون ، قال : قال. فان وصيي ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدی ، علی بن ابی طالب عليه السلام (٣) .

٩٣- ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) وبالاسناد المقدم قال: اخبرني الحسين بن محمدبن الحسين ، حدثني موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن على بن شعيب المغربي ، (٥) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا على بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزنى ، عن زكريا بن ميسرة ، عن ابی اسحاق، عن البراء، قال: لما انزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله(ص) بني عبدالمطلب وهم يؤمئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ، ويشرب

(١) وفي نسخة : بدل «لرهبة» لرمية
(٢) وفي نسخة : «متبذل» بدل متبدل
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٥ ح١٠٥٢
(٤) الشعراء : ٢١٤
(٥) وفي غاية المرام : العمرى

العس (١) . فامر علياً ان يدخل شاة ، فادمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة ، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا، فبدرهم ابولهب فقال : هذا ماسحركم به الرجل ، فسكت النبي (ص) يومئذ ، فلم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بني عبدالمطلب ، اني انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير بما لم يجيء به احد ، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فاسلموا واطيعوني ، تهتدوا .

ومن يواخيني ويوازرني ، يكون وليي ووصيّي بعدي وخليفتي في اهلي ، ويقضي ديني .

فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ، ويقول علي (ع): انا ، فقال : انت .

فقام القوم وهم يقولون لابي‌طالب : اطع ابنك فقد امر عليك (٢) .

قال يحيى بن الحسن : ويزيده تأكيداً في الامر بوجوب الوصية . ماذكره الثعلبي ايضاً في تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (٣) .

٩٤ـ وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في صفة الاثنين ، فقال قوم : هما الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي .

وقال آخرون : هما الوصيان ، اراد الله تعالى تاكيداً لامر ، فجعل الوصي اثنين .

ودليل هذا التأويل، انه عقبه بقوله: «تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان» (٤)

(١) العس : القدح الضخم ـ لسان العرب

(٢) غاية المرام ص ٣٢٠

(٣) المائده : ١٠٦

(٤) المائدة : ١٠٦

ولايلزم الشاهديمين ، ولان الاية نزلت في الوصيين ، وعلى هذاالقول تكون الشهادة بمعنى الحضور ، كقولك : شهدت وصية فلان ، اى حضرت ، قال الله تعالى : «ام كنتم شهداء اذحضريعقوب الموت» (١) وقد قال تعالى : «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢) .

٩٥ ـ ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلي الشافعي ، الواسطي ، في تفسير قوله تعالى : «والنجم اذا هوى» (٣) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب محمد بن احمد بن عثمان ، قال: اخبرنا ابوعمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً ، قال : حدثنا ابوعبدالله : الحسين بن على الدهان ، المعروف «باخي حماد» قال : حدثنا على بن محمد بن الخليل بن هارون البصري ، قال : حدثنا محمد بن الخليل الجهني ، قال : حدثنا هيثم ، عن ابي بشير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال:

كنت جالساً مع فئة (٤) من بني هاشم عند النبي (ص) ، اذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من انقض هذا النجم في منزله ، فهو الوصي من بعدي ، فقام فئة (٥) من بني هاشم فنظروا ، فاذاً الكوكب قدانقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام .

قالوا: يارسول الله ، قدغويت في حب علي (ع) ، فانزل الله تعالى : والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى الى قوله تعالى بالافق الاعلى» (٦) (٧) .

٩٦ ـ ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي ، الحديث التاسع من المتفق

---

(١) البقرة : ١٣٣

(٢) النور : ٢

(٣) النجم : ١

(٤) وفي نسخة : مع فتية

(٥) وفي نسخة : مع فتية

(٦) النجم : ١ ـ ٨

(٧) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٠

عليه من مسلم ، والبخاری ، من مسند عبدالله بن ابی عوفی ، بالاسناد المقدم عن طلحة بن مصرّف ، قال: سئلت‌عبدالله بن ابی عوفی ، هل‌كان النبی (ص) اوصی؟ فقال : لا . فقلت : فكيف كتب علی الناس الوصية ؟ او امر بالوصية ؟ فقال : اوصی بكتاب الله (١) .

قال الحميدی: وفی‌حديث ابن مهدی، زيادة ذكرها ابومسعود (٢) وابوبكر البرقانی ، ولم يخرجها البخاری ولامسلم فيما عندنا من كتابيهما ، وهی قال : قال هزيل بن شرجيل : ابوبكر كان يتأمر علی وصی رسول الله (ص) .

وفی حديث وكيع ، قلت : فكيف امر الناس بالوصية ؟ وفی حديث ابن نمير: كيف كتب علی المسلمين الوصية ؟ وليس لطلحة بن مصرف عن ابن ابی عوفی ، فی الصحيحين غير هذا الحديث الواحد قال يحيی بن الحسن : ومما يدل علی وجوب الوصية ، ما هو مذكور فی صحيح مسلم ، فی الجزء الثالث منه من اجزاء ستة ، فی ثلثه الاخير منه فی كتاب الفرائض .

٩٧ـ بالاسناد المقدم قال: حدثنا هارون‌بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، اخبرنی عمرو ـ وهوابن‌الحارث ـ عن ابن‌شهاب ، عن سالم ، عن ابيه : انه سمع رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قال : «ما حق امریء مسلم له شیء يوصی فيه يبيت ثلاث ليال ، الا ووصيته عنده مكتوبة» قال عبدالله بن عمر : مامرت علی ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) ، قال : ذلك ، الاوعندی وصيتی (٣) .

قال وحدثنی‌ابوخيثمة ، زهيربن حرب، ومحمد بن مثنی الغنوی (٤) واللفظ لابن مثنی ، قالا :

حدثنا يحيی ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن عبيدالله ، قال : اخبرنی نافع

---

(١) صحيح البخاری الجزء الرابع ص ٣

(٢) وفی نسخة : ابن مسعود

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٤) وفی نسخة : العنزی . وكذلك ، فی‌المصدر

عن ابن عمر : ان رسول الله (ص) قال :

«ما حق امرىء مسلم له شيىء ، يريد ان يوصى فيه ، يبيت ليلتين الاووصيته مكتوبة عنده» (١) .

٩٨- وحدثنا ابو كامل الجحدرى ، حدثنا حماد-يعني ابن زيد- (ح) وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليه - كلاهما عن ايوب ، (ح) وحدثنى ابو الطاهر ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرنى يونس ، (ح) وحدثنى هارون بن سعيد الايلى، حدثنا ابن وهب، اخبرنى اسامة بن زيد الليثى، (ح) وحدثنا محمدبن رافع ، حدثنا ابن ابى فديك ، اخبرنى هشام - يعنى ابن سعيد - كلهم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ بمثل حديث عبيدالله ، وقالوا جميعاً: له شيء يوصى فيه ، الا فى حديث ايوب ، فانه قال :

«يريد أن يوصى فيه» كرواية يحيى عن عبيدالله (٢) .

٩٩ - ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدى، فى وجوب الوصية، الحديث الثامن والستون ، بعد المأة ، من المتفق عليه، فى صحيحين : من مسلم والبخارى، من مسند عبدالله بن عمر بالاسناد المقدم عن نافع ، عن ابن عمر : ان رسول الله ﷺ قال :

ماحق امرىء مسلم له شيء يريد ان يوصى فيه، يبيت ليلتين الاووصيته مكتوبة عنده (٣) .

١٠٠- واخرجه البخارى من هذا الطريق هكذا، واخرجه تعليقا ، فقال : تابعه محمد بن مسلم عن عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ (٤) .

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٢

١٠١ ـ واخرجه مسلم من حديث الزهرى ، عن سالم ، عن ابيه ، بنحوه ، الا انه قال : يبيت ثلاث ليال ، فقال ابن عمر : مامرت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ذلك ، الا وعندى وصيتى (١) .

قال يحيى بن الحسن : لايخلو حال الوصية من ان يكون براً وطاعة، اويكون عبثا ومهملة ، ولايجوز ان يكون عبثا ومهملة ، لانه سبحانه امربها ، واوجبها بصريح الوحى العزيز ، واوجبهارسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد اتفق على وجوبهابالاية والخبر، فلاطريق لدخولها فى باب العبث والاهمال ، بل هى مؤسسة بتفصيل القول والاجماع (٢)

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبراً عن لزوم الوصية وايجابها : «كتب عليكم اذا حضرا حدكم الموت انترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين فمن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» (٣) .

ويدل ايضاً على ذلك ما قد مناه فى الصحاح ، من الاخبار المتفق عليها ، ما يحث على وجوب الوصية ، والامر بها ، والتحذير عن اهمالها ، بمالا لبس فيه ، ولاتعمية ، فلم يبق الا انتكون براً وطاعة ، واذا كانت براً وطاعة وثبت امرالله تعالى بها ووجوبه لها يدل عليه قوله تعالى: «كتب عليكم» ثم قال تعالى: «حقاً على المتقين»

ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تقدم بيانه من الصحاح ، المتفق عليها ، (٤) بعد امرالله سبحانه وتعالى بها، فكيف يصح منه (ص) الاخلال بذلك ، وقداوجبه الله سبحانه وتعالى، وجعله حقاً على المتقين ، ثم ذكر سبحانه وتعالى فى نص الوجوب(٥) ان من بدله بعد ماسمعه، فانما اثمه على الذين يبدلونه، فلو صح منه الاخلال بذلك

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٢) وفى نسخة : بتفصيل القول والاجمال

(٣) البقرة : ١٨٠

(٤) وفى نسخة : «المتفق بها»

(٥) وفى نسخة : فى نفس الوجوب

بعد امره به ، وايجابه له ، لكان لمعترض ان يعترض علينا ويقول :

اليس الله سبحانه وتعالى قال موبخاً لمن امر بالبر ولم يفعله هو ، : «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» (١) ، وحاشا ، سيد البشر ، ان يأمر بطاعة وبرّ ولم يكن قد سبق اليه ، ثم الرسول لابد أن يكون من المتقين ، بل هوسيد المتقين وامامهم ونبيهم ، واذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه حقاً ، كما قال الله سبحانه وتعالى :

«حقاً على المتقين» وقال : « كتب عليكم » فصار لزومها له آكد من لزوم غيره ، اذهو بالتقوى احق من غيره .

ويزيده بياناً: ان الرسول (ص) انما يفعل الفعل اما ليوجب اوليسن (٢) ، فان كان لم يوص ، وقد ترك الوصية ، فلابد من الاقتداء بفعله ، لان الاقتداء به من الايمان ، الاترى الى قوله سبحانه وتعالى : الذين يتبعون الرسول النبي الامي (٣) ثم قوله تعالى : «وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» (٤) .

وليس لاحد ان يرغب بنفسه عن فعل رسول الله (ص) ، ثم ترك الرسول الوصية على زعم من زعم ذلك ، لايخلو من قسمين : اما ان يكون طاعة لله ، او غير طاعة ، فقد نزه الله تعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى : «وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علّمه شديد القوى» (٥) ، وبقوله : «ان اتّبع الا مايوحى الي» (٦) ، وبقوله تعالى : «وماانا من المتكلفين» (٧) يعني من يفعل مالم يأمر به ،

---

(١) البقرة : ٤٤

(٢) وفي نسخة : اوليبين

(٣) الاعراف : ١٥٧

(٤) الحشر : ٧

(٥) النجم : ٣ ــ ٥

(٦) الانعام : ٥٠

(٧) ص : ٨٦

وان كان طاعة ، وفعله كله صلى الله عليه وآله طاعة وحكمة وصواب .

واذا كان كذلك ، فيجب ان يشترك الامة معه فى ترك الوصية ، اولا للاقتداء به، وثانياً ليكون ترك الوصية طاعةالله تعالى، لان الرسول صلى الله عليه وآله فعله، واذا اشتركت الامة معه فى ترك الوصية للاقتداء بفعله صلى الله عليه وآله ، بطل الامر بها من الله تعالى ومن الرسول (ص) ، بعد وجوبه وصحته فى لفظ القرآن العزيز ، وقول‌الرسول الامين صلى الله عليه وآله ، ولم‌يكن لقوله سبحانه وتعالى : «حقاً على المتقين» فائدة ، وصارت الفائدة انما تحصل بابطال كونها حقاً على المتقين لموضع الاقتداء بالرسول (ص) .

ولو جاز ذلك ، لكان يجوز فى كل آية ظاهرها ظاهر الامر ، ان يكون المراد بها خلافه ، وان يصير اتباع الامور الشرعية التى اوجبها الرسول قبيحاً ، واجتنابها افضل عندالله تعالى .

ومن قال بذلك لايعد عاقلا ولا مسلماً ، فثبت وجوب الوصية ، وان النبى صلى الله عليه وآله فعلها وماجاز له الاخلال بها .

ومما يؤيد ماقلناه، وانه (ص) اوصى، ما تقدم من‌الاخبار فى اول هذا الفصل وغيره من ان الرسول (ص) جعله وصيه .

ويدل عليه ايضاً قول «ابن ابى‌اوفى» ، لما سئل عن النبى ، هل اوصى ؟ فقال : لا ، فلما اعيد عليه السؤال ، قال : نعم ، اوصى بكتاب الله ، وافرد العترة من الكتاب ، والنبى (ص) قال مجمعاً عليه كافة اهل الاسلام فى الصحاح وغيرها: «خلفت فيكم الثقلين : كتاب‌الله وعترتى اهل‌بيتى ، حبلان ممدودان، لن يفترقاحتى يردا علىّ الحوض» .

فذكر كونهما خليفتيه وذكر الوصية بهما وانهما خليفتاه ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض .

فكيف يقول ابن ابى‌اوفى : ان الوصية باحدهما دون الآخر . مع ثبوت انحرافه عن اميرالمؤمنين على بن ابى طالب (ع) ومخالفته للاجماع ، ولم يرو بنفسه ذلك عن‌النبى (ص) ، ولم‌يوافقه احد من‌الصحابة على ذلك ، وانكاره‌للوصية

ايضاً لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى نفسه ، وقوله في ذلك غير مقبول ، لكونه مخالف الكتاب والسنة .

ثم اكثر ما في خبر ابن ابي اوفى ، انه من طريق واحد ، وقد تقدم في الفصل الذي قبل هذا ، ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلها ، وثبوت الوصية بهما ، وانهما لن يفترقا الى ورود الحوض عليه ، فيجب الاعتماد على ماكثرت طرقه ويطرح الخبر الواحد الذي لايوجب العلم ، ايجاب المتواتر .

ويزيده بياناً : ان خبر الوصية يعضده اجماع من كافة الاسلام ، وكما قد ورد في هذه الصحاح التي ذكرناها. فقد ورد لشيعة امير المؤمنين صلى الله عليه مثل ذلك مما يدل على كونه وصياً .

فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام، فثبت التمسك به ، وخبر ابن ابي اوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين :

اولهما ظاهر كتاب الله ، والثاني ما وجب بسنة رسول الله (ص) (١) قال : اذا ورد لكم خبران مختلفان ، فما وافق كتاب الله تعالى وسنتي فخذوا به ، وماخالف الكتاب والسنه فاطرحوه (٢) .

وظاهر الكتاب العزيز : الامر بالوصية على سبيل الوجوب، واخبار الرسول من الصحاح التي تقدمت ، تدل على وجوب الوصية ايضاً ، واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك . وخبر ابن ابي اوفى ، ليس يعضده كتاب ولاسنة ولا اجماع ، فثبتت الوصية لأمير المؤمنين (ع) بما قدمناه .

ويزيده ايضاً بياناً : ماخرّجه الحميدي من الزيادة التي ذكرها في الخبر وهي قال : قال هزيل بن شرجيل : ابوبكر كان يتأمر على وصي رسول الله (ص) ، فاثبت ايضاً في لفظ هذا الخبر الوصية ، بلا ارتياب .

ويوصي فتحرض دعوى عليه　　　　وفي تركه دينه مهملا

(١) في بعض النسخ : «مما وجب لسنة رسول الله (ص) .

(٢) ورد نظيره عن حفيد رسول الله (ص) الامام الصادق في الوسائل ج١٨ ص٨٤

الفصل الثالث عشر

في الكناية عن امير المؤمنين عليه السلام بلفظ الخلافة من قول النبي صلى‌الله عليه وآله وسلم

١٠٢ـ من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدالله‌بن‌احمد بن حنبل، عن ابيه، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا ابوعوانة، قال : حدثنا ابوبلج ، قال :

حدثناعمروبن ميمون ، قال: اني لجالس الى‌ابن عباس ، اذ اتاه تسعة رهط ، فقالوا : يابن عباس ، اما ان تقوم معنا واما تخلوبنا عن هؤلاء ، ـ قال :

قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم ، قال : وهويومئذ صحيح ، قبل ان‌يعمى ، قال : فابتدؤا ، فتحدثوا ، فلاندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ، فيقول : اف وتف ، وقعوا في رجل له عشرخصال :

وقعوا في‌رجل قال‌له رسول‌الله (ص) لابعثن رجلالايخزيه‌الله ابداً ، يحب‌الله ورسوله .

قال : فاستشرف لها من استشرف ، فقال : اين علي ؟ فقالوا : هو في الرحا يطحن قال : وما كان احدكم ليطحن، قال : فجاء وهو ارمد ، لايكاد يبصر ، قال: فنفث في‌عينه ، ثم هز الراية ثلاثاً ، فاعطاها اياه ، فجاء بصفية بنت حي .

قال ثم‌بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فاخذها منه ، وقال: لايذهب بها الارجل مني وانا منه .

وقال : وقال لبني عمه : ايكم يواليني في الدنيا والاخرة ؟ قال : وعليّ جالس معهم‌فابوا ، فقال علي عليه السلام : انا اواليك في‌الدنيا والاخرة ، قال : انت وليي في‌الدنيا والاخرة .

وكان اول من‌اسلم من الناس بعد خديجة .

واخذ رسول‌الله (ص) ثوبه فوضعه على‌علي ٌ وفاطمة والحسن‌والحسين وقال: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) .

قال: وشرى‌علي ٌنفسه: لبس ثوب رسول‌الله ﷺ، ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يتوهمون (٢) انه رسول‌الله (ص) فجاء ابوبكر وعلي ٌ (ع) نائم ، قال : وابوبكر ـ يحسب انه نبي الله ـ : قال : فقال : يانبي‌الله ، فقال‌له علي : ان نبي‌الله قدانطلق نحو بئر ميمون ، فادركه ، قال : فانطلق ابوبكر ، فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي‌الله (ص) وهو (٣) يتضور ، قدلف رأسه‌في‌الثوب ، لايخرجه حتى اصبح(٤) ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : انك‌للئيم ، كان صاحبك نراميه ، فلايتضور وانت تتضور ، وقد استنكرنا ذلك .

قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك ، قال : فقال‌له علي (ع) : اخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله (ص) : لا . فبكى علي ٌ ، فقال‌له : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الاانك لست‌بنبي ، انه لاينبغي ان‌اذهب الاوانت خليفتي.

قال : وقال رسول الله (ص) : انت وليي في كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

وقال : سدوا ابواب المسجد ، غير باب علي (ع) .

قال : فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ، ليس‌له طريق غيره :

قال : وقال : من كنت مولاه فان علياً مولاه (٥) .

١٠٣ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثني عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن‌ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر، قال : حدثنا شريك ، عن الاعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبدالله الاسدي ، عن علي(ع) ، قال: لما نزلت هذه الاية : «وانذرعشيرتك

---

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) وفي نسخة : يرمون

(٣) التضور : التلوى والصياح من وجع الضرب ـ لسان العرب .

(٤) وفي نسخة : حتى اهيج

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص٣٣٠

الاقربين» (١) جمع النبي (ص) من اهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلا، فاكلوا وشربوا [ثلاثاً] (٢) ثم قال لهم :

من يضمن عني ديني ، ومواعيدي ، ويكون معي في الجنة . ويكون خليفتي في اهلي ؟ فقال رجل : ـ لم يسمه شريك ـ يارسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا ، قال : ثم قال الاخرفعرض ذلك على اهل بيته ، فقال علي عليه السلام : انا (٣).

١٠٤ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني ، قال : حدثنا شريك ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الاسدي ، عن علي عليه السلام قال .

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) دعا رسول الله (ص) باربعين رجلا من اهل بيته ، ان كان الرجل منهم ليأكل جذعة وان كان شارباً فرقاً (٥) ، فقدم اليهم رجلافاكلوا حتى شبعوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ، ويكون معي في الجنة ، ويكون خليفتي في اهلي ؟

فعرض ذلك على اهل بيته، فقال علي : انا ، قال رسول الله (ص) علي ، يقضي ديني عني ، وينجز مواعيدي .

ولفظ الحديث للحماني ، وبعضه لحديث ابي خيثمة . (٦)

١٠٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا

---

(١) الشعراء : ٢١٤

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في مسند احمد

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١١١

(٤) الشعراء : ٢١٤

(٥) الفرق : مكيال ضخم ـ لسان العرب

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٠ ح١١٠٨ وهذا الحديث ذكره ابن حنبل في كتابه الفضائل الصحابة من طريقين : احدهما من يحيى بن عبدالحميد والثاني من ابي خيثمة .

الحسن ، قال ، حدثنا احمد بن المقدام العجلي ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال:

سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين ، فجزء انا ، وجزء علي، تمام الخبر، (١) [ففي النبوة وفي علي الخلافة](٢) لم يذكره احمد ، وسيجيء ذكرها من طريق ابن المغازلي ، ومن كتاب الفردوس للديلمي .

١٠٦ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء ، قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين»(٣) وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب العمري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة، عن ابي اسحاق ، عن البراء قال :

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله (ص) بني عبدالمطلب وهم يؤمئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فامر علياً ان يدخل شاة فادمها ، ثم قال :

ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا ، فبدرهم ابولهب ، فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي (ص) يومئذ لم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال :

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠

(٢) ما بين المعقوفتين لم يذكره احمد في الفضائل ولكن اصل الحديث ذكره في ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠

(٣) الشعراء : ٢١٤

یابنی عبدالمطلب، انی انا النذیر الیکم من‌الله عزوجل ، والبشیر بما لم‌یجیء بهاحد ، جئتکم‌بالدنیا والاخرة، فاسلموا واطیعونی تهتدوا، ومن‌یواخینی ویوازرنی ویکون ولیی ووصیی بعدی ، وخلیفتی فی اهلی . ویقضی دینی ؟

فاسکت القوم واعاد ذلك ثلاثاً ، کل ذلك‌یسکت القوم ، ویقول علی : انا ، فقال : انت، فقام القوم ، وهم یقولون لابی طالب : اطع ابنك ، فقد امرعلیك(۱)

ومن مناقب الفقیه ابی الحسن المغازلی ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوی ، قال : اخبرنا ابوالحسن علی بن منصور الحلبی الاخباری ، قال : حدثنا علی بن محمد العدوی الشمشاطی ، قال: حدثنا الحسن بن علی بن زکریا ، قال : حدثنا احمد بن المقدام العجلی .

قال : حدثنا الفضیل بن عیاض ، عن ثور بن یزید ، عن خالد بن معد ان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت حبیبی محمداً ﷺ یقول :

کنت انا وعلی نوراً بین یدی الله عزوجل ، یسبح الله ذلك النور ویقدسه ، قبل ان یخلق الله‌آدم بالف عام ، فلما خلق الله آدم رکب ذلك النور فی صلبه ، فلم یزل فی شیء واحد ، حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب ، ففیّ النبوه ، وفی علیّ الخلافة (۲) .

۱۰۸- وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمدبن احمدبن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن(۳) بن سلیمان، قال: حدثنا عبدالله‌بن محمدالعکبری، قال: حدثنا عبدالله بن محمدبن احمد بن عثمان ، حدثنا محمدبن عتاب الهروی ، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، حدثنا ابی ، عن الاعمش ، عن سالم ابن ابی الجعد ، عن ابی‌ذر رضی الله عنه قال : سمعت رسول‌الله ﷺ یقول :

(۱) غایة المرام ص۳۲۰

(۲) مناقب ابن المغازلی ص۸۷

(۳) فی المصدر: حدثنا محمد الحسن بن سلیمان

كنت انا وعلي نوراً عن يمين العرش ، يسبح الله ذلك النور ، ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلم ازل انا وعلي في شيء واحد ، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب (١) .

١٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال :

حدثنا ابوعبدالله، محمد بن علي بن [اخت] (٢) مهدي السقطي ، الواسطي ، املاء ، قال : حدثنا احمد بن علي القواريري الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن سويد بن عبدالعزيز، عن ابي الزبير ، عن جابربن عبدالله ، عن النبي ﷺ، قال:

ان الله عزوجل انزل قطعة من نور ، فاسكنها في صلب آدم ، فساقها حتى قسمها جزئين ، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب ابي طالب ، فاخرجني نبيا ، واخرج علياً وصياً . (٣)

١١٠ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي ايضاً ، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابراهيم(٤) بن محمد بن خلف الجماري، السقطي ، قال : اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن احمد ، قال :

حدثنا ابوالفتح ، احمد بن الحسن بن سهل المالكي ، المصري ، الواعظ ، بواسط في القراطيسيين، قال: حدثنا سليمان بن احمد المالكي، قال: حدثنا ابوقضاعة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ثوبان ، ذو النون ، حدثنا مالك بن غسان النهشلي، حدثنا ثابت ، عن انس ، قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا الى هذا الكوكب ، فمن انقض في داره ، فهو الخليفة من

(١) مناقب ابن المغازلي ص٨٨

(٢) ما بين المعقوفتين كان في المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٨٩

(٤) وفي المصدر : اخبرنا ابوالبركات ابراهم .

بعدي ، فنظروا ، فاذا هو قد انقض في منزل علي عليه السلام ، فانزل الله تعالى : «والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هوالاوحي(١) يوحي(٢)

١١١ ـ ومن «مناقب» الفقيه ابي‌الحسن بن المغازلي ايضاً ، بالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغند جاني ، قال : اخبرنا ابوالفتح ، هلال بن محمد ، قال : حدثني اسماعيل بن علي ، حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني عبدالغفار بن جعفر ، قال : حدثني جرير ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه ، عن ابي‌ذر الغفاري رحمة الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب علياً الخلافة بعدي، فهو كافر، وقدحارب‌الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر(٣) .

١١٢ ـ ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمي في باب (الخاء) .

قال : باسناده عن سلمان الفارسي (رض) ، انه قال : قال رسول الله ﷺ : خلقت انا وعلي من نورواحد قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله تعالى‌آدم، ركب ذلك النور في‌صلبه، فلم‌نزل في‌شيء واحد ، حتى افترقنا في‌صلب عبدالمطلب ، ففي النبوة ، وفي علي الخلافة (٤) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الواردة عن ابن حنبل ، والثعلبي ، وابن المغازلي ، والديلمي تصرح بلفظ الخلافة له عليه السلام بلا ارتياب ، فلينظر في ذلك ، ففيه كفاية ومقنع لمن تأمله بعين الانصاف فما بعد لفظ الخلافة ، بيان ملتمس ، ولامنار مقتبس ، ولادليل يستفاد ، ولاعلم يستزاد ، ثم كونه معه عليهما السلام نوراً بين يدي‌الله تعالى قبل ان يخلق‌الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام ، يسبحان‌الله‌تعالى مالايقدر احد ان يدعي فيه مماثلة اومداخلة .

«واين الثريا من يد المتناول»

(١) النجم : ١ ـ ٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٦

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٤٥

(٤) غاية المرام ص٧ نقلا عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي

الفصل الرابع عشر

في ذكر يوم غدير خم:

١١٣ - من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا ، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر واخذ بيد علي(ع) فقال :

الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال: فاخذ بيد علي عليه السلام ، فقال . من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يابن ابي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١١٤ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن المغيرة ، قال: عن ابي عبيدة ، عن ميمون : ابي عبدالله ، قال : قال زيد بن ارقم - وانا اسمع - : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له : وادي خم ، فامر بالصلاة ، فصلاها بهجير(٢) ثم قال : فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب، على شجرة سمرة (٣) من الشمس . فقال النبي ﷺ :

---

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٨١ - كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٦ ح١٠١٦

(٢) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر

(٣) السمرة : شجرة صغار الورق ، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس لسان العرب

اولستم تعلمون ؟ اولستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟

قالوا: بلى قال : فمن كنت مولاه فانعلياً مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (١) .

١١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا حسين بن محمد وابونعيم ، قالا : حدثنا فطر ، عن ابي الطفيل ، قال : جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ، ثم قال: انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غديرخم : ماسمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس .

وقال ابونعيم : فقام اناس كثير ، فشهدوا حين اخذ بيده ، فقال للناس : اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يارسول الله ، قال من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، ودعاد من عاداه ، (٢) .

١١٦ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبداللهبن احمد بن حنبل ، قال : حدثني حجاج ابن الشاعر ، قال حدثنا شبابه ، قال : حدثني نعيم بن حكيم ، قال : حدثني ابومريم ورجل من جلساء علي ، عن علي عليه السلام ، ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غديرخم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه ، وعاد من عاداه (٣) .

١١٧ ـ وبالاسناد المقدم، قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي السريحة او زيد بن ارقم ـ شك شعبة ـ ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال :

---

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧٢ وفضائل الصحابة ج٢ ص٥٩٧ـح١٠١٧

(٢) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧٠ وفضائل الصحابة ج٢ ص٦٨٢ـح١١٦٧

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١٥٢

من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال سعيد بن جبير: وانا قدسمعت مثل هذا عن ابن عباس قال محمد! اظنه قال وكتمه (١) .

١١٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حنش بن الحرث (٢) بن لقيط النخعى الاشجعى ، عن رياح الحرث ، قال : جاء رهط الى على عليه السلام بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يامولانا ، قال : كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب ؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غديرخم :

من كنت مولاه فان هذا مولاه ..

قال رياح : فلما مضوا ، اتبعتهم ، وسألت من هؤلاء .

قالوا ، نفر من الانصار ، فيهم ابو ايوب الانصارى (٣) .

١١٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا ابى حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك عن ابى عبدالرحيم الكندى ، عن زاذان ابى عمر ، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال : فقام ثلاثة عشر رجلا ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٦٩ ح٩٥٩ وفيه : شعبة الشاك وفيه ايضاً فكتمته . وكتب المحقق في التعليق : فكتمه

(٢) وفي المصدر : حنش بن الحارث وكذا فيما يأتي

(٣) مسند احمد الجزء الخامس ص٤١٩ وفضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٧٢ و٩٦٧ وفيه فهذا مولاه

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ح ٩٩١ وفي مسند احمد الجزء الاول ص٨٤

١٢٠ ـ وبالاسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال : حدثني ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك يعني [ابن ابي سليمان] (١) عن عطيةالعوفي ، قال : اتيت زيد بن ارقم فقلت له : ان ختنالي حدثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدير خم ، فانا احب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق ، فيكم ما فيكم ، فقلت‌له : ليس عليك مني بأس، قال: نعم ، كنا بالجحفة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الينا ظهراً ، وهو آخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال ايها الناس : الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال : فقلت : هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : انما اخبرك كما سمعت (٢) .

١٢١ ـ وبالاسناد المقدم‌قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل،قال: حدثني‌ابي، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب :

قال : نشد عليّ الناس، فقام خمسة اوستة من‌اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، فشهدوا:ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه (٣) .

١٢٢ ـ وبالاسناد المقدم ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال: حدثني ابي، قال : حدثنامحمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة بن ابي اسحاق، قال : سمعت عمر. وزاد فيه ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره ، واحب من احبه وابغض من‌ابغضه (٤) .

١٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل،حدثناابراهيم،

(١) ما بين المعقوفتين كان في مسند احمد

(٢) فضائل الصحابة لابن‌حنبل ج٢ ص٥٨٦ـح٩٩٢ ـ مسند ابن‌حنبل‌ج٤ ص٣٦٨

(٣) مسند ابن حنبل ج٥ ص٣٦٦

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٩ ـ ح١٠٢٢

قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء : وهو ابن عازب ، قال : اقبلنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع ، حتى كنا بغدير خم، فنودي فينا : الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فاخذ بيد علي عليه السلام فقال :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقيه عمر ، فقال : هنيئاً لك يابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا ابي ، عن ابيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي ليلى الكندي ، انه حدثه قال : سمعت زيد بن ارقم يقول ـ ونحن ننتظر جنازة ـ فسئله رجل من القوم، فقال : اباعامر أسمعت رسول الله ص يوم غدير خم يقول لعلي عليه السلام .

من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال : نعم . قال ابوليلى ، فقلت لزيد بن ارقم قالها رسول الله ؟ قال : نعم قد قالها له اربع مرات (٢) .

١٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي ، عن ابيه ، قال: حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه ، قال : لما بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام الى اليمن ، خرج بريدة الاسلمي معه فبعث علي عليه السلام في بعض السبي(٣) فشكاه بريدة الى رسول الله(ص) فقال(ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٠ ـ ح١٠٤٢

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٣ ـ ح١٠٤٨

(٣) وفي المصدر : فعتب علي في بعض الشيء

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٩٢ ـ ح١٠٠٧ وفيه : ان عليا مولاه

١٢٦ ـ وبالاسنادالمقدم قال : حدثناعبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع، قال: حدثنا الاعمش ، عن سعدبن عبيدة ، عن ابن بريدة، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت وليه فعلي وليه (١) .

١٢٧ ـ وبالاسنادالمقدم،قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال: حدثنا الفضل بن دكين ، قال: حدثنا ابن ابي غنية ، عن الحكم، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : غزوت مع علي عليه السلام الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت علياً ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يابريدة :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت: بلى يارسول‌الله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

١٢٨ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر، سنةتسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب‌بن‌حمدان‌بن كاسب، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن ابي نجيح ، عن ابيه ، عن ربيعة الجرشي : انه ذكر علي عندرجل وعنده سعد بن ابي وقاص ، فقال له سعد : اتذكر علياً ، ان له مناقب اربعاً ، لان تكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم :

قوله: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

وقوله: انت مني بمنزلة هارون من موسى .

وقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة . (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٦٣ ـ ح٩٤٧

(٢) فضائل الصحابة لابن‌حنبل ج٢ ص٥٨٤ ـ ح٩٨٩ مسند احمد الجزء الخامس ص٣٤٧ وفيه : حدثنا ابن ابي غنية ، عن الحسن

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٣ ـ ح١٠٩٣

١٢٩ ـ ومن «صحيح مسلم» من الجزء الرابع من اجزاء ستة على حدّ ثمانية عشر قائمة من اوّله ، بالاسناد المقدم قال : حدثني زهيربن حرب وشجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابوحيان ، حدثني يزيد بن حيان ، قال :

انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم ، الى زيدبن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه وصليت خلفه .

لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : يابن اخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلاتكلفونيه ، ثم قال:

قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى «خماً» بين مكة والمدينة ، : فحمدالله ، واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : اما بعد ، ايها الناس ، انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

فقال حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ قال : نسائه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده . (١)

١٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلا هما عن ابي حيان ،

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٢ وفيه اضافة في آخر الحديث ، قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

بهذا الاسناد ، نحو حديث اسماعيل ، وزاد في حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به ، واخذ به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل(١) .

١٣١ـقال: وحدثنا محمدبن‌بكاربن الريان ، حدثنا حسان ـ يعني ابن‌ابراهيم ـ عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن‌ارقم ، قال: دخلنا عليه ، فقلنا له : لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله (ص) ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان ، غير انه قال : الاواني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة . وفيه : فقلنا : من اهل بيته نسائه ؟قال : لا . وايم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل، العصر من الدهر ، ثم‌يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده . (٢)

قال يحيى بن الحسن : قد تقدم ان اهل بيته : علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم‌السلام من الصحاح الستة في‌تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣) من الاية والخبر ، فلا يلتفت الى قول زيد في ذلك .

١٣٢ ـ ومن «تفسيرالثعلبي» في تفسيرقوله‌تعالى: «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» (٤) .

وبالاسناد المقدم قال : قال ابوجعفر : محمد بن علي ، عليهما‌السلام معناه : بلغ ماانزل اليك من ربك من فضل علي بن ابي طالب .

وفي‌نسخة اخرى ، انه عليه‌السلام قال : «ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي» وقال : هكذا انزلت ، رواه جعفر بن محمد عليهما‌السلام : فلما نزلت هذه الاية ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص١٢٣

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) المائدة : ٦٧

اخذ رسول الله (ص) بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (١) .

١٣٣- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالقاسم: يعقوب بن احمد بن السرى، اخبرنا ابوبكر : محمد بن عبدالله بن محمد ، حدثنا ابومسلم : ابراهيم بن عبدالله ، قال : حدثنا ابن منهال ، حدثنا حماد بن علي بن يزيد ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : لما اقبلنا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع ، كنا بغدير خم . فنادى : ان الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين ، فاخذ بيد علي عليه السلام فقال :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال :

الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى . قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال : فلقيه عمر، فقال : هنيئألك يابن ابي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة . (٢)

١٣٤ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرني ابومحمد : عبدالله بن محمد القاضي حدثنا ابو الحسين : محمد بن عثمان النصيبي ، حدثنا ابوبكر : محمد بن الحسين السبعي ، عن حسان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» الاية (٣) قال: نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ، امر النبي (ص) ان يبلغ فيه ، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال :

من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٤) .

١٣٥ - ومن تفسير الثعلبي ايضاً ، في تفسير قوله تعالى : «سئل سائل بعذاب

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

(٣) المائدة : ٦٧

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

واقع» (١) .

وبالاسناد المقدم ، قال : وسئل سفيان بن عيينة ، عن قول الله عزوجل : سئل سائل بعذاب واقع في من نزلت ؟

فقال : لقد سئلتني عن مسألة، ماسئلني عنها احد قبلك، حدثني جعفربن‌محمد، عن آبائه، عليهم السلام ، قال : لما كان رسول‌الله (ص) بغديرخم نادى الناس، فاجتمعوا ، فاخذ بيد على عليه السلام ، فقال :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، فشاع ذلك ، وطار في البلاد ، فبلغ ذلك الحارث (٢) بن نعمان الفهري ، فاتى رسول الله (ص) على ناقة له ، حتى اتى الابطح ، فنزل عن ناقته ، فاناخها ، وعقلها ، ثم اتى النبي (ص) وهو في ملاء من اصحابه ، فقال : يا محمد ، امرتنا عن الله ، ان نشهد ان لااله الا الله ، وانك رسول الله ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصلي خمساً ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصوم شهراً ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نحج البيت ، فقبلناه ، ثم لم‌ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ، ففضلته علينا ، فقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وهذا شيء منك ام من الله تعالى ؟

فقال : والذي لااله الا هو ، انه من امرالله ، فولّى الحارث بن نعمان، يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان‌كان ما يقوله محمد حقاً، فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم . فما وصل اليها ، حتى رماه الله بحجر ، فسقط على هامته ، وخرج من دبره ، فقتله ، وانزل الله تعالى : «سئل سائل بعذاب واقع للكافرين‌ليس له دافع» (٣) (٤) .

---

(١) المعارج : ١

(٢) وفي نسخة : الحرث

(٣) المعارج : ١

(٤) لاحظ غاية المرام ص ٣٩٧

١٣٦- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث الخامس ، من افراد مسلم ، من مسند ابن ابى اوفى ، وبالاسناد المقدم ، عن يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول‌الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ماسمعت من رسول الله ﷺ ، قال :

يابن اخي ، والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدى ، ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله (ص) ، فما حدثتكم به فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول‌الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة ، فحمدالله واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال :

اما بعد، الا ايها الناس ، فانما انابشر يوشك ان يأتيني رسول ربي ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب‌الله ورغّب فيه ، ثم قال : واهل‌بيتى ، اذكّركم‌الله فى‌اهل بيتى ، اذكّركم‌الله فى‌اهل‌بيتى ، اذكركم‌الله فى اهل بيتى .

فقال‌له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١) .

قال‌الحميدى: زاد فى‌حديث جرير: كتاب‌الله فيه الهدى والنور، من‌استمسك به واخذ به ،كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

وفى حديث سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان نحوه ، غير انه قال : الا وانى تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب‌الله وهو حبل‌الله ، من‌اتّبعه كان على‌الهدى، ومن تركه كان على الضلالة ، وفيه : فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال لا . وايم الله

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٢

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

ان المرأة تكونمع الرجل العصر ، ثم الدهر ، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته ، اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

١٣٨ ـ ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين ، من الجزء الثالث من جمع ابى الحسن رزين العبدرى، امام الحرمين ، فى باب مناقب اميرالمؤمنينعلى بن ابى طالب عليه السلام وذلك على حد ثلث الكتاب .

وبالاسناد المقدم ، ذكره من صحيح ابى داود السجستانى وهو كتاب السنن .

ومن صحيح الترمذى قال : عن ابى سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسولالله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

١٣٩ـ وبالاسنادالمقدم ، يليه ايضاً منالكتاب المذكور منالباب المذكور ، من صحيح ابىداود وهو كتاب السنن ، وصحيح الترمذى عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : يابن اخى ، والله لقد كبرت سنى ، وقدم عهدى ، ونسيت بعضالذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال: قام رسولالله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعىخماً بين مكة والمدينة عند الجحفة ، فحمدالله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : ايها الناس ، انما انا بشر ، يوشك ان يأتينى رسول ربى عزوجل فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال :

واهل بيتى ، اذكّركم الله فى اهلبيتى ، اذكركم الله فىاهل بيتى ، وكتاب

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٣٣ ـ ح٣٧١٣

الله ، فانهما لن يفترقا ، حتى يردا على الحوض .

فقال له حصين : ومن اهل بيته ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ولكن قد تكون المرأة ، ثم تطلق ، ثم ترجع الى اهلها ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وفي رواية جرير عنه قال : كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، ومن استمسك به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل (١) .

١٤٠ ـ ومن مناقب الفقيه ، ابى الحسن ، على بن المغازلى ، الواسطى ، الشافعي وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابويعلى : على بن ابى عبيدالله بن العلاف البزاز ، اذناً ، قال : اخبرنى عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز ، قال : اخبرنى عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال : حدثنى محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، حدثنى ابوحاتم : مغيرة بن محمد المهلبى ، قال : حدثنى مسلم بن ابراهيم ، قال: حدثنى نوح بن قيس الحدانى ، حدثنى الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال :

اقبل نبى الله ﷺ من مكة فى حجة الوداع ، حتى نزل بغدير الجحفة ، بين مكة والمدينة ، فامر بالدوحات(٢)، فقّم(٣) ما تحتهن من شوك ، ثم نادى الصلاة جامعة ، فخرجنا الى رسول الله ﷺ فى يوم شديد الحر ، وان منا لمن يضع ردائه على رأسه ، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر ، حتى انتهينا الى رسول الله (ص) فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال :

الحمدلله نحمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ، ومن سيئات اعمالنا ، الذى لاهادى لمن اضل ، ولامضل لمن هدى ، واشهدان لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، اما بعد : ايها الناس ، فانه لم يكن لنبى من

(١) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٦٣ مع اختلاف فى المطبوع
(٢) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ـ لسان العرب
(٣) قم الشيىء قماً : كنسه ـ لسان العرب

العمر الانصف ماعمر من قبله ، وان عيسى بن مريم عليه السلام لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين .

الا واني يوشك ان افارقكم ألا واني مسئول وانتم مسئولون، فهل بلغتكم . فما ذا انتم قائلون ؟

فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون : نشهد انك عبدالله ورسوله ، فقدبلغت رسالته ، وجاهدت في سبيل الله ، وصدعت بامره ، وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله عنا خير ماجزى نبياً .

فقال : الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لاشريك له ؟ وان محمداً عبده ورسوله ؟ وان الجنة حق ؟ والنار حق ؟ وتؤمنون بالكتاب كله ؟

قالوا: بلى. قال : فاني اشهدان قد صدقتكم ، وصدقتموني ، الا واني فرطكم وانكم تبعي ، توشكون ان تردوا على الحوض ، فاسئلكم حين تلقونني عن ثقلي ، كيف خلفتموني فيهما ؟ قال : فاعيل (١) علينا ، ماندري ما الثقلان ؟ حتى قام رجل من المهاجرين فقال :

بابي انت وامي يارسول الله ، ماالثقلان ؟ قال: الاكبرمنهما كتاب الله ، سبب طرف (٢) بيدالله وطرف بايديكم ، فتمسكوا به و لاتولوا ، ولاتضلوا ، والاصغر منهما عترتي ، من استقبل قبلتي واجاب دعوتي ، فلاتقتلوهم ولاتعمدوهم ، ولاتقصروا عنهم ولاتقهروهم فاني قد سئلت لهما اللطيف الخبير ، فاعطاني .

ناصرهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليهما لي ولي ، وعدوهما لي

---

(١) وفي النسخ الموجودة بايدينا : قال فاعتل علينا . وفي صحاح اللغة للجوهري: علت الضالة اعيل عيلا وعيلانا فانا عائل اذا لم تدر اى وجهة تبغيهـا ، وقال الاحمر : عالني الشيء يعيلني عيلا ومعيلا اذا اعجزك .

(٢) هكذا في النسخ الموجودة بايدينا ، ولكن في البحار نقلا عن العمدة : سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم . ج٣٧ ص١٨٤

عدو ، الا فانها لم تهلك امة قبلكم حتى تتدين باهواءها وتظاهرعلى نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط منها .

ثم اخذ بيد علي بن ابي‌طالب عليه السلام فرفعها ، وقال : من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً . هذا آخر الخطبة (١) .

١٤١ ـ وبالاسناد المقدم، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن طاوان قال : اخبرنا ابوالحسين: احمد بن الحسين بن السماك ، قال : حدثني ابو محمد : جعفربن محمد بن‌نصيرالخلدي ، حدثني علي بن‌سعيدبن قتيبة الرملي ، قال: حدثني ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطرالوراق ، عن شهربن حوشب عن ابي هريرة ، قال :

من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة ، كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم ، لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي‌طالب عليه‌السلام فقال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول‌الله(ص) قال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه .

فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن ابي‌طالب ، اصحبت مولاي‌ومولا كل مؤمن ومؤمنة ، فانزل الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» (٢) و (٣) .

١٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثني احمد بن يحيى بن عبدالحميد ، حدثني ابو اسرائيل الملائي ، عن الحكم عن ابي‌سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم، قال : نشد علي عليه السلام الناس في المسجد قال : انشدالله رجلا سمع من النبي (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٦ــ١٨ وفيه : ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه

(٢) المائدة : ٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٨ــ١٩

انا ممن كتم فذهب بصرى . (١)

١٤٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : حدثنى الحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثنى على بن عبدالله مبشر ، قال: حدثنى احمدبن منصور الرمادى ، قال : حدثنى عبدالله بن صالح ، عن ابن لهيعة عن ابى هبيرة وبكر بن سوادة ، عن قبيصة بن ذويب وابى سلمة بن عبدالرحمان ، عن جابربن عبدالله :

ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله‌وسلم نزل بخم ، فتنحّى الناس عنه ، [ونزل معه على بن ابى طالب (ع) ، فشق على النبى (ص) تأخر الناس] ، (٢) فامر علياً ، فجمعهم ، فلما اجتمعوا ، قام فيهم وهومتوسد يد على بن ابى طالب عليه‌السلام فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال :

ايها الناس،انى‌قدكرهت تخلّفكم‌عنى،حتى‌خيّل الى انّه ليس‌شجرة ابغض اليكم من شجرة تلينى ، ثم قال : لكن على بن ابى طالب انزله الله منى بمنزلتى منه ، فرضى الله عنه كما انا عنه راض ، فانه لايختار على قربى ومحبتى شيئاً ، ثم رفع يديه فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فابتدرالناس‌الى رسول‌الله(ص) يبكون ويتضرعون، ويقولون: يارسول الله ماتنحينا عنك الاكراهية ان نثقل عليك ، فنعوذ بالله من شرور انفسنا و سخط رسول الله (ص) ، فرضى رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم عنهم عند ذلك . (٣)

١٤٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنى ابوالقاسم : الفضل‌بن محمد بن‌عبدالله الاصفهانى قدم علينا واسطاً ، املاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع‌مائة، قال : حدثنى محمد بن على بن عمربن‌المهدى، قال : حدثنى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٣

(٢) مابين المعقوفتين كان فى مناقب المغازلى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٥-٢٦

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، قال : حدثني احمد بن ابراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني ، قال : حدثني اسماعيل بن عمر البجلي ، قال : حدثني مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، قال :

شهدت علياً (ع) على المنبر ، ناشداً اصحاب رسول الله (ص) : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول : ما قال ، فليشهد ، فقام اثناعشر رجلا، منهم : ابوسعيد الخدري وابوهريرة وانس بن مالك، فشهدوا : انهم سمعوا من رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

قال ابوالحسن ابن المغازلي الراوي لذلك: قال ابوالقاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله (ص) نحو مأة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت ، لا اعرف له علة تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد (٢) .

وقد ذكر ابن المغازلي من احاديث يوم الغدير ماقدمنا ذكره من طرق احمد بن حنبل نشير الى اول الراوي والى من يرفع الخبر اليه ، كراهة التطويل ، من غير اثارة نفع زائد ، فمن ذلك :

١٤٥ـ انه روى احد ذلك عن ابي طالب: محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه الى ابي الضحى ، الى زيد بن ارقم (٣) .

١٤٦ـ والثاني يرويه عن ابي طاهر: محمد بن علي البيع، عن احمد بن الصلت الأهوازي ، يرفعه الى عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٦

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٧

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٩ــ٢٠

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٠

١٤٧ ـ الثالث ـ عن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان ، عن محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي ، يرفعه الى حبة العرني ، وعبد خير وذي مرة ، وعمر ، قالوا :

سمعنا علي بن ابي طالب ، ينشد الناس في الرحبة، [يذكريوم الغدير] (١)، فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر ، منهم زيد بن ارقم، فقالوا: نشهد انا سمعنارسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٢) .

١٤٨ ـ الرابع ـ عن احمد بن عبدالوهاب ، عن الحسين بن محمد ، العدل ، العلوي ، الواسطي ، يرفعه الى بريدة ، يذكر خروجه مع علي عليه السلام الى اليمن ، وشكايته علياً ، وقول النبي صلى الله عليه وآله له عند ذلك : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه (٣) فعلي وليه وقد تقدمت سياقة الخبر (٤) .

١٤٩ ـ الخامس ـ يرويه عن ابي الفضل : محمد بن الحسين بن عبدالله البرجي الاصفهاني ، يرفعه الى ابي جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، عن ابيه علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . (٥)

١٥٠ ـ السادس ـ يرويه عن احمد بن محمد البزاز قال : حدثني الحسين بن محمد ، العدل ، يرفعه الى رياح بن الحارث ، قال : كنا مع علي عليه السلام في الرحبة ، اذجاء ركب من الانصارفقالوا : السلام عليك يامولانا، فقال : كيف اكون مولاكم،

---

(١) وفي المصدر: باسقاط مابين المعقوفتين مع اضافة : من سمع رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام اثناعشر رجلا .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠

(٣) وفي نسخة : من كنت نبيه

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢١ و٢٤

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٢١-٢٢ وفيه محمد بن الحسين بن عبيدالله البرجي

وانتم قوم من العرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله (ص) يوم غديرخم يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم انصرفوا . فقلت : من القوم ؟ فقالوا : قوم من الانصار ، وفينا ابوايوب الانصارى (١) .

١٥١ ـ السابع ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد، قال : حدثنى الحسين بن محمد ، العدل، قال: حدثنى اسماعيل بن ابىالحكم الجواربى ، قال: حدثنىيحيى الصوفي ، قال : حدثنى اسماعيل بن ابى الحكم الثقفى،قال : حدثنى شاذان ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن ابى صالح ، عن ابيه ، عن ابىهريرة، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله (ص) لعلى عليه السلام :

من كنت مولاه فعلى مولاه . (٢)

١٥٢ ـ الثامن ـ قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود : ان النبى (ص) قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه . (٣)

١٥٣ ـ التاسع ـ قال اخبرنا ابو الحسين : على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال : حدثنىابى، قال : حدثنا محمدبن الحسين الزعفرانى ، قال : حدثنى احمد بن يحيى بن عبدالحميد ، حدثنى اسرائيل الملائى ، عن الحكم، عن ابى سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم ، قال : نشد على عليه السلام الناس فى المسجد : انشد الله رجلا سمع النبى (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت انا فيمن كتم الشهادة ، فذهب بصرى . (٤)

١٥٤ ـ العاشر ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٢
(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٢
(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٣
(٤) مناقب ابن المغازلى ص٢٣

الحسين بن محمد ، العلوى العدل ، الواسطي . يرفعه الى عطية العوفي، قال : رأيت ابن ابي اوفي ، وهوفي دهليزله ، بعد ما ذهب بصره ، فسألته عن حديث ، فقال : انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم .

قال : قلت: اصلحك الله ، اني لست منهم ، ليس عليك مني عار ، قال : اى حديث؟ قلت: حديث علي يوم غديرخم ، فقال: خرج علينا رسول‌الله (ص) في‌حجته يوم غدير خم ، وهو آخذ بعضد علي عليه‌السلام فقال :

ياايهاالناس ، الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه . (١)

١٥٥ـ الحادى عشرـ قال : اخبرنا احمد بن محمدبن طاوان ، قال : حدثني ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوى ، العدل الواسطي ، يرفعه الى الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله :

من كنت وليه فعلي وليه . (٢)

١٥٦ ـ الثاني عشر ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثني الحسين بن محمد العلوى ، العدل الواسطي ، يرفعه الى ابن عباس رضى الله عنه ، عن بريدة قال : غزوت مع علي عليه‌السلام اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فذكرت علياً عليه‌السلام ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله (ص) يتغير .

فقال : يا بريدة اولست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٣) .

قال يحيى بن الحسن : وقد ذكر محمد بن جرير الطبرى ، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقا ، وافرد له كتاباً سماه «كتاب

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣ ـ ٢٤ وفيه فهذا مولاه

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٤ـ٢٥

الولاية» وذكر ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : خبر يوم الغدير ، وافرد له كتاباً ، وطرقه من مائة وخمسة. وهذا قد تجاوز حد التواتر ، فلايوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب ان يكون اصلا متبعا ، وطريقا مهيعا .

قال يحيى بن الحسن في بيان معنى لفظة المولى فى اللغة : اعلم ، ان لفظة مولى في اللغة تنقسم على عشرة اوجه :

اولها ـ « الأولى » وهو الأصل والعماد ، التي ترجع اليه المعاني في باقي الاقسام ، ثم اعلم ، ان اهل اللغة ومصنفي العربية ، قد نصوا على ان لفظة «مولى» تفيد الاولى ، وفسروا ذلك في كتبهم من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب ، فاما من كتاب الله العزيز ، فان ابا عبيدة معمر بن المثنى وهو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها ، قد ذكر في كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز ، في سورة الحديد في تفسير قوله تعالى :

« فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير » (١) . يريد جل اسمه هي اولاكم ، (٢) على ما جاء في التفسير . واستشهد بقول اللبيد .

فغدت كلا الفرجين تحسب انه ... مولى المخافة خلفها وامامها

ومعناه اولى بالمخافة ، يريد ان هذه الضبية تحيرت فلم تدر اخلفها اولى بالمخافة ام امامها (٣) ويقول الاخطل في عبدالملك بن مروان :

فما وجدت فيها قريش لامرها ... واعف واوفى من ابيك وامجدا

واورى بزنديه ولوكان غيره ... غداة اختلاف الناس اكدى واصلدا

فاصبحت مولاها من الناس كلهم ... واحرى قريش ان تهاب وتحمدا

---

(١) الحديد : ١٥ والغديرج١ ص٣٤٥ نقلا عن الرازي في تفسيره ج٨-ص٩٣

(٢) وفي نسخة : هي اولى بكم

(٣) وهذا البيت من المعلقات السبع داجع لمعرفته والوقوف على معناه كتاب شرح المعلقات السبع للحسين بن احمد بن الحسين الزوزني ص١٢٦

فخاطبه بلفظ مولى ، وهو خليفة مطاع الامر ، من حيث اختص بالمعنى الذى احتمله ، وليس ابوعبيدة متهماً بالتقصير فى علم اللغة ، ولا مظنوناً به الميل الى امير المؤمنين عليه السلام ، بل هو معدود من جملة الخوارج .

وقدشاركه فى مثل ذلك التفسير ابن قتيبة (١) وهوايضاً لاميل له الى امير المؤمنين عليه السلام ، الا انه لوعلم ان الحق فى غير هذا المعنى لقاله .

وقال الفراء فى كتابه : «كتاب معانى القرآن» فى تفسير هذه الاية : ان الولى والمولى فى لغة العرب واحد . (٢)

وقال ابوبكر محمد بن القاسم الانبارى فى كتابه المعروف بتفسير المشكل فى القرآن ، فى ذكر اقسام «المولى» : (٣) ان المولى : الولى . والمولى : الاولى بالشيىء ، واستشهد على ذلك بالاية المقدم ذكرها ، وببيت لبيد ايضاً وانشد غير بيت لبيد ايضاً :

كانوا موالى حق يطلبون به فادركوه وماملّوا ولا لغبوا

وقد روى ان فى قرائة عبدالله بن مسعود : انما مولاكم الله ورسوله ، مكان «انماوليكم الله ورسوله» (٤) .

وفى الحديث : ايما امرأة تزوجت وقيل : نكحت بغير اذن مولاها ، فنكاحها باطل. والمعلوم من ذلك ان المراد بمولاها ، وليها ، والذى هواولى الناس بها . (٥)

والاخطل وهو احد شعراء العرب ، وممن لايطعن عليه فى معرفة ، ولاميل له الى مذهب الاسلام ، بل هو من المبرزين فى علم اللغة ، وقد حكى عن ابى العباس المبرد، انه قال : الولى : الذى هوالاحق والاولى ، ومثله ، المولى، فيجعل الثلاث

---

(١) الغديرج١ ص٣٤٥ نقلاعن كتابه القرطين ج٢ ص١٦٤

(٢) الغديرج١ ص٣٤٥ نقلا عن الفخرالرازى فى تفسيره ج٨ ص٩٣

(٣) الغديرج١ ص٣٤٦ وفى ص٣٥٥ مفصلا

(٤) المائدة : ٥٥

(٥) الغديرج١ ص٣٥٤

عبارات لمعنى واحد . ومن له ادنى انس بالعربية، وكلام اهلها ، لايخفى عليهذلك

والثاني ـ من اقسام المولى : هو مالك الرق ، قال الله تعالى : «ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لايقدر على شيء وهو كل على مولاه»(١) . يريد مالكه، والامرفي ذلك اشهر من ان يحتاج الى استشهاد .

والثالث : المعتق .

والرابع : المعتق .

والخامس : ابن العم ، قال الله تعالى : «واني خفت الموالي من ورائي» (٢) يعني بني العم . ومنه قول الشاعر :

مهلا بني عمنا مهلا موالينا　　لاتنبشوا بيننا ماكان مدفونا

والسادس : الناصر. قال الله تعالى : «وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه(٣) يريد ناصره . وقال تعالى: «ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم (٤) يريد لاناصر لهم .

والسابع : المتولي لتضمن الجريرة وتحويز الميراث .

والثامن : الحليف ، قال الشاعر: موالي حلف لاموالي قرابة .

والتاسع : الجار، قال الشاعر : مولى اليمين ومولى الجار والنسب .

والعاشر: الامام، السيد المطاع ، وهذه الاقسام التسعة بعد الاولى ، اذا تأمل المعنى فيها ، وجد راجعا الى معنى الاولى ، ومأخوذا منه ، لان مالك الرق لماكان اولى بتدبير عبده من غيره ، كان مولاه دون غيره .

والمعتق لما كان اولى بميراث المعتق من غيره ، كان مولاه ، والمعتق لما

---

(١) النحل : ٧٥

(٢) مريم : ٥

(٣) التحريم : ٤

(٤) محمد : ١١

كان اولى بمعتقه في تحمّل جريرته ، والصق به ممن اعتقه غيره ، كان مولاه ايضاً كذلك .

وابن العم ، لما كان اولى بالميراث ممن بعده عن نسبه ، واولى بنصرة ابن عمه من الاجنبي ، كان مولاه لاجل ذلك .

والناصر ، لما اختص بالنصرة ، فصار بها اولى ، كان من اجل ذلك مولى والمتولي لتضمن الجريرة ، لما الزم نفسه ما يلزم المعتق ، كان بذلك اولى ممن لايقبل الولاء ، فصار به اولى بميراثه ، فكان بذلك مولى . والحليف لاحق في معناه بالمتولي ، فلهذا السبب كان مولى .

والجار ، لما كان اولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره واولى بالشفعة في عقاره ، فلذلك صار مولى . (١)

والامام المطاع ، لما كان له من طاعة الرعية وتدبيرهم ، ما يماثل الواجب بملك الرق ، كان لذلك مولى . فصارت جميع تلك المعاني فيما حددناه ترجع الى معنى الوجه الاول الذي هوالاولى . وتكشف عن صحة معناه فيما ذكرناه في حقيقته ووصفناه ، فليتأ مل ذلك ، ففيه بيان لمن تأمله .

فان قيل : فاذا ثبت ان لفظة « مولى » ، قد تستعمل مكان الاولى ، وانها احد محتملاتها ، فما الدليل على ان النبي ﷺ اراد بها يوم الغدير ، الاولى دون ان يكون اراد بها غيره من الاقسام التي يعبر بها عنها ؟

قيل له : مقدمة الكلام التي بدأ بذكرها واخذ اقرارالامة بها من قوله صلى الله عليه وآله : الست اولى منكم بانفسكم ؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها ، دليل على انه لم يرد بها غير المعنى الذي قررهم عليه ، من دون احدى محتملاتها ، وانه قصد بالمعطوف ، ماهومعطوف عليه ، فلايجوز انيرد من الحكيم

---

(١) الغديرج١ ص٣٥٠ نقلا عن ابي حيان في تفسيره ج٥ ص٥٢ وعن السجستاني العزيزي في غريب القرآن ص١٥٤

تقرير بلفظ مقصورعلى معنى مخصوص ، ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله ، الا ومراده المخصوص الذى ذكره وقرره ، دون ان يكون اراد بها غيره ماعداه .

يوضح ذلك ويزيده بياناً : انه لوقال : الستم تعرفون دارى التى فى موضع كذا ؟ ثم وصفها وذكر حدودها . فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان دارى وقف على المساكين ، وكانت له دور كثيرة ، لم يجز ان يحمل قوله فى الدار التى وقفها الا على انها الدار التى قررهم على معرفتها ووصفها .

وكذلك لوقال لهم : الستم تعرفون عبدى فلانا «النوبى» ؟ فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان عبدى حر لوجه الله تعالى ، وكان له مع ذلك عبيد سواه ، لم يجز ان يقال : انه اراد الا عتق من قررهم على معرفته دون غيره من عبيده ، وان اشترك جميعهم فى اسم العبودية .

واذا كان الامر على ما ذكرناه ، ثبت ان مراد النبى صلى الله عليه وآله بقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه ، معنى الاولى ، الذى قدم ذكره وقرره، ولم يجز ان يصرف الى غيره من سائر اقسام لفظة «مولى» ، وما يحتمله ، وذلك يوجب ان علياً عليه السلام اولى بالناس من انفسهم بما ثبت انه مولاهم كما اثبت النبى صلى الله عليه وآله لنفسه انه مولاهم واثبت له القديم تعالى انه اولى بهم من انفسهم فثبت انه اولى بهم من انفسهم ، فثبت انه اولى بلفظ الكتاب العزيز ، وثبت انه مولى بلفظ نفسه ، فلو لم يكن المعنى واحدا ، لما تجاوز ماحد له فى لفظ الكتاب العزيز الى لفظ غيره ، فثبت لعلى عليه السلام ما ثبت له فى هذا المعنى من غير عدول الى معنى سواه .

ويزيده بيانا ايضاً ، انا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الاقسام التى يعبر بها عنها ، وننظر ما يصح ان يكون مختصاً بالنبى صلى الله عليه وآله ، منها ، وما لايصح اختصاصه به ، وما يجوز ان يوجبه لغيره فى تلك الحال مما يخصه ، وما لايجوز ان يوجبه ، ومع اعتبارها ، لايوجد فيها ما يوجبه لاميرالمؤمنين عليه السلام ، غير الاولى والامام والسيد المطاع ، ونحن نذكرها مفصلة على البيان ، فنقول :

اما المالك والمعتق ـ فلايصح ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله، لان علياً عليه السلام لم يكن مالكاً لرق كل من ملك النبي صلى الله عليه وآله رقه، ولا معتقاً لمن اعتقه.

واما المعتق ـ فيستحيل ان ينسب اليه صلى الله عليه وآله.

واما الحليف والجار ـ فلا يجوز ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله، لان الحليف هو المنضوى (١) الى غيره، يمنع منه وينصره، ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله حليفاً لاحد على هذا الوجه، فيكون امير المؤمنين عليه السلام حليفه، ولا كان ايضاً في كل حال جار من هو جاره.

فاما منزلهما في المدينة فمعلوم انه واحد، فهو فيه جار من هوجاره، وهذا مالافائدة في ذكره.

واما ضامن الجريرة ـ فلايجوز ان يكون مراده، لانه لم يكن ضامن جريرة كل من ضمن جريرته، ولايصح ان يكون قد اوجب ذلك، لانه قد خاطب به الكافة، ولم يكن ضامن جرائرهم، ومستحق مواريثهم.

واماالناصر وابن العم ـ فلايصح ايضاً ان يكونا مراده (ص) للعلم المشترك من الكافة بانه ناصرمن هوناصره، وابن عم من هوابن عمه، فلايجوز من الرسول صلى الله عليه وآله ان يجمع الناس في مثل ذلك المقام العظيم الكبير، ويقفهم على الرمضاء (٢) في الحر الشديد، ثم يعلمهم ماهم عالموه، ويخبرهم بما هم متيقنوه، واذا لم يصح ان يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من هذه الاقسام، علمنا ان مراده منها ما بقي منها، مما هو واجب له على العباد، ويصح (٣) ان يوجبه لمن اراد، ولم يبق غير قسمين وهما: الاولى، والسيد المطاع. فهما على كل حال، المراد.

---

(١) ضوى اليه ضياً وضوياً: انضم ولجأ. وضويت اليه، بالفتح، اضوى ضوياً اذا آويت اليه وانضممت ـ لسان العرب.

(٢) الرمض: حرالحجارة من شدة حرالشمس ـ لسان العرب.

(٣) وفي نسخة: ويصلح بدل يصح

ولولم يكونا ، ولاواحد منهما مراده ، خرج كلامه عن ان يتضمن معنى يستفاد .

وهذا دليل معتمد عليه فليتأمل فيه ، ففيه كفاية فى هذا الباب ، غير مفتقر الى ذكر المقدمة المقررة في اول الكتاب ، وهو شاهد بان اميرالمؤمنين عليه السلام ، الاولى والسيد المطاع .

ويزيده بياناً وايضاحاً ايضاً وان كان بغير لفظة «مولى» ماقدمنا ذكره من صحيح مسلم ، و من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدى ، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى، ما ذكره من صحيح ابى داود السجستاني ، وصحيح الترمذى ، وهو ما رووه عن زيد بن ارقم ، انه قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا ، بماء يدعى خما ، بين مكة والمدينة ، فحمدالله واثنى عليه ، ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : الاايها الناس ، فانما انا بشر، يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال :

واهل بيتى ، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، فاوصى بكتاب الله دفعة ، وباهل بيته عليهم السلام ثلاث دفعات ، ولم يزد فى التأكيد بالوصية بهم الا انهم حفظة الكتاب ، والمترجمون عنه بما لايعلمه غيرهم ، فثبّت الوصا الوصيّة بهم وبالكتاب العزيز .

ثم قال (ص) : حبلان ممدودان ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

ويدل على ان ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وصية ، انه نعى اليهم نفسه ، ثم وعظ وذكر وقال الله تعالى : «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية» (١).

وان كان الراوى لهذا الخبر الغدير، قد قصد الاعراض عن ذكر لفظة «مولى» في الخبر ، فقد اتى باوضح منه واجلى فى البيان ، واوجب للطاعة والسيادة ، والزم للوصية .

---

(١) البقرة : ١٨٠

ومما يؤيد ما قلناه ، من انه مما اراد بلفظة «مولى» استحقاق الامامة وولاء الامة ، دون ماعداه من سائر الاقسام ، ما ذكرناه من قول عمربن الخطاب : هنيئاً لك يابن ابى طالب ، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة . فدل بالتهنئة له على استحقاق الولاية ، فمن كان مؤمنا ، فعلى مولاه ، ومن ليس بمؤمن ، فلاحاجة لذكره ، لخروجه عن دائرة الاسلام ، فان علياً (ع) لم يكن مولاه ، لموضع شرط النبى (ص) ، وشهادة عمر بذلك ، وهذا من ادل دليل على صحة ماذكرناه (١) .

واقلدهم رق الانام بوقعة (٢) في الروح اذ اضحى عليهم والياً

مااستدرك الانكار منهم ساخط الا وكان بها هنالك راضياً

الفصل الخامس عشر

في تفسير قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٣)

١٥٧ - من تفسير الثعلبى ، بالاسناد المقدم ، قال الثعلبى : وقال السدى وعتبة بن ابى حكيم وغالب بن عبدالله : انما عنى بقوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ، على بن ابي طالب (ع) ، لانه مر ، به سائل وهو راكع في المسجد ، فاعطاه خاتمه (٤)

١٥٨ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : محمد بن القاسم الفقيه ، قال : حدثنا ابوعبد الله بن احمد الشعراني (٥) ، قال : اخبرنا ابوعلي : احمد بن

---

(١) في بعض النسخ : «ما اردناه» بدل ماذكرناه

(٢) وفي بعض النسخ : «بوقفة» بدل بوقعة . وكما ان في بعض النسخ : وافادهم رق الانام ، بدل «واقادهم»

(٣) المائدة : ٥٥

(٤) تفسير الثعلبى المخطوط ص٧٤ : وغاية المرام ص١٠٤

(٥) في غاية المرام : حدثنا عبدالله بن احمد الشعرانى ص١٠٤

علي بن رزين ، قال : حدثنا المظفر بن الحسن الانصاري ، قال : حدثنا السري بن علي الوراق ، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الجماني (١) ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عبادة بن الربعي (٢) ، قال : بينا عبدالله بن عباس «رضي‌الله عنه» جالس على شفير زمزم ، يقول : قال رسول الله ﷺ .

اذ اقبل رجل معمم بعمامة ، فجعل ابن عباس لايقول : قال رسول الله (ص) الا وقال الرجل : قال رسول الله (ص) فقال له ابن عباس : سألتك بالله من انت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه ، وقال : ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني ، فانا جندب ابن جنادة البدري: ابوذر الغفاري ، سمعت رسول‌الله ﷺ ـ بهاتين ، والا فصمتا ، ورأيته بهاتين ، والا فعميتا ـ يقول :

علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، اما اني صليت مع رسول‌الله (ص) يوما من الايام صلاة الظهر ، فسأل سائل في مسجد رسول الله (ص) فلم يعطه احد شيئا ، فرفع السائل يده الى السماء ، فقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله (ص) ، ولم يعطني احد شيئاً ، وكان علي (ع) راكعاً ، فاومى اليه بخنصره اليمنى ، وكان يتختم فيها ، فاقبل السائل ، حتى اخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبي (ص) .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال :

اللهم ان موسى سألك ، فقال: «رب اشرح لي صدري ويسّر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري» (٣) . فانزلت عليه قرآناً ناطقاً : «سنشدّ عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلايصلون اليكما بآياتنا» (٤)

---

(١) في غاية المرام : الحماني بدل الجماني

(٢) وفيه ايضاً : عباية بن الربعي

(٣) طه : ٣٢

(٤) القصص : ٣٥

اللهم وانامحمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لي صدري ، ويسرلي امري ، واجعل لي وزيراً من اهلي ، علياً ، اشدد به ظهري .

قال ابوذر : فما استتم رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة ، حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عندالله تعالى فقال : يامحمد ، اقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قل:اقرء: «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» (١) (٢) .

قال وسمعت ابامنصور الخمشاوي ، يقول : سمعت محمد بن ابي عبدالله الحافظ ، يقول :

سمعت اباالحسن : علي بن الحسن (٣) يقول : سمعت اباحامد : محمدبن هارون الحضرمي، يقول : سمعت محمدبن منصور الطوسي ، يقول : سمعت احمد بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من اصحاب رسول‌الله (ص) ماجاء لعلي بن ابي‌طالب عليه السلام من الفضائل (٤) .

١٥٩-ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين، من‌الجزء الثالث من‌اجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة ، قوله تعالى : «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين‌يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» من صحيح النسائي عن‌ابن‌سلام قال : اتيت رسول الله (ص) فقلت : ان قومنا حادونا ، لما صدقنا الله ورسوله ، واقسموا ان‌لايكلمونا، فانزل الله تعالى: «انما وليكم‌الله ورسوله والذين‌آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» الاية .

ثم اذن بلال‌لصلاة الظهر، فقام‌الناس‌يصلون : فمن بين ساجد وراكع‌اذ‌اسائل يسأل ، فاعطاه عليّ خاتمه وهو راكع ، فاخبر السائل رسول الله (ص) فقرأ علينا

(١) المائدة : ٥٥

(٢) تفسيرالثعلبي المخطوط ص٧٤. وغاية المرام ص١٠٤

(٣) وفي نسخة : علي بن الحسن

(٤) تفسيرالثعلبي المخطوط ص٧٤ . وغاية المرام ص٤٩٤

رسول الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (١) و(٢) .

١٦٠ـ ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه ، في تفسير قوله تعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» بالاسناد المقدم ذكره ، قال :

اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوبكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان، البزاز ، اذناً ، قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال :

نزلت في علي عليه السلام (٣) .

١٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر : احمد بن موسى الطحان ، اجازة عن القاضي ابي الفرج الحنوطي (٤) ، حدثنا عبدالحميد بن موسى العباد ، حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بكار ، حدثنا عبيد بن ابي الفضل ، عن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون». قال : الذين آمنوا ، علي بن ابي طالب عليه السلام (٥) .

١٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذناً ، ان

---

(١) المائده : ٥٦ ـ ٥٥

(٢) غاية المرام ص ١٠٤ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي وتفسير الدر المنثور ج٢ ص٢٩٣

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٣١١

(٤) وفي المناقب : الخيوطي

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٣١٢

ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب ، حدثهم ، قال : حدثنا ابی ، قال : حدثنا ابراهیم بن عبدالسلام ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن بشیرالعسقلانی ، قال: حدثنا ابی ، قال : حدثنا مطلب بن زیاد ، عن السدی ، عن ابی عیسی ، عن ابن عباس ، قال : مرّ سائل بالنبی صلی الله علیه وآله وسلم وفی یده خاتم ، فقال : من اعطاك هذا الخاتم ؟

قال : ذاك الراکع ، وکان علی (ع) یصلی ، فقال النبی (ص) : الحمدلله الذی جعلها فیّ وفی اهل بیتی «انما ولیکم الله ورسوله والذین‌آمنوا» الایة ، وکان علی خاتمه الذی تصدق به ، «سبحان من فخری بانی له عبد» . (۱)

۱۶۳- وبالاسناد قال:اخبرنا احمد بن‌محمدبن طاوان، قال: اخبرنا ابواحمد: عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن احمد العسکری الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابی شیبة ، قال : حدثنا عبادة ، قال : حدثنا عمر بن ثابت ، عن محمد بن السائب ، عن ابیه ، عن ابی صالح ، عن ابن عباس ، قال : کان علی عليه السلام راکعاً ، فجائه مسکین ، فاعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلی‌الله علیه وآله وسلم من اعطاك هذا ؟

فقال: اعطانی هذا الراکع ، فانزل الله هذه الایة : «انّما ولیکم‌الله ورسوله والذین‌آمنوا» الی آخر الایة . (۲)

۱۶۴ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذناً ، ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب ، اخبرهم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسکری ، قال : حدثنا محمد بن‌عثمان ، حدثنا ابراهیم بن محمد بن‌میمون قال : حدثنا علی بن عابس ، قال :

دخلت انا وابومریم علی عبدالله‌بن‌عطاء ، قال ابومریم: حدث علینابالحدیث

---

(۱) مناقب ابن المغازلی ص۳۱۲-۳۱۳

(۲) مناقب ابن المغازلی ص۳۱۳

الذى حدثتني عن ابى جعفر ، قـال : كنت عند ابى جعفر جالساً ، اذ مرعليه ابن عبدالله بن سلام ، قلت : جعلني الله فداك ، هذا ابن الذى عنده علم من الكتاب ، قال: لا . ولكنه صاحبكم على بن ابى‌طالب عليه السلام ، الذى نزلت‌فيه آيات من كتاب‌الله عزوجل : «ومن عنده علم الكتاب» (١) « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » (٢) ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الاية (٣) (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر فى هذه الاية فرض‌طاعته سبحانه على خلقه ، ثم ثنى برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ثلّث من غير فاصلة بفرض ولاية اميرالمؤمنين عليه السلام ، فهذا نص صريح فى وجوب طاعته ، وذكره الله تعالى بلفظة «انما» وهى محققة لما ثبت ، نافية لما لم يثبت ، كما قال تعالى .

«انما انت منذر ولكل قوم هاد» (٥) . فاثبت له الانذار بلفظة «انما» ، لانها للتحقيق والاثبات ، وقد روى عن عبدالله بن مسعود :

انما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا ، فى قرائة . ذكر لفظة «مولى» عوضاً عن الولى ، لانهما بمعنى واحد وكذا فى لفظ الخبر .

فان قال قائل : ان الاية اتت بذكر «الذين آمنوا» بلفظ الجمع وهذا عام فى «الذين‌آمنوا» ، لان كلا منهم يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، فاى تخصيص حصل لاميرالمؤمنين (٦) عليه السلام ؟ واى فرق علم من مفهوم الاية ؟ قلت : الجواب عن‌ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال :

«والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ولانعلم

(١) الرعد : ٤٣
(٢) هود : ١٧
(٣) المائده : ٥٥
(٤) مناقب ابن المغازلى ص٣١٣-٣١٤
(٥) الرعد : ٧
(٦) وفى نسخة : خص لاميرالمؤمنين

من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا، ان احداً تصدق بالخاتم في الركعة ، ونزلت في حقه آية ، غير امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فابان الفرق غاية الابانة ، وخصص ما كان بلفظ العموم غاية التخصيص ، بقوله تعالى : «وهم راكعون» .

وقد يمكن ان تكون هذه «النون» «في الذين آمنوا» نون العظمة ، قال الله تعالى «نحن نقص عليك احسن القصص» (١) وهو تعالى واحد . وقال تعالى : «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» (٢) فتكون حينئذ، نون عظمة ، لا نون جمع، والمراد بها الواحد .

وقد ذكره الله تعالى في آية المباهلة بلفظ الجمع ايضاً ، وهو واحد ، بقوله تعالى : «وانفسنا وانفسكم» (٣) ، لانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر سبحانه : الزهراء عليها السلام ، بلفظ الجمع ، وهي واحدة ، بقوله : «ونسائنا ونسائكم» (٤) .

واذا حصل الاتفاق من الخاص والعام، على ان هذه الاية، مختصة بامير المؤمنين عليه السلام، وليس احد ممن قال بولايته وولاية غيره ، يرتاب في اختصاصها به عليه السلام فنقول : ان معنى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله» يريد اولى بكم من انفسكم، ورسوله كذلك اولى بكم من انفسكم ، يدل عليه قوله تعالى :

«النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم» ، (٥) وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ، ثالثاً ، وعينه تعييناً جلياً ، واشار اليه : بايتاء الزكاة في الركعة اشارة متفقاً عليها من الخاص والعام ، فثبت له من فرض الولاية ، ماثبت لله ولرسوله على كافة خلق الله تعالى ، كما ثبت لله تعالى بلفظة «ولي» في الاية .

---

(١) يوسف : ٣

(٢) الحجر : ٩

(٣) آل عمران : ٦١

(٤) آل عمران : ٦١

(٥) الاحزاب : ٦

قال : «ابو فراس» :

تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه‌الذي‌علموا(١)

الفصل السادس عشر

في قول النبي (ص) لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى

١٦٥ ـ من مسند احمد بن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني وكيع ، قال : حدثنا فضل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لعلي عليه السلام :

انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبي بعدي (٢) .

١٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا ابي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال:حدثنا معمر، عن‌قتادة(٣)وعلي بن زيد بن‌جدعان، قالا : حدثنا ابن المسيب ، قال : حدثني ابن لسعد بن ابي مالك ، حدثنا عن ابيه ، قال : دخلت على سعد فقلت : حديث ، حدثته عنك ، حدثنيه حين استخلف النبي صلى الله عليه وآله علياً (ع) على المدينة ، قال : فغضب سعد وقال :

من حدثك به ؟ فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً (ع) على المدينة ، فقال علي : يارسول الله .

ماكنت احب ان تخرج وجهاً الا وانا معك ، فقال :

«اوماترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من‌موسى؟ غيرانه لانبي‌بعدي» (٤).

---

(١) راجع الغدير الجزء الثالث ص٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ومطلع القصيدة :

الحق مهتضم والدين مخترم وفيء آل رسول الله مقتسم

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص٣٢

(٣) وفي نسخة : حدثنا معمرعن عبادة

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٧

١٦٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد : ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام :

انت مني بمنزلة هارون من موسى . قيل لسفيان : غير انه لا نبي بعدي؟ قال : نعم (١) .

١٦٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال:حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن ابي وقاص قال :

خلف رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك ، فقال يارسول الله: تخلفني في النساء والصبيان ؟ قال :

اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير انه لانبي بعدي(٢).

١٦٩ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال: اخبرنا محمد بن جعفر، قال : اخبرنا شعبة ، عن سعدبن ابراهيم، قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي عليه السلام :

اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ (٣) .

١٧٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال: حدثني ابي، قال : حدثنا ابوسعيد ـ مولى بني هاشم ـ قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنا الجعيد بن عبدالرحمان ، عن عائشة بنت سعد ، عن ابيها سعد : ان علياً عليه السلام خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلي يبكي ويقول:

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٩

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص١٨٢

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٤

تخلفني مع الخوالف ؟ فقال : او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الاالنبوة ؟ (١) .

١٧١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، قال : حدثني يحيى بن سعد ، عن موسى الجهني ، قال : دخلت على فاطمة بنت علي عليه السلام فقال (لها) رفيقي ابومهدي : كم لك ؟ فقالت : ست وثمانون سنة ، قال : ماسمعت من ابيك شيئاً؟ قالت : حدثتني اسماء بنت عميس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي . (٢)

١٧٢ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : انّي اريد ان أسألك عن حديث ، وانا أهابك ان أسألك عنه، قال : فقال : لاتفعل يابن اخي، اذا علمت ان عندي علماً بشيء فسلني عنه ، ولا تهابني قال : فقلت : قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه في المدينة ، في غزوه تبوك، فقال علي : يارسول الله تخلفني في الخوالف : في النساء والصبيان ؟

فقال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى : قال فرجع مسرعا ، كأني انظر الى غبار قدميه يسطع (٣) .

١٧٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن ابيه سعد ، انه سمع

(١) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٠

(٢) مسند احمد الجزء السادس ص٣٦٩ وكتاب فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٩٨ ـ ح ١٠٢٠ وفيه : ابومهل بدل ابوسهل . وفي المسند : ابوسهل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٠ ـ ح ١٠٤١

النبي ﷺ يقول لعلي (ع) : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

قال: سعيد : فاحببت ان اشافه بذلك سعداً، فلقيته، فذكرت له ماذكرلي عامر، قال: فوضع اصبعيه في اذنيه، وقال: استكتا (١) ان لم اكن سمعته من النبي ﷺ (٢) .

١٧٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله يذكر : ان يزيد بن مهران ، حدثهم قال : قال : حدثنا ابوبكر بن عياش ، عن الاجلح ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابن البيلماني ، عن سعيد بن زيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (ع) : انت مني بمنزلة هارون من موسى . (٣)

١٧٥ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال:حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا ابونعيم : الفضل بن دكين، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن اسماء بنت عميس : ان النبي ﷺ قال لعلي : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي (٤) .

١٧٦ ـ ومن صحيح البخاري، من الجزء الخامس في الكراس السادس منه، وهي نصف الجزء ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن ابيه : ان رسول الله ﷺ خرج الى تبوك، واستخلف علياً عليه السلام، فقال : اتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال:

---

(١) قال في اللسان : سكت الصامت : صمت

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٣ ـ ح١٠٧٩ وفيه: حدثنا ابراهيم قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٧٠ ح١١٤٣

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٢ ـ ح١٠٩١

الاترضى انتكون مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه ليس نبي بعدي(١)

١٧٧ ـ وبالاسناد قال : قال ابوداود : حدثنـا شعبة ، عن الحكم ، سمعت مصعباً يقول : مثله (٢) .

١٧٨ـ ومن الجزء الرابع من الصحيح البخاري ايضاً، على حد ربعه الاخير، وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر، قال : حدثناشعبة، عن سعد : قال : سمعت ابراهيم بن سعد، عن ابيه ، قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٧٩ ـ ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وابوجعفر: محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري ، وسريج بن يونس ، كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح قال : حدثنا يوسف: ابوسلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام :

انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

قال سعيد : فاحببت ان اشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً ، فحدثته ما حدثني به عامر، فقال : انا سمعته ، فقلت : انت سمعته ؟ فوضع اصبعه على اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتا (٤) .

١٨٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة، قال : حدثناغندر، عن شعبة ، ح وحدثنا محمد بن المثني وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص، عن سعد بن ابي وقاص، قال : خلف رسول الله (ص) علي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يارسول الله

(١و٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص٣ باب غزوة تبوك

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٩ ـ باب مناقب علي بن ابي طالب

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١١٩ باب فضائل علي بن ابي طالب .

تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غيرأنه لانبي بعدي (١)

١٨١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا ابي ، حدثنا شعبة بهذا الاسناد (٢) .

١٨٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا ابوبكربن ابي‌شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة ، ـ ح ـ وحدثني محمد بن المثنى وابن بشار، قالا : حدثنا محمد بن‌جعفر، حدثنا شعبة، عن سعدبن ابراهيم، سمعت ابراهيم بن سعد، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٨٣ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتيبة بن‌سعيد ومحمد بن عباد، وتقاربا في اللفظ ـ قالا : حدثنا حاتم وهوابن اسماعيل، عن‌بكيربن مسمار، عن عامربن‌سعد بن ابي‌وقاص ، عن ابيه ، قال : امرمعاوية بن ابي‌سفيان سعداً ، فقال : ما منعك ان تسب بالتراب ؟ فقال : اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه ، لان تكون لي واحدة منهن ، احب الي من حمرالنعم :

سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول له ـ وقد خلفه في‌بعض مغازيه ـ فقال له‌علي عليه السلام : يارسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه‌الله ورسوله ، قال: فتطاولنا لها، فقال : ادعوا لي علياً (ع) ، فأتى به ارمد العين ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله على يديه .

ولما نزلت هذه الاية : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» (٤) دعا رسول الله

---

(١)(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي‌طالب

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ باب فضائل علي بن ابي‌طالب (ع)

(٤) آل عمران : ٦١

عليه السلام علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى (١) .

١٨٤ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين فـي الجزء الثالث ، فى ثلثه الاخيرمن اجزاء ثلاثة ، فى باب مناقب اميرالمؤمنين على بن ابىطالب (ع) ومن صحيح ابىداود، وهوكتاب السنن وصحيح الترمذى ، بالاسناد المقدم ، قال : عن ابى سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله (ص) قال لعلى (ع) : من كنت مولاه ، فعلى مولاه (٢) .

١٨٥ ـ وعن سعد: ان رسول الله (ص) وسلم قاللعلى عليه السلام : انت منىبمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (٣) .

١٨٦ ـ وقال ابن المسيب : اخبرنى بهذا عامر بن سعد ، عن ابيه : فاحببت ان اشافه به سعداً ، فلقيته ، فقلت : انت سمعت هذا من رسول الله (ص) ؟ فوضع اصبعيه فى اذنيه ، وقال : نعم والا فاستكتا (٤) .

١٨٧ ـ ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلى فى قوله لعلى ابن ابىطالب (ع): انت منـى بمنزلة هارون من موسى ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن العطار، الفقيه الشافعى ، بقراءتى عليه ، يرفعه الى عامربن سعد بن ابىوقاص ، عن ابيه ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى بـن ابىطالب عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون منموسى الا أنه لانبى بعدى ، فاحببت اناشافه بذلك سعداً ، فلقيته وذكرت له ماذكرلى عامر، فقال : نعم ، سمعته يقول : فقلت : انت سمعته ؟ فادخل يده فى اذنيه ، وقال : نعم ، والا فاستكتا (٥) .

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن ابىطالب باختلاف يسير فى المطبوع .

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٣٣

(٣) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٤١

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٠

(٥) مناقب ابن المغازلى ص٢٧

١٨٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن عبدالوهاب ، يرفعه الى عامر بن سعد ايضاً ، عن ابيه ، عن النبي (ص) انه قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبي بعدي (١) .

١٨٩ ـ وبالاسناد قال اخبرنا القاضي ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله الاسكافي ، يرفعه الى سعيد بن المسيب، قال : سألت سعد بن ابي‌وقاص: هل‌سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع) انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، اوليس معي نبي؟ فقلت : اسمعت هذا ؟ فأدخل اصبعيه في‌اذنيه، قال : نعم، والا فاستكتا (٢) .

١٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي، يرفعه الى العرزمي، عن ابي‌الزبير، عن جابر قال : غزى رسول الله (ص) غزوة ، فقال لعلي (ع) : اخلفني في اهلي. فقال يارسول الله : يقول الناس : خذل ابن عمه ، فرددها عليه ، فقال رسول الله (ص) : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من‌موسى الا انه لا نبي بعدي (٣) .

١٩١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد السمسار الواسطي ، يرفعه الى انس بن مالك : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي (٤) .

١٩٢ـ وبالاسنادالمقدم قال: اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن‌علي‌بن العباس الواسطي‌البزاز، يرفعه الى‌ابراهيم بن‌سعد بن‌ابي‌وقاص، عن ابيه، عن النبي(ص) ان النبي (ص) قال لعلي (ع) : هذه المقالة حين استخلفه : الا ترضى ان تكون مني

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٨

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣٠

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدي (١) .

١٩٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب ، يرفعه الى عمربن ميمون ، عن ابن عباس رضي‌الله عنه ، قال : خرج النّاس في غزوة تبوك ، فقـال علي (ع) يعني للنبي (ص) : اخرج معك ؟ فقال : لا ، فبكى ، فقال لـه : الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي (٢) .

١٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان‌الفرج الصيرفي ، المعروف بابن الدبثائي البغدادي ، قدم علينا واسطاً ، يرفعه الى‌الاعمش ، عن عطية ، عن ابي‌سعيد الخدري ، قال : قال رسول‌الله ﷺ لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي (٣) .

١٩٥ ـ وبالاسنادالمقدم ، قال : اخبرنا ابونصر : احمدبن‌موسى‌بن‌عبدالوهاب الطحان ، و احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان ، الواسطيان ، قالا : حدثنـا القاضي ابو الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطي الواسطي ، يرفعه الى مصعب بن سعد ، عن ابيه ، قال : قال‌لي‌معاوية : اتحب‌علياً ؟ قال : قلت: وكيف لا احب ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر ، وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ، ويقول :

بازل (٤) عـامين حديث سني سنحنح الليل كأني جنّي

لمثل هذا ولدتني امـي

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠ وفيه : فقال : بل اخلفني

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٣١

(٤) بزل الشيء : شقه ، جمل بازل وناقة بازلة : وهو اقصى اسنان البعير .. وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته . . . رجل بازل . . . يعنون به كماله في عقله وتجربته ، وفي حديث علي بن ابي طالب (ع) : بازل عامين حديث سني ـ لسان العرب.

فمارجع حتى خضب سيفه دما (١)

١٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، عن سعد بن ابى و قاص ، قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم لعلى عليه‌السلام : اقم‌بالمدينة ، قال قال له على عليه‌السلام : يا رسول الله، انك ما خرجت فى غزوة فخلفتنى ؟ فقال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلى : ان‌المدينة لاتصلح الابى اوبك ، وانت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبى بعدى .

قال سعيد : فقلت لسعد بن ابى وقاص : انت‌سمعت هذا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال : نعم ، لامرة ولامرتين ، يقول : ذلك لعلى (ع) . (٢)

١٩٧ ـ وبالاسناد المقدم ، اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الهاشمى الخطيب ، بقس هنا ، يرفعه الى عامر بن سعد ، عن ابيه ، انه سمع النبى (ص) يقول لعلى (ع) : انت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبى بعدى ، وذكر مشافهة سعد بذلك ، وذكر سعد : فاستكتا . (٣)

١٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو على : عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمان الشروطى، رفعه الى سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعداً هل سمعت رسول‌الله‌صلى‌الله عليه وسلم‌يقول‌لعلى(ع): انت منى بمنزلة هارون من‌موسى الاانه لانبى بعدى ، او معى ؟ قال : نعم (٤) .

١٩٩ ـ و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن على بن العباس البزاز ، رفعه الى اسماعيل بن ابى خالد ، عن قيس ، قال : سأل رجل‌معاوية عن مسألة فقال : سل عنها على‌بن‌ابى‌طالب (ع) ، فانه اعلم ، فقال : ياامير‌المؤمنين قولك فيها احب الى من قول على ، فقال : بئس ما قلت ، ولؤم ما جئت به ، لقد

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣١

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٣٢

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣٣

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٣٤

كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يغره العلم غراً (١) و لقد قال لهرسول الله صلى الله عليه وسلم : انت مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لانبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيؤخذ عنه.

ولقد شهدت عمراً اذا أشكل عليـه شيء ، قال : هاهنا على ؟ ، قـم ، لااقام الله رجليك ومحى اسمه من الديوان (٢) .

ومناقب شهد العدو بفضلهـا　　　والفضل ماشهدت به الاعداء (٣)

٢٠٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابواحمد : عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني، يرفعه الى سعيد بن المسيب، عن سعد بن ابي وقاص: ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى . (٤)

٢٠١ ـ وبالاسنـاد المقدم ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بـن على بـن عبدالرحمان العلوى، يرفعه الى سعيد بن المسيب، عن سعد ، عن النبي بمثله .(٥)

٢٠٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن الحسين بن يعقوب ، الدباس الواسطى ، رفعه الى عائشة بنت سعد ، عن سعد ، عن رسول الله بمثله . (٦)

٢٠٣ ـ وبالاسنـاد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن محمد بن

---

(١) في هامش المناقب ص ٣٤ : اى يصب العلم في فمه صباً . مأخوذ من غر الطائر فرخه اذا ازقه وفي النهاية : ج٣ ص٣٥٧ وفي حديث معاوية قال : كان النبي(ص) يغرعلياً بالعلم ، اى يلقمه اياه يقال : اغر الطائر فرخه اذا زقه : قال فـي النهاية ايضاً : ومنه حديث ابن عمر، وذكر الحسن والحسين فقال : انما كانا يغران العلم غراً .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤

(٣) وفي نسخة ، والحق ما شهدت به الاعداء .

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦ وفي نسخة : الحسين بن الحسن

عبدالله الرفاعي (١) الاصفهاني قدم علينا واسطاً، في جمادى الاولى، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة، رفعه الى عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ، لعلي عليه السلام: انت مني بمنزلة هارون من موسى، وخلفه في اهله (٢).

وقال يحيى بن الحسن: اعلم، ان مع صحة هذه الاخبار، وصحة طرقها المتقدمة، فقد اثبت النبي ﷺ لعلي عليه السلام، جميع منازل هارون من موسى، الا مااخرجه الاستثناء من النبوة، واخرجه العرف من الاخوة، وقد ثبت ان منازل هارون من موسى كانت اشياء.

منها: انه كان اخاه لامه وابيه، وشريكه في نبوته، واحب القوم اليه، وممن شد الله تعالى به ازره وكان مفترض الطاعة على امته، وخليفته على قومه.

فاما كونه اخاه، فشاهده بالنسب، من الكتاب العزيز، قوله تعالى: «وقال موسى لاخيه هارون اخلفني» (٣) وقول هارون: «قال ابن ام ان القوم استضعفوني» (٤).

واما شاهده بالشركة في النبوة فقوله تعالى حاكياً عن موسى عليه السلام: «واشركه في امري» (٥).

واما كونه احب القوم اليه فممالايحتاج الى الاستشهاد، لان الاخ من اب وام اذا كان شريكه في امره ونبوته وخليفته في قومه، وممن شد الله عضده به، فمعلوم ضرورة، انه يكون احب القوم اليه.

واما كونه ممن شدالله به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكياً عنه: «هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري». (٦) وقوله تعالى: «سنشد عضدك باخيك

---

(١) وفي المصدر ـ الرفاعي

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦

(٣) الاعراف: ١٤٢

(٤) الاعراف: ١٥٠

(٥) طه: ٣٢

(٦) طه: ٣٢

ونجعل لكما سلطاناً فلايصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون» (١) . فاثبت له ولاخيه ولمن اتبعهما، الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة، وانما كانت بالحجة. وبيانه قوله تعالى : «ونجعل لكما سلطانا» (٢) . وهو الحجة .

والدليل على أن السلطان هاهنا هو الحجة ، قوله تعالى في موضع آخر: «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان» (٣) يعني بالحجة .

وقال سبحانه وتعالى شاهداً له بالخلافة في قومه : «وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي»(٤) . واذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى عليه السلام، وقد جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى ، وجب ان يثبت له جميع منازل هارون من موسى (ع) الا مااستثناه من النبوة لفظاً ، والاخوة عرفاً .

ولما علم النبي صلى الله عليه وآله ، ان علياً (ع) يعيش بعده ، وان هارون مات في حياة موسى، وانه ان اطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له ، قال مستثنياً : الا انه لانبي بعدي .

وثبت له ايضاً بما بيناه من فرض الطاعة، ماثبت للنبي(ص) ، من فرض الطاعة فليتأمل ذلك ، ففيه كفاية .

فكن بها منقذي من هول مطّلعي   يوماً وانت على الاعراف مطلع

* * *

---

(١) القصص : ٣٥

(٢) وفي نسخة : وثبت انه قوله تعالى ونجعل لكما سلطاناً .

(٣) الرحمن : ٣٣

(٤) الاعراف : ١٤٢

الفصل السابع عشر

في قوله : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

٢٠٤ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق عن عمرو بن حبش ، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي عليهما السلام فقال : لقد فارقكم رجل بالامس، ماسبقه الاولون بعلم، ولاادركه الاخرون، ان كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية، فلاينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولابيضاء الا سبع مأة درهم من عطائه ، كان يرصدها لخادم لاهله (١)

٢٠٥ - وبالاسناد ، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن ابي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالرحمان بن ابي ليلى قال : كان ابي يسمر مع علي (ع) ، وكان علي عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء ، وثياب الشتاء في الصيف ، فقيل لي : لوسألته عن هذا ؟ فسألته عن هذا ، فقال : صدق ، ان رسول الله ﷺ وسلم بعث الي وانا ارمد يوم خيبر، فقلت : يا رسول الله ، اني ارمد ، فتفل في عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد ، فماوجدت حراً ولابرداً بعده قال : وقال : لابعثن رجلا ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، ليس بفرار.

قال : فتشرف لها الناس ، فبعث علياً عليه السلام (٢) .

٢٠٦ - وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير (٣) قال : سمعت اباسعيد

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٩٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٩٥٠

(٣) وفي المصدر قال : حدثنا اسرائيل عن عبدالله بن عصمة، قال: سمعت اباسعيد

الخدرى يقول : اخذ رسول الله ﷺ الراية ، فهزها ، وقال : من يأخذها بحقهـا ؟ فقال فلان : انا . قال:امط (١) . ثم جاء رجل آخر، فقال: امط . ثم قال : والذى كرم وجه محمد ، لاعطينها رجلا ، لايفر، هاك يا على ، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر، وجاء بعجوتها وقديدها (٢) .

٢٠٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابى ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا معمر، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب : ان النبى ﷺ قال يوم خيبر: لادفعن الراية الى رجل، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله

فدعا علياً عليه السلام ، وانه لارمد ، مايبصر موضع قدميه ، فتفل فى عينيه ، ثم دفعها اليه ، ففتح الله عليه (٣) .

٢٠٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنى الحسين بن واقد ، قال : حدثني جدي : عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت ابى يقول : حاصرنا خيبر ، فاخذ اللواء ابوبكر، فانصرف ولم يفتح له. ثم اخذه من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له. واصاب الناس يومئذ شدة وجهد .

فقال رسول الله ﷺ : انى دافع اللواء غداً الى رجل ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لايرجع حتى يفتح له . فبتنا طيبة انفسنا ، ان الفتح غداً ، فلما اصبح رسول الله ﷺ ، صلى الغداة ، ثم قام قائماً ، ودعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فدعا علياً وهو ارمد ، فتفل فى عينيه ، ودفع اليه اللواء وفتح له . قال بريدة : وانا فيمن تطاول لها (٤) .

---

(١) اماط : تنحى وبعد وذهب ـ لسان العرب .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٨٣ ح٩٨٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٨٤ ح ٩٨٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج٢ ص ٥٩٣ ـ ح١٠٠٩

۲۰۹ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابی ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله، ويفتح الله عليه . قال: فقال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتطاولت لها: واستشرفت رجاء ان يدفعها الى ، فلما كان الغد ، دعا علياً ، فدفعها اليه ، فقال : قاتل ولاتلتفت ، حتى يفتح عليك فسار قريباً ، ثم نادى : يا رسول الله على ما اقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم ، الا بحقها ، وحسابهم على الله (۱) .

۲۱۰ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا روح ـ المعنى ـ ومحمد بن جعفر ، قالا : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، قال روح الكردى ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه: بريدة الأسلمي ، قال : ان نبى الله لمانزل بحضرة اهل خيبر قال : لاعطين الراية غداً رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

فلما كان الغد ، دعا علياً عليه السلام و هو ارمد ، فتفل في عينيه واعطاه اللواء ، ونهض معه الناس ، فلقوا اهل خيبر، فاذاً «مرحب» بين ايديهم يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر انى مرحب — شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب — اطعن احياناً وحينا اضرب

فاختلف هو وعلى عليه السلام ضربتين، فضربه على عليه السلام على رأسه، حتى عض السيف باضراسه ، وسمع اهل العسكر صوت ضربته ، قال : فما تكامل النّاس حتّى فتح لاولهم .

قال ابن جعفر: آخر الناس مع على ، ففتح له ولهم (۲) .

(۱) مسند احمد الجزء الثاني ص۳۸٤ وفضائل الصحابة له ج۲ ص۶۰۲ ـ ح۱۰۳۰

(۲) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ۲ ص ۶۰٤ ح ۱۰۳٤ وفيه : قال : فما تتام آخر الناس حتى فتح لاولهم .

٢١١ـ وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال:حدثني ابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان ، عن أبي حازم، قال:اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لاعطين الراية غداً رجلا، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . قال : فبات النّاس يدوكون (١) ليلتهم ، ايّهم يعطاها ، فلما اصبح الناس ، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتي به ، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ ، حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام: يارسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك ، حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحداً ، خيرلك من ان يكون لك حمرا لنعم . (٢)

٢١٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لاعطين الراية الى رجل ، يحب الله ورسوله ، ثم يفتح الله على يديه .

قال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ ، فتطاولت لها .

قال النبي ﷺ : قم يا علي ، فدفع اليه اللواء ، وقال : اذهب ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك، قال علي عليه السلام: علام اقاتل الناس ؟ قال : الى ان يشهدوا : ان لااله الا الله واني رسول الله . (٣)

٢١٣ ـ وبالاسناد قال : قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي ، حدثنا خلاد بن اسلم ، قال : حدثنا النضر بن شميل،

---

(١) يدوكون اي يخوضون ويموجون ويختلفون ـ لسان العرب .

(٢) مسند احمد الجزء الخامس ص٣٣٣ ـ فضائل الصحابة له ج٢ ص٦٠٧ ح١٠٢٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١١ ح١٠٤٤ الا ان فيه: لادفعن اللواء

قال: حدثنا اسرائيل ، عن عبدالله بن عصمة، قال سمعت اباسعيد الخدري وهويقول: اخذ رسول‌الله ﷺ الراية ، فهزها ، فقال : من يأخذها بحقها ؟ قال : فجاء الزبير فقال : امط ، امط ، فجاء آخرفقال : امط ، ثم قال رسول الله ﷺ : والذى كرم وجه محمد ﷺ، لاعطينها رجلا ، لايفرّبها ، هاك ياعلي، قال: فانطلق ، ففتح الله عليه خيبروفدك (١) .

٢١٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفربن محمد بن الحسن الفريابى ، سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن ابى‌صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريره : ان رسول‌الله ﷺ قال يوم خيبر: لادفعن الراية غداً الى رجل ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

فقال عمر : فما احببت الامارة الايومئذ ، فتطاولت لها ، قال : فقال لعلى : قم، فدفع اللواء اليه، ثم قال : اذهب ولاتلتفت ، فقال على عليه السلام : علام اقاتل‌الناس؟

قال النبى ﷺ : قاتلهم حتى يشهدوا : ان‌لااله الا الله ، فاذا قالوها ، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم الابحقها ، وحسابهم على الله . (٢)

٢١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنى ابن زنجويه ومحمد بن اسحاق وغيرهما ، قالوا : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن ابن ابى‌ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن‌عبدالرحمان بن ابى‌ليلى ، عن أبيه، انه قال لعلى عليه السلام ـ وكان يسمرمعه ـ : ان الناس قدانكروا منك ، انك تخرج فى البرد فى ملاءتين ، (٣) وفى الحر فى الحشو ، وفى الثوب الثقيل ؟ فقال له : اولم‌تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى . فقال : ان رسول الله ﷺ قال :

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٦١٧ ـ ح ١٠٥٤

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦١٨ ح١٠٥٦ وفيه : لاتلتفت للعزيمة .

(٣) الملاءة ، بالضم والمد : الازاروالملحفة ـ لسان العرب .

لاعطين الراية رجلا ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، يفتح الله له ، ليس بفرار، فارسل الي وانا ارمد ، قال : فتفل في عيني ، ثم قال : اللهم اكفه اذى الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولابرداً (١).

٢١٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر ، سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه ، عن ربيعة الجرشي(٢) انه ذكر علي عليه السلام عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد : اتذكر علياً ، ان له مناقب اربعا ، لان تكون لي واحدة منهن احب الي من كذا و كذا ، وذكر حمر النعم .

قوله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية ، وقوله صلى الله عليه وآله : انت مني بمنزلة هارون من موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ونسي سفيان واحدة [وهي آية النجوى] (٣)

٢١٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني علي بن ابي طيفور ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن سهيل بن ابي صالح، عن ابيه عن ابي هريرة قال يعني رسول الله (ص) يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

قال عمر: ما أحببت الامارة الا يومئذ ، قال : فتشارفت لها رجاء ان ادعى ، قال : فدعا رسول الله (ص) علي بن ابي طالب (ع) ، فاعطاه اياها ، فقال : امش ولاتلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي (ع) شيئاً، ثم وقف فلم يلتفت، وصرخ: يارسول الله صلى الله عليك، على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لااله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم

---

(١) فضائل الصحابة ج٢ ص ٦٣٧ ـ ح ١٠٨٤

(٢) في نسخة : وربيعة الحبشي

(٣) كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٣ ح١٠٩٣ ومابين المعقوفتين من النسخة الرضوية .

الايحقها ، وحسابهم على الله عزوجل (١) .

٢١٨- ومن صحيح البخاري، في آخر الجزء الثالث منه، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة الاكوع ، قال : كان على عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فخرج على عليه السلام ، فلحق بالنبى صلى الله عليه وآله ، فلما كان مساء تلك الليلة التى فتحها في صباحها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية او قال ليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله، او قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فاذاً نحن بعلي، ومما نرجوه ، فقالوا : هذا على ، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ففتح الله عليه (٢) .

٢١٩ - ومن الجزء المذكور ايضاً ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد القارى (٣) ، عن ابى‌حازم، قال : اخبرني سهل-يعني‌ابن‌سعد-قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لاعطين الراية غداً رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال : اين علي؟ فقيل : يشتكى عينيه فبصق في عينيه ودعا له ، فبرأ ، كان لم يكن به وجع ، فاعطاه ، فقال : اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لان يهدى الله بك رجلا ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٤) .

٢٢٠ - ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري ، في رابع كراسة منه ،

---

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١١٢٢

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٥٣

(٣) في المصدر : محمد بن عبدالله بن عبدالقارى

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٦٠

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابي عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله ؟ ! فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحها في صباحها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية اوليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله ، اوقال: يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه . فاذا نحن بعلي بن ابي طالب عليه السلام، ومانرجوه، فقال : هذا علي ، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففتح الله عليه (١) .

٢٢١ـ ومن الجزء الرابع ايضاً، في ثلثه الأخير، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالاسناد المقدم، قال : وقال عمر: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني وانا منك (٢) .

٢٢٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لاعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها ، فلمّا اصبح الناس ، غدوا على رسول الله (ص) ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن ابي طالب ؟ فقالوا : يشتكي عينيه يارسول الله ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به ، فلما جاء ، بصق في عينيه ودعاله ، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ، فاعطاه الراية ، فقال علي عليه السلام : يارسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٣)

(١) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهونفس ما نقله سابقاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ، ولعله ورد في صحيح البخاري في موضعين

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ « باب مناقب علي بن ابي طالب (ع)

٢٢٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حاتم، عن يزيدبن ابى عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان على عليه السلام ، قد تخلف عن النبى (ص) فيخيبر، وكان به رمد، فقال : اناتخلف عن رسول‌الله (ص) ؟! فخرج على عليه السلام ، فلحق بالنبى (ص) ، فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها ، قال رسول الله (ص) : لاعطين الراية غداً رجلا، ـاوليأخذن الراية غدأرجل ـ يحبه‌الله ورسوله اوقال يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه . فاذا نحن بعلى عليه السلام ومانرجوه ، فقال ، هذا على ، فاعطاه رسول الله (ص) ، ففتح الله عليه . (١)

٢٢٤ ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى ايضاً ، فى رابع كراس من اوله ، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن سلمة، قال : حدثنا حاتم ، عن‌يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة : قال :كان على بن ابى‌طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله (ص) فى خيبر، وكان رمداً ، فقال : انا اتخلف عن النبى (ص) ؟! فلحق به، فلما بتنا الليلة التى فتحت صباحها ، قال : لا عطين الراية غداً رجلا ، ـ اوليأخذن الراية غداً رجل ـيحبه‌الله ورسوله ، يفتح‌الله عليه ، فنحن نرجوها، فقيل : هذاعلى ، فاعطاه ، ففتح الله عليه (٢) .

٢٢٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن ابى حازم ، قال : اخبرنى سهل بن سعد : ان‌رسول الله (ص) قال يوم خيبر : لاعطين هذه الراية غداً رجلا ، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، كلهم يرجو ان‌يعطاها ، فقال : اين على بن ابى طالب (ع) ؟ فقالوا : هو يارسول الله يشتكى عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به ، فبصق رسول الله (ص) فى عينيه ودعاله ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع

---

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٣٤

فاعطاه الراية ، فقال علي (ع) : يارسول‌الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٦ ـ ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع في نصف الكرّاسة الاولة منه ، بالاسناد المقدم ، قال : عن عمر بن الخطاب ، بعد قتل عامر ، قال : ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي (ع) ، وهو ارمد ، وقال : لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله. قال : فاتيت علياً ، فجئت به اقوده وهو ارمد ، حتى اتيت به رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، فبصق في عينيه فبرأ واعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات (٢) كريه المنظرة
او فيكم بالصاع كيل السندرة (٣)

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه ،

قال ابراهيم : حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث](٤) عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله .

قال : وحدثنا احمد بن يوسف الازدي السلمي ، حدثنا النضربن محمد ، عن عكرمة بن عمار ، عن ابن عباس بهذا الاسناد (٥) .

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٤

(٢) والغابة : الاجمة ذات الشجرالمتكاثف ، لانها تغيب ما فيها ـ لسان العرب

(٣) وفي نسخة : اوفيهم بالصاع . وكذا في المصدر

(٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر

(٥) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٩٥

والخبر طویل ، حذفنا منه ذکر عامر لانه خارج عن غرضنا فی الخبر .

٢٢٧ـوفی آخر کرّاس من الجزء المذکور ایضاً، من صحیح مسلم، وبالاسناد المقدم، قال :حدثنا قتیبة بن سعید، حدثنا یعقوب ـ یعنی ابن عبدالرحمان القاریء عن سهیل، عن ابیه، عن ابی هریرة : ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ، قال یوم خیبر: لأعطین هذه الرایة رجلا ، یحب الله ورسوله ، ویحبه الله ورسوله ، یفتح الله علی یدیه .

قال عمر بن الخطاب : ما احببت الأمارة الا یومئذ ، قال : فتشارفت لها رجاء ان ادعی لها ، قال : فدعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی بن ابی طالب علیه السلام فاعطاه ایاها ، وقال: امش . ولا تلتفت ، حتی یفتح الله علیك . قال فسار علیّ شیئا ، ثم وقف ولم یلتفت ، فصرخ : یارسول الله صلی الله علیه وآله علی ماذا اقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتی یشهدوا : ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك . فقد منعوا منك دمائهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم علی الله (١) .

٢٢٨ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتیبة بن سعید، حدثنا عبدالعزیز ـ یعنی ابن ابی حازم ـ عن ابی حازم ، عن سهل ، ـ ح ـ وحدثنا قتیبة بن سعید ، واللفظ هذا قال : حدثنا یعقوب ـ یعنی ابن عبدالرحمان ـ عن ابی حازم قال : اخبرنی سهل بن سعد : ان رسول الله صلی الله علیه وآلـه وسلم قال یوم خیبر: لاعطین هذه الرایة رجلا، یفتح الله علی یدیه، یحب الله ورسوله، ویحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس یدوکون لیلتهم ، ایهم یعطاها، قال : فلما اصبح الناس، غدوا علی رسول الله صلی الله علیه وآله کلهم یرجو ان یعطاها ، فقال : این علی بن ابی طالب؟ فقالوا: هو یارسول الله یشتکی عینیه ، قال فارسلوا الیه ، فاتی به ، فبصق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فـی عینیه، ودعا له فبرأ حتی کان لم یکن به وجع، فاعطاه الرایة فقال له علی علیه السلام: یارسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا ؟ قال : انفذ علی رسلك حتی تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم

---

(١) صحیح مسلم الجزء السابع ص ١٢١

الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيــه ، فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٩ـ وبالاسناد المقدم، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم ـ يعني ابن اسماعيل ـ عن يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال: كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم في خيبر ، وكان رمداً ، فقال انا اتخلف عـن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ! فخرج علي عليه السلام فلحق بالنبى صلى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها، قال رسول الله: لاعطين الراية ـ اوليأخذن بالراية ـ غداً رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فجيء بعلي عليه السلام، ومانرجوه، فقالوا :هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ، ففتح الله عليه (٢).

٢٣٠ ـ ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى:«ويهديك صراطاً مستقيما»(٣) وذلك فى فتح خيبر وبالاسناد المقدم قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا اهل خيبر، فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبنه اصحابه ويجبنهم ، فكان رسول الله قد اخذته الشقيقة (٤) فلم يخرج الى الناس

واخذ ابوبكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم نهض يقاتل ، ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ، ثم رجع ، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : اما والله، لأعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويأخذها عنوة ، وليس ثم علي عليه السلام فلما كان الغد ، تطاول لها ابوبكر وعمر ورجال من قريش ، رجاء كل

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه : فاذاً نحن بعلي ومانرجوه . . .

(٣) ـ الفتح : ٢

(٤) الشقيقة : نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه . النهاية ج٢ ص ٤٩٣

واحد منهم ان يكون صاحب ذلك ، فارسل رسول الله ﷺ ، ابن الاكوع الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فدعاه ، فجاءه على بعيرله ، حتى اناخ (١) قريباً من رسول الله ﷺ وهو ارمد ، قدعصّب عينيه بشقة برد قطرى (٢) .

قال سلمة بن الاكوع : فجئت به اقوده الى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : مالك ؟ قال : رمدت ، فقال ﷺ : ادن مني ، فدنى منه ، فتفل في عينيه ، فماشكى وجعهما بعد، حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان(٣) حمراء قد اخرج كمّيها ، فاتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن ، وعليه مغفر معصفر ، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

اطعن احياناً وحينا اضرب اذ الحروب اقبلت تلهب

كان حماي كالحما لايقرب

فبرز اليه على صلوات الله وسلامه عليه ، فقال :

انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات شديد القسورة

اكتالكم (٤) بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين ، فبدره علي عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر ، وفلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس ، واخذ المدينة ، وكان الفتح على يديه . (٥)

٢٣١- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في خبر الراية ، بالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعي ، سنة اربع

---

(١) اناخ الجمل : ابركه ـ المنجد ـ برك البعير: ناخ في موضع فلزمه ـ مجمع البحرين ـ

(٢) البرود القطرية ، حمرلها اعلام فيها بعض الخشونة ـ لسان العرب .

(٣) ارجوان : معرب ارغوان شديد الحمرة

(٤)وفي نسخة : اكيلكم بالسيف

(٥) غاية المرام ص ٤٦٧ نقلا عن الثعلبي

وثلاثين واربع مائة ، يرفعه الى اياس بن سلمة ، عن ابيه ، قال : خرجنا الى خيبر ، وكان عامر يرتجز وذكر حديث عامر بطوله ، فلا حاجة الى ذكره .

وقال بعد ذكرقتل عامر: ثم ارسلني رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاتيته وهو ارمد العين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لاعطين الراية اليوم رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فجئت به اقوده وهو ارمد العين ، حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وآله ، فبصق في عينيه ، فبرأ ، ثم اعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب		شاكي السلاح بطل مجرب

اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة		كليث غابات كريه المنظرة

اوفيكم بالصاع كيل السندرة

قال : ثم ضربه ، ففلق رأس مرحب ، فقتله ، وكان الفتح على يد علي عليه السلام

قال ابو محمد : عبدالله بن مسلم : سألت بعض آل ابي طالب عن قوله : انا الذي سمتني امي حيدرة . فذكر : ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد ، ولدت علياً، وابوطالب غائب ، فسمته اسداً باسم ابيها ، فلما قدم ابوطالب، كره هذا الاسم الذي سمته به امه ، وسماه علياً .

فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ، ذكر الاسم الذي سمته به امه .

قال : وحيدرة: اسم من اسماء الاسد ، والسندرة : شجرة تعمل منها القسي (١) والسندرة في الحديث : يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة . ويحتمل ان يكون السندرة ايضاً امرأة تكيل كيلا وافياً (٢) .

---

(١) القسي : جمع القوس : وكان اصل قسي قووس لانه فعول ، الا انهم قدموا اللام وصيروه قسوعلى فلوع ، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف ـ لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٦

٢٣٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا القاضي ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله الاسکافی الشافعی ، قدم علینا واسطاً یرفعه الی ابی موسی قال : سمعت علیاً عليه‌السلام یقول : مارمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وجهی وتفل فی عینی یوم خیبر ، واعطانی الرایة (١) .

٢٣٣ـ وبالاسنادالمقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمدبن عثمان ، یرفعه الی عمران بن حصین قال : بعث رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عمر الی اهل خیبر ، فرجع فقال : لاعطین الرایة غداً رجلا یحب‌الله ورسوله،لیس بفرار، ولایرجع حتی یفتح‌الله علیه قال : فدعا علیاً عليه‌السلام ، فاعطاه الرایة، فسار بها، ففتح‌الله علیه (٢)

٢٣٤ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضی ابوالخطاب : عبدالرحمان بن عبدالله یرفعه الیعمران بن حصین، قال: قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :لاعطین الرایة رجلا یحب‌الله ورسوله ، ویحبه‌الله ورسوله ، فاعطاها علیاً وفتح‌الله عزوجل خیبر (٣)

٢٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن‌احمد بن‌عثمان، قال : اخبرنا ابوالحسین :محمدبن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ یرفعه الی قتادة عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال : بعث رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ابابکر الی خیبر ، فلم یفتح علیه،ثم بعث عمر، فلم یفتح علیه فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لاعطین الرایة رجلا، کراراً غیرفرار،یحب‌الله ورسوله ویحبه‌الله ورسوله ، فدعا علی بن ابی‌طالب عليه‌السلام وهوارمدالعین فتفل فی‌عینیه ،ففتح عینیه وکأنه لم‌یر مد قط ، ثم قال : خذ هذه الرایة ، فامض بها ، حتی یفتح‌الله‌علیک فخرج یهرول ، وانا خلف اثره حتی رکز (٤) رایته فی رضم (٥) تحت الحصن

(١) مناقب ابن المغازلی ص ١٧٩

(٢) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٠

(٣) مناقب ابن المغازلی ص ١٨١

(٤) رکزت الرمح وغیره ، من باب « قتل » اثبته بالارض ـ مجمع البحرین

(٥) الرضم‌والرضام‌صخورعظام یرضم بعضها فوق بعض‌فی الابنیة‌ـ‌لسان العرب

فاطلع رجل يهودی مـن رأس الحصن قال من انت ؟ قال : علی بن ابی‌طالب عليه‌السلام، فالتفت الى اصحابه ، فقال : غلبتم ، والذی انزل التوارة على موسى . قال : فوالله مارجع حتى فتح‌الله عليه (١) .

٢٣٦ ـ وبالاسنادالمقدم قال : اخبرناابوغالب‌محمد بن‌احمدبن‌سهل النحوی رفعه الى اياس‌بن‌سلمة قال: اخبرنی ابی : ان رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ارسلنی الى علی عليه‌السلام وقال:لأعطين الراية اليوم رجلا يحب‌الله و رسوله، ويحبه‌الله و رسوله، قال : فاتيت بعلی اقوده ارمد ، فبصق نبی‌الله فی عينيه ، ثم اعطاه الراية ، فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال :

قد علمت خيبر انی مرحب شاكی السلاح بطل مجرب

اذا الليوث اقبلت تلهب

فقال علی عليه‌السلام :

انا الذی سمتنی امّی حيدرة كليث غابات كريه المنظرة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة

فقلق رأس مرحب بالسيف (٢)

٢٣٧ ـوبالاسنادالمقدم، قال اخبرنا ابوبكر: احمدبن‌محمد بن‌عبدالوهاب‌بن طاوان السمسار ، يرفعه الى مصعب بن سعد،عن ابيه ، قال : سمعت النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لأعطين الراية غداً رجلا ، يحب‌الله ورسوله ويحبه‌الله ورسوله ، كـرار غير فرار ، يفتح‌الله عليه (٣) .

٢٣٨ـوبالاسنادالمقدم ، قال: اخبرنا ابوالقاسم: عمربن علی الميمونی‌واحمد بن محمدبن‌عبدالوهاب‌بن طاوان الواسطيان بقراتی عليهما فاقرّابه يرفعانه الى ابی

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص ١٨١

(٢) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٢

(٣) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٣

سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ حيث كان ارسل عمر بن الخطاب الى خيبر ، (فانهزم) هو ومن معه ، فرجعوا الى رسول الله ﷺ فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب‌الله ورسوله ويحبه‌الله ورسوله، غير فرار فعرض‌لها جميع المهاجرين‌والانصار فقال رسول‌الله ﷺ :اين‌علي؟ ـحيث فقده ـ فقالوا : يا رسول‌الله هوارمدفارسل‌اليه اباذر وسلمان . فجاءه وهويقاد لايقدر على ان يفتح عينيه ، ثـم قال : اللهم اذهب عنه الرمد والحروالبرد ،وانصره على‌عدوه ، وافتح عليه، فانه عبدك ،ويحبك ويحب رسولك ،غيرفرار، ثم دفع الراية .

قاستأذنه حسان‌بن ثابت في ان يقول فيه شعراً ،فقال له :قل ،فانشأ يقول :

و كان على ارمد العين يبتغي	دواء فلما لم يحس مداويا
شفـاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقيا و بورك راقيا
وقال‌سأعطي‌الراية‌اليوم‌صارما(١)	كميّا (٢) محبّاً للرسول‌مواليا
يحب الهي و الالـه يحبه	به يفتح الله الحصون الاوابيا
فاصفى بها دون البرية كلها	علياً وسماه الوزير المواخيا

قال ابوالحسن : علي بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ : هذا حديث ابي هارون العبدي ،عن ابي سعيد الخدري ،وهو غريب من حديث علي‌بن الحسن العبدي عنه ، و لم‌يروه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمي (٣)

٢٣٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه الى ابي هريرة، قال :قال رسول‌الله صلى الله عليه‌وآله وسلم : لاعطين الراية غداً رجلاً، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها اصحاب رسول‌الله

---

(١) رجل صارم : ماض في كل امر ـ المنجد

(٢) الكمي : الشجاع ـ مجمع البحرين

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٨٤

فدفعها الى علي بن ابي‌طالب عليه السلام (١)

٢٤٠- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر ، يرفعه الى ميمون ،عن عبدالله‌بن بريدة ، عن ابيه :ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم نزل بحضرة اهل‌خيبروقال : لاعطين الراية رجلا ،يحب‌الله ورسوله ، ويحبه‌الله ورسوله . فلما كان من الغد ، صادف ابابكر وعمر ، فدعا علياً وهو ارمد العين فتفل في عينه واعطاه الراية ، وذكر مرحبا ، وبروزه وبروز علي (ع) وضربته وقتله مثل الخبر المتقدم‌سواء (٢)

٢٤١ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمدبن عبد الوهاب ، قال : اخبرنا القاضي ابوالفرج : احمد بن علي الخيوطي الحافظ ، يرفعه الى عامر بن سعد بن ابي‌وقاص ، عن ابيه: سعد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، الى تمام الحديث بمثله المتقدم سواء (٣) .

٢٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى‌بن ابي طالب قال : اخبرنا زيدبن الحباب ، قال : حدثنا حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة،عن ابيه ، قال : لما كان يوم خيبر ، اخذ اللواء ابوبكر ، فلما كان من الغد ، اخذه عمر ، فقتل محمد بن مسلمة قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لادفعن‌الراية الى رجل لايرجع حتى يفتح الله عليه فصلى رسول الله (ص) صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء ، فدعا علياً عليه السلام ، وهو يشتكي عينه ، فمسحها ، ثم دفع اليه اللواء ، ففتتح له وقتل مرحباً (٤) .

٢٤٣ ـ ومن الجمع بين الصحاح‌الستة لابي الحسن رزين من الجزءالثالث

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٦

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٧

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨ وفيه : اخذه عمرفقتل محمود بن مسلمة

في ذكر غزوة خيبر ، من صحيح الترمذي وبالاسناد المقدم ، قال : عن سلمة قال : ارسلني رسول‌الله (ص) الى علي عليه السلام وهو ارمد، فقال : لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فاتيت علياً عليه السلام ، فجئت به اقوده ، حتى اتيت رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله‌وسلم ، فبصق في‌عينيه، فبرأ واعطاه الراية، فخرج مرحب فقال :

قدعلمت خيبر اني مرحب — شاكي السلاح بطل مجرب

اذ الحروب اقبلت تلهّب — اطعن احياناً وحينا اضرب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي‌حيدرة — كليث غابات كريه‌المنظرة

اوفيهم بالصاع كيل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، وكان الفتح على يديه (١) .

٢٤٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : وعن سهل بن سعد ، عن ابيه ، قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله (ص) في‌غزوة خيبر ، فلحق ، فلما بتنا الليلة التي فتحت في صبيحتها ، قال رسول الله (ص) : لاعطين هذه الراية غداً رجلا ، يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها ، فلما اصبح الناس ، غدوا على رسول الله (ص) ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن ابي‌طالب ؟ فقالوا : يارسول الله هو يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتي به : فبصق في عينيه رسول الله (ص) ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام ، يارسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم‌ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ، فوالله لان يهدي الله بك رجلا

---

(١) ذكره الترمذي في صحيحه ج٥ ص٦٣٨ ، ملخصاً وجاء هذا الحديث بطوله في مسند احمد الجزء الرابع ص ٥٢ .

واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم (١) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان اعطاء الراية لامير المؤمنين (ع) في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له ، ونهاية في التعظيم ، لانه ابان عن اشياء توجب ذلك ، والتنزيه عن اشياء ، توجب ضد ذلك ، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل ، فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله (ص) المذكورين في لفظ هذه الاخبار الصحاح(٢) ولم يجب له ذلك ، الا من حيث الجد في الاقدام ، والا خلاص في الجهاد .

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (٣) .

وماوصفه الله سبحانه وتعالى بالفوز العظيم ، فليس بعده ملتمس مطلوب ، ثم وكد سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى : «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص» (٤) فابان محبته تعالى بماذا تحصل ثم ابان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له ، بماذا تكون : ، فقال تعالى مبيّناً لذلك : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (٥) .

ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى ، ومن يحبه الله تعالى بقوله في تمام الاية : «يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم»(٦) وهذه الاية بعينها في امير المومنين (ع) خاصة ، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك (٧) .

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ١٣٤ ، عن سهل بن سعد ، في باب غزوة خيبر

(٢) وفي نسخة : الاخبار الصحيحة

(٣) التوبة : ١١١

(٤) الصف : ٤

(٥) المائدة : ٥٤

(٦) المائدة : ٥٤

(٧) غاية المرام ص ٣٧٤

ثم جعل ذلك فضلا منه تعالى خاصاً غير عام ، لانه تعالى قال : «يؤتيه من يشاء» فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفضل العظيم والجنة ، ومحبة من احب الله تعالى ، كل ذلك في جواب الجد والاقدام في الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (١) ولم يرد سبحانه وتعالى بالذّلة هاهنا ، ان يكون من الجبن والهلع ، الذى هو ضد الشجاعة ، وانما اراد تعالى بالذلة هاهنا : الرأفة والرحمة بالمؤمنين ، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة والرأفة بهم ، كحال الذليل الذى لايقدر ان يوصل اذية الى من لايقدرعلى اذيته ، وهذا هو غاية المبالغة في اللطف والرأفة بالمؤمنين ، ومنه الحديث المشهور عن النبي ﷺ وسلم ، انه قال : ان اكثر اهل الجنة البله والمجانين (٢) ولم يرد بالبله هاهنا :الذى هوضد اليقظة ، وانما اراد (ص) ، الذين يجتنبون الفواحش، ولا يواقعون منها شيئاً جملة ، فشبههم بالبله ، من حيث انهم تركوا ذلك، كانهم بله عنه لم يعرفوه اصلا ، ومنه قول الشاعر :

ولقد لهوت بطفلة ميادة (٣) بلهاء تطلعني على اسرارها

يريد البلهاء عن الخنا ، كأنها من اعراضها عنه لاتعرفه ، ولووصفها بالبله، الذى هوضد اليقظة ، لكان مبالغاً في ذمها غيرمادح لها ، ومثله قول الشاعر :

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ما اجذب (٤) الناس اصبعا

وهذا وصف راعياً حسن السياسة على ابله يريد بقوله : ضعيف العصا : اى

---

(١) المائدة : ٥٤

(٢)معاني الاخبار ص٢٠٣ وفي النهاية لابن الاثير الجزء الاول ص١٥٥ : «اكثر اهل الجنة البله» هوجمع الابله وهوالغافل عن الشر المطبوع على الخير ، وقيل : هم ، الذين غلبت عليهم سلامة الصدور ... الى اخره .

(٣) وفي النهاية ولقد لهوت بطفلة مياسة ... ج١ ص١٥٥ ـ والظاهر انها صحيحة لان الميس التبختر. رجل مياس وجارية مياسة اذا كانا يتبختران في مشيتهما ـ لسان العرب

(٤) وفي نسخة : اجدب

ضعيف ضرب العصا : اى من احسانه اليها يشفق عليهـا من الضرب ويريد بقوله : اصبعـا : اى نعمة ، لان الاصبع في لغة العرب : النعمة والاثر الحسن ، ولم يرد بضعف العصا عن القوة .

واما الأشياء التى تنزه بهذه المدحة عنها ، فهوالفرار من الزحف ، فلماكـان الأقدام غاية فى المدح ، جعل الفرارمن الزحف غاية فى الذم ، بدليل الاية .(١)

ومـا بلغت كف امرىء متنـاول من المجد (٢)الاحيث ماتلت اطول

وما بلغ المهدون فى القول مدحة وان صدقوا الاالذى فيك افضل(٣)

الفصل الثامن عشر

فى ذكر اخذه عليه‌السلام لسورة البراءة

٢٢٥ ـ من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم قـال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال : حدثنا محمد بن جابر عن سماك ، عن حنش، عن على عليه‌السلام قال : لما نزلت عشرآيات من براءة على النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله دعـا النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله ابابكر ، فبعثه بهـا ، ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعـانى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال لى : ادرك ابابكرفحيث ما لحقته فخذ الكتـاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقرأها عليهم ، فلحقته بالجحفه فاخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فقال :

يا رسول‌الله ، نزل فىّ شيء ؟ قال : لا . ولكن جبرئيل جائنى ، فقـال : لن يؤدى عنك الا انت اورجل منك (٤)

٢٢٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قـال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ، قـال : حدثنا

---

(١) الانفال : ١٥

(٢) وفى نسخة : بها المجد . . .

(٣) وفى نسخة : الذى قيل افضل

(٤)مسند احمد الجزء الاول ص١٥١

حماد بن مسلمة، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك : ان رسول‌الله ﷺ بعث ببرائة مع ابی بکر الی اهل مکة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه فرده ، وقـال : لايذهب بها الا رجل من اهل بيتی ، فبعث علياً عليه السلام (١)

٢٤٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوالجهم: العلاء بن موسى الباهلی ، سنة سبع‌وعشرین ومائة (٢) قال: حدثنا سوار بن مصعب ، عن‌عطية العوفی ، عن ابی‌سعيد الخدری ، قال : بعث رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله‌وسلم ابابکربسورة برائةعلى الموسم ، واربع کلمات الی‌الناس، فلحقه علی عليه السلام فی الطريق ، فاخذ السورة والکلمات ، فکان‌علی عليه السلام يبلغ وابوبکر على الموسم ، فاذا قرأ السورة ، نادی : الالايدخل الجنة الانفس‌مسلمة ، ولايقرب المسجد مشرك بعدعامه‌هذه ، ولايطوف بالبيت‌عريان ، ومن کان‌بينه وبين‌رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلم عقد، فاجله مدته ، حتی قال رجل : لولا ان نقطع‌الذی‌بيننا وبين ابن عمك من الحلف ، لبدأنا بك ، فقال علی عليه السلام : لولا ان رسول‌الله امرنی ان لااحدث شيئاً حتی آتيه لقتلتك (٣) .

٢٤٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنا ابوبکر بن ابی شيبة ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، عن اسباط بن نصر ، عن‌سماك، عن حنش ، عن علی عليه السلام : ان النبی صلی‌الله علیه وآله وسلم حين‌بعثه ببرائة ، قال: يانبی‌الله ، انی لست باللسن، ولابالخطيب ، قال : فما بدّ انا‌ذهب بها انا او تذهب بها انت ، قال: فان کان ولابد فسأذهب بها انا ، قال : فانطلق ، فان‌الله يثبت لسانك ويهدی قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه (٤) .

٢٤٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنا

(١) فضائل الصحابةلاحمد بن‌حنبل‌ج٢ ص٥٦٢ ح ٩٤٦

(٢) وفی المصدر : ومأتين

(٣) فضائل الصحابة لابن‌حنبل‌ج٢ ص٦٤٠ـح١٠٨٨ وفيه : ولايطوفن بدل‌يطوف

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص١٥٠

الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببراءة مع ابى بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه فرده ، وقال : لايذهب بها الارجل من اهل بيتى ، فبعث علياً عليه السلام (١) .

٢٥٠- ومن «صحيح البخاري» في الجزء الاول منه على حد ثلثه الاول ، في باب مايستر من العورة ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا اسحاق ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابن شهاب (٢) عن عمه ، قال : اخبرني حميد بن عبدالرحمان بن عوف : ان اباهريرة قال : بعثني ابوبكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن «بمنى» ألا لايحج ، بعدالعام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبدالرحمان : ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة . فاذن معنا علي عليه السلام في اهل «منى» يوم النحر : ان لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان . (٣)

٢٥١- ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضا ، في باب قوله تعالى «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء ، من المشركين ورسوله . (٤)

وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثني عقيل ، قال ابن شهاب : واخبرني حميد بن عبدالرحمان : ان اباهريرة قال : بعثني ابوبكر في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر ، يؤذنون «بمنى» : ان لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان .

قال حميد بن عبدالرحمان ثم اردف النبي صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام وامره ان يؤذن ببراءة

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٢ ح٩٤٦

(٢) في المصدر : حدثنا ابن اخي ، ابن شهاب

(٣) صحيح البخاري الجزء الاول ص٧٨

(٤) التوبة - ٣

قال ابوهريرة :فاذن معنا علي في اهل «منى» يوم النحر ببرائة : وان لايحج بعدهذا العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان (١) .

٢٥٢- ومن «تفسير الثعلبي» في تفسير سورة براءة قوله تعالى : «برائة من الله ورسوله» . (٢)

و بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ومجاهد وغيرهما : نزلت في اهل مكة، وذلك ان رسول الله (ص) : عاهد قريشاً يوم الحديبية ، على ان يضعوا الحرب عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ، ودخلت بنوبكر في عهد قريش (٣) و كان مع هذا عهود بين رسول الله (ص) وبين قبائل من العرب خصائص ، فعدت (٤) بنوبكر على خزاعة ، فقتلت منها ، ورفدتهم قريش بالسلاح . فلما تظاهر بنوبكر وقريش على خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي. حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال شعراً :

يا رب اني ناشد محمداً	حلف ابينا و ابيه الاتلدا (٥)
قد كنتم ولدا وكنا والداً	ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصراً اعتدا (٦)	و ادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا (٧)	ان سيم خسفاً وجهه تربدا (٨)
في فيلق كالبحر يجري فربدا (٩)	ان قريشاً اخلفوك الموعدا

(١) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٦٤ (٢) التوبة ـ ١

(٣) وفي نسخة : ودخلت بنوبكر على خزاعة في عهد قريش

(٤) وفي نسخة : ففدت بنوبكر على خزاعة

(٥) التلاد : الصاحب القديم ـ مجمع البحرين

(٦) العتيد : الحاضر المهيا ـ مجمع البحرين

(٧) تجرد : تهيأ للحرب ـ هامش السيرة لابن هشام

(٨) تربد : تغير الى السواد ـ هامش السيرة لابن هشام

(٩) الفيلق : العسكر الكثير ـ هامش السيرة لابن هشام

ونقضوا ميثاقك المؤكدا و جعلوا لي في كداء رصداً
وزعموا انلست تدعو احداً و هم اذل و اقل عدداً
هم بيتونابالحطيم هجدا(١) و قتلونـا ركعاً وسجداً (٢)

فقال رسول الله (ص) : لانصرت ان لم انصركم ، وخرج وتجهز الىمكة ، ففتحمكة وهيسنة ثمان منالهجرة، ولما خرج الىغزوة تبوك، وتخلف من تخلف منالمنافقين ، وارجفوا الاراجيف ، جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله بالقاء عهودهم اليهم ، ليأذنوا بالحرب ، وذلك قوله عزوجل :

«واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء» (٣) .

فلما كانتسنة تسع ، اراد رسول الله (ص) الحج ، ثم قال : اكره ان يحضر المشركون فيطوفون عراة ولااحب ان احج حتى لايكون ذلك .

فبعث رسول الله (ص) ابابكر تلك السنة على الموسم ، ليقيم للناس الحج ، وبعث معه اربعين آية من صدر «براءة» ، ليقرأها على اهل الموسم ، فلما سار، دعا رسولالله (ص) علياً ، عليه السلام فقال : اخرج بهذه القصة ، من صدر براءة ، واذنبذلك في الناس اذا اجتمعوا ، فخرج علي عليه السلام علىناقة رسولالله «العضباء» ، حتى ادرك ابابكر بذيالحليفة ، واخذهامنه . فرجع ابوبكر الى النبي(ص) ، فقال يارسولالله: بابي انت وامي ، أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ، ولكن لايبلغ عني غيري . او رجل مني (٤) .

٢٥٣- قال الثعلبي : قال الشافعي : حدثني محرز بن ابي هريرة ، عن ابيه

---

(١) وفيسيرة ابنهشام: بيتونا بالوتيرهجداً . وفيهامشه : الوتير: اسم ماء باسفل مكة لخزاعة . والهجد : النيام ، وقد يكون الهجد ايضاً للمستيقظين وهومن الاضداد .

(٢) طوبقت هذه الابيات مع ما في سيرة ابن هشام ج٢ ص٣٩٤-٣٩٥ .

(٣) الانفال : ٥٨ .

(٤) غاية المرام ص٤٦١ نقلا عن الثعلبي

قال : كنت مع علي عليه السلام حين بعثه النبى (ص) ينادى ، فكان اذا ضحل صوته (١) ناديت فقلت : باى شيء كنتم تنادون ؟ قال : باربع : لايطوف بالكعبة عريان ، ومن كان له عند رسول‌الله عهد فعهده الى مدته ، ولايدخل الجنة (٢) الانفس مؤمنة ولايحج بعدعامنا مشرك ، قالوا : فقال المشركون : نحن نبرء من عهدك ، وعهدابن عمك، الامن الطعن والضرب ، وطفقوا يقولون : اللهم‌انا قد منعنا ان نتبرك، ثم لما كانت سنة عشر حج النبى (ص) حجةالوداع ، ونقل الى المدينة ، ومكث بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وليالى من شهر ربيع الاول حتى لحق بالله عزو جل (٣) .

٢٥٣ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين فى الجزء الثانى فى تفسير سورة «براءة» من صحيح ابى داود وهوالسنن وصحيح الترمذى وبالاسناد المقدم ، قال:عن‌ابن‌عباس، قال‌بعث رسول‌الله(ص) ابابكروامره‌ان‌ينادى فى‌الموسم‌ببرائة (٤) ثم‌اتبعه عليا عليه السلام فبينا ابوبكر فى بعض الطريق ، اذسمع رغاء (٥) ناقة رسول الله العضباء (٦) فقام (٧) ابوبكرفزعاً ، فظن انه قد حدث‌امر (٨) ـ فدفع اليه على عليه السلام كتاباً من‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فيه: ان علياً ينادى بهؤلاء الكلمات [فانه لاينبغى‌ان‌يبلغ(٩) عنى الارجل من اهل بيتى] (١٠) فانطلقا ، فحجا فقام على عليه السلام ايام التشريق ،

---

(١) وفى غاية المرام : اضمحل. الضحل : الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق، وضحلت الغدر : قل ماءها ويقال : ان خيرك لضحل اى قليل . وما اضحل خيرك اى ماقله واضمحل الشيء اى ذهب ـ لسان العرب .

(٢) وفى غاية المرام : ولايدخل الكعبة الانفس مؤمنة .

(٣) غاية المرام ص٤٦٢ ـ وذكره الفخرالرازى فى تفسيره الكبير ج٤ ص٤٠٨

(٤) وفى المصدر : ان ينادى بهؤلاء الكلمات

(٥) الرغاء كغراب : صوت ذوات الخف : رغا البعيراذا ضج ـ مجمع‌البحرين.

(٦) فى المصدر : القصوى (٧) فى المصدر: فخرج

(٨) فظن انه رسول الله فاذاً هوعلى (٩) وفى نسخة : لاينبغى ان يؤدى عنى

(١٠) مابين المعقوفتين ليس فى المصدر

فنادى : ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهرولايحجن بعد العام مشرك ، ولايطوفن بالبيت [بعد اليوم] عريان ، ولايدخل الجنة الا نفس مسلمة ، (١) قال : وكان علي ينادي بها فاذا عيي (٢) امر غيره فنادى بها (٣) .

قال يحيى بن الحسن : فتلك ولاية من رسول الله بحسن اختياره، وهذه ولاية من الله سبحانه ، بحسن اختياره والله تعالى يقول :

« وربك يخلق ما يشاء ويختار ماكان لهم الخيرة » (٤)

قال المتنبي :

وهبني قلت هذا الصبح ليل ... ايعمى العالمون عن الضياء !

الفصل التاسع عشر

في ذكر المواخاة له (ع) .

٢٥٥ ـ من مسند ابن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال: حدثني ابي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثني الحسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين الصحابة ، فبقي رسول الله (ص) وابوبكر وعمر و علي عليه السلام فاخى بين ابي بكر وعمر ، وقال لعلي عليه السلام : انت اخي (٥) .

٢٥٦ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار ، قال : حدثنا ابو عمر : سهل بن زنجلة الرازي ، قال : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبدالله ، عن ابيه ، عن جده : ان

---

(١) وفي المصدر: ولايدخل الجنة الامؤمن

(٢) عيي : اي عجز ـ النهاية لابن الاثير

(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٢٧٥

(٤) القصص : ٦٨

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ ـ ح ١٠١٩ وفي آخر الحديث . وانا اخوك .

النبي (ص) آخا بين الناس وترك علياً ، حتى بقي آخرهم لايرى له اخاً ، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولم تراني تركتك؟ ، وانما تركتك لنفسي ، انت اخي وانا اخوك ، فان ذاكرك احد فقل : انا عبدالله و اخو رسول الله لايدعيها بعدك الا كذاب (١) .

٢٥٧ـ وبالأسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال: حدثني عبدالمؤمن بن عباد، حدثني بزيد بن معن، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده ، فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابة فقال علي ـ يعني للنبي (ص) ـ : لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك مافعلت غيري فان كان هذا من سخط علي ، فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ، مااخرتك الالنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، وانت اخي ووارثي ، قال فقال : وما ارث منك يارسول الله (ص) ؟ :

قال : ماورث الانبياء من قبلي ، قال : وماورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معي في قصري في الجنة ، مع ابنتي فاطمة ، وانت اخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«اخوانا على سرر متقابلين»(٢) المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض (٣) .

٢٥٨ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : (٤) حدثنا احمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما ، قالوا : حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال: حدثنا اسباط ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: ان علياً

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦١٦ ح١٠٥٥

(٢) الحجر ـ ٤٧

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٣٨ ـ ح١٠٨٥

(٤) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

كان يقول في حيـاة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : ان الله عزوجل يقول : «افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» (١) (٢) لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت والله ، اني لاخوه ووليه وابن عمه ، ووارثه ، ومن احق به مني ؟ (٣) .

٢٥٩- وبالاسنادالمقدم ، قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثني من سمع من ابن ابى عوف قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قـال : حدثنا زكريا بن عبدالله الصهباني عن عبدالمؤمن ، عن ابى المغيرة ، عن علي بن ابى‌طالب عليه السلام ، قال: طلبني‌رسول‌الله (ص)، فوجدني في‌حائط نائماً ، فضربني برجله، قال: قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنزالله ، ومن‌مات على‌عهدك، فقد قضى‌نحبه ، ومن مات يحبك. بعد موتك ، يختم الله له بالأمن والايمان ، ماطلعت شمس اوغربت (٤) .

٢٦٠- وبالاسنا المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا ابويعلى: حمزة، قال حدثنا سليمان بن الربيع، قال :حدثناكادح بن رحمة ، قال : حدثنا الحسن بن ابى‌جعفر ، عن ابى الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول‌الله (ص) فذكر الحديث ، وقال في آخره : علي اخي ، وصاحب لوائي . (٥)

٢٦١- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابوعوانة ، قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، عن ابى صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي عليه السلام قال : جمع رسول الله (ص) او دعـا بني عبدالمطلب ، فيهم رهط ، كلهم يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق ، (٦)

---

(١) آل عمران - ١٤٤

(٢) في المصدر : والله لانتقلب على اعقابنا بعد اذهدانا الله ولئن مات اوقتل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٢ ح١١١٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٦ ح١١١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٦ ح١١٣٥

(٦) والفرق : مكيال ضخم - لسان العرب

قال : فصنع لهم مداً من طعام ، فاكلوا حتى شبعوا قال : وبقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر (۱) فشربوا ، حتى رووا ، و بقي الشراب كأنه لم يمس ، اولم يشرب منه ، فقال : يابني عبدالمطلب ، اني بعثت اليكم خاصة و الى الناس بعامة ، وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم ، فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي قال : فلم يقم اليه احد . [قال : فقمت اليه وكنت اصغر القوم ، قال : فقال : اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه] فيقول لي اجلس (۲) .
حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدى (۳) .

۲۶۲- ومن مناقب الفقيه ابي الحسن المغازلي وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا ابوالحسن بن احمد بن المظفر العطار ، قال : اخبرنا ابومحمد بن السقاء ، واخبرنا ابوالحسن بن علي بن عبيدالله بن القصبات البيع ، الواسطي ، فيما اذن لي في روايته عنه ، قال : حدثني ابوبكر : محمد بن زكريا بن سويد العبدي ، قال : حدثني حميد الطويل ، عن انس ، قال : لما كان يوم المباهلة ، وآخى النبي (ص) بين المهاجرين والانصار . وعليّ واقف يراه ويعرف مكانه ، لم يواخ بينه و بين احد ، فانصرف علي باكي العين ، فافتقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: مافعل ابوالحسن ؟ فقالوا: انصرف باكي العين يارسول الله ، قال : يابلال اذهب ، فأتني به ، فمضى بلال الى علي عليه السلام ، وقد دخل منزله باكي العين ، فقالت فاطمة: مايبكيك ؟! لاابكى الله عينيك ، قال : يافاطمة ، آخى النبي صلى الله عليه و آله وسلم بين المهاجرين والانصار ، و انا واقف يراني ، و يعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد ، قالت لايحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه ، فقال بلال : ياعلي ، اجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى على النبي (ص) ، فقال النبي (ص) : مايبكيك يا اباالحسن ؟!

(۱) الغمر: الماء الكثير- لسان العرب

(۲) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(۳) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص۱۵۹

قال: وآخيت بين المهاجرين والانصار يارسول الله، وانا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين احد قال : انما ادخرتك لنفسي ، اما يسرك ان تكون اخانبيك قال: بلى يا رسول الله ، انّى لي بذلك ؟ فاخذه بيده ، وارقاه المنبر ، فقال : اللهم، ان هذا مني وأنا منه ، ألا وانه مني بمنزلة هارون من موسى ، ألا ، من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، قال : فانصرف علي قرير العين ، فاتبعه عمر بن الخطاب ، فقال : بخ بخ يا اباالحسن ، اصبحت مولاى ومولى كل مسلم (١) .

٢٦٣- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: حدثني ابى ، قال: حدثني محمدبن الحسين الزعفراني قال: حدثني احمد بن ابي خيثمة ، حدثني نصربن علي ، حدثني عبدالمؤمن بن عبادة، عن عمار بن عمر ، قال: حدثني يزيد بن معن ، حدثني عبدالله بن شرجيل ، عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: انى مواخ بينكم ، كما آخى الله بين الملائكة ، ثم قال لعلى عليه السلام انت اخي ورفيقي ، ثم تلا هذه الاية : « اخواناً على سرر متقابلين » (٢) الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض ، (٣) .

٢٦٤- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان عن الدار قطني الحافظ، يرفعه الى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : انت اخى فى الدنيا والآخرة (٤) .

٢٦٥- وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن دبثائى الصيرفي

---

(١) غاية المرام ص١١٢ نقلا عن مناقب ابن المغازلي

(٢) الحجر- ٤٧

(٣) وفى غاية المرام نقلا عن ابن المغازلي في المناقب ولكن المناقب المطبوع لدينا ليس فيه هذه الرواية ولا التي قبلها

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٧

البغدادى ، يرفعه الى ابن عباس ، رضى الله عنه قال : قال رسول‌الله (ص) : خير اخواني على (١) .

٢٦٦- وبالاسناد المقدم، قال : حدثنی ابوالحسن : على بن احمد بن المظفر العدل يرفعه الى جميع بن عميرعن ابن‌عمرقال: قال‌النبی ﷺ يوم المواخاة : انت اخی فی الدنيا والاخرة (٢) .

٢٦٧- و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى يرفعه الى‌سعد بن حذيفة ، عن ابيه حذيفة بن اليمان ، قل:آخى رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم بين‌اصحابه: بين المهاجرين والانصار ، فكان يواخي بين الرجل ونظيره ، ثم اخذ بيد على بن ابی‌طالب عليه السلام ، فقال : هذا اخى ، قال حذيفة فرسول الله ﷺ سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين، الذى ليس‌له فی الانام شبيه ولانظير وعلى بن ابى طالب اخوه (٣) .

٢٦٨- و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوى ، اذنا قال : اخبرنا ابو على : الحسين بن محمد بن احمد بن الطيب (٤) بن كمارى الفقيه ، قال : حدثنى العباد ، قال : حدثنى محمد بن اسحاق ، قال : حدثنى ابوبكر العوفى (٥) قال : حدثنى اسماعيل بن علية يرفعه الى ابى الحمراء قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : لما اسرى بی الى السماء ، رأيت على ساق العرش الايمن: انا الله ، وحدى‌لا اله غيرى، غرست جنة عدن بيدى، محمدصفوتى، ايدته بعلى(٦).

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٧ وفيه : يرفعه الى عبدالرحمان بن عابس ، عن ابيه قال : قال . . .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٣٨

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣٨ - وفيه في‌آخرالحديث قال حذيفة : رسول‌الله صلى الله عليه وآله وعلى بن ابى طالب (ع) اخوان

(٤) وعن المصدرقال : اخبرنا ابوالحسين محمد بن احمد بن الطيب

(٥) في المصدر: ابوبكرالقرافى

(٦) مناقب ابن المغازلى ص ٣٩

٢٦٩- ومن«الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدرى ، من الجزء الثالث فيمناقب اميرالمؤمنين على ابيطالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، من سنن ابى داود ، وصحيح الترمذى ، قال : عن ابن عمر، قال : لما آخى رسول‌الله صلى‌الله عليه‌وآله وسلم بين‌اصحابه‌جاءه على عليه السلام تدمع عيناه،فقال : يارسول الله آخيت بين‌اصحابك ولم تواخ بيني و بين احد ، قال : فسمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : انت اخى فى الدنيا والآخرة (١) .

قال يحيى بن الحسن : قوله صلى الله عليه وآله لعلي : انت اخى فى‌الدنيا والآخرة : اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة فى علو المنزلة ، لانه صلى الله عليه وآله لما اخى بين‌الرجل‌ونظيره لم‌يجد لعلى نظيراً غير نفسه ، فهو نظيره من وجوه :

نظيره فى الاصل ، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلاارتياب .

ونظيره فى العصمة ، بدليل قوله تعالى: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

و نظيره في كونه ولي الامة ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و هم راكعون (٣) . واختصاص هذه الاية باميرالمؤمنين عليه السلام ، قد تقدم من الصحاح .

ونظيره فى الاداء والتبليغ ، بدليل الوحى الوارد عليه‌يوم اعطى سورةبرائة لغيره، فنزل عليه‌جبرئيل عليه السلام ، وقال : انه‌لايؤديها الاانت‌اومن هو منك ، فاستعادها منه ، فاداها على عليه السلام بوحى الله تعالى الى الموسم ، بما قد تقدم ثبوت طرقه وبما يأتى ذكره : انه لايؤدى عنه الا هو او على ، فى باب ذكر خاصف النعل .

ونظيره فى كونه عليه السلام مولى الامة ، بدليل قوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، بما قد تقدم ذكره من عدة طرق .

---

(١) صحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب المناقب ص٣٣٦

(٢) الاحزاب - ٣٣ (٣) المائدة - ٥٥

ونظيره في مماثلة نفسيهما ، وان نفسه قامت مقام نفسه عليهما السلام ، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله ﷺ ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (١) .

فجعل نفس على نفسه عليهما السلام ، لانه تعالى قال : « قل تعالوا ندع » والداعي لايدعو نفسه ، وانما يدعو غيره ، بدليل قوله تعالى : «قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى» (٢) .

فثبت ان المراد بنفسه في الدعاء ، نفس علي عليه السلام ، وبذلك قد ورد تفسير هذه الاية .

ونظيره في فتح بابه في المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوازه في المسجد كجوازه ، ودخوله في المسجد جنباً ، كحال رسول الله ﷺ على السواء . وسيرد عليك بيان طرقه انشاءالله تعالى .

ونظيره في استحقاق الامامة ، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبي (ص) للنبوة سواء، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام «اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لاينال عهدى الظالمين (٣) والظلم هاهنا هو الشرك ، وحد الظلم هو وضع الشيئي في غير موضعه ، و المشرك قد وجه عبادته الى غير مستحقها ، وهو عبادة الاصنام ، وهي غير مستحقة للعبادة .

والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك، ماذكر (٤) بالاسناد المقدم، في الجزء الثاني من صحيح البخاري في ثالث كراس من اوله في باب ماجاء في المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال : اخبرنا وكيع ، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع ، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة ، عن عبدالله قال : لما نزلت هذه الاية: «الذين آمنوا

---

(١) آل عمران – ٦١
(٢) الاسراء – ١١٠
(٣) البقره – ١٢٤
(٤) وفي نسخة : ماذكرناه

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » (١) شق ذلك على اصحاب النبي ﷺ وقالوا : اينا لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس كما تظنون وانما هو كماقال «لقمان» لابنه: «يابني لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» (٢)، وهذا التاويل بعينه في تفسير سورة لقمان في تأويل قوله تعالى : «ان الشرك لظلم عظيم» (٣) .

ذكره رزين العبدري ، في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة ، من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي . فصارت الامامة مستحقة له بطريق لاينبغي ان يستحق الامنها : كما ان النبوةمستحقة للنبي ﷺ بطريق لاينبغي ان تستحق الا منها .

ويزيده بيانا ، ان ابراهيم عليه السلام لما طلب الامامة لبنيه ، قال الله سبحانه وتعالى مجيباً له : «لاينال عهدي الظالمين» (٤) قال ابراهيم عليه السلام : «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فانه مني و من عصاني فانك غفور رحيم» (٥) ،

فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه ، هو الذي اتبعه ، وهو الذي لم يعبد الاصنام، جعله منه دون من عبدها ، وان كان من ولده ايضاً ، لان الله سبحانه وتعالى لما منعهالدعوة الامع التقييدوهوترك عبادة الاصنام، سأل ذلك لبنيه، الذين يستحقون هذه المنزلة ، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكياً عن نوح : « و نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان و عدك الحق» (٦) فقال الله سبحانه وتعالى مجيباً له : «يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غيرصالح» (٧) وقرىء : «عمل غيرصالح» فبين له تعالى من اى طريق نفى عنه لفظة «الاهلية» و لم ينف عنه صحة النسب ، فقال تعالى : «انه عمل غير صالح» ـ او عمل غيرصالح ـ فلذلك خرج من ان يكون من

---

(١) الانعام ـ ٨٢　　(٢) لقمان ـ ١٣

(٣) صحيح البخاري الجزء السادس ص١١٤ مع اختلاف قليل

(٤) البقرة ـ ١٢٤　　(٥) ابراهيم ـ ٣٦

(٦) هود ـ ٤٥　　(٧) هود ـ ٤٦

أهلك لايطعن فى نسبه .

فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبى ، الا فيما استثناه النبى ، من الامر الذى لانظير له فيه وهو النبوة بقوله : الا انه لانبى بعدى .

فلذلك صح من النبى (ص) ان يجعله أخاه فى الدنيا والاخرة ، بما ثبث له مسن المشابهة والمشاكلة فى هذه المنازل وبمشاركته له فى بيان منزلته فى الجنة بما قد تضمنته الفاظ هذه الأخبار المذكورة المتقدمة ، امام هذا الكلام :

وما فاتنى نصركم باللسان اذا فاتنى نصركم باليد(١)

الفصل العشرون

(فى سد الابواب من المسجد الا باب على عليه السلام)

٢٧٠- من مسند ابن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، عن زيد بن ارقم ، قال : كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ابواب شارعة فى المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الابواب الاباب على ، قال : فتكلم فى ذلك اناس ، قال : فقام رسول الله (ص) ، فحمدالله ، و اثنى عليه ، ثم قال : اما بعد : فانى امرت بسد هذه الابواب الاباب على وقال فيه قائلكم ، وانى والله ما سددت شيئاً ، ولافتحته ، ولكنى امرت بشىء ، فاتبعته (٢) .

٢٧١- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال:حدثنا على بن طيفور ، قال حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يعقوب ، عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال : لقد اوتى على بن ابى طالب ثلاثا لئن اكون

(١) هذا البيت لمهيار الديلمى

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٨١ - ح٩٨٥

اوتيتها ، احب الي من ان اعطى حمرالنعم : جوار رسول الله في المسجد ، والراية يوم خيبر ، والثالثة نسيها سهيل (١) .

٢٧٢- وبالاسناد المقدم ، قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، عن هاشم بن سعد (٢) عن عمر بن سيد ، عن ابن‌عمر قال : كنا نقول [في زمن النبي ﷺ : رسول‌الله ﷺ] (٣) خيرالناس ، ثم ابوبكر ثم عمر ، ولقد اوتي‌ابن ابي‌طالب ، ثلاث خصال، لئن تكون لي واحدة منهن احب اليّ من حمرالنعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسدالابواب الا بابه في المسجد ، واعطاه الراية يوم خيبر . (٤)

٢٧٣ - ومن كتاب مناقب العباس رضي الله عنه تأليف ابي زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ ، في مسانيد المأمون، ماروا‌ه ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال: حدثني اميرالمؤمنين : المأمون ، قال :

حدثني اميرالمؤمنين : الرشيد ، حدثني اميرالمؤمنين : المهدي .

حدثني اميرالمؤمنين : المنصور، حدثني ابي ، قال : حدثني ابي: عبدالله‌بن العباس رضي‌الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ لعلي : انت وارثي ، وقال : ان موسى سأل الله تعالى ، ان يطهر مسجده واني سألت الله ان يطهر مسجدي لك ، ولذريتي من بعدي .

ثم ارسل الى ابي بكر : ان سد بابك ، فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيري؟ فقيل : لا ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسدبابه ، ثم ارسل الى عمر ، فقال : سد بابك فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل : بابي بكر ، فقال : ان فيّ في ابي‌بكر اسوة حسنة ، فسدّ بابه . ثم ارسل‌الى العباس سد بابك ، فلما سمعت فاطمةخرجت

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٥٩ - ح ١١٢٣

(٢) في المصدر: عن هشام (٣) مابين المعقوفتين كان في المصدر

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الثاني ص٢٦

فجلست على بابها ، ومعها الحسن والحسين ، كانهما شبلان ، فخاض الناس فيذلك فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ، فقال : ماانا سددت ابوابكم ، ولاانافتحت باب على ولكن الله سدّ ابوابكم ، وفتح باب على (١)

٢٧٤ ـ ومن «مناقب» الفقيه المغازلى وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد ، اجازة قال : اخبرنا عمر بن شوذب ، قال : حدثنا احمدبن عيسى بن الهيثم ، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا على بن عابس ، عن الحرث بن حصين (٢) عن عدى بن ثابت قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد ، فقال: ان الله عزوجل اوحى الى نبيه موسى عليه السلام : ان ابن لى مسجداً طاهراً ، لايسكنه الا موسى وهارون ، وابنا هارون ، وان الله اوحى الىّ: ان ابن مسجداً طاهراً ، لايسكنه الا انا وعلى وابنا على (٣) .

٢٧٥ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمدبن احمدبن عثمان ، قال : حدثنا ابوالحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا جعفربن عبدالله بن محمد : ابوعبدالله قال: حدثنا اسماعيل بن ابان ، قال : حدثنا سلام بن ابى عمرعن معروف بن الخربوذ عن ابى الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد الغفارى ، قال : لما قدم اصحاب النبى صلى الله عليه وآله المدينة ، لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها ، فكانوا يبيتون فى المسجد ، فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله : لاتبيتوا فى المسجد، فتحتلموا ، ثم ان القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد ، وان النبى (ص) بعث اليهم معاذبن جبل ، فنادى : ابابكر ،

---

(١) غاية المرام ص٦٤٠ نقلا عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ ابى زكريا ابن مندة الاصفهانى .

(٢) وفى المصدر: حدثنا على بن عياش عن الحارث بن حصيرة

(٣) مناقب الفقيه ابن المغازلى ص ٢٥٢

فقال : ان رسول الله يأمرك ان تخرج من المسجد ، وتسدّ بابك الذى فيه ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى عمر ، فقال : ان رسول الله ﷺ يأمرك ان تسد بابك الذى في المسجد ، وتخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله ، غير انى ارغب الى الله فى خوخة (١) فى المسجد ، فابلغه معاذ ، ما قال عمر ، ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، وعلى عليه‌السلام على ذلك يتردد ، ولايدرى اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج ، وكان‌النبى صلى الله عليه‌وآله وسلم قد بنى‌له بيتاً فى المسجد بين‌ابياته . فقال له النبى (ص) اسكن ، طاهراً مطهراً ، فبلغ حمزة قول النبى (ص) لعلى ، فقال : يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى‌عبدالمطلب ، فقال نبى‌الله (ص) : لا،لو كان الامر الىّ ماجعلت من دونكم من احد ، والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من‌الله ورسوله‌ابشر فبشره النبى ، فقتل يوم احد شهيداً .

ونفس (٢) ذلك رجال على علىّ (ع) ، فوجدوا (٣) فى انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من‌اصحاب النبى (ص) فبلغ ذلك‌النبى (ص) ، فقام خطيباً فقال ان رجالا يجدون فى انفسهم‌فى ان‌اسكن‌علياً فى‌المسجد والله ما اخرجتهم ولااسكنته ان الله عزوجل اوحى الى موسى واخيه : «ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة » (٤) .

وامر موسى ان‌لايسكن‌مسجده ولاينكح فيه ولايدخله الاهارون وذريته ، وان علياً منى بمنزلة هارون من موسى وهواخى دون اهلى ، ولا يحل مسجدى لاحد

---

(١) الخوخه : باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب ـ لسان العرب .

(٢) نفس عليه الشيء : اذا لم يحب ان يصل الشيء عليه .

(٣) وجد عليه : غضب عليه ـ لسان العرب .

(٤) يونس ـ ٨٧

ينكح فيه النساء الاعلى وذريته ، فمن ساءه فها هنا واومى بيده الى نحو الشام (١).

٢٧٦- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهري ، قال : حدثنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال : اخبرنا ابوالقاسم: عمربن عمرو بن عثمان بن حيان بن ابى حيان قال : حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، قال : حدثنا النضربن محمد ، قال: حدثنا ابو انس (٢) حدثنا الحسن بن زيدبن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) قال : حدثني خارجة بن سعد ، قال : حدثني سعدبن ابى وقاص ، قال : كانت لعلي (ع) مناقب لم تكن لاحد : كان يبيت في المسجد و اعطاه الراية يوم خيبر ، وسد الابواب الا باب علي (٣) .

٢٧٧- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمدبن محمدبن عبدالوهاب ، قال، اخبرنا ابوعبدالله: الحسين بن محمدبن الحسين العلوي العدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، قال: حدثنا ابراهيم بن عبدالرحمان بن دنوقا، قال : حدثنا هوذة بن خليفة عن ميمون ابن عبدالله، عن البراء بن عازب قال: كان لنفرمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :سدوا هذه الابواب غير باب علي(ع) قال : فتكلم في ذلك ناس قال : فقام رسول الله (ص) فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال : اما بعد: فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال : فيه قائلكم واني والله، ماسددت شيئاً ولافتحت، ولكني امرت بشيء ، فاتبعته(٤)

٢٧٨- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد قال : اخبرنا الحسين بن محمد العدل،قال: حدثنا محمدبن محمود ، قال : حدثنا الحسين بن سلام السواق

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٣-٢٥٥

(٢) في المصدر : حدثنا ابو اويس

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٥-٢٥٦

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧

قال : حدثنا عبدالله بن موسى ، قال : حدثنا فطر بن خليفة ، عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم ، عن سعد : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، امر بسد الابواب ، فسدت وترك باب علي ، فاتاه العباس ، فقال يارسول‌الله ، سددت ابوابنا وتركت باب علي ؟ فقال : ما انا فتحتها ولاانا سددتها (١) .

٢٧٩- وبالاسنادالمقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال اخبرنا الحسين بن محمد العدل ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن السكين البلدي حدثناالرمادي قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثناابوعوانة ، اخبرنا ابوبلج، قال، حدثنا عمروبن ميمون ، عن ابن‌عباس رضي الله عنه : انالنبي ﷺ سدابواب المسجد غيرباب علي (ع) (٢) .

٢٨٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمدبن محمدبن عبدالوهاب ، يرفعه الى ابن عباس : ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله‌وسلم امر بسدالابواب كلها فسدت الابواب الا باب علي (٣) .

٢٨١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرناابوالحسن : احمدبن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعي، قال : اخبرناابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان‌المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال: حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال: حدثني حسين بن‌نصربن مزاحم ، قال: حدثني‌خالدبن عيسى العكلي ، قال ، حدثنا حصين بن مخارق قال: حدثني‌جعفربن‌محمد، عن ابيه ، عن‌نافع ـ مولى‌ابن عمر ـ قال: قلت لابن عمر : من خيرالناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : مالنت و ذاك ، لاام لك ، ثم قال : استغفرالله ، خيرهم بعده من كان يحل له ، ماكان يحل‌له ويحرم عليه ماكان

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٨

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٩

يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : علي . سد ابواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : لك في هذا المسجد مالي ،وعليك فيه ما علي، وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجزعداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم انه يبغضك ويحبني (١) .

قال يحيى بن الحسن : فقد ابان الله سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبين غيره فيما حل له وحرم على غيره ، واذا كان الحرام على غيره حلالا له ، وجبت مرتبته(٢) وثبتت عصمته ، لموضع الامن (٣) منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره وقوعه .

و هذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته عليهم السلام ، وهو قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٤) والنبي صلى الله عليه وآله ، فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر الحال ، لان ظاهر الحال كانت صالحة ، ولا يعلم النبي من حال الامة غير الظاهر، الا ما يطلعه عليه القديم تعالى ، الذي يعلم الغيوب والبواطن ، ففتح الابواب للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة ، فمنع القديم تعالى للقوم الجواز ، وسد ابوابهم لايخلوا من قسمين .

اما ان يكون على ظاهر الحال ، اوعلى باطن الحال فظاهر الحال قد بينا انها كانت صالحة ، وهي التي بنى نبي الله صلى الله عليه وآله فعله في الاباحة ، فلم يبق الا ان يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لاعلى ظاهره ، لانه سبحانه وتعالى هو المتولي للبواطن ، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحها مالم يحط به النبي(ص) علماً ، الا بعد وحي الله تعالى اليه ،لان علم الغيب اليه ، لاالى غيره تعالى ، ولايحيط بعلم الغيب ولايظهر عليه من البشر ، الا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله ، بدليل قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٦١
(٢) وفي نسخة : مزيته
(٣) وفي نسخة : لموضع الامر منه
(٤) الاحزاب : ٣٣

يديه ومن خلفه رصداً» (١) .

واذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره ، و ظاهره صالحة كظاهر غيره، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معاً دون الناس جميعاً ، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن ، فقد حصلت الميزة بينه وبين غيره بحال ادركها هو من غيره وحال لايدركها غيره منه ، بل هي خاصة له ، والفرق والابانة ايضاً بوحي الله سبحانه وتعالى لانه لوعلم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه في سكنى المسجد .

ثم لا يخلو منعه سبحانه و تعالى القوم من الجواز في المسجد من قسمين : اما ان يكون لسبب موجب ، اولغير سبب موجب ، فان كان لغير سبب ، فقد منع الله سبحانه وتعالى اقارب رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب ، وذلك لايجوز على الله تعالى، لان ما لايكون عن سبب، خارج عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه حكمة ، كان عبثاً، وما كان عبثاً كان قبيحاً ، والله سبحانه وتعالى لايفعله لان القبيح ، لايفعله الا جاهل بقبحه او محتاج اليه ، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه ، فلا يجوز ان يفعله ، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدّح بذلك بقوله تعالى: «افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون فتعالى الله الملك الحق»(٢) .

فثبت ان منعهم من جواز المسجد ، لايكون عبثا وما لا يكون عبثا ، لابد له من سبب موجب ، وهو وجه الحكمة فيه ، واذا ثبت وجه الحكمة في منع غيره ، واباحته هو عليه السلام ، ثبتت له الميزة بصلاح باطنه ، واذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولامشارك له في ذلك ، وجب له الفضل على غيره، ووجب اتباعه والاقتداء به لموضع فضله بهذه المنزلة ، واذا ثبت التمييز بينه وبين غيره في الباطن بوحي الله تعالى ، اعتبرنا ذلك ايضاً من افعال الرسول به واقواله فيه ، فوجدنا الفاظ الصحاح

---

(١) الجن : ٢٦-٢٧ (٢) المؤمنون - ١١٥، ١١٦

ما تقدم منها وما يأتي فيمابعد ، منها شاهدة له عليه السلام بامور ، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله (ص) : علي مني وانا منه من غير طريق ، وسيرد عليك بيانه فيمابعد وبما تقدم من قوله عليه السلام له انت مني بمنزلة هارون من موسى ، وبقوله صلى الله عليه وآله : انت اخي في الدنياوالاخرة ، وبقوله صلى الله عليه وآله له : من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله (ص) صلت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين قبل الناس، وقوله : في تفسير قوله تعالى : «انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً»(١) : ان اهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبقول الله سبحانه وتعالى له : ان يجعل ابنيه، ابنيه ، وزوجته نساءه ويجعل نفس على نفسه ، وهو قوله تعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) وغير ذلك ، من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي (ص) مما قد تقدم ذكره ، ومما سيأتي بمشيئةالله تعالى بعد ، ولم ينزله النبي (ص) منه بهذه المنازل ، الا وقد علم صلاح باطنه بوحي الله سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه في شيء من ذلك ، ولم يأذن الله تعالى له فيه في لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عندالله تعالى وعند رسوله (ص)، فهذا ما قدانفرد به دون غيره من الناس ، وماصح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر ، و قلنا : ان النبي (ص) فعل ذلك به و بغيره من فتح ابواب الجميع ، فله ايضا الميزة على الناس في صلاح الظاهر ، وهو ان صلاح الظاهر في الامة يعتبر باشياء .

اولها ـ «العلم» ويدل على كون العلم درجة للفضل ، قوله سبحانه وتعالى : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون(٣) وقوله سبحانه وتعالى: «انمايخشى الله من عباده العلماء» (٤) وقوله تعالى : «ومايعقلها الاالعالمون» (٥) وامير المؤمنين

---

(١) الاحزاب ـ ٣٣
(٢) آل عمران ـ ٦١
(٣) الزمر ـ ٩
(٤) الفاطر ـ ٢٨
(٥) العنكبوت ـ ٤٣

على بن ابى طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله بدليل ما نذكره فيما بعد من الصحاح ، لان اصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله رجعوا الى حكمه في قضاياهم وسألوه ، ولم يسأل هو احداً منهم ، ولارجع الى حكمه بمالاريب في اثباته في الصحاح ، وفي تفسير قوله صلى الله عليه وآله : انت اخي ووارثي وقوله صلى الله عليه وآله : ترث مني ماورّث الانبياء من قبلك ، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم ، ومن ورث الكتاب والسنة فلاشك انه اعلم الناس ، لان العلم لايخرج عن الكتاب والسنة . واذا كان وارثهما ، كان اعلم بهما من سائر الناس ، واذا كان اعلم بهما كان افضل الامة ، بدليل ماتقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم .

والثاني ـ مايعلم به صلاح الظاهر ايضاً «الجهاد» والدليل على ان الجهاد درجة الفضل ، قوله تعالى : « لايستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلاوعدالله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً» (١) .

والثالث ـ «ثبوت الولاية» للامة كثبوتها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة» الاية(٢) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الاية به من الصحاح وبقول النبي صلى الله عليه وآله : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

والرابع ـ كونه «مولى الامة» بدليل قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق .

والخامس ـ «ثبوت الاخوة لرسول الله صلى الله عليه وآله» بدليل قوله صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه ، وغير ذلك مما يكثر عدده واذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر ، وجب ان يكون اولى بالامة ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع بدليل

---

(١) النساء ـ ٩٥ (٢) المائدة ـ ٥٥

ان ليس لاحد ظاهر ان يضاهي ظاهره ، ولا باطن يضاهي باطنه ، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بما لا يدفع لثبوته ظاهراً في محكم آيات الكتاب العزيز ، وفي الصحاح من اخبار الرسول .

وكيف لايحسد امرىء علم له على كل هامة (١) قدم

الفصل الحادى والعشرون

في تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول»(٢)

٢٨٢ ـ من تفسير الثعلبي ، في سورة المجادلة وبالاسناد المقدم ، قال الثعلبي قال مجاهد : نهي عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا ، فلم يناجه الاعلى بن ابي طالب عليه السلام ، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة ، وقال على صلوات الله عليه وآله : ان في كتاب الله لاية ، ماعمل بها احد قبلي ، ولايعمل بها احد بعدى : ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة (٣) .

٢٨٣ ـ وقال على صلوات الله عليه : بي ، خفف الله عزوجل عن هذه الامة امر هذه الاية ، فلم تنزل في احد قبلي ، ولم تنزل في احد بعدى (٤) .

٢٨٤ ـ قال : وقال ابن عمر كان لعلى بن ابى طالب عليه السلام ثلاث ، لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الى من حمر النعم : تزويجه فاطمة عليها السلام ، واعطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٥) .

٢٨٥ ـ ومن مناقب الفقيه بن المغازلي الواسطي ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوعمر : محمد بن عباس بن حيوية الخزاز ، اذنا ، قال : حدثنا ابوعبيد بن حربويه قال : حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا على بن عبيدالله ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا

---

(١) الهامة : الرأس ـ مجمع البحرين (٢) المجادلة ـ ١٢

(٣) و(٤) و(٥) غاية المرام ص٣٤٩ وفيه : قال ابوعمر . نقلا عن الثعلبي .

عبيدالله بن عبدالرحمان الاشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن علي بن علقمة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت: «ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة» (١) .

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : كم ترى ديناراً ؟ قلت : لايطيقونه ، قال : فكم ترى؟ قلت : شعيرة ، قال انك لزهيد، قال: فنزلت :«ءأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات» الآيه (٢) قال : فبي خفف الله عن الأمة (٣)

٢٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد ، اذنا، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا احمد بن اسحاق الطيبي ، قال : حدثنا محمد بن ابي العوام ، قال : حدثنا سعد بن سليمان ، قال: حدثنا ابوشهاب ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام آية في كتاب الله عزوجل ، ماعمل بها احد من الناس غيري : آية النجوى ، كان لي دينار ، بعته بعشرة دراهم ، فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بدرهم ، ماعمل بها قبلي ، ولابعدى (٤) .

٢٨٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، من الجزء الثالث ، من اجزاء ثلاثة ، في تفسير سورة المجادلة ، وبالاسناد المقدم ، قال رزين في تفسير سورة المجادلة : قال ابوعبدالله البخاري : قوله تعالى : «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة» (٥) نسختها «فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم» (٦) .

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ماعمل بهذه الاية غيري وبي ، خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امرهذه الاية (٧)

---

(١) المجادله ـ ١٢
(٢) المجادلة : ١٣
(٣) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٥
(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٦
(٥) المجادله ـ ١٢
(٦) المجادله ـ ١٣
(٧) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٤٠٦ مع اختلاف ، والروايات في هذا الباب كثيرة ذكرها السيوطي في الدر المنثور بعدة طرق ج٦ ص١٨٦ وغاية المرام ص ٣٤٨ نقلا عن نفس المصدر.

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذه الاية تنويهاً بذكر امير المؤمنين عليه السلام واثباتاً لكونها منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقا الى العمل بهذه الاية الا الاقل، لانه سبحانه وتعالى ما جعل للصدقة التي تقدم بين يدي نجوى الرسول صلى الله عليه وآله حدا مقدراً ، فيقال : انه يعجز عنه الفقير ، ويتأتى ذلك من الموسر، وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره ، وعلى المقتر قدره بحيث لو اراد اكثر اقارب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه، العمل بذلك، لقدروا عليه، ولم يكن ذلك عليهم متعذر ، فترك الكل لاستعمال هذه الاية دليل على ان الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليتميز بها من غيره .

والدليل على كونها منقبة ، انه عليه السلام تمدح بها وبفعلها وبان غيره لم يفعلها بدليل قوله عليه السلام هذه الاية ، ماعمل بها احد قبلي ، ولايعمل بها احد بعدي ، وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امر هذه الاية .

ويزيده بيانا وايضاحاً : ان النسخ لحكم هذه الاية انما حصل عقيب فعل امير المؤمنين عليه السلام ، فحصوله عقيب فعله ، يدل على انها انما كانت لاظهار منقبته من قبل الله تعالى .

ويزيده ايضاحا بيانا ، ان احداً لا يدعيها لغيره عليه السلام من كافة اهل الاسلام، وحصول الاجماع عليها من ادل دليل ايضاً .

ذي المعالي فليعلون من تعالى هكـذا هكـذا والا فلا لا (١)

---

(١) الشعر للمتنبي لاحظ شرح البرقوقي ج٣ ص٣١٦ .

الفصل الثاني والعشرون

في قوله تعالى : فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم (١) الاية

٢٨٨ - من صحيح مسلم ، في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله ، في باب فضائل علي عليه السلام وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبّاد - وتقاربا في اللفظ - قالا : حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً ، فقال ما يمنعك ان تسب اباتراب ؟ فقال : اما ، ماذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ، فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ، وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يارسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي .

وسمعته يوم خيبر ، يقول : لأعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فاتى به ارمد العين ، فبصق في عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح الله على يديه ، ولما نزلت هذه الاية : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي (٢) .

٢٨٩ - ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم ، في آخره على قدر كراسين وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ، - وتقاربا في اللفظ - - قالا : حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابي سفيان سعداً ، فقال : مامنعك ان

---

(١) آل عمران - ٦١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي طالب (ع) وفي المصدر باسقاط : «بيتي» في آخر الحديث .

تسب اباتراب ؟ فقال : اما ماذكرت ثلاثاً ، قالهن له رسول الله ﷺ ، فلن اسبه ، لئن تكون لي واحدة منهن احب الي من حمرا لنعم .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : حين خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي عليه السلام يارسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الأأنه لانبوة بعدي .

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا : يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فاتي به ارمد ، فبصق في عينيه، ودفع الراية اليه ، ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الاية : «ندع ابنائنا وابنائكم» دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي (١) .

٢٩٠ ـ ومن تفسير الثعلبي ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال مقاتل والكلبي : لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الاية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة ، فقالوا له: حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيك غداً ، فخلى بعضهم الى بعض ، فقالوا ، للعاقب ـ وكان ديانهم وذا رأيهم ـ : ياعبد المسيح ، ماترى ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصارى ان محمداً ﷺ نبي مرسل ، ولقد جائكم بالفصل ، من امر صاحبكم ، والله مالاعن قوم قط نبياً ، فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك ، لتهلكن ، وان ابيتم الاتلف دينكم ، والاقامة على ماانتم عليه من القول في صاحبكم ، فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ﷺ ، وقد غدا رسول الله ﷺ ، متحضنا الحسن ، وآخذاً بيد الحسين عليه السلام ، وفاطمة عليها السلام ، تمشي خلفه ، وعلي خلفها ، وهو يقول لهم : اذا انا دعوت ، فامنوا .

فقال اسقف نجران : يامعشر النصارى ، اني لأرى وجوهاً لوسئلوا الله ان يزيل

---

(١) مانقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهو نفس مانقله آنفاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ولعله ورد في صحيح مسلم في موضعين اشار اليه في المتن .

جبلا من مكانه لأزاله ، فلاتبتهلوا . فتهلكوا ، ولايبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة .

قالوا : ياابا القاسم ، قدرأينا ان لانلاعنك ، وان نترك على دينك ، ونثبت على ديننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابيتم المباهلة فاسلموا ، يكن لكم ، ماللمسلمين ، وعليكم ماعليهم ، فابوا ، فقال : فاني انابذكم ، فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة، ولكنا نصالحك على ان لاتغزونا ولاتخيفنا ولاتردنا عن ديننا ، على ان نؤدى اليك في كل عام الفي حلة : الف في صفر ، والف في رجب . فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك ، وقال : والذى نفسي بيده ، ان العذاب قدتدلى على اهل نجران ولولاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً ، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ، فقال الله تعالى : « ان هذا لهو القصص الحق ومامن اله الاالله وان الله لهو العزيز الحكيم » «فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليم بالمفسدين» (١) (٢) .

٢٩١- ومن مناقب ابن المغازلي ، الواسطي و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثنا ابوبكر بن ابي داود ، قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، قال : حدثنا بشربن مهران قال . حدثنا محمدبن دينار ، عن داود بن ابى سعيد (٣) ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله ، قال : قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله : العاقب والطيب ، فدعا هما الى الاسلام، فقالا . اسلمنا يامحمد قبلك ، قال : كذبتما انشئتما أخبرتكما مايمنعكما من الاسلام ، قالا : فهات أنبئنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر ، و اكل لحم الخنزير ، فدعاهما الى الملاعنة ، فوعداه ان يغادياه بالغداة، فغدارسول الله صلى الله عليه وآله واخذ

---

(١) آل عمران : ٦٢ - ٦٣

(٢) غاية المرام ص ٣٠٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٣) في المصدر : عن داود بن أبي هند

بید علی وفاطمة والحسن والحسین عليهم السلام ، ثم ارسل الیهما فابیا ان یجیباه واقراله بالخراج ، فقال النبی صلی‌الله‌علیه وآله‌وسلم : والذی بعثنی بالحق نبیاً ، لو فعلا ، لامطرالله علیهما الوادی ناراً .

قال جابر : فیهم نزلت هذه الایة. «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم» الایة(۱) قال الشعبی، «ابنائنا»: الحسن والحسین علیهما السلام و«نسائنا» : فاطمة و«انفسنا» : علی بن ابی طالب علیهما السلام . (۲) .

قال یحیی بن الحسن : اعلم ان القرآن العزیز هومصدق لما تقدم من‌الکتب و لولاه ، لما کان یلزمنا التصدیق بشیء من ذلک ، والدلیل علی انه هو المصدق للکتب المتقدمة ، قوله سبحانه وتعالی : « مصدقاً لما بین یدیه وانزل التوریة والانجیل » (۳) . وقوله تعالی : «مصدقا لما معکم» (۴) .

ومثله فی لفظ الکتاب العزیز ، کثیر ، وبصدق الکتب ، صحت دعوی‌الانبیاء علیهم السلام، فثبتت نبوتهم ، و طریق ذلک کله انباء الکتاب العزیز ، و اذا کان الکتاب العزیز المصدق لما تقدم من الرسل و الکتب ، موقوفاً تصدیقه علی القسم علی الله تعالی بعلی وفاطمة والحسن والحسین عليهم السلام بدلیل قوله سبحانه و تعالی «فمن حاجک فیه من بعد ماجائک من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم و نسائنا ونسائکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنةالله علی الکاذبین» (۵) .

وقد قیل : ان «الهاء» فی قوله تعالی : «فیه» راجعة الی عیسی عليه السلام وعلی کلا الوجهین ، المباهلة بهم‌تصدق دعوی النبی صلى الله عليه وآله فقد صار ابطال حجاج اهل نجران فی القرآن الکریم بالقسم علی الله بهم . وقد تقدم فی الصحاح من الأخبار : انهم هم الذین ذکرهم الله تعالی ، و ان قوله تعالی : «ابنائنا» : الحسن والحسین عليهما السلام

---

(۱) آل عمران : ٦١

(۲) مناقب ابن المغازلی ص۲٦۳

(۳) آل‌عمران ـ ۳

(٤) البقره : ٤١

(٥) آل عمرآن : ٦١

«ونسائنا» : فاطمة عليها السلام ، «وانفسنا» : على بن ابى طالب عليهم السلام اجمعين لان الداعى، لايدعو نفسه ، وانما يدعو غيره .

واذا كان الله تعالى قدجعلهم دليلا على تصديق النبى صلى الله عليه وآله فى دعواه ، وعلامة على صدق القرآن العزيز ، والقرآن المجيد ، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عديلا لكل نبى وكتاب ولو علم الله سبحانه وتعالى ان احدنى المعجزات الباقية للرسول يقوم مقامهم فى تصديقه، وتصديق كتاب الله تعالى عندهم ، لكان قداتى به ، وترك اهل البيت عليهم السلام ، لان النبى صلى الله عليه وآله مايلقى الجاحدين الابابلغ الاعجاز لهم ، وارهب الايات فى قلوبهم . واذا كان التحدى لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السلام عند جحدهم الكتاب والنبوة ، وذلك بوحى من الله تعالى لان يكون فى مقابلة ذلك، تصديق النبى صلى الله عليه وآله وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ فى التعبد للامة فى الاتباع لهم والاقتداء بهم وماكان ابلغ فى التعبد، كان اوجب فى لزوم الحجة وماكان اوجب فى لزوم الحجة ،كان واجبا مضيقا . لايسع الاخلال به ، وماتضيق وجوبه ، ولم يسع الاخلال به ، وجب كوجوب (١) معرفة الله تعالى ، ومعرفة النبى صلى الله عليه وآله بدليل ماتقدم من نظايره من الكتاب العزيز ، مما ذكرفى الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى ، وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٢) .

وقدتقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لاريب فيه ، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل .

[قال] مهيار :

فمن باهل الله اعدائه	فكان الرسول بهم ابهلا
وهذا الكتاب واعجازه	على من وفى بيت من انزلا

(١) وفى نسخة : لوجوب معرفة الله

(٢) المائده : ٥٥

الفصل الثالث والعشرون

في قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية (١)

٢٩٢ ـ من تفسير الثعلبي : قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عندالله» .

و بالاسناد المقدم ، قال الثعلبي : قال الحسن و الشعبي و محمد بن كعب القرضي : نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه وطلحة بن شيبة ، و ذلك انهم افتخروا ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ، بيدي مفتاحه ، ولو أشاء بت في المسجد ، وقال العباس : انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد ،

وقال علي عليه السلام : ما ادري ماتقولان ، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس ، وانا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى هذه الاية : «اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستوون عندالله والله لايهدي القوم الظالمين» (٢) .

٢٩٣ ـ و من مناقب الفقيه ، ابن المغازلي الشافعي ، بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً قال : حدثنا محمد بن حمدويه المروزي ، قال : اخبرنا ابوالموجه ، قال : حدثنا عبدان ، عن ابي حمزة ، عن اسماعيل عن عامر ، (٣) قال : نزلت هذه الاية : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» في علي والعباس عليهما السلام (٤) .

---

(١) التوبة : ١٩

(٢) غاية المرام ص٣٦٢ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٣) وفي نسخة : عن اسماعيل بن عامر

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢١

٢٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن علي السقطي ، قال : حدثنا ابومحمد : يوسف بن سهل بن الحسين القاضي ، قال : اخبرنا الحضرمي ، قال : حدثنا هنادبن ابي‌زياد ، قال : اخبرنا موسى بن عبيدة الربزي ، عن عبدالله بن عبيدة الربزي ، قال : قال علي عليه السلام للعباس رضي الله عنه : يا عم ، لو هاجرت الى المدينة ، قال : اولست في افضل من الهجرة ؟ الست اسقي حاج بيت‌الله ؟ واعمر المسجد الحرام ؟ فانزل‌الله تبارك وتعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجدالحرام الاية » (١) .

٢٩٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري ، في الجزءالثاني من صحيح النسائي بالأسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن كعب القرضي ، قال : افتخر طلحة من‌بني شيبة ، من بني‌عبدالدار ، وعباس بن عبدالمطلب رضي‌الله عنه، وعلي بن‌ابي‌طالب صلوات‌الله وسلامه عليه وآله : فقال‌طلحة بن شيبة : معي مفتاح البيت ، ولوأشاء بت فيه :

وقال العباس : انا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو أشاء بت في‌المسجد ،

وقال علي عليه السلام : ما ادري ماتقولان ، لقد صليت الى‌القبلة ستةاشهر قبل‌الناس، وانا صاحب الجهاد ، فانزل‌الله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجدالحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل‌الله لايستوون عندالله والله لايهدي‌القوم الظالمين» (٢) .

قال يحيى بن الحسن : انما ذكرالله سبحانه وتعالى هذه الاية لموضع التنويه بذكر اميرالمؤمنين عليه السلام ، وقطع النظارة له ، وان من رام مشابهته لايقدر ولم يكن

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٢

(٢) غاية المرام ص ٣٦٢ نقلاعن جمع‌رزين‌في‌الجمع بين الصحاح الستةنقلامن صحيح النسائي وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور ج٣ ص٢١٨

ذلك لغيره ، علىحد كونه له ، لأنهلايقدر احد ممن آمن بالله واليوم الاخر ، وجاهد في سبيل الله تعالى ممن عداه ان يفتخر على العباس لموضع نسبه العريق (۱) ، وقربه اللصيق ، وان كان اسبق منه الى الأيمان ، واكثر جهادا ،

وانما اتى القديم تعالى بتفضيله فيهذه الأية عقيب افتخاره لموضع ماجعل الله تعالى له من ولاية الأمة ، وشركه في ذلك بما وجب له تعالى من ذلك ، وما وجب لرسوله ﷺ بقوله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» (۲) ولموضع ماجعل النبي ﷺ بقوله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وشهادة عمرعند ذلك ، بقوله : بخبخ لك يابن ابيطالب وقال : ياعلي اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وفي الصحاح : مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمنا كان علي عليه السلام مولاه ، فمن ثبت له الأيمان ، ثبتت له السيادة عليه ، ومن لم يثبت له الايمان ، فلاحاجة الى ذكره لموضع احتقاره .

ويزيده تأكيداً قوله (ص) : انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة .

وقوله ايضاً : لايؤدى عنى الا انا اوعلى .

وقوله ﷺ : على منى وانا من على ، بذلك كله وبامثاله ، لا بنفس الأيمان و الجهاد ، بل باضافة الأيمان و الجهاد الى هذه المراتب المستحقة العلية الشريفة ، بطلت المناظرة والمشابهة ، لابنفس الايمان والجهاد ، و ان كان في الأيمان ، فهو الأسبق و في الجهاد فهو الأقوم ، الذى لاينكل و لايفر ، ولاتأخذه في الله تعالى لومة لائم .

ويزيده ايضاحاً وبياناً : انالله سبحانه و تعالى تمدح بنفي الرؤية عن نفسه ،

---

(۱) العرق : اهل الشرف واهل السلامة فيالدين ـ لسان العرب .

(۲) المائده : ٥٥

وبنفي السنة والنوم عن نفسه ، ولم تكن كل واحدة من الصفتين بمفردها مدحة الا باضافة صفة اخرى اليها ، ألا ترى انه سبحانه وتعالى قال : «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار» (١) فباضافة ادراكه هو تعالى للابصار الى كونها لاتدركه، صار مدحة لان الضماير والاكوان والظنون والاعتقادات لاتدركها الابصار ، وليس ذلك بمدحة لها ، لانها مع كونها مدركة ، لاتقدر هي ان تدرك غيرها ، فلو كانت تدرك هي شيئاً مع كونها لاتدركها الابصار لكانت ممدوحة ، وانما مع كونها هي غير قادرة على الادراك ، لم يكن ترك الادراك لها مماتمدح هي به لعدم ادراكها هي لغيرها .

وكذلك كماتمدح تعالى بنفي السنة والنوم عن نفسه، ففي مخلوقاته ومصنوعاته من لاتأخذه سنة ولا نوم ، وهم الملائكة ، لقوله تعالى : « يسبحون الليل والنهار لايفترون » (٢) فلم يكن نفي السنة والنوم بمفرده مدحة بل قال تعالى : « الله لااله الاهو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» (٣) فبقوله سبحانه وتعالى : «الله لااله الاهو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» تكملت المدحة له ، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة ، وتكلمة المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفي السنة والنوم الى كونه لااله الا هو الحي القيوم .

وكذلك حال اميرالمؤمنين عليه السلام وعمه العباس لانه قداكتمل لاميرالمؤمنين عليه السلام مع السبق في الايمان والصدق في الجهاد وبذل الوسع فيه ، ماذكرناه من المناقب الموجبة للامامة وماله في غير ماذكرناه مما قدمناه ومما يأتي له فيما بعد انشاء الله تعالى فبذلك كملت له درجة الفضل لابمجرد الايمان والجهاد ، وماذكره الله سبحانه وتعالى في الاية مع العباس رضي الله عنه الالتبيين فضله لمحل العباس لأنه لوذكر مع العباس في قرينة الافتخار من غير ذكر علي عليه السلام فضّل العباس عليه لمحله من رسول الله صلى الله عليه وآله ولموضع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه : من الثناء والتبجيل ، فهو

---

(١) الانعام : ١٠٣
(٢) الانبياء : ٢٠
(٣) البقره : ٢٥٥

معه كما قال الشاعر :

اما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالزاغفات اللهاذم (١)

الفصل الرابع والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «علي مني وانامنه»

٢٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، ـ عن ابيه ـ ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه : والله لتسلمن ، اولأبعثن اليكم رجلا مني ، ـ اوقال : مثل نفسي ـ فليضربن اعناقكم ، وليستبين ذراريكم ، وليأخذن اموالكم ، قال عمر : فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ ، جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول : هذا ، فالتفت الى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هوهذا ، هوهذا ، مرتين (٢) .

٢٩٧ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ،قال : حدثنا ابي، حدثنا ابن نمير ، حدثنا اجلح الكندي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : بعث رسول‌الله ﷺ بعثين الى اليمن : على احدهما علي بن ابي‌طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا التقيتم فعليٌ على الناس . وان افترقتم فكل واحد

---

(١) الارقال : ضرب من السير ، ناقة مرقال اى مسرعة ـ مجمع البحرين

(*) القنا : الرمح ـ مجمع البحرين

(*) الزغفة : الدرع المحكمة ـ لسان العرب

(*) اللهذم : القاطع الماضي من الاسنة ـ مجمع البحرين

(*) وفي نسخة :

اما انه لوقال في‌غيرك ارقلت اليه القنا بالراغبات اللهاذم

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ ـ ح ١٠٠٨

منكما على جنده ، قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن ، فاقتتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، وقتلنا المقاتلة ، وسبينا الذرية واصطفى علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه .

قال بريده : وكتب يعني ـ خالد بن الوليد ـ الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله ، ودفعت الكتاب اليه ، فقرأ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يارسول الله ، هذا مكان العائذبك ، بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ، ففعلت ما ارسلت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتقع في علي ، فانه مني وانامنه ، وهو وليكم بعدي وانه مني وانامنه وهو وليكم بعدي (١) .

٢٩٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عبدالرزاق وعفان المعنى ـ وهذا حديث عبدالرزاق ـ قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثني يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية ، وامر عليهم علياً عليه السلام ، فاحدث شيئاً في سفره ، فتعاقدوا ، قال عمران : (٢) فتعاقدار بعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذكروا امره لرسول الله ، صلى الله عليه وآله ، قال عمران : وكنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وآله ، فسلمنا عليه ، قال : فدخلوا عليه ، فقام رجل منهم ، فقال : يارسول الله ، ان عليا فعل كذا وكذا فاعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله ، ان عليا فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه .

ثم قام الثالث ، فقال : يارسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا فاعرض عنه .

ثم قام الرابع فقال : يارسول الله ان عليا فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه ، قال : واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا عليا ، دعوا عليا ان عليا مني وانامنه ، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي (٣)

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص٣٥٦

(٢) في المصدر : عفان

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٤٣٧

٢٩٩ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال يحيى بن آدم ، قال : حدثناشريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبش بن جنادة السلولي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : علي مني وانا منه ولايؤدي عني الا انا اوعلي .

قال شريك : فقلت لابي اسحاق : اين سمعته منه ؟ قال : موضع كذا وكذا لا احفظه (١) .

٣٠٠ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبداللهبن احمدبن حنبل ، قال :حدثني ابي ، قال: حدثني يحيى بن ابي بكر وابن آدم ، يعني ـ يحيى ـ قالا : حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : حدثنا ابن آدم السلولي وكان قدشهد حجة الوداع ، قال : قال رسول الله ﷺ : علي مني وانامنه ولايقضي عني ديني الاانا اوعلي ، قال ابن آدم : ولايؤدي عني الا انا اوعلي (٢) .

٣٠١ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، قال: حدثني من سمع من ابي عوف ، قال : حدثنا سويدبن سعيد ، قال : حدثنا زكريابن عبدالله الصهباني ، عن عبدالمؤمن (٣) ، عن ابي المغيرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً ، فضربني برجله ، وقال : قم فوالله لأرضينك . انت اخي وابوولدي ، تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنزالله ومن مات على عهدك ، فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والايمان ، ماطلعت شمس اوغربت (٤) .

٣٠٢ـ قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان مطير(٥) ، يذكر:

١ ـ مسند احمد بن حنبل الجزء الرابع ص١٦٥

(٢)فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠

(٣) وفي نسخة : عن عبدالله المؤمن

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨

(٥) وفي المصدر : مطين

ان علي بن الحكيم الاودي ، حدثهم ، قال : حدثنا حيان بن علي(١) ، عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن جده ، قال : لما قتل علي عليه السلام اصحاب الألوية يوم احد ، قال جبرئيل عليه السلام : يارسول الله ، ان هذه لهي المواساة ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انه مني وانا منه ، قال جبرئيل عليه السلام : وانا منكما يارسول الله (٢) .

٣٠٣ـ قال : وكتب الينا محمدبن عبدالله ، يذكر : ان سويد بن سعيد حدثهم قال : حدثنا عمروبن ثابت ، ـ عن محمدبن عبيد ـ ، عن عبيدالله بن ابي رافع ، عن ابيه ، عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم احد ، وفر الناس فقلت : ماكان النبي صلى الله عليه وآله ليفر فحملت على القوم فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام : ان هذه لهي المواساة، فقال النبي صلى الله عليه وآله : انه مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما (٣) .

٣٠٤ ـ قال : وكتب الينا ابو جعفر الحضرمي ، قال : حدثنا جندب بن والق (٤) قال حدثنا محمدبن عمر، عن عباد الكلبي ، عن جعفربن محمد ، عن ابيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي عليه السلام ، عن امه فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام ، قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : ان الله عزوجل باهي بكم وغفر لكم عامة ، لعلي خاصة واني رسول الله اليكم جميعاً ، غير محاب لقرابتي ، ان السعيد كل السعيد حق السعيد ، من احب علياً في حياته وبعد موته . (٥) .

٣٠٥ـ ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية في ثلثه الأخير

(١) في المصدر : جنان بن علي
(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ ـ ح ١١١٩
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٥٧ ـ ح ١١٢٠
(٤) في المصدر : جندل بن والق
(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص٦٥٨ ح١١٢١

فی باب مناقب علی بن ابی طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال البخاری : وقال عمر : توفی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال النبی ﷺ لعلی عليه السلام : انت منی وانا منك (١) .

٣٠٦ — و من الجزء الخامس من صحیح البخاری فی رابع کرّاس من اوله وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبیدالله بن موسی ، عن اسرائیل ، عن ابی اسحاق عن البراء ، قال : لما اعتمر النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی ذی القعدة ، فابی اهل مکة ان یدعوه یدخل مکة حتی قاضاهم علی ان یقیم بها ثلاثة ایام فلما کتبوا الکتاب ، کتبوا : هذا ماقاضانا علیه محمد رسول الله ﷺ قالوا : لانقر بهذا ، لو نعلم انك رسول الله مامنعناك شیئاً ولکن انت محمد بن عبدالله فقال : انا رسول الله وانا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلی بن ابی طالب علیه السلام : امح «رسول الله» ، قال : علی (ع) لا ، والله ، لاامحوك ابداً ، فاخذ رسول الله ﷺ الکتاب ولیس یحسن یکتب ، فکتب : هذا ماقاضی علیه محمد بن عبدالله : لایدخل مکة مع السلاح الا السیف فی القراب ، وان لایخرج من اهلها باحد ان اراد ان یتبعه ، وان لایمنع من اصحابه احداً ان اراد ان یقیم بها ، فلما دخلها ومضی الاجل ، اتوا علیاً (ع) فقالوا قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضی الاجل ، فخرج النبی ﷺ فتبعته ابنة عمه : حمزة تنادی : یاعم ، یاعم ، فتناولها علی (ع) فاخذ بیدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فیها علی وزید وجعفر .

فقال علی علیه السلام : انا اخذتها وهی ابنة عمی ، وقال جعفر : ابنة عمی وخالتها تحتی ، و قال زید : بنت اخی (٢) فقضی بها النبی ﷺ لخالتها و قال : الخالة بمنزلة الام .

وقال لعلی (ع) : انت منی وانا منك . وقال لجعفر : اشبهت خلقی وخلقی .

---

(١) صحیح البخاری الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علی بن ابی طالب (ع)

(٢) هماصا را اخوین یوم المواخاة

وقال لزيد: انت اخونا ومولانا ، قال علي (ع) : الا تتزوج بنت حمزة ؟ قال : انها بنت اخي من الرضاعة ، (١) .

٣٠٧- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي ، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن : محمد بن محمد بن مخلد البزاز (٢) ، بقراءتي عليه ، فاقرّ به ، قلت له : حدثكم ابو بكر : احمد بن عبيد بن فضل بن سهل بن بيرى ، سنة اربع وتسعين وثلاث مائة قال حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر ، قال : حدثنا احمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : عليّ منّي وانا منه ولا يؤدي عنّي الا انا او علي . (٣)

٣٠٨- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا عليّ بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثني اسماعيل بن اسحاق القاضي ، قال : حدثنا يحيى بن عبدالحميد ، قال : حدثنا شريك وقيس عن ابي اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي منّي وانا منه . (٤)

٣٠٩- وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا علي بن عمر ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد (٥) بن البراء : ان معافى بن سليمان حدثهم ، قال: حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن محمد بن اسامة بن زيد ، عن ابيه ، ان رسول الله ﷺ قال : اما انت

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ باب عمرة القضاء

(٢) في المصدر : البزاز

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢١ وفيه : سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٢

(٥) في المصدر : ان محمد بن احمد

ياعلي فختني وابوولدي وانت مني وانامنك (١)

٣١٠- و بالاسنادالمقدم ، قال : وحدثنا محمد بن‌الحسين الزعفراني ، قال : حدثنا جعفربن محمد : ابويحيى ، حدثنا علي بن‌الحسين البزار ، وموسى بن‌محمد البجلي ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن‌يزيد الرشك ، عن‌مطرف بن عبدالله ، عن‌عمران بن حصين : ان رسول‌الله ﷺ قال : ماتريدون من‌علي ؟ ماتريدون من‌علي ان عليامني وانامنه وهوولي كل مؤمن بعدي(٢)

٣١١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان، قال : حدثنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن‌عيسى‌الحافظ ، اذنا ، قال : اخبرنا احمد بن الحسين الصوفي ، قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا ابي ، قال حدثنا الاجلح ، عن ابن بريدة ، عن‌ابيه : ان النبي ﷺ قال : يابريدة ، لاتبغض عليا ،فان عليا مني وانامنه (٣) .

٣١٢ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان الازهري ، قال : اخبرنا ابوحفص : عمربن شاهين ، اذنا قال : حدثنا جعفربن محمد بن‌العباس قال : حدثنا اسماعيل -ابن موسى ابن بنت السدي - قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق،عن‌حبشي بن جنادة ، قال : قال رسول‌الله ﷺ علي‌مني‌وانا من‌علي ، قال : وقال ﷺ لايؤدي عني الاانا اوعلي (٤)

٣١٣ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن‌المظفر بن‌موسى الحافظ ، اذنا ، قال : حدثنا يوسف بن‌الضحاك ، قال : حدثنا اسماعيل‌بن‌موسى- ابن‌بنت‌السدي-قال : حدثنااسرائيل، عن‌ابي‌اسحاق،

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤

(٢) مناقب ابن المغازلي‌ص ٢٢٤ وفيه : ماتريدون مني ، ثلاث مرات

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٥ وفيه : قال له : يا بريد لاتسب عليا

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٦

عن حبشي بن‌جنادة ، قال : قال رسول‌الله ﷺ علي منّي وانا من عليّ ولايؤدي عنّي الاعلي(١)

٣١٤ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن‌عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن‌المظفر بن‌موسي الحافظ ، اجازة ، قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويدبن سعيد ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن‌حبشي بن‌جنادة ، قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام انت مني‌وانامنك ولايؤدي عنّي الاانا اوانت (٢)

٣١٥- وبالاسناد المقدم ، : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوالحسين : [احمد بن محمدبن المظفرالحافظ اجازة] (٣) قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا يوسف بن موسي القطان ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسي ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن البراء بن عازب ، ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : انت مني‌وانامنك . (٤)

٣١٦- قال : وكتب الي‌محمدبن علي بن‌الحسن‌العلوي‌يخبرني انابالحسن: احمد بن محمدبن عمران اخبرهم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا ابوالربيع الزهراني ، حدثنا يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلي‌الله‌عليه وآله وسلم : علي منّي وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٥) .

٣١٧- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري‌من الجزء الثاني في

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٧

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٧

(٣) ما بين‌المعقوفتين ليس في المصدر

(٤) مناقب ابن‌المغازلي ص ٢٢٨

(٥) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٩ - وفيه باسقاط - محمد - في احمد بن محمد بن عمران .

باب مناقب علي بن ابي‌طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال‌عمربن الخطاب : توفي رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال له رسول‌الله ﷺ: انت مني وانامنك (١) .

٣١٨ ـ ومن الباب ايضاً وبالاسناد المقدم من سنن‌ابي‌داود وصحيح‌الترمذي قال : عن عمران بن الحصين ، قال: بعث رسول‌الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم‌علياً عليه السلام ، فلما غنموا ، اصاب علي عليه السلام من‌السبي جارية ، فتعاقدوا ان يخبروا رسول‌الله ﷺ ، فلمااخبروا ، اعرض عنهم ، ثم اقبل‌عليهم ، والغضب يعرف‌في وجهه ،فقال: ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وانامنه (٢) .

٣١٩ـ ويليه من‌الباب ايضا، وبالاسناد المقدم ، من‌سنن ابي داود ، وصحيح الترمذي قال : عن ابي جنادة : ان رسول الله ﷺ قال : علي منّي‌وانا من عليّ ، ولايؤدي عنّي الاانا اوعلي (٣) .

قال يحيى بن‌الحسن : اعلم ، ان«من» فيهااربعة اوجه : تكون لابتداء الغاية ، وتكون للتبعيض ، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس .

فاما كونها لابتداء الغاية : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» (٤) يريد سبحانه وتعالى: ان ابتداء سيره من المسجدالحرام وانتهاء غاية سيره الى المسجد الاقصى .

و اما كونها للتبعيض : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» (٥) . يريد تعالى: اخذ البعض من اموالهم ما يطهربه الباقي ويزكيه ، اي يزيده لان الزكاة في‌لغة العرب : هي عبارة عن‌النماء .

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٨ باب مناقب علي بن ابي‌طالب (ع).
(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٢٢ كتاب المناقب
(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٦ كتاب المناقب
(٤) الاسرى : ١ (٥) التوبه : ١٠٣

واما كونها زائدة: فمثل قوله سبحانه وتعالى: «ماعلمت لكم من اله غيرى»(١) اى مالكم الهغيره ، لان معنى الزائد : انه اذا حذف ، لم يتغير الكلام ومع حذف هذه «من» صح اخلاص التوحيد .

واما كونها لتبيين الجنس : فمثل قوله سبحانه وتعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان » (٢) فنهى فى لفظ الاية بفحوى الخطاب عن الرجس كافة ، ثم قال تعالى مبيناً لما ورد النهى عنه ، فقال: «من الاوثان» فبين الجنس المنهى عنه من دون غيره فى تلك الحال ، فاذا ثبت ذلك فقول النبى صلى الله عليه وآله : على منى وانا منه ، لايخلو ان يراد بلفظة «من» احد هذه الاقسام الاربعة ، فنقول : اما ابتداء الغاية : وهو الوجه الاول فلايجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله ، لانه اذا كان ابتداء غاية على عليه السلام من ابتداء غاية النبى صلى الله عليه وآله ، فكيف يجوز العكس فى الكلام بعد الطرد بقوله (ص) : وانا من على ، لانه يجب ان يكون ابتداء غاية النبى صلى الله عليه وآله وسلم من ابتداء غاية على عليه السلام وهذا متناقض .

و اما الوجه الثانى ـ وهو كونها للتبعيض ، فلايجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لانه ليس بجزء من على، ولاعلى عليه السلام جزء منه ، وهذا معلوم ضرورة ، ولا يحتاج الى دليل .

واما الوجه الثالث ـ وهو كونها زائدة ، فلايجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لان معنى الزائدة اذا حذفتها لم يتغير الكلام ، وهذه « من » اذا حذفت من احدهما تغير الكلام و المعنى ، لانها اذا حذفت صار الكلام تقديره : على انا وانا على وهذا مالايقوله عاقل .

واماالوجه الرابع ـ وهو كونها لتبيين الجنس ، فهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله ،من دون سائر الاقسام فيكون قوله صلى الله عليه وآله : «منى» : من جنسى فى التبليغ والأداء ووجوب فرض الطاعة ، لان النبى صلى الله عليه وآله نبى و امام ، كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام « انى

---

(١) القصص : ٣٨　　　(٢) الحج : ٣٠

جاعلك للناس اماماً » (١) مع كونه نبياً من اولى العزم ، فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق النبوة للنبي ﷺ لان جنس طريق الاستحقاق واحدة . وهو سؤال ابراهيم (ع) (٢) لانه سأل الامامة لذريته، فقال له تعالى : «لاينال عهدي الظالمين(٣) فقال: ومن الظالم؟ فقال : من عبد الاصنام، بدليل قوله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم(٤) فسأل عند ذلك الاعفاء له ولذريته من ذلك ،فقال : «واجنبني وبني ان نعبد الاصنام(٥) وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفي ، فلاوجه لاعادته .

ويزيده اعظاماً في تفخيم امره عليه السلام قوله ﷺ : وانا منه ، لانه لواطلق اللفظ بقوله علي مني . واقتصر على ذلك ، لاحتمل وجوهاً من التأويل وانما ، لما قال له : وأنا منه ، دل على تعظيم القصة ، و انه ما اراد ، الا الجنس المستحق به الامامة .

ومما يوضح ذلك و يزيده بياناً وانه الوجه المقصود به دون ما عداه ، ان له قرينتين في لفظ الخبر ، تدلان على صحة هذا التأويل وهما قوله ﷺ : ولايؤدى عنّي الاانا اوعلي وقوله ﷺ : عليّ منيّ وانامنه وهوولي كل مؤمن بعدي ، وهاتان القرينتان من ادل دليل على ان مراده ﷺ بقوله : منّي وانامنه : استحقاق الامامة بعده، لانه لايؤدى عن النبي ﷺ الاالامام المفروض الطاعة، فلايكون ولي المؤمنين بعده الا الامام المنصوب لاستحقاق الولاء من الامة ، وهاتان الرتبتان (٦) ، قدتقدم ذكر اختصاصه بهما من قول الله سبحانه وتعالى الذي هو اصل كل دليل واعتماد كل تأويل وهو قوله سبحانه وتعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الاية الى آخرها (٧) . واختصاصها به دون غيره ، بما قدتقدم ذكره من الصحاح ، فهذا

---

(١) البقره ١٢٤
(٢) وفي نسخه : وهو سؤال ابراهيم (ع) لهما
(٣) البقره : ١٢٤
(٤) لقمان : ١٣
(٥) ابراهيم : ٣٥
(٦) في نسخة : المرتبتان
(٧) المائدة : ٥٥

في ذكر الولاء من الخبر .

واما ذكر الاداء في الخبر، فقوله سبحانه وتعالى في استرجاع سورة «براءة» لايؤديها الا انت اومن هو منك ، فخصصه بذلك ، واسترجعها منه ، وسلمها اليه ، فأداها على المواسم ، وقد تقدم ذكر ذلك و اختصاصه به مستوفي ، فدل على ان الجنسية في الخبر : هي جنسية الاداء والولاء وهما لايكونا الا لمستحق الامامة دون غيره ، و قول النبي ﷺ علي مني ، لم يكن من قبل نفسه ، وانما هو بوحي سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (١) والذي على بينة من ربه :هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد الذي يتلوه منه : علي بن ابي طالب عليه السلام .

٣٢٠ ـ يدل على ذلك ما ذكره الثعلبي بالاسناد المقدم في تفسير هذه الاية، قال : اخبرني ابوعبدالله القاري، اخبرنا القاضي : ابوالقاسم النصيبي ، حدثنا ابوبكر السبيعي ، حدثنا علي بن محمد الدهان والحسن ،عن حيان ، (٢) عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال علي خاصة . (٣)

٣٢١ ـ وبه عن الشعبي(٤) ، قال : اخبرنا علي بن ابراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم ، حدثنا اسماعيل بن صبيح ، حدثنا ابوالجارود : حبيب بن يسار ، عن زاذان ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو كسرت لي الوسادة، يقول : لو ثنيت لي وسادة، فاجلست عليها ، لحكمت بين اهل

---

(١) هود : ١٧

(٢) وفي نسخة : والحسن بن حيان وفي غاية المرام : والحسين عن حيان

(٣) غاية المرام ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٤) في غاية المرام : الثعلبي عن السبيعي .

التوراة بتوراتهم ، وبين اهل الانجيل بانجيلهم ، وبين اهل الزبور بزبورهم ، وبين اهل الفرقان بفرقانهم ، فوالذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، ما من رجل من قريش ، الا وقد نزلت فيه الاية والايتان .

فقال له رجل : فانت ايش ، نزل فيك ؟ فقال علي (ع) : اما تقرأ الاية التي في «هود» ؟ «ويتلوه شاهد منه» (١) .

فان قيل : فما المانع ان يكون المراد بها الوجه الاول ؟ وهو ابتداء الغاية ، لان اصل علي من اصل النبي عليهما صلوات الله وسلامه فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعا

قلنا : الجواب عن ذلك ، انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه في ذلك جميع بني عبدالمطلب من كان منهم عابداً للاصنام ومن لم يكن كذلك ، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح ، فثبت انه لابد من قرينة اخرى مضافة الى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره .

يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه في باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة ، و هو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله ، يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول :

كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين : فجزء انا وجزء عليّ (٢) .

وذكرناه من طريق ابن المغازلي ، رفعه الى سلمان الفارسي وزاد فيه : حتى افترقنا من صلب عبدالمطلب ففيّ النبوة ، وفي علي الخلافة (٣) وذكرناه ايضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء .

---

(١) هود : ١٧ لاحظ غاية المرام : ص٣٦٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٧

وذكره ايضاً الفقيه المغازلي من طريق آخر وقال : حتى قسمه جزئين ، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب ابي طالب فاخرجني نبياً واخرج علياً وصياً(١) وقدتقدم ذكر الاولين في باب ما كني عنه ﷺ بلفظ الخلافة ، والخبر الاخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها الا انه قال: قبل ان يخلق آدم بالف عام اعني ابن المغازلي فان اراد بـ« من » ابتداء الغاية فهذا هو المراد باصلهما وهو راجع الى تبيين الجنس دون الاقتصار على صريح النسب وهو الذي قصدناه وبينا انه وجه الاختصاص فثبت بذلك ما اردناه ولله المنة .

[قال] الكميت :

ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
ونعم طبيب الداء من امر أمة تواكلها ذو الطب و المطبب

الفصل الخامس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام

٣٢٢- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن اكيل ، عن الشعبي ، قال: لقيت علقمة فقال : اتدري مامثل علي في هذه الامة؟ قال قلت وما مثله قال : مثل عيسى بن مريم عليه السلام احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه (٢) .

٣٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا شريح عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا شريح(٣) بن يونس والحسن (٤) بن عرفة قالا : حدثنا ابوحفص الابار، عن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٥ ح٩٧٤
(٣) في المصدر : شريج ـ وكذا فيما يأتي
(٤) وفي نسخة : والحسين بن عرفة

الحكم بن عبدالملك ، عن الحارث بن خصيرة عن ابي‌صادق، عن ربيعة بن‌ناجذ ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان فيك مثلا من عيسى ، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس‌له، قال: وقال علي عليه السلام يهلك فيّ رجلان محب يقرظني (١) بما ليس في ومبغض يحمله شنئآني على ان يبهتني ، «لفظ شريح بن يونس» (٢) .

٣٢٤ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثني ابومحمد سفيان بن وكيع بن‌الجراح بن مليح ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال: ابوغيلان‌الشيباني، عن‌الحكم بن عبدالملك، عن‌الحارث بن‌خصيرة عن‌ابي صادق، عن‌ربيعة بن ناجذ ، عن علي(ع) قال: دعاني رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود خيبرحتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس‌له، ألاوانه‌يهلك فيّ اثنان: محب يقرظني بماليس في ومبغض يحمله شنئآني‌على ان يبهتني، الاواني لست بنبي ولايوحى الي ولكني اعمل‌بكتاب‌الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مااستطعت فما امرتكم من طاعةالله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم اوكرهتم (٣) .

٣٢٥ ـ وبالأسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل، قال:وجدت في‌كتاب ابي بخط يده واظنني قدسمعته منه ، حدثنا وكيع ، عن‌شريك ، عن‌عثمان بن اليقظان ، عن زاذان ، عن علي عليه السلام قال : مثلي في‌هذه الامة كمثل‌عيسى بن‌مريم عليه السلام ، احبته طائفة . فافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة . فافرطت في بغضه فهلكت ، واحبته طائفة فاقتصدت في‌حبه فنجت (٤) .

٣٢٦ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا

---

(١) التقريظ : مدح الانسان وهوحي ـ لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٩ ـ ح١٠٨٧

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٦٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠٠ ح١٠٢٥

حدثنا هيثم قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، قال : حدثنا يحيى بن ابى يعلى ، عن الحسن بن صالح بن حى وجعفربن زياد بن الاحمر، عن عطاء بن السائب ، عن ابى‌البختری، عن‌علی عليه السلام قال: يهلك فیّ رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (١) .

٣٢٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنی ابی ، قال : حدثنا وكيع ، عن‌نعيم بن‌حكيم ، عن ابی‌مريم ، قال سمعت عليا عليه السلام يقول : يهلك فیّ رجلان محب مفرط غال ، ومبغض قال (٢) .

٣٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا الحسن بن‌الحرانی (٣) قال : حدثنا ابوجعفر النفيلی ، قال : حدثنا ابن‌زياد الثقفی، عن‌السدی قال : قال علی عليه السلام اللهم العن كل محب لناغال‌وكل مبغض لنا قال (٤)

٣٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا ابی ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا الاعمش، عن‌عمرو بن مرة، عن ابی‌البختری اوعن عبدالله بن‌سلمة ـ شك الاعمش ـ قال : قال علی عليه السلام يهلك فیّ رجلان محب مفرط ، ومبغض مفتر (٥) .

٣٣٠ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل، قال: حدثنی‌ابی قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن‌ابی‌الصباح (٦) عن ابی‌السوار، قال: قال‌علی عليه السلام ليحبنی قوم حتی يدخل النارفی‌حبّی، وليبغضنی قوم حتی يدخل النارفی‌بغضی(٧).

---

(١) فضائل‌الصحابة لاحمدبن‌حنبل ج٢ ص٦٧٢ ـ ح١١٤٧ وفيه فی‌آخرالحديث ومبغض مفتر.

(٢) قليته قلی وقلاء ومقلية ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته ـ لسان العرب. فضائل الصحابة لابن‌حنبل ج٢ ص٥٧١ ح٩٦٤ .

(٣) وفی المصدر : حدثنا عبدالله بن الحسن الحرانی

(٤) فضائل‌الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ـ ح١١٣٦

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٦٥ ـ ح٩٥١

(٦) فی المصدر : عن ابی‌التياح

(٧) فضائل‌الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٥ ـ ح٩٥٢

٣٣١-ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن القاسم(١) قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثنا ابو غسان: مالك بن اسماعيل، قال : حدثنا الحكم بن عبدالملك ، عن الحارث بن الخصيرة ، عن ابي صادق عن ابي ربيعة بن ناجذ ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ياعلي ، ان الله جعل فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام ، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه ، واحبته النصارى حتى ادّعوا فيه ماليس له بحق ، الا وانه يهلك فيّ محبب مفرط مطر(٢) يقرظني بما ليس فيّ ، ومبغض مفتر يحمله شنئآني ان يبهتني ، ألا واني لست بنبي ولا يوحى الي ولكن اعمل بكتاب الله مااستطعت ، فما امرتكم به من طاعة الله عزوجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه فيما احببتم او كرهتم (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم انه قدجعل الناس في امره ثلاث مراتب .

قوماً افرطوا في حبه ، فهلكوا ، وقوماً افرطوا في بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوماً اقتصدوا في حبه فنجوا .

اما الطائفة التي افرطت في حبّه ، فهم النصيرية: وهم الذين يعتقدون انه اله الخلق الذي يحيي ويميت ويرزق ، وماذلك الالشيء عاينوه من افعاله الباهرة التي يريدالله تعالى بها (٤) تصديق الانبياء عليهم السلام ، ثم الاوصياء عليهم السلام ، ليصح بها صدق الانبياء في ادعاء النبوة ، وصدق الاوصياء في ادعاء الخلافة، فلما اهملوا وظيفة النظر في الدليل ، كان ذلك سبباً اهلاكهم ، فضلوا وهلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب .

واما الطائفة الذين ابغضوه ، فهلكوا وادخلوا النارفهم الذين نصبوا له العداوة

---

(١) وفي نسخة : روى هذا الحديث مسنداً عن مسند احمد بن حنبل

(٢) اطرى فلان فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه - لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٧١ مع اختلاف في المتن ومسند احمد الجزء الاول ص١٦٠ - مع اختلاف قليل سنداً ومتناً .

(٤) وفي نسخة : التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء

وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعل الله له وجعله له رسول الله ﷺ ، فمن ذلك قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » الاية (١)

وقد تقدم اختصاصها به عليه السلام ، وقوله تعالى: « فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) .

فجعله نفس نبيه ﷺ ، فمن حاربه اوسبه اودفعه عن مقام الولاء ، فقد فعل ذلك برسول الله ﷺ من حيث كان الولاء لهما على حد واحد ، وكانا نفساً واحدة بما قدنطق به الكتاب العزيز ، ومن قول النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه .

وقوله ﷺ انت مني بمنزلة هارون من موسى .

وبقوله ﷺ انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

وبقوله ﷺ علي مني وأنا من علي ، ولايؤدي عني الاانا اوعلي . وغير ذلك في الكتاب العزيز وفي الصحاح من الاخبار .

وقدتقدم بيان ذلك وطرقه، فلامعنى لاعادته ، فلذلك اورد الله سبحانه وتعالى: النار من حاده وحاربه ودفعه عن مقامه، ولقوله ﷺ لعلي عليه السلام حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وقوله سبحانه وتعالى: « ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين(٣) فلمجموع هذه الامور قال له رسول الله ﷺ ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ، ثم فسره تفسيراً بجعل العين واحدة ، فقال: احبته النصارى حتى اتخذوه الهاً، وهومعنى قوله ﷺ حتى انزلوه المنزل الذي ليس له ، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه .

فقوم ادّعوه الها(٤) ، وقوم جعلوه ولدربه (٥) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف ، وهذه حالة لم تجرلاحدمن البشر الالعيسى وعلي عليهما السلام ، ولم يكن

---

(١) المائدة ـ ٥٥

(٢) آل عمران ـ ٦١　　　　(٣) المجادلة ـ ٢٠

(٤) وفي نسخة : اتخذوه الهاً

(٥) وفي نسخة : جعلوه ولد زنوة وفي اخرى : ولد زنية

ذلك الالماتيابهمن الايات الموجبة للنبوة والامامه ولاهمال النصارى والنصيرية لعنهما الله . ماوجب عليهما من حقيقة النظر في امر النبوة والامامة .

ومنه ايضاً قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون . وقالوا آلهتنا خيرام هو» (١) لانه صلى الله عليه وآله لما قال هذه المقالة فيعلي عليه السلام عظم علىقومه وقالوا : عيسى خير بالامس، كنانتخذه الهاً ، فذكرالله تعالى القصة وقال : «ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فيالارض يخلفون » (٢) فذكر تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلي عليه السلام بدليل قوله تعالى : « منكم » .

واما المقتصدة من الفرق فهي التي جعلت عيسى عليه السلام نبياً ، وجعلت علياً عليه السلام اماماً ، ولم تتعد بهما ما جعله الله تعالى لهما .

[قال] مهيار :

واحق بالتمييز عند محمد من كان سامي منكبيه راقيا

وابرّهم من كان عنه موقيا حوباءه(٣)من فوق الفراش وفاديا(٤)

الفصل السادس والعشرون

في قوله (ص) لعلي (ع) : لايحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق

٣٣٢ـ منمسند ابنحنبل، بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبنحنبل عنابيه ، قال: حدثنا وكيع حدثنا الاعمش، عنعدي بن ثابت، عن زربن حبيش ، عنعلي عليه السلام قال: عهد النبي صلى الله عليه وآله اليّ: انه لايحبك الامؤمن : ولايبغضك الامنافق(١)

٣٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بناحمد بنحنبل ، قال : حدثني

---

(١) الزخرف ـ ٥٧ـ٥٨ (٢) الزخرف ـ ٦٠

(٣) الحوب : النفس ـ لسان العرب

(٤) ديوان مهيار الديلمي ج٢ ص٢٠١

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص١٢٧ وفضائل الصحابة ج٢ ص ٥٦٣ ـ ح٩٤٨

ابى ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى ، قال : انما كنا نعرف منافقى الانصار ببغضهم عليا عليه السلام (١) .

٣٣٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا على بن مسلم ، قال : اخبرنا عبيدالله بن موسى ، قال : اخبرنا محمد بن على السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله ، قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا عليه السلام (٢) .

٣٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن عبدالجبار ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابى نصر : عبدالله بن عبدالرحمان ، عن مساور الحميرى ، عن امه قالت : دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام لايبغضك مؤمن ، ولايحبك منافق (٣) .

٣٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، قال قال : حدثنا عبدالملك بن عبدربه ابواسحاق الطائى ، قال : حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابى الزبير قال : قلت لجابر كيف كان على فيكم ؟ قال ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٤) .

٣٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عثمان بن محمد بن ابى شيبة وسمعته انا من عثمان بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبدالله بن عبدالرحمان ابى نصر ، قال : حدثنا مساور الحميرى ، عن امه قالت : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام لايبغضك مؤمن ولايحبك منافق (٥) .

---

(١) فضائل الصحابة ج٢ ص ٥٧٩ ـ ح ٩٧٩
(٢) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٣٩ ـ ح١٠٨٦
(٣) فضائل الصحابة ج٢ ص٦١٩ ـ ح١٠٥٩
(٤) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٧١ ـ ح١١٤٦
(٥) مسند احمد الجزء السادس ص٢٩٢

٣٣٨-وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن حيرون (١) قال : سمعت ابامريم الثقفي ، يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي (ع) يا علي ، طوبى لمن احبك وصدق فيك ، و ويل لمن ابغضك وكذب فيك (٢) .

٣٣٩ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن زنجوية القطان ، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، قال : حدثنا اسد ، عن الحجاج بن ارطاة ، عن عطية العوفي قال : حدثنا ابوسعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (٣) .

٣٤٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب البصري بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبي: عبدالله بن مسلمة، قال : حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود ، عن عروة ، - وهو ابن الزبير - : ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب بن عبدالمطلب ، فلاتذكر عليا الابخير فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره (٤) .

٣٤١ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا الاعمش ، عن عدي بن ثابت الانصاري عن زر بن حبيش ، قال : قال علي عليه السلام والله انه لمـّما عهد الي النبي الامي ﷺ انه لايبغضني الامنافق ، ولايحبني الامؤمن (٥) .

---

(١) في المصدر : حذور . وفي نسخة خيرون

(٢) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٨٠ - ح١١٦٢

(٣) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٦١ - ح ١١٢٦

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤١ - ح ١٠٨٩

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص٨٤ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٠ ح٩٦١

٣٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث التاسع من مسند اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من افرادمسلم بالاسناد المقدم قال: عن زر بن حبيش قال : قال على عليه السلام والذى فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وآله الىّ: لايحبنى الامؤمن ، ولايبغضنى الامنافق (١) .

٣٤٣ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من الجزء الثانى على حدثلثيه فى باب مناقب اميرالمؤمنين على بن ابىطالب عليه السلام من سنن ابى داود السجستانى ، وبالاسناد المقدم قال عن ابى سعيد الخدرى ـ رحمةالله عليه ـ قال : اناكنالنعرف المنافقين ببغضهم على بن ابىطالب عليه السلام (٢) .

٣٤٤ ـ ومن الباب ايضا من صحيح البخارى عن امسلمة رضىالله عنها بالاسناد المقدم قال : قالت ام سلمة قال النبى صلى الله عليه وآله لايحب عليا منافق ، ولايبغضه مؤمن (٣)

٣٤٥ ـ ويليه من الباب ايضاً من صحيح ابىداود وهو كتاب السنن عن زر بن حبيش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذى فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهدالنبى الامى صلى الله عليه وآله الىّ انه لايحبنى الامؤمن ، ولايبغضنى الامنافق (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان المنافق قد اخبر الله سبحانه بحاله فى الآخرة وجعله اكثر اهل النار عذاباً فقال سبحانه وتعالى « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار(٥) واذا كان حب على عليه السلام علامة على كون محبه مؤمناوبغضه علامةعلى كون مبغضه منافقا فقد اتضح لنا طريق الجنة بدليل صحيح من قبل النبى صلى الله عليه وآله الذى قال الله تعالى فى حقه : « وماينطق عن الهوى ان هوالاوحي يوحى » (٦) .

وطريق النار ايضا من قبلالله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما اتى به رسول

---

(١) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان ص ٦٠

(٢) غاية المرام ص ٦١٠

(٣) غاية المرام ص ٦١٠

(٤) غاية المرام ص ٦١١

(٥) النساء ـ ١٤٥

(٦) النجم ٤-٣

الله ﷺ ونطق به بوحيه تعالى وقال تعالى له ﷺ « ان اتبع الامايوحى الى » (١) .

فلما اثبت سبحانه وتعالى ان قول رسول الله ﷺ بوحى منه تعالى قال تعالى عزوجل « وما اتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا » (٢) يدل على ان حبه يدخل الجنة ، لان علامة الايمان حبه على ما قد بيناه من هذه الاحاديث كما دل بغضه على ان مبغضه يكون منافقا ومع كونه منافقا فهوفي الدرك الاسفل من النار .

فقد ثبت ان احدنا يعلم فى حال الدنيا أهو من اهل الجنة اوهومن اهل النار. بدليل صادق لا يحتمله التوسع ولا المجاز ، فصار ذلك حقيقة في طريق الهداية والضلال بما قدتضمنه القرآن المجيد الصريح والخبر المتواتر الصحيح .

وهذا غاية في وجوب الاقتداء ونهاية في خلوص الاصطفاء ، ثم لم تكن محبته طريق الهداية الاعن اصل صحيح وهو ان الله تعالى يحبه ورسوله ﷺ يحبه ايضا ، فلذلك امرنا بمحبته (ع) ، فمحبة الله له اجتباء ، ومحبة الرسول ﷺ له اصطفاء ومحبة الامة له اقتداء ، ولذلك صار المحجة الواضحة فى نجاة التابع والحجة الموضحة عن ضلال الزائغ .

يدل على صحة ماقلناه قوله تعالى « فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه (٣) وهى خاصة فيه فيما يأتى بعد انشاء الله تعالى ، وقول النبى ﷺ : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، من غير طريق انها خاصة به ، وقد تقدم ذكر خبر الراية مستوفى فلامعنى باعادته .

[قال] الكميت :

الى اىّ عدل ام الى اى رأفة	سواهم يؤم الظا عن (٤) المتحمل
لاهل العمى فيهم شفاء من العمى	مع النصح لو ان النصيحة تقبل (٥)

---

(١) الانعام ـ ٥٠ (٢) الحشر ـ ٧

(٣) المائده ـ ٥٤ (٤) ظعن : سار وارتحل . مجمع البحرين

(٥) تنبيه : لايخفى ان احاديث هذا الفصل مذكورة في الكتب العامة والخاصة ←

الفصل السابع والعشرون

في قوله عليه‌السلام : الصديقون ثلاثة

٣٤٦- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير وابو احمد الزبيري قالا : حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله قال: سمعت عليا عليه‌السلام، يقول: انا عبدالله واخو رسوله ﷺ.

قال ابن نمير في حديثه : وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدي .

قال ابو احمد : لايقولها بعدي الا كاذب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال ابو احمد : ولقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين (١) .

٣٤٧ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال: حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الانصاري ، قال: حدثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى، عن اخيه : عيسى، عن عبدالرحمان بن ابي ليلى، عن ابيه ، قال: قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثه : حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين ،

←ويكفي في ذلك ماذكره ابن ابي الحديد في الجزء الاول من شرحه على النهج البلاغة من الطبعة المصرية ص ٣٦٤ القديمة في اربعة اجزاء وفي الجزء الرابع من الطبعة المحققة لمحمد ابي الفضل ابراهيم في عشرين جزء ص٨٣ حيث يقول: وقداتفقت الاخبار الصحيحة التي لاريب فيها عند المحدثين : على ان النبي (ص) قال : «لا يبغضك الامنافق ولايحبك الامؤمن» . وفي الجزء السادس ايضاً من هذه الطبعة ص ٢١٧ في قصة الجمل رواية ام سلمة تذكر عائشة بهذا الحديث «والله لايبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم من الناس الاوهو خارج من الايمان» فرجعت نادمة ساقطة ! قالت عائشة : نعم اذكرذلك . راجع تفصيل ذلك من كتاب الغدير الجزء الثالث من ص١٨١-١٨٧ .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٦ - ح٩٩٣

وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلى بن ابى‌طالب عليه السلام الثالث وهوافضلهم (١)

٣٤٨ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن حنبل ، قال‌حدثنا ابى، قال : وفيماكتب الينا عبدالله بن غنام الكوفى، يذكران الحسن بن‌عبدالرحمان بنى ابى ليلى المكفوف ، حدثهم قال اخبرنا عمرو بن جميع البصرى ، عن محمد بن ابى ليلى عن عسيى بن عبدالرحمان ، عن عبد الرحمان بن ابى ليلى ، عن ابيه . ابى ليلى قل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة : حبيب النجار ، مؤمن‌آل ياسين الذى « قال ياقوم اتبعوا المرسلين » (٢) وحزبيل : مؤمن آل فرعون الذى قال: « اتقتلون رجلا ان يقول ربى‌الله » (٣) ، وعلى بن ابى‌طالب الثالث ، وهو افضلهم (٤) .

٣٤٩ ـ ومن الجزء الثانى من اجزاء اثنين من كتاب الفردوس و هو نصف الكتاب ، تصنيف ابن شيرويه الديلمى فى باب الصاد ، عن داود بن‌سلمان قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابى‌طالب وهو افضلهم (٥) .

٣٥٠ ـ ومن تفسيرالثعلبى فى تفسيرقوله تعالى : «والسابقون السابقون» (٦) فى‌آخرتفسير هذه الاية ذكربالاسناد المقدم ، قال : وروى عبيدالله بن محمد ، عن العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسول الله (ص) وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدى الاكذاب مفتر ، صليت قبل الناس‌سبع سنين (٧)

---

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٧ ـ ح١٠٧٢

(٢) يس ـ ٢٠ (٣) غافر ـ ٢٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ ـ ح ١١١٧

(٥) غاية المرام ص ٦٤٧ نقلا عن كتاب الفردوس و رواه عن داود بن بلال وهذا الحديث من النسخة الرضوية

(٦) الواقعه ـ ١٠ (٧) غاية المرام ص ٦٤٧

٣٥١ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي بالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسين علي بن عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، سنة ثمان وثلاثين واربع مأة قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس : ابوالعباس الكريمي ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصاري حدثنا عمرو بن جميع ، عن ابي ليلى ، عن اخيه : عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن ابيه قال: قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار : مؤمن آل ياسين ، وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب (ع) وهو افضلهم (١) .

٣٥٢ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا علي بن محمد بن عبدالوهاب اذناً ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن العدل الواسطي الحافظ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن عمار بن خالد ، قالا : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، قال : حدثنا عمرو بن جميع البصري ، عن محمد بن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن ابي عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي (ص) قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار: مؤمن آل ياسين الذي قال ياقوم اتبعوا المرسلين (٢) وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » (٣) وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم (٤).

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصديق : الملازم للصدق الدائم في صدقه ، والصديق : من صدق عمله قوله ، ذكر ـ ذلك ، احمد بن فارس اللغوي في كتاب «المجمل في اللغة» وذكره ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب «الصحاح» .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٥

(٢) يس ـ ٢٠ (٣) غافر ـ ٢٨

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٦

و اذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق ايضاً ينقسم ثلاثة اقسام : صديق يكون نبياً وصديق يكون اماماً وصديق يكون عبداً صالحاً ، لانبي ولاامام .

فاما مايدل على اول الأقسام فقوله سبحانه وتعالى : « واذكر فـي الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً » (١) وكل نبي صديق ، وليس كل صديق نبياً ، وقوله تعالى : « يوسف ايها الصديق » (٢) .

واما مايدل على كون الصديق اماماً فقوله تعالى : « فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » (٣)

فذكر النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين ، لأنه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الأئمة .

ويدل عليه ايضاً هذه الأخبار الواردة ببيان الصديقين ثلاثة : حبيب وحزبيل وعلي وهوافضلهم فلما ذكر علياً (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين وهما ليسابنبيين ولاامامين ، فاراد افراده (ع) عنهما بما لايكون لهما وهي الأمامة ، فقال (ص) : وهوافضلهم ، فليس في لفظة الصديق بينهم تفاضل لأنه (ص) قال : الصديقون ثلاثة ، فقداستووا في اللفظ ، فاراد الأخبار عن اختلافهم في المعنى وهواستحقاق الأمامة فقال : وهوافضلهم ، تنبيها على كونه (ع) صديقاً اماماً ، وهذا معنى الوجه الثالث ، واذا كان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق عمله قوله ، فينبغي ان تختص هذه اللفظة بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، لانه لم يعص الله تعالى منذ خلق، ولم يشرك بالله تعالى، فقدلازم الصدق ودام عليه، وصدق عمله قوله ، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره .

واذا ما الحلي زان نحوراً	كان للحلي حسن نحرك زينا
وتزيدن طيب الطيب طيبا	اذ تسميه اين مثلك أينا

تم الجزء الأول من كتاب العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب امام

(١) مريم ـ ٥٦ (٢) يوسف ـ ٤٦ (٣) النساء ـ ٦٩

الابرار ، اميرالمؤمنين علي بن ابي‌طالب وصي الرسول المختار ﷺ ، وعلى ذريته الائمة الاطهار ، مدى الليالي والاسحار .

الفصل الثامن والعشرون

في قوله (ص) لعلي (ع) : خاصف النعل

٣٥٣ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، قال : حدثنا شريك، قال : حدثنا منصور ـ ولو ان‌غير منصور حدثني ماقبلته منه ـ ولقدسألته فابى ان‌يحدثني، فلما جرت بيني وبينه‌المعرفة كان هو الذي دعاني اليه وماسألته عنه ولكن هو ابتدأني به، فقال: حدثني ربعي بن خراش ، قال : حدثنا علي بن ابي‌طالب عليه السلام بالرحبة قال : اجتمعت قريش الى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يامحمد ان قومنا لحقوا بك، فارددهم علينا ، فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال : لتنتهن يامعشر قريش ـ اوليبعثن الله عليكم رجلا منكم ـ امتحن الله قلبه للايمان ، يضرب رقابكم على الدين قيل : يارسول‌الله ابوبكر ؟ قال : لا . قيل : فعمر ؟ قال : لا . ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال‌علي : أما اني قدسمعت رسول‌الله ﷺ يقول : لاتكذبوا علي ، فمن كذب علي متعمداً اولجته النار (١) .

٣٥٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثني ابي‌قال : حدثني يحيى بن‌آدم ، قال : حدثنا يونس‌بن اسحاق، عن زيدبن يثيع (٢) قال : قال رسول‌الله ﷺ لينتهين بنو وليعة ـ اولأبعثن اليهم رجلا كنفسي ـ يمضي

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٩ ـ ح١١٠٥ ـ وفيه في آخر الحديث : فليلج النار .

(٢) في المصدر : حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن انفس قال : قال رسول الله «ص» .

فيهم امرئ، يقتل المقاتلة ويسبي الذرية، قال، فقال ابوذر: فما راعني الأبرد كف عمر في حجزتي من خلفي فقال : من تراه ـ يعني ؟ قلت : ما يعنيك ولكنه ـ يعني خاصف النعل ـ يعني عليا (١) .

٣٥٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، قال : حدثنا احمد بن منصور ، قال : حدثنا الأحوص بن جواب (٢) قال: حدثنا عمار بن رزيق ، عن الاعمش، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه، عن ابي سعيد الخدري ، قال : كنا جلوساً في المسجد فخرج علينا رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام في بيت فاطمة (ع) فانقطع شسع نعل رسول الله ﷺ فاعطاها عليا عليه السلام يصلحها ، ثم جاء فقام علينا فقال : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ؟ قال ابو بكر : اناهو يارسول الله ؟ فقال : لا. قال عمر: اناهو يارسول الله ؟ قال : لا ولكنه صاحب النعل .

قال اسماعيل : فحدثني ابي، انه شهد ـ يعني عليا (ع) ـ بالرحبة، فاتاه رجل فقال : يا امير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء ؟ قال : وقد بلغك ؟ قال نعم . قال : اللهم انك تعلم انه مما كان يخفي الي رسول الله ﷺ (٣) .

٣٥٦ ـ وبالأسناد المقدم قـال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا ابي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن طاوس (٤) عن ابيه ، عن عبدالمطلب بن عبدالله (٥) بن حنطب ، قال : قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤه : والله ـلتسلمنـ اولأبعثن اليكم رجلا مني ـاوقال : مثل نفسيـ

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ ـ ح ٩٦٦

(٢) وفي نسخة : الأحوص بن خوات

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٧ ـ ح ١٠٨٣

(٤) في المصدر : عن ابن طاوس

(٥) وفي المصدر : عن المطلب بن عبدالله

فليضربن اعناقكم وليسبيّن ذراريكم وليأخذن اموالكم .

قال عمر : والله ما اشتهيت الأمارة الا يومئذ ، فجعلت انصب صدري له رجاء انيقول: هذا ، فالتفت الى علي(ع) فاخذه بيده ثم قال : هوهذا،هوهذا،مرتين (١).

٣٥٧ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري ـ امام الحرمين ـ من الجزء الثالث في آخره في باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال : عن اميرالمؤمنين علي بن ابيطالب (ع) بالرحبة ، قال : لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين (فيهم سهيل بن عمرو واناس) من رؤسائهم فقالوا : (يا رسول الله) قدخرج اليك نـاس من ابنائنا (واخواننا) وارقائنا (وليس لهم فقه في الدين) وانما خرجوا فراراً من خدمتنا (اموالنا وضياعنا) فارددهم الينا فقال رسول الله ﷺ [فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم ، فقال النبي (ص)] يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله ـ او ليبعثن الله عليكم ـ من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قدامتحن الله قلبه على الايمان .

قال بعض اصحاب رسول الله (ص) : من هويا رسول الله ؟ قال : هوخاصف النعل ، وكان قداعطا علياً (ع) نعله يخصفها (٢) .

قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف: اعلم ان النبي ﷺ انما قال ذلك: تنويهاً بذكر اميرالمؤمنين (ع) ونصاً ، عليه بامور:

منها انه وليّ الأمة بعده ، لأنه قال : يضرب رقابكم على الدين بعد قوله (ص) امتحن الله قلبه للأيمان ، وجعل ذلك يبعث الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه ، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى على اميرالمؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك ، وذلك لايستحقه بعد النبي ﷺ الا الأمام عليه السلام .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٣ ح١٠٠٨

(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص٦٣٤ وهذه الجمل الواردة بين المعقوفتين كلها من اصل المصدر.

يدل على صحة هذا التأويل قوله ﷺ في الخبر: رجلا مني، اوقال: ـمثل نفسيـ فدل على ان المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لأنه مثل نفسه في استحقاق الولاء .

ويزيده بياناً وايضاحاً قول عمر بن الخطاب وقسمه بالله تعالى : انه ماشتهى الأمارة الا يومئذ ، والمتمني والطالب والمشتهى لايطلبون ما هودون قدرهم الا ما هواعلى من قدرهم .

والدليل على ذلك قوله تعالى: «ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض»(١) فدل على ان التمني انما يكون لما فضل به البعض على البعض لابما استووا فيه .

ويزيده بياناً ما تقدم في الخبر الاول من قول ابي بكر : اناهو يارسول الله ؟ قال : لا .

فقال عمر : يارسول الله اناهو ؟ قال : لا فلولم يعلما ان ذلك كان علامة من النبي ﷺ تدل على مستحق الأمر بعده ، ما تطاولا الى طلبة ذلك واحد بعد واحد .

فان قال قائل : انهما انما طلبا ذلك لانه مماظن (٢) كل واحد منهما ان يكون له ذلك لانه ﷺ قال : رجلا قد امتحن الله قلبه للايمان ، لالموضع استحقاق الامر بعده قلنا : الذي يدل على كونه لاستحقاق الولاء دون ماعداه قوله ﷺ :

«ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فجعل القتالين سواء لانه ذكرهما بكاف التشبيه ، لان انكار التأويل كأنكار التنزيل سواء لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به ، فهما سواء في الجحود

وليس مرجع قتال الفريقين الا الى النبي ﷺ اوالى من قام بعده في مقامه فدل على ان الكناية انما كانت لاستحقاق الامامة حسب ما قدمناه .

وقوله ﷺ عنه بلفظ : «الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» وهوواحد في هذه

---

(١) النساء : ٣٢

(٢) وفي نسخة : «مما يحب» بدل «مما ظن»

الاخبار الصحاح لايخلو من قسمين .

أما ان يكون الراوی اراد ضیاع الفائدة في الخبر ، اويكون قداورده على جهته ، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قدخالف الفاظ هذه الأخبار المتقدمة فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه .

والقسم الثانی ، ان كان قداورده على جهته من غير زيادة ولانقصان فله معنى صحيح ، فيكون قد ذكره في لفظ هذا الخبر بلفظ « الذين » كما ذكره سبحانه و تعالى فيالكتاب العزيز بلفظ « الذين » وهو قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقميون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » (١) .

فذكره سبحانه وتعالى فيلفظ هذه الاية بـ «الذين» في موضعين وهوواحد ، وذكره له بلفظ الجمع في الخبرمن قوله : امتحن الله قلوبهم للتقوى، كمثل ذكره له تعالىبلفظ الجمع فيالايةالمذكورة وفي آية المباهلة ايضاً وهوقوله تعالى: «وانفسنا وانفسكم» (٢) وهو عليه السلام واحد وهو نفس رسول‌الله صلى الله عليه وآله كما قد تقدم ذكره في الصحاح ، واطرد ذلك في اسمه كما اطرد ذلك في اسم الله تعالى سبحانه وهوقوله: « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٣) . وقوله تعالى : « واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولاتخافي ولاتحزني انارادّوه اليك وجاعلوه من المرسلين» (٤).

فعبرعن اسمه العزيز تعالىفي هذه الاية بلفظ الجمعفي اربعة مواضع وكذا في الكناية عن اميرالمؤمنين عليه السلام ، في الاية المتقدمة، بلفظ الجمع في سبعة مواضع ومثل هذا في الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم .

واما قوله صلى الله عليه وآله عنه (ع) فيلفظ الخبر: «منهم خاصف النعل» فلم يرد ـ انتم ـ غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم ، وانما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا في

---

(١) المائدة : ٥٥ (٢) آل عمران : ٦١

(٣) الحجر : ٩ (٤) القصص : ٧

غيره، وذلك مثل قوله تعالى: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن» (١) لم يرد بذلك الاجميع من قال بهذه المقالة من الناس ، لم يكن مستثنياً بعضاً من كل .

ومثله قوله تعالى : « ومنهم اميون لايعلمون الكتاب الاأماني » (٢) واراد بذلك سبحانه وتعالى جميع من كان بهذه الصفة وابانة من هو مستحق لاطلاقها عليه لم يكن مستثنياً بعضاً من كل .

ومثله قوله تعالى : « ومنهم من يلمزك في الصدقات » (٣) فلم يرد انه ترك البعض ممن هو بهذه الصفة وذكر البعض (٤) وانما اراد تعالى بيان من هو مستحق بهذه الصفة دون غيره .

وكذلك ذكره عليه السلام في لفظ هذا الخبر بقوله : صلى الله عليه وآله «منهم» انه هو المستحق لهذه الصفة دون غيره لانه بعض من كل ، ولله المنة والحمد .

لهم رتب فضلا على الناس كلهم فضائل يستعلي بها المترتب
محاسن من دنيا ودين كأنما بها خلقت بالامس عنقاء مغرب

الفصل التاسع والعشرون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : انك وارثي وحامل لوائي يوم القيامة ، ومكتوب على باب الجنة .

٣٥٨ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابوعبدالله: الحسين بن الراشد الطفاوي والصباح بن عبدالله : ابوبشر ، (٥) والخبران يتقاربان في اللفظ ، ويزيد احدهما

---

(١) التوبة : ٦١ (٢) البقرة : ٧٨

(٣) التوبه : ٥٨

(٤) وفي نسخة : انه لمزك البعض ممن هو بهذه الصفة دون غيره

(٥) وفي المصدر : ابو بشر جار بدل بن محبر

على صاحبه ، قالا : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا سعد الخفاف ، عن عطية ، عن مخدوج بن زيد الهذلي : ان رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ، ثم قال : ياعلي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ، اما علمت ياعلي انه اول من يدعى به يوم القيامة ، يدعى بي ، فاقوم عن يمين العرش في ظله، فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين ، بعضهم على اثر بعض ، فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش ، ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا وانّي اخبرك يا علي ، ان امتي اول الامم ، يحاسبون يوم القيامة ، ثم انت (٢) اول من يدعى بك، لقرابتك مني ومنزلتك عندي ، ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين ،آدم عليه السلام وجميع خلق الله ، يستظلون بظل لوائي يوم القيامة ، وطوله مسيرة الف سنة،سنانه ياقوتة حمراء ، [قضبته فضة بيضاء ، زجة درة خضراء] (٣) له ثلاث ذوائب من نور :

ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب ، والثالثة وسط الدنيا (٤) مكتوب عليه ثلاثة اسطر :

السطر الاول ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

والثاني ـ الحمد لله رب العالمين .

والثالث ـ لااله الاالله محمد رسول الله .

طول كل سطر مسيرة الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة ، فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك ، الحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين ابراهيم عليه السلام في ظل العرش ، ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الاب ابوك ابراهيم عليه السلام ، ونعم الاخ اخوك علي عليه السلام ، ابشر يا علي ، انك

---

(١) سماط القوم: صفهم ـ لسان العرب (٢) وفي المصدر: ثم ابشر

(٣) ما بين المعقوفتين كان في المصدر (٤) وفي نسخة : وسط السماء

تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت (١) .

٣٥٩ ـ وبالاسناد المقدم ذكره ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن هشام البختري (٢) قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية و ـ هو العوفي ـ عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : اعطيت في علي خمس خصال ، هن احب الي من الدنيا وما فيها .

اما واحدة : فهو تكأى (٣) بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب .

اما الثانية : فلواء الحمد بيده وآدم (ع) ومن ولد تحته .

واما الثالثة : فواقف على عقر حوضي (٤) ، يسقي من عرف من امتي .

واما الرابعة : فساتر عورتي ومسلمي الى ربي عزوجل .

واما الخامسة : فلست اخشى عليه ان يرجع زانياً بعد احصان ، ولا كافراً بعد ايمان (٥) .

٣٦٠ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا حسين بن محمد الذراع ، قال : حدثنا عبدالمؤمن بن عباد ، قال : حدثنا يزيد بن معن ، عن عبدالله بن شرجبيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه ، فقال علي (ع) ـ يعني للنبي ﷺ ـ لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت باصحابك ، ما فعلت غيري ، فان كان هذا من سخط علي ، فلك العتبى مني والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبياً ما اخرتك الا لنفسي ، فانت مني بمنزلة هارون من موسى

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص ٦٦٣ ـ ح ١١٣١

(٢) في المصدر : هشام بن البختري قال الحسين بن عبيدالله العجلي حدثنا الفضيل

(٣) تكأى : توكأ على الشيء واتكا : تحمل واعتمد فهو متكئ ـ لسان العرب .

(٤) عقر : عقر الحوض بالضم : موضع الشاربة منه . النهاية لابن الاثير

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦١ ـ ح١١٢٧

الا انه لانبي بعدي . وانت اخي ووارثي قال : فقال : وماارث منك يارسول الله ﷺ قال ﷺ : ماورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة عليها السلام ، وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ «اخواناً على سرر متقابلين» (١) . المتحابون في الله ، ينظر بعضهم الى بعض (٢) .

٣٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي (٣) قال : حدثنا ابوالحسين (٤) بن محمد السعدي البصري في جمادي الاول سنة احدى وثلاثين ومأتين ، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدري ، قال : حدثني يزيد بن معن ، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيد بن ابي اوفي ، قال : دخلت على رسول الله (ص) مسجده فقال : اين فلان ، اين فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمدالله واثنى عليه فآخى بينهم وذكر الحديث : حديث المواخاة بينهم .

فقال علي (ع) : لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك مافعلت غيري ، فان كان هذا من سخط عليّ ، فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي ، وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ، وانت اخي ووارثي قال : وما ارث منك يانبي الله ؟ قال : ماورث الانبياء من قبلي . قال : وماورث الانبياء من قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه ، وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي عليها السلام ، وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ « اخواناً على سرر متقابلين » (٥) المتحابون في الله عزوجل ،

---

(١) الحجر: ٤٧

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٣٨ ح١٠٨٥

(٣) وفي المصدر : حدثنا احمد بن عبدالجبار الصوفي بن الحسن

(٤) في المصدر : حدثنا ابوعلي الحسين بن محمد

(٥) الحجر: ٤٧

ينظر بعضهم الى بعض (١) .

٣٦٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابويعلى: حمزة بن داود الابلی بالابلة(٢) قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدی(٣) الكوفی قال : حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال : قال رسول الله ﷺ رأيت على باب الجنة مكتوباً : لااله الاالله ، محمد رسول الله وعلی اخوه (٤) .

٣٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرائيل، قال: حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائی قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا اشعث ـ ابن عم الحسن بن صالح ـ وكان يفضّل عليه ـ (٥) قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفی، عن جابر بن عبدالله الانصاری قال : قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله ، علیّ اخو رسول‌الله ، قبل ان تخلق السموات بالفی عام (٦) .

٣٦٤ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلی الواسطی وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر الفقيه الشافعی بقرائتی عليه فاقرّ به قلت له : اخبركم ابومحمد: عبدالله بن محمد بن عمار(٧) المزنی الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی قال : حدثنا ابويعلى : احمد بن علی بن المثنی الموصلی قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائی، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا اشعث ـ ابن عمّ الحسن بن صالح ـ

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٦ ـ ح ١١٣٧

(٢) فی نسخة : حدثنا ابويعلى بن حمزة بن ابی داود

(٣) فی نسخة : الربيع النهدی ، وفی بعضها : النهری

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٥ ـ ح ١١٣٤

(٥) فی نسخة : حدثنا اشعث بن الحسن بن صالح ، وكان يفضل على ابن صالح

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٨ ـ ح١١٤٠

(٧) وفی المصدر : محمد بن عثمان

وكان يفضّل علي الحسن بن صالح ، قال : حدثني مسعر بن كدام عن عطية بن سعيد، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام : محمد رسول الله وعلي اخوه(١)

٣٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان ـ اجازة عن ابي الفرج الخيوطي ـ حدثنا سالم بن الفضل (٢) ، عن ابن اسحاق ، عن شريك بن عبدالله ، عن ابي ربيعة الأيادي ، عن عبدالله بن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وصي ووارث ، وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب (ع) (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذه الاخبار دليلا على نفي المثل لامير المؤمنين (ع) الا ان يكون رسول الله ﷺ اولا لأنه ﷺ قال: انه وارثه ، وفسر فيها مايرثه منه .

فقال : كتاب الله وسنة الرسول وذكر ان ذلك هو وراثة الأنبياء ﷺ قبله .

وهذا هو غاية التنويه بذكره في استحقاق الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى له ، واذا كان ميراث الانبياء (ع) هو كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ وهما مستحقان من قبل الله تعالى ، والعلم لايخرج عن الكتاب والسنة جملة وبالكتاب والسنة صحت دعوة الانبياء وثبتت لهم النبوة، لان مرجع الامة الى النبي ان يعلمهم ماوجب عليهم وماندبوا الى فعله ، فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين ، ومن اعرض عن استعمال شريعة الرسول كان كافراً بمثله ومكذباً بنبوته .

واما كتاب الله سبحانه وتعالى فلولاه على يد كل رسول لما كان للامة طريق الى تصديق الرسل ، لان الرسول يدعي النبوة فيعرض عنه ولايلتفت اليه، فينزل الله

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٩١

(٢) وفي المصدر : سلمة بن الفضل

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٠

تعالى كتاباً خارقاً لعادة البشر، مبينامع عجز الامة عنه، وانه من فعل الله تعالى الذى ارسل هذا الرسول لكونه غير حاصل في مقدور البشر ولايحصل الامن فاعل البشر فثبتت حينئذ نبوتهم عندالامة ، خصوصا القرآن المجيد الذى تحدى الله سبحانه وتعالى الامة ومن برّز من فصحاء العرب به او ببعضه فلم يقدروا على الأتيان بمثله ولابسورة من مثله ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » (١) ، وبقوله تعالى : «فأتوا بسورة من مثله » (٢) .

عدلوا عن معارضته الى حربه ومخاصمته ، علمنا عجزهم ، لان العاقل لايعدل عن الاسهل الى الاشق الاللعجز .

فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة دعوى النبي ﷺ وثبوت نبوته، وقدور ثهما الامام بعده بما فرض الله تعالى له وجعله له حقاً واجباً ، فقد ثبتت امامته ووجب الاقتداء به بطريق لايقدر احد من البشر ان يشركه فيها لان وارث الشريعة هواعلم الناس بها ، ووارث الكتاب هواعلم الناس به ، ومن كان اعلم الناس بهما ، كان احق بالتقديم على الامة ممن لاعلم له بهما ، واذا كانا طريقى تصديق ادعاء النبوة فهما طريقا تصديق الامامة ، فقد ثبتت له (ع) الامامة بنفس طريق ثبوتها للنبي ﷺ ، وما كان طريقه اخص كان وجوبه الزم .

ويلزم استحقاق الولاء له بعده (ع) بنفس هذا الخبر من وجه آخر وهو انه عليه السلام وارث لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ بسبب صحيح من قبل الله تعالى ومن كان وارث الكتاب والسنة ، كان بهما اعلم .

وعلم الرسول (ص) لايخرج عن الكتاب والسنة ، واذا كان علم الرسول ﷺ غير خارج عنهما وهما حاصلان لأمير المؤمنين (ع) بدليل الخبر الوارد من قول النبي (ص) بذلك ، فثبت انه (ع) اولى بالاقتداء من غيره .

(١) الاسرى : ٨٨

(٢) البقرة : ٢٣

بدليل ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك وهو قوله تعالى : «هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون انمايتذكر اولوا الباب» (١) فقد فضّل من يعلم على من ليس يعلم ووبخ من لم‌يتذكر ، وجعل التذكرة في ذلك انما هي لاولي الالباب .

وبقوله تعالى : « ومايعقلها الا العالمون » (٢) . وبقوله : « انما يخشى‌الله من عباده العلماء » (٣) .

ويزيده بياناً وايضاحاً في وجوب الاقتداء بمن كان اعلم ، قوله تعالى : «افمن يهدي الي الحق احق‌ان‌يتبع امن‌لايهدي‌الا‌ان‌يهدى‌فمالكم كيف تحكمون (٤) فجعل اتباع‌من‌كان اعلم بكلامه(٥) سبحانه وتعالى‌الذي ارتضاه، ووبخ من لم‌يحكم‌بحكمه تعالى بقوله تعالى : «ومن لم‌يحكم بما انزل‌الله فاولئك هم الكافرون» «والفاسقون» «والظالمون» (٦) فوجبت ولايته بطريق لاينبغي ان تجب ولاية غيره وامامته ايضاً كذلك ، وثبت بذلك ايضاً صحة ميراث النبي صلى الله عليه وآله فلامعنى لانكاره .

ويدل على صحة ميراث النبي (ص) من الكتاب العزيز مشيداً لهذا الخبر ودالاعلى صحة قوله تعالى: « وورث سليمان داود » (٧) وقوله تعالى : « فهب لي‌من لدنك ولياً يرثني ويرث من‌آل يعقوب » (٨) فدل ذلك على استحقاق ميراث الانبياء عليهم السلام فانكاره مخالف للكتاب والسنة بما قدمناه ، فلايعتدبه .

ويزيده بياناً قوله تعالى : « يرثني من آل يعقوب » فميراث يحيى ، الكتاب والسنة عن ابيه عليه السلام وميراثه من آل يعقوب ، المال بغير شبهة لان الحاجة من آل يعقوب الي يحيى في معنى الكتاب والسنة لاحاجته اليهم ، فكيف يرث منهم ما هو مستحق‌له من غيرهم وماهم محتاجون فيه اليه دون حاجته هو اليهم فيه وهوبه اعلم.

---

(١) الزمر: ٩ (٢) العنكبوت : ٤٣ (٣) فاطر: ٢٨

(٤) يونس : ٣٥ (٥) وفي نسخة : اعلم احكمه (٦) مائده : ٤٧-٤٥-٤٤

(٧) النمل : ١٦ (٨) مريم : ٥

وهذا بعید من الصواب ، فلما اقترن فی لفظ هذه الایة ذکر میراث العلم والمال وجب ان یکونا مستحقین من قبل الانبیاء (ع) .

ومما ینفی المماثلة له (ع) ایضاً ماذکره فی الخبر الاخر انه مکتوب علی باب الجنة محمد رسول الله، علی اخو رسول الله قبل ان یخلق الله السموات والارض بالفی عام

ومن کان اسمه مکتوباً قبل خلق السموات والارض بالفی عام فمن مثله فی ذلک من خلق الله تعالی ؟ سوی رسول الله صلوات الله علیهما وسلامه المصاحب له فی الکتابة والقدمة والاخوة ، واین کان آدم (ع) ومن ولد هناك حتی یدعی احد منهم مماثلة ، فهذا غبن فی العقول وبعد عن المنقول .

ومن ذلك ایضاً فی نفی المماثلة له قوله ﷺ انه علیه السلام واقف علی عقر (۱) حوض ، یسقی من عرف من امتی ، وهذا مما لانظیر له فیه لان احداً من الامة لایقدر علی شربه من حوضه الابکف علی (ع) ، ومن ذلك ایضاً ان لواء الحمد بیده و آدم (ع) ومن ولد تحته . ومن ذلك انه ﷺ قال له (ع) : انك تکسی اذا کسیت وتحبی اذا حبیت وتدعی اذا دعیت ، وهذا غایة المیزة ، وقطع النظارة له علیه السلام .

واذا ما الحلی زان نحوراً	کان للحلی حسن نحرك زینا
وتزیدن اطیب الطلب طیباً	ان تمسه این مثلك أینا

الفصل الثلاثون

فی قوله تعالی : « ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله » (۲) وانها نزلت فی علی علیه السلام

۳۶۶ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابیه، قال: حدثنا یحیی بن حماد، قال: حدثنا ابو عوانة، قال: حدثنا ابو بلج،

---

(۱) عقر: عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه . النهایة لابن الاثیر

(۲) البقره : ۲۰۷

قال: حدثنا عمرو بن ميمون. قال: انى لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس، اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى- قال: فابتدؤا، فتحدثوا، فلاندرى ماقالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف وتف (١)، وقعوا فى رجل له عشر خصال.

١- وقعوا فى رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلا لايخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف فقال: اين على؟ قالوا: هو فى الرحى يطحن، قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لايكاد يبصر، قال: فنفث فى عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حى.

٢- وقال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه فاخذها منه وقال: لايذهب بها الارجل منى وانا منه.

٣- وقال: لبنى عمه: ايكم يوالينى فى الدنيا والاخرة؟ قال: وعلى عليه السلام جالس معهم فابوا، فقال على (ع) انا اواليك فى الدنيا والاخرة، قال: انت وليى فى الدنيا والاخرة، قال: فتركه، ثم اقبل على رجل منهم فقال: ايكم يوالينى فى الدنيا والاخرة؟ فابوا، فقال على (ع) انا اواليك فى الدنيا والاخرة، فقال: انت وليى فى الدنيا والاخرة.

٤- قال: وكان اول من آمن من الناس بعد خديجة.

٥- قال: واخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

٦- وقال: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٢).

٧- قال: وشرى على (ع) نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يتوهمون (٣) انه رسول الله ﷺ، فجاء ابوبكر وعلى عليه السلام نائم،

---

(١) اف وتف: معناه الاستقذار لما شم. وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره - النهاية لابن اثير

(٢) الاحزاب: ٣٣

(٣) وفى المصدر: «يرمون» بدل «يتوهمون»

قال : وابوبكر يحسب انه رسول‌الله ﷺ قال فقال: يانبي‌الله ، قال : فقال‌له علي(ع) ان نبي‌الله قدانطلق نحو بئرميمون فادركه ، قال : فانطلق ابوبكر ، فدخل معه الغار قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي‌الله ﷺ وهو يتضور ، (١) قدلف رأسه في الثوب ، لايخرجه حتى اصبح (٢) ثم كشف رأسه فقالوا : انك للئيم ، كان صاحبك كنا نرميه فلايتضور وانت تتضور ، وقد استنكرنا ذلك .

٨ـ قال: وخرج بالناس في‌غزوة تبوك ، فقال علي (ع) اخرج معك ؟ قال : فقال له نبي‌الله ﷺ لا ، فبكى علي (ع) فقال له : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لاينبغي ان اذهب الاوانت خليفتي .

قال : وقال رسول‌الله ﷺ له : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

٩ـ قال: وسد ابواب المسجد غيرباب علي ؑ قال: فيدخل‌المسجد جنباً ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

١٠ـ قال : وقال : من‌كنت مولاه فان علياً مولاه (٣).

٣٦٧ ـ ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة البقرة ، قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » (٤) وبالأسناد المقدم قال:ان رسول‌الله‌ﷺ لما اراد الهجرة خلف علي‌بن‌ابي‌طالب(ع) بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي‌كانت عنده ، وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان‌ينام على فراشه ﷺ فقال‌له : ياعلي اتشح (٥) ببردى الحضرمي الاخضر،

---

(١) يتضور: اي يتلوى ويضج وينقلب ظهراً لبطن من شدة الحمى وقيل يتضور اي يظهرالضور بمعنى الضرـالنهاية لابن اثير

(٢) هكذا في المصدر ولكن في النسخ التي بايدينا : حتى اصبح

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٨٦٢ ح١١٦٨

(٤) البقره : ٢٠٧

(٥) يتوشح بثوبه اي يتغش به والاصل فيه من الوشاح . لسان العرب

ثم نم على فراشي فانه لايخلص اليك منهم مكروه انشاءالله عزوجل، ففعل ذلك (ع) فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فاوحى الله عزوجل اليهما : الا كنتما مثل على بن ابى طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله ، فنام على فراشه ، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجليه ، فقال جبرئيل (ع) : بخ بخ ، من مثلك يا ابن ابى طالب ؟ يباهى الله بك الملائكة ، فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة فى شأن على بن ابى طالب (ع) : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » الاية . (١)

قال: ودليل ذلك مارواه محمد بن عبدالله القائنى(٢) قال: حدثنى ابوالحسين: محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى (٣) ببغداد ، قال : حدثنى ابوبكر : محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى محمد بن منصور ، قال : حدثنى احمد بن عبدالرحمان ، حدثنى الحسن بن محمد بن فرقد ، قال: حدثنى الحكم بن ظهير، قال : حدثنا السدى فى قوله عزوجل «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : قال ابن عباس : نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام حين هرب النبى صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع ابى بكر ونام على (ع) على فراش النبى صلى الله عليه وآله (٢) .

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد مدح اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فى هذه آلاية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق

---

(١) غاية المرام ص ٣٤٤ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٢) وفى نسخة : القارى

(٣) وفى نسخة : حدثنى ابوالحسين محمد بن الحسين عثمان بن الحسن القيلسى

(١) غاية المرام ص٣٤٥ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

الله تعالى من البشروالملائكه ، ولمّا ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب، اراد الله تعالى ابانة فضله على الملائكة ليعلم الانبياء والاوصياء والملائكة عليهم السلام ومن عداهم من ولد آدم : انه قد تفرد بما لم تثبت نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق عنده من قوله تعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله» الاية (١) .

فلقوّة بصيرة لم تحصل لغيره ، بذل مهجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان الا وقد علم من حالهم انهم لايصبرون على ان يكون الواحد منهم باذلا نفسه دون اخيه ومؤثره بعمره على نفسه، ولما علم سبحانه وتعالى ذلك من حالهم كلفهم مع علمه انه غير واقع منهم ليتبين فضل لأمير المؤمنين عليه السلام عليهم وبذله نفسه فى ما لم يبذل احد هم نفسه فيه ، فاذا علم بنو آدم: ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته فى فعله، اقروا حينئذ انه لامثل له فيهم ، فتبين فضله على البشر والملائكة جميعاً بما يقرب من مرضاة الله تعالى وما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه له لأنه تعالى قال: « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » (٢) ولم تحصل محبة الله تعالى لهم فى ذلك الاّ من حيث اقدموا على بذل نفوسهم فى سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم فى الجهاد فى سبيله[لكن ا]مير المؤمنين (ع) كان فى الجهاد اقدم على مبارزة الخصوم وبين الحالين فرق، لان المحارب مجوز «له» (٣) التجارة لنفسه (٤) حال الحرب ومجوز له ضد ذلك ، فحاله مترجحة بين الخوف والرجاء ، ومبيت امير المؤمنين عليه السلام لم تترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب ، وانما عقدت عليه الضماير بالعطب لكثرة العدو وانهزام النبى صلى الله عليه وآله فى ذلك المقام ، فصار الظن فى جواز الهلاك اقوى فكذلك كان ظن الملائكة فى العطب اقوى ، فلذلك لم يقدموا على فعله ، فبان له (ع) بذلك

---

(١) التوبة : ١١١ (٢) الصف : ٤

(٣) «له» من اضافتنا لتستقيم العبارة (٤) وفى نسخة : النجاة

الفضل على الملائكة وعلى غيرهم من اولاد آدم ووجبت محبة الله سبحانه وتعالى له اكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل اقدامه ، وفي ذلك فقد النظير له عليه السلام .

وقيل :

افرطت بك كلما قصدت ولو عنّفني القائلون اوثلبوا (١)

الفصل الحادي والثلاثون

في ذكر خبر الطائر

٣٦٨ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : اخبرنا ابن مالك، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر (٢) قال: حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مطير بن ابي خالد ، عن ثابت البجلي، عن سفينة ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال : اهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيفين ، فقدمت اليه الطيرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ايتني باحب خلقك اليك والى رسولك ، فجاء علي عليه السلام فرفع صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قلت : علي ، قال : فافتح له ففتحت له ، فأكل من الطيرين مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا (٣) .

٣٦٩ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي بقرائتي عليه فاقرّ به في سنة اربع وثلاثين واربعمائة، قلت له: اخبركم ابو محمد: عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن : علي بن محمد بن

(١) العنف : الشدة والمشقة ، والثلب : شدة اللوم والاخذ باللسان ـ ثلبه : لامه وعابه ـ لسان العرب .

(٢) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٠ ـ ح٩٤٥

صدقة الجوهري الواسطي سنة ثلاث وثلاث مائة، قال: حدثني محمد بن زكريا بن دويد العبدي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك، قال: اهدى الى النبي ﷺ نحامة(١) فقال النبي ﷺ: اللهم ابعث اليّ احب خلقك اليك والى نبيك يأكل معي من هذه المائدة، قال: فاتي علي، فقال: ياانس استأذن لي على رسول الله ﷺ، قال: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع علي، ولم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: ياانس استأذن لي على النبي ﷺ، فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: ياانس استأذن لي على رسول الله، فهممت ان اقول مثل قولي الاول والثاني، فسمع النبي ﷺ من داخل الحجرة كلام علي فقال: ادخل ياابا الحسن، ما ابطأ بك عني؟ قال: قد جئت يارسول الله ﷺ مرتين وهذه الثالثة، كل ذلك يردني انس يقول: النبي ﷺ عنك مشغول فقال: يا انس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي، فقال النبي ﷺ: كل يحب قومه يا انس (٢).

٣٧٠ ـ وبالأسناد المقدم قال: اخبرنا ابوبكر: احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان السمسار ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ سنة تسع واربعين واربع مائة، قلت له: حدثكم القاضي ابوالفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، قال: واخبرنا القاضي ابوعلي: اسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه العراقي الواسطي ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له: اخبركم ابوبكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي واخبرنا ابوغالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي سنة اربع وخمسين واربع مائة، قال: حدثنا ـ ابوالحسن علي بن الحسن الجاذري الطحان، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان ـ المعدل

---

(١) النحام: طائر على خلقة الاوز ـ والاوز البط ـ واحدته نحامة ـ لسان العرب ج١٢ ص٥٧٢

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٥٦

الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز المعروف بيحشل الواسطي ، قال : حدثنا وهب بن بقية : ابو محمد الواسطي ، قال : حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق ـ وهو واسطي ـ عن عبدالملك بن ابي سليمان ، عن انس بن مالك قال : دخلت على محمد ابن الحجاج فقال : يا اباحمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ليس بينك وبينه فيه احد ، فقلت : تحدثوا فان الحديث ذوشجون يجر بعضه بعضاً فذكر أنس حديثاً عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج : أعن ابي تراب تحدثنا ؟ دعنا من ابي تراب ، فغضب انس وقال : ألعلي تقول هذا ؟ اما والله اذ قلت هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله [ليس بيني وبينه احد] (١) اهدى الى رسول الله يعاقيب (٢) فأكل منها وفضلت فضلة وشئي من خبز ، فلما اصبح اتيته به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار ، فاذاً انا بعلي عليه السلام (٣) فقلت: اليس انما جئت الساعة؟ فرجع ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب ، فقال رسول الله : ائذن له ، فاذاً انا بعلي (ع) ، فلما رآه رسول الله قال : اللهم والي ، اللهم والي (٤) .

قال ابن المغازلي: قال «اسلم» روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي واسماعيل بن ابي سليمان الازرق والزهري واسماعيل السدي واسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة وثمامة بن عبدالله بن انس وسعيد ابن زربي وقال

---

(١) مابين المعقوفتين كان في المصدر

(٢) اليعقوب : الذكر من الحجل والقطا ـ لسان العرب

(٣ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص١٥٧ وفيه: فقلت: النبي عنك مشغول ، فرجع فقال رسول الله «ص» اللهم ايتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل، فضرب الباب فاذا انا بعلي فقلت : ...

ابن سمعان : سعيد بن زربى انما حدث به [عن ثابت] (١) عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبدالملك بن‌عمير ومسلم الملائى وسليمان بن الحجاج الطائفى وابى الرجا الكوفى (٢) ابو الهندى و اسماعيل بن عبدالله بن جعفر ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم ، قال ابن سمعان : وهم اسلم فى قوله : سعيد بن زربى ، لان سعيد بن زربى انما حدث به عن ثابت البنانى ، عن انس(٣)

٣٧١ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمد بن احمد بن عثمان ، قلت‌له:اخبركم ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن حسن بن شاذان البزار البغدادى‌اذناً: ان‌محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم ، قال : حدثنا جدى قال : حدثنا عبيدالله بن موسى، قال : حدثنا اسماعيل بن ابى المغيرة ، عن انس بن مالك قال: اهدى الى رسول‌الله ﷺ اطيار ، فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منهن ثلاثة ، فاصبح عندبعض نسائه طيران، فبعث بهما الى النبى ﷺ ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك ، يأكل معى من هذا الطائر، فقلت : اللهم اجعله رجلامن الانصار، فجاء على عليه السلام فقال‌رسول‌الله ﷺ أنظر من على‌الباب؟ فنظرت فاذاً على عليه السلام فقلت‌له : رسول‌الله ﷺ على‌حاجة ، ثم جئت فقمت بين يدى رسول‌الله ﷺ فجاء على عليه السلام فقال : يا انس ، انظر من على الباب ؟ فنظرت فاذاً على [حتى فعل ذلك ثلاثاً] (٤) ففتحت‌له الباب، فدخل‌يمشى واناخلفه ، فقال‌له رسول‌الله ﷺ: ماحبسك عنى ؟ فقال : هذاآخرثلاث مرات يردنى انس يزعم انك على حاجة ، فقال رسول الله ﷺ : ماحملك على ماصنعت ؟ فقلت : يا رسول‌الله ﷺ سمعت دعائك‌فاحببت ان يكون الرجل‌من‌قومى ، فقال‌رسول‌الله ﷺ: ان الرجل قديحب قومه ، ان‌الرجل

---

(١) مابين المعقوفتين ، من المصدر

(٢) فى‌المصدر : وابن ابى الرجال المدنى وابوالهندى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٥٩ ـ ١٦٠

(٤) مابين المعقوفتين كان فى المصدر

قديحب قومه ، ان الرجل قديحب قومه (١) .

٣٧٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان ابا الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى (٢) الحافظ البغدادي اخبرهم اذنا، قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي بمصر ، قال : حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن يزيد ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عثمان الطويل ، عن انس ابن مالك قال : اهدى الى النبي ﷺ طير كان يعجبه اكله ، فقال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معي فجاء علي عليه السلام فاستأذن على النبي ﷺ فقلت: ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ثم رجع ، فقال: استأذن لي على النبي ﷺ فسمع النبي ﷺ صوته فقال : ادخل يا علي، ثم قال: والي"(٣)

٣٧٣ ـ وبالاسناد المقدم. قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا ابو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز وابو بكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادي اذنا ، قال : ابن الحسين بن محمد حدثهم ، قال : حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصفهاني ، قال :حدثنا بشر بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن عدي ، عن انس قال : اهدى الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوي ، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ايتني باحب خلقك اليك، يأكل معي من هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال : فجاء علي عليه السلام فقرع الباب قرعاً خفياً، فقلت: من هذا ؟ فقال : علي، فقلت : ان رسول الله ﷺ على حاجة فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله (ص) وهو يقول الثانية : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ،يأكل معي من هذا الطير ، فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال : فجاء علي عليه السلام فقرع الباب ، فقلت : الم اخبرك:

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦١

(٢) وفي نسخة : ان اباالحسن بن موسى بن عيسى

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٢

ان رسول الله ﷺ على حاجة ؟ فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله ﷺ وهو يقول الثالثة : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير ، فجاء علي عليه السلام ، فضرب الباب ضربا شديداً فقال رسول الله ﷺ : افتح ، افتح ، افتح ، قال : فلما نظر اليه رسول الله ﷺ ، قال : اللهم والِ ، اللهم ، والِ ، اللهم والِ ، قال : فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير (١).

٣٧٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن علي اجازة ، ان ابا حفص : عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال : حدثنا الحنيفي الجواربي (٢) حدثنا ابراهيم بن صدقة قال : حدثنا يغنم بن سالم ، حدثنا انس قال : اهدى لرسول الله ﷺ طائر ... وذكر الحديث (٣) .

٣٧٥ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً ـ بقراءتي عليه واقرّ به ـ قلت له : اخبركم عمر بن احمد بن شاهين : ابو حفص اذنا ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داوود بن علي بن عبدالله بن عباس ، عن ابيه ، عن جده : ابن عباس (رضي‌الله عنه) قال : اتى النبي ﷺ بطائر فقال : اللهم ايتني برجل يحبه الله ورسوله ، فجاء علي عليه السلام ، فقال ﷺ : اللهم والِ .

قال : وهذا حديث غريب تفرد به الحسين الرازي المروزي عن سليمان بن قرم ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد . (٤)

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٣

(٢) وفي نسخة اخرى : محمد بن الحنيفي الخوارزمي وفي المصدر : محمد بن الحسين الجوادبي

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٤

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٦٤

٣٧٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن علی بن العباس البزار الواسطی قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن محمد (١) بن احمد بن اسد البزار ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن احمد ابو مقاتل قال حدثنا : العباس ، قال : حدثنا ابوعاصم ، عن ابی الهندی ، عن انس : انّ النبی صلی الله علیه وآله اتی بطیر فقال : اللهم ایتنی باحب خلقك الیك ، یأكل معی من هذا الطیر ، قال : فجاء علی بن ابی طالب علیه السلام فقال : اللهم والیّ اللهم والیّ (٢) .

٣٧٧ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن علی بن الفتح الحربی البغدادی فیماكتب به الیّ : ان اباحفص : عمربن احمد بن شاهین حدثهم، قال : حدثنا نصر بن القاسم الفرضی ، حدثنا عیسی بن مساور الجوهری ، قال : قال لی یغنم بن سالم بن قنبر ـ ولقیته سنة تسعین ومائة ـ وقال یغنم بن سالم: لی اثناعشرومائة سنة ، قال لی انس بن مالك : اهدی الی رسول الله صلی الله علیه وآله طیر مشوی ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : اللهم ایتنی باحب خلقك الیك ـ او بمن تحبه ـ الشكّ من عیسی بن مساور الجوهری ـ فجاء علی علیه السلام فرددته ، ثم جاء ، فرددته ، فدخل فی الثالثة اوفی الرابعة فقال له النبی صلی الله علیه وآله : ماحبسك عنی ـ اوما ابطاء بك عنی ـ یاعلی؟ قال : جئت فردنی انس ثم جئت فردنی انس ، ثم جئت فردنی انس ، قال لی : یا انس ما حملك علی ما صنعت ؟ قال : رجوت ان یكون رجلا من الانصار (٣) ، فقال : یا انس ، أوفی الأنصار خیر من علی ؟ أوفی الانصار افضل من علی ؟ (٤)

٣٧٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوی اذنا:

---

(١) فی المصدر : عبیدالله بن محمد

(٢) مناقب ابن المغازلی ص ١٦٦

(٣) فی المناقب ، یاانس ماحملك علی ما صنعت ؟ ارجوت ان یكون رجلا من الانصار؟ فقلت : نعم ....

(٤) مناقب ابن المغازلی ص ١٦٥

ان ابانصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدثهم املاء في صفر من سنة اربع مائة ، قال : حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، قال حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا ابن ابى فديك ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالله ، عن نافع ، عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ قرب اليه طير ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير ، قال : فجاء على بن ابى طالب عليه السلام فأكل معه (١) .

٣٧٩ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثني ابوغالب : محمد بن الحسين بن ابى صالح المقرى العدل ، قال حدثنا ابونصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا ابوبكر بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، حدثنا يونس بن ارقم ، حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك قال : اتى النبي ﷺ باطيار فوضعهن بين يديه ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، فقلت : اللهم انشئت جعلته امرءاً من الأنصار، فقال ـ يعنى النبي ﷺ ـ : انك لست باول من احب قومه ، فجاء على عليه السلام فضرب الباب فاذنت له ، فلما دخل قال : اللهم والى (٢) .

٣٨٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى ، قال : اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان : ابوالفتح ، يرفعه الى ابى جعفر السباك ، عن انس بن مالك بمثله (٣) .

٣٨١ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن : على بن الحسين بن الطيب الصوفي الواسطي ـ بقرائتي عليه ـ في المحرم سنة خمس وثلثين واربع مائة ، يرفعه الى قتادة ، عن انس بن مالك بمثله . (٤)

٣٨٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكر : احمدبن محمد بن عبدالوهاب

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٧

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨

(٣) (٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨ و ١٦٩

بن طاوان السمسار اجازة ان اباحمد بن عمر بن عبدالله بن احمد بن عمربن احمد بن علي بن شوذب المقرى الواسطي ، يرفعه الى عمران بن هارون ، عن يغنم عن انس بن مالك بمثله . (١)

٣٨٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، قال حدثنا احمد بن عيسى ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، قال : حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مسلم بن كيسان ، عن انس بن مالك بمثله . (٢)

٣٨٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثني عيسى بن محمد بن احمد بن جريج ـ يعني الطوماري ـ يرفعه الى السدى بمثله (٣).

٣٨٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد يرفعه الى عيسى بن عمر، عن اسماعيل السدى بمثله.(٤)

٣٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا ابى ، قال حدثنا احمد بن عمار يرفعه الى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن انس عن انس بمثله. (٥)

٣٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق السوسي ، يرفعه الى عبدالله بن سليمان ، عن انس بن مالك بمثله . (٦)

٣٨٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن

---

(١) وسند الحديث الاخير ملفق من سندين في المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٧١ (٣) مناقب ابن المغازلي ص١٧١

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٧٢

(٥) مناقب ابن المغازلي ص١٧٢ وفيه يرفعه الى عبدالله بن المثنى ، عن عبدالله بن انس ، عن انس ...

(٦) مناقب ابن المغازلي ص١٧٣ وفيه: اخبرنا «ابي» يرفعه الى جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن المثنى بن عبدالله ، عن عبدالله بن انس قال: قال انس:

عيسى بن الهيثم يرفعه الى نافع ، عن انس بن مالك بمثله . (١) .

٣٨٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، قال : حدثنا احمد بن روح المروزي بمرو ، قال : حدثنا العلاء بن عمران ، قال : حدثنا خالد بن عبيد قال : قال انس بن مالك : بينا انا ذات يوم بباب النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءه رجل بطبق مغطى ، فقال : هل من اذن ؟ فقلت : نعم . فوضع الطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه طائر مشوي ، فقال: احب ان تملاء بطنك من هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : غط عليه ، ثم شال يديه (٢) فقال : اللهم ادخل علي احب خلقك اليك ينازعني هذا الطعام .

قال انس: فلما سمعت هذا قلت : اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الانصار فخرجت اتشرف هل من انصاري، ثلاثاً ، (٣) فبينا انا كذلك ، اذ دخل علي عليه السلام فقال: هل من اذن ؟ فقلت : لا ، ولم يحملني على ذلك الا الحسد ، فانصرف ، فجعلت انظر يميناً وشمالا هل من انصاري ، فلم اجد، ثم عاد علي عليه السلام فقال : هل من اذن ؟ فقلت: لا. ثم انصرف، فنظرت يميناً وشمالا ولا انصاري، اذ عاد علي (ع) فقال: هل من اذن؟ اذ نادى النبي صلى الله عليه وآله : ان ائذن له ، قال : فدخل علي عليه السلام فجعل ينازع النبي صلى الله عليه وآله ، فيومئذ ثبتت مودة علي في قلبي . (٤)

٣٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: قال عمر بن عبدالله : هذا لفظ النقاش في حديث المروزي وفي حديث محمد بن يونس: قال انس : اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوي

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٧ وفيه مع اختلاف في الرواة : عن الحسن بن عبدالله ، عن نافع

(٢) شال السائل يديه اذا رفعهما يسأل بهما ـ لسان العرب

(٣) هكذا في النسخ التي بايدينا ولكن في المناقب : فخرجت اشوف رجلا من الانصار.

(٤) مناقب ابن المغازلي ص١٧٣

فوضع بين يديه فقال : اللهم ادخل علي من تحبه فدخل علي عليه السلام وذكر الحديث (١)

٣٩١ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داوود السجستاني وهو كتاب السنن، وبالاسناد المقدم قال: عن انس بن مالك، قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له ، فقال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي عليه السلام فاكل معه منه (٢) .

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المحبة تشتمل على معنى وعبارة فاما المعنى : فهو عبارة عن الارادة ، واما العبارة: فهي ان يقال : انها حقيقة في الشهوة، والشهوة اذا كثرت وزادت وقويت، سميت عشقاً ، فهذا تلخيص حقيقة المحبة، فاذا وصف الانسان منا بانه يحب الله تعالى، فالمراد به انه يريد به تعظيمه والقيام بطاعته، وماجرى مجرى ذلك ، واذا وصف القديم تعالى بانه يحب احداً من الناس فالمراد بذلك انه يريد تعظيمه بقربه من طاعته وانعامه تعالى عليه بزيادة درجاته وزيادة منافعه ، فهي من القديم تعالى حقيقة في الارادة لذلك ، ولادخول للعبارة في ذلك لان الشهوة لاتجوز الاعلى الاجساد ، فاذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد سأل الله تعالى : ان يأتيه باحب خلقه اليه والى رسوله وتردد السؤال من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ، وفي الجميع لم يأت الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت انه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله واذا كانت المحبة من الله تعالى له ، هي ارادة تعظيمه ورفعته ودنوه منه وقربه من طاعته ، وقد سألها النبي صلى الله عليه وآله بلفظة « افعل » وهي مما يبالغ به في المدح لانه صلى الله عليه وآله ، قال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ، و «احب» على وزن «افعل» لان تشديده تقوم مقام حرف تقدير احب :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ . وفيه في آخر الحديث : اللهم ادخل علي من تحبه واحبه .

(٢) غاية المرام ص٤٧٣ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وذكره الترمذي في صحيحه الجزء الخامس ص٦٣٦ مع اختلاف قليل .

احبب : على وزن افعل ، فصارت هذه هي غاية المدحة له ، واذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى ، فقد ثبتت مزيته على ساير الخلق بدليل ثابت وهو سؤال النبي صلى الله عليه وآله لذلك ، واذا كان احب خلق الله تعالى اليه، وجب الاقتداء به دون غيره وهو غاية التنويه بذكره ودعاء الخلق الى اتباعه ، وفي هذه المدحة ايضاً ، قطع النظارة له ، لانه اذا كان احب خلق الله تعالى اليه ، فلا مماثل له في ذلك الا النبي صلى الله عليه وآله لان النبي (ص) خارج من هذه الدعوة، يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله حين رآه : اللهم والي.

وفي الخبر الآخر يقول صلى الله عليه وآله : « اليك والى رسولك » فثبت ان السؤال لمن عداه لان لايعترض معترض على هذا الكلام : ومن كان احب خلق الله تعالى اليه واحب خلق الله تعالى الى رسوله ، فقد عدم نظيره ووجب تفرده بعلو المنزلة عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله .

[قال] الفرزدق ابو فراس .

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم

لايستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم خلق وان كرموا(١)

الفصل الثاني والثلاثون

في ذكر قضاياه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

٣٩٢ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الحسن ، قال : حدثنا مالك بن سليمان : ابو انس الانصاري ، قال : حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني صفوان بن عمرو ، عن حميد بن

---

(١) الفرزدق : هو الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية... التميمي المعروف بالفرزدق ويكنى ابو فراس وهذان البيتان مـن قصيدته المعروفة التي يمدح بها الامام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبدالملك مطلعة :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

عبدالله بن بزيد المدني : انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضاء قضى به علي بن ابي‌طالب عليه السلام ، فاعجب النبي (ص) ، فقال : الحمدلله الذي جعل فينا الحكمة اهل‌البيت (١)

٣٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا ابراهيم بن يسارالرمادي (٢) ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الأجلح ، عن عبدالله الكندي ، (٣) عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيدبن ارقم ، قال : اتى علي عليه السلام با ليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً ، فادعوه فقال علي عليه السلام لاحدهم : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لاوقال للاخر : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا وقال للاخر : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا ، فقال : اراكم شركاء متشاكسين ، اني مقرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد ، فذكروا ذلك للنبي (ص) فقال ما اجد فيه الاما قال علي عليه السلام (٤) .

٣٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثناعبداللهبن‌احمد بن حنبل ، حدثني‌ابي ، قال : حدثنا سعيد ـمولي‌بني‌هاشمـ قال : حدثنا اسرائيل ، قال : حدثنا سماك ، عن حنش عن علي عليه السلام : قال : بعثني رسول‌الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فانتهينا الى قوم قد اتو الى زبية الاسد (٥) فبينا هم كذلك يتدافعون ، اذ سقط بينهم رجل فتعلق باخر ، ثم تعلق الرجل بآخر حتى صار فيها اربعة فجرحهم الاسد ، فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا اولياء الاول الى‌اولياء الآخر فاخرجوا السلاح

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ ح ١١١٣

(٢) في المصدر : ابراهيم بن بشارالرمادي

(٣) وفي المصدر : حدثنا الاجلح بن عبدالله الكندي

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٥ ح١٠٩٥ ومسند احمدبن حنبل ج٤ ص٣٧٣

(٥) في المصدر : قد بنوازبية للاسد : والزبية : حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها ــ النهاية لابن الاثير .

لیقتتلوا ، فاتاهم علی علیه السلام علی تفیئة ذلك (١) ، فقال : تریدون ان‌تقاتلوا ورسول‌الله صلی الله علیه و آله حیّ انا اقضی بینکم قضاء ان رضیتم فهو القضاء والاحجز (٢) بعضکم عن بعض حتی تأتوا رسول‌الله (ص) ، فیکون هو الذی یقضی بینکم ، فمن عدا بعدذلك فلا حق له ، اجمعوا من قبائل الذین حضروا البئر ، ربع الدیة وثلث الدیة ونصف الدیة والدیة کاملة ، فللاول الربع لانه اهلك من فوقه ، وللثانی ثلث الدیة وللثالث نصف الدیة ، فابوا ان یرضوا فاتوا النبی (ص) وهو عند مقام ابراهیم علیه السلام: فقصوا علیه القصة فقال : انا اقضی بینکم ، فقال رجل من القوم : ان علیاً (ع) قضی فینا ، فقصوا علیه (ص) القصة ، فاجازه رسول‌الله (ص) (٣) .

٣٩٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله‌بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنی ابی ، قال : حدثنا ابن نمیر ، قال : حدثنا حماد ، قال : اخبرنا سماك عن حنش : ان علیاً (ع) قال ، وللرابع الدیة کاملة (٤) .

٣٩٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوالربیع الزهرانی، قال : حدثنا علی‌بن‌حکم الاودی، قال : حدثنا محمد بن‌جعفر الورکانی وحدثنا زکریا بن یحیی بن‌حمویة (٥) وحدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمی‌وحدثنا داود بن‌عمرالضبی، قال: حدثنا شریك، عن‌سماك، عن‌حنش، عن علی علیه السلام ، قال: بعثنی النبی صلی الله علیه و آله الی‌الیمن قاضیاً فقلت : تبعثنی الی‌قوم ذوی‌اسنان وانا‌حدیث السن ولاعلم‌لی‌بالقضاء ؟ فوضع‌یده علی‌صدری‌فقال: ثبتك‌الله‌وسددك‌الله

---

(١) تفیئة ذلك ای علی اثرذلك . لسان العرب

(٢) حجزه ای منعه ـ مجمع البحرین

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧ . وفیه فی رواة الحدیث : حدثنا ابوسعید مولی بنی هاشم

(٤) مسند احمد بن‌حنبل الجزء الاول ص٧٧

(٥) وفی المصدر : وحدثنا زکریا بن یحیی زحمویه

اذا جائك الخصمان فلاتقضى للاول حتى تسمع من الآخر ، فانه اجدران يتبين لك القضاء قال:فمازلت قاضياً وهذا لفظ حديث داودبن عمربعضهم اتم كلاماً من بعض(١)

٣٩٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الخراساني ، قال : حدثنا داودبن عمر الضبي وابوالربيع الزهراني ، قالا: حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : يارسول الله (ص) انى شاب وتبعثني الى اقوام ذوي اسنان ، فدعى لي بدعوات: هذا لفظ ابي الزهراني ، وزاد داود في حديثه: فوضع يده على صدري وقال : ثبتك الله وسددك الله ، وفي حديث ابي الربيع : فما اختلف علي عليه السلام بعد ذلك القضاء (٢) .

٣٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي (ع) قال : بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : انك تبعثني الى قوم هم اسن مني لأقضي بينهم فقال : اذهب ، فان الله عزوجل سيهدى قلبك ويثبت لسانك (٣) .

٣٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك عن سماك ، عن حنش ، عن علي بن ابي طالب (ع) قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم اسنّ مني وانا حديث لاابصر القضاء قال : فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، ياعلي اذا جلس اليك الخصمان فلاتقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك ـ القضاء قال: فما اختلف علي قضاء بعد ـ اوما اشكل علي قضاء بعد ـ (٤) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٤٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٥ ـ ح١٠٩٦

(٣) (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨٨ ـ ١١١

۴۰۰ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنی ابی ، قال: حدثنا ابن‌نمیر، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة ، عن ابی البختری، عن علی علیه السلام قال : بعثنی رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلّم الی الیمن و انا شاب ، فقلت : یا رسول‌الله تبعثنی الی قوم اقضی بینهم ولاعلم لی بالقضاء فقال : ادن منی فدنوت منه ، فضرب یده علی صدری وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شککت فی قضاء بین اثنین (۱).

۴۰۱ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبیدالله‌القواریری، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا ابن عیینة ، عن یحیی بن سعید ، عن سعید بن المسیّب قال : کان عمر یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابوالحسن علیه السلام (۲) .

۴۰۲ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن سلیمان ، قال (۳) : حدثنا ابوطابق ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه ، عن جابر بن عبدالله الانصاری : انّ النبی صلی الله علیه وآله وسلّم قضی بالشاهد مع الیمین بالحجاز وقضی به علی علیه السلام بالکوفة (۴) .

۴۰۳ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابیه ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا سعید ، عن قتادة ، عن الحسن : ان‌عمر بن الخطاب اراد ان یرجم مجنونة ، فقال علی علیه السلام : مالک‌ذلک ، سمعت رسول‌الله صلی الله علیه وآله یقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتی یستیقظ، وعن المجنون حتی یبرء

---

(۱) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص۵۸۰ ـ ح ۹۸٤

(۲) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص٦٤۷ ـ ح ۱۱۰۰

(۳) وفی المصدر : حدثنا عبدالله بن سلیمان ، حدثنا احمد بن یوسف بن سالم ، قال : حدثنا محمد بن سلیمان ، قال حدثنا...

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص ٦۷۳ ـ ح ۱۱۵۰

أويعقل ، وعن الطفل حتى يحتلم : فادرأ عنها عمر (١) .

٤٠٤ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا زيد بن عمر بن عثمان (٢) النميرى البصرى ، قال: حدثنى ابى ، عن اسماعيل بن ابى‌خالد ، عن قيس ، عن ابى حازم قال : جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها على بن ابى‌طالب عليه السلام ، فهو اعلم بها فقال : يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الى من جواب على ، فقال : بئسما قلت ولؤم ما جئت به ، ولقد كرهت رجلا كان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم يغره العلم غراً ، ولقد قال‌له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : انت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى‌بعدى، وكان عمراذا اشكل‌عليه شىء يأخذ منه ولقدشهدت عمر وقداشكل‌عليه شىء فقال عمر: هاهناعلى؟ قم، لااقام‌الله رجليك [والفضل ماشهدت به الاعداء] (٣).

٤٠٥ - ومن صحيح مسلم فى‌الجزء الخامس‌منه فى‌اوله على حدكراسين فى تفسير سورة الزخرف و بالاسناد المقدم قال و ذكر : ان امرأة دخلت على زوجها فولدت فى ستة اشهر، فذكرذلك زوجها لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم ، فدخل عليه على عليه السلام فقال له : ان‌الله عزوجل يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا» (٤) وقال تعالى : «وفصاله فى عامين» (٥) قال : فوالله ما عبد عثمان ان‌بعث اليهافردت.

وقال الراوى : عبد: اى‌استنكف وانشد ابن قتيبة مصراع : واعبد ان تهجى تميم بدارم : اى انف (٦) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٤٠

(٢) وفى المصدر : حدثنا وهب بن عمروبن عثمان

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٥ - ح ١١٥٣ ومابين‌المعقوفتين ليس فى المصدر .

(٤) الاحقاف : ١٥ (٥) لقمان : ١٤

(٦) غاية المرام ص ٥٣١ نقلا عن صحيح مسلم

٤٠٦ ـ و من الجميع بين الصحيحين للحميدي الحديث الأول من افراد البخاري ومسلم من مسند ابي بن كعب الأنصاري .

وبالاسناد المقدم قال : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال عمر : اقرؤنا ابي واقضانا علي ، وانا لندع كثيراً من قول ابي فان ابيا كان يقول : لاادع شيئا سمعته من رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم ، وقد قال‌الله تعالى : «ماننسخ من آية او ننسها» (١) .

وفي حديث صدقة بن الفضل : وابي يقول : اخذته من في رسول‌الله ﷺ ، فلا اتركه لشيء . (٢)

قال يحيى بن الحسن المصنف : اعلم ان القضاء و الحكومة انما هي منازل الانبياء وبعد الانبياء عليهم السلام الائمة ، ولايجوز لأحد ان يحكم في قضية في زمن نبي من الأنبياء عليهم السلام الا احد رجلين : اما ان يكون نائبا عن النبي (٣) فيكون قد ابان النبي فضله بذلك ، ونوه باسمه(٤) عندالامة ليكون مرجع الامة اليه بعد وفاةالنبي، فيكون ذلك دليلا على قيامه مقام النبي ﷺ بعد مضيه ، لانه بالحكومة بين الناس تستخرج الحقوق وتحفظ الأموال وتحقن الدماء بها ، وتوضع الأشياء مواضعها وتقام بها الحدود ، وهذا هو غاية ما يراد من الانبياء عليهم السلام فلا يمكن ان يتولى ذلك في زمن النبي من الانبياء ، الا من قام مقامه بعد موته ، ومن كان اعلم امته و من كان اقضى الامة كان بنيابةالنبي اولى من غيره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده واخباره للامة بما جهلته ، ووضعه الحقوق مواضعها ، واقامته لحدودالله تعالى على ما فرض واوجب ، وهذا غاية ما يدل به النبي ﷺ الامة على مايستحق به الولاء بعده

---

(١) البقره : ١٠٦

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٩

(٣) وفي نسخة : نائباً في زمن النبي

(٤) نوه باسمه : رفع ذكره . . . نوه به على اي شهره وعرفه ـ لسان العرب

وهذا قد حصل لامير المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقره النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يعب عليه شيئا مما حكم به ، ثم انها سنة استمرت بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله ورجع الى حكمه من تولى الامر دونه وشهد له بانه اقضى الامة بما قد ثبت في الصحاح بما قدمناه من قول عمر : اقضانا علي عليه السلام ، وبما رجع عمر في حكمه اليه ، وبما رجع عثمان في حكمه اليه ولم يشهد هو لأحد: انه اقضى منه ، ولا انه اعلم منه ، ولا رجع الى حكم احد بما قد تقدم مما ذكرنا ومما لم نذكره كثيراً في غير هذه الكتب المشار اليها ، وانما لم نأت الا بما لا يمكن النزاع فيه لكونه من الصحاح ، فثبت له استحقاق الولاء للامة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم حياً وفي ما بعد ، بدليل الميزة له فيما تجب الميزة فيه ، وبدليل قوله تعالى : «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» (١) وكون هذه الاية آية الاستحقاق لولاء الامة خاصة به ، و قد تقدم ذكرها من الصحاح فلا يمكن دفع ذلك ، ومانبه النبي صلى الله عليه وآله برد الحكومة اليه في حال حياته الا لموضع ما جعل الله له من استحقاق ولاء الامة في هذه الاية ، فليتأمل ذلك ففيه بيان لمن تأمله .

والثاني ــ من احد الرجلين الذين عقدنا الباب عليهما : ان يكون من يؤتى الحكمة في حال وجود النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون المراد به ان يكون للنيابة بعده و انما يكون ذلك تنبيهاً ودليلا على استحقاق نبوة الحاكم في ذلك المقام ، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان» (٢) فكان تفهيم سليمان عليه السلام لهذه الحكومة دليلا على نبوته و استحقاق الامر في حياة ابيه و بعد وفاته ، فقد صارت الحكومة دليلا لاستحقاق النبوة و الامامة ، فالتنويه بذكر امير المؤمنين عليه السلام للامامة دون التنويه بالنبوة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الا انه لا نبي بعدي .

---

(١) المائدة : ٥٥　　(٢) الانبياء : ٧٩

[قال] مهيار:

بعد ان يحسدوك فلفرط عجزهم في المشكلات و لما فيك كمل
الصنو انت والوصى دونهم ووارث العلم وصاحب الرسل(١)

الفصل الثالث والثلاثون

(في انه (ع) قال: سلوني قبل ان تفقدوني).

وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره.

وانه سيد في الدنيا والآخرة.

وانه خير البشر. وانه خير اهل المدينة.

وانه اول من يدخل الجنة.

وانه مامن آية في القرآن «يا ايها الذين آمنوا» الاوعلى (ع) رأسها و اميرها

وانه سيد المسلمين.

وان له كنزاً في الجنة. وانه ذوقرنيها.

وان له لأضراساً ثواقب.

وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته (ع).

٤٠٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن ابي‌شيبة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد قال: ـ رواه عن سعيد ـ قال: لم‌يكن احد من اصحاب النبي ﷺ يقول: سلوني الا علي بن ابي‌طالب (ع) (٢).

٤٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل، قال: حدثنا

(١) لاحظ ديوان مهيارالديلمي الجزء الثاني ص١١٥

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٦ ـ ح ١٠٩٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٧١

عبدالله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، عن حسن ، عن ابن عباس قال : ذكر عنده علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : انكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته (١) .

٤٠٩ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جدي ، قال: حدثنا ابوقطن ، قال : حدثنا شعبة، عن ابي اسحاق ، عن عبدالرحمان بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبدالله ـ وهو ابن مسعود ـ قال : كنا نتحدث : ان افضل اهل المدينة علي ابن ابي طالب عليه السلام (٢) .

٤١٠ ـ وبالأسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع) : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي ان لك كنزاً في الجنة ، وانك ذوقرنيها ، فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الأخيرة لك (٣) .

٤١١ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبيدالله بن عائشة، قال: اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، عن ابيه، عن جده: علي(ع) قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي فقال (ص) : أما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة: انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف ازواجنا ، وشيعتنا من ورائنا . (٤)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٥٣ ـ ح ١١١٢ وفيه : سويد بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق ، عن سعيد بن جبير

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٠٤ ـ ح١٠٣٣ هذا في المطبوع ولكن في بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٤٨ ح١١٠١

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٢٤ ـ ح١٠٦٨

٤١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا احمد بن عبدالجبار الصوفي ، قال: حدثنا احمدبن الأزهر ، قال : حدثنا عبدالرزاق قال : واخبرنا معمر ، عن الزهري عن عبدالله بن عباس قال : بعثني النبي ﷺ الى علي بن ابي طالب (ع) فقال : انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ، وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوي ، وعدوي عدوالله ، الويل لمن ابغضك من بعدي (١) .

٤١٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، قال : حدثنا عيسى بن علي بن بذيمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : سمعته يقول : ليس من آية في القرآن « ياايها الذين آمنوا » الاوعلي رأسها واميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله عزوجل اصحاب محمد ﷺ في القرآن وماذكر عليا عليه السلام الابخير(٢) .

٤١٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثني علي بن صالح، عن ابيه عن سعيد بن عمرو القرشي عن عبدالله بن عياش الزرقي قال : قلت له: اخبرنا عن هذا الرجل ـ يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ـ قال : ان لنا اخطاراً واحساباً ونحن نكره ان نقول فيه ما يقول بنو عمنا . قال : كان علي عليه السلام رجلا تلعابة ـ يعني مزاحاً ـ قال: وكان اذا فرغ، فزع الى ضرس حديد ، قال : قلت : وما ضرس حديد ؟ قال : قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٢ ح١٠٩٢. وفيه : عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٤ ـ ح ١١١٤ وفيه : حدثنا عيسى عن علي بن نديمة

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٦ ـ ح٩٧٥

٤١٥ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا عبدالملك بن عبدربه : ابو اسحاق الطائي، قال: حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابي الزبير ، قال : قلت لجابر : كيف كان علي عليه السلام فيكم ؟ قال : ذلك من خير البشر ، ماكنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (١) .

٤١٦ - ومن صحيح مسلم في اول كراسة منه في تأويل سورة غافر - اعني حم تنزيل الكتاب - وبالاسناد المقدم قال : وقدروى بعضهم عن ابن عباس انه قال : كان علي (ع) يعرف بها الفتن وأراه ذكرفي هذا الحديث : وكل جماعة كانت في الارض اوتكون في الارض ، ومن كل قرية كانت اوتكون في الارض .

قال : وقد روى عن علي (ع) انه قال على المنبر : سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله تعالى وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل اوسهل ارض ، وسلوني عن الفتن وما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها وروى عنه من نحوهذا كثير (٢) .

٤١٧ - ومن مناقب الفقيه بن المغازلي الشافعي وبالاسناد المقدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٣) .

وقال : قال ابو القاسم الطائي : سألت احمد بن يحيى : تغلب عن اليعسوب؟ فقال : هوالذكر من النحل الذي يقدمها (٤) .

واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن ابي اسحاق : ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان اباعلي : الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧١ - ح١١٤٦

(٢) غاية المرام ص٥٢٤ نقلا عن صحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل

(٣-٤) مناقب ابن المغازلي ص٦٥-٦٦

قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن احمد بن‌عامر الطائی، قال: حدثنا ابی : احمد بن عامر ، قال : حدثنا علی بن موسی الرضا (ع) ، قال : حدثنی ابی : موسی بن‌جعفر قال : حدثنی ابی : جعفربن محمد ، قال : حدثنی ابی : محمد بن‌علی قال: حدثنی ابی : علی بن الحسین ، قال:حدثنی ابی : الحسین بن‌علی ، قال : حدثنی ابی:علی بن‌ابی‌طالب (ع) قال : قال رسول‌الله (ص) : یاعلی‌انك سیدالمسلمین الخبر بتمامه(١)

٤١٨ ـ وباسناده ایضاً عن علی بن ابی‌طالب (ع) قال : قال رسول‌الله (ص) : انك قسیم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغیرحساب (٢) .

٤١٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن‌محمد بن‌طاوان ، قال: اخبرنا ابوعبدالله : الحسین‌بن‌محمد العلوی العدل ، قال : حدثنا احمد بن قیس بن‌الحسین البلدی ، قال : حدثنا احمد بن‌سلیمان الرهاوی ، قال : حدثنا عفان بن‌مسلم ، قال : حدثنا حماد بن‌سلمة ، عن‌محمد بن‌اسحاق ، عن احمد بن ابراهیم ، عن‌سلمة بن‌ابی الطفیل ، عن‌علی (ع) قال : قال لی رسول‌الله (ص) : یا علی انك ذوقرنیها وان لك كنزاً فی الجنة ، فلاتتبع النظرة النظره فان لك الاولی ولیست لك الأخیرة (٣) .

٤٢٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسین بن احمد بن‌موسی الغندجانی، ـ یرفعه الی سلمة بن ابی الطفیل ـ عن‌علی (ع) ، عن رسول‌الله (ص) بمثله ، قال : وقال‌الصولی : سأل ابراهیم الحربی عن تفسیرهذا الحدیث ؟ فقال: حدثنی احمدبن حاتم قال: سمعت الأصمعی یقول: القرنان: حرفا الهامة عن یمین وشمال ، ثم‌حدثنا الحربی ، قال : حدثنا عبیدالله بن یحیی ، عن سفیان ، عن حبیب ، عن ابی الطفیل

(١) مناقب ابن المغازلی ص٦٥، ذكرابن‌المغازلی اسناد هذه الروایة فی ص٦٤

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٦٧

(٣) هذا الحدیث وما بعده لم‌نجده فی المطبوع من مناقب ابن المغازلی ولكنه موجود فی‌كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠١ـح١٠٢٨ مع اختلاف فی‌الرواة وفی‌مسنده ج١ ص١٥٩ باختلاف‌یسیروذكره‌صاحب‌الغارات فی‌الجزء الثانی‌منهاص٧٤١

قال : قال علي : كان ذوالقرنين رجلا ناصحاً لله عزوجل فدعا قومه الى الله فضربوه على قرنه ثم دعاهم الى الله فضربوه على قرنه فمات .

ثم حدثنا الحربي قال : حدثنا عمربن مرزوق ، قال : حدثنا شعبة، عن القاسم بن ابي برة ، عن ابي الطفيل فذكر مثله وزاد : ان علياً عليه السلام فيكم اليوم مثله (١) .

قال ابو اسحاق : معنى الحديث انه في هذه الامة كذي القرنين في امته وان لم يجر للامة ذكر كما قال تعالى : «حتى توارت بالحجاب» (٢) - يعني الشمس - وان لم يجر لها ذكر بذلك ، حدثني الأثرم ، عن ابي عبيد كما قال تعالى : « ماترك على ظهرها من دابة» (٣) فاظهر كناية الارض ولم يظهرها وكذلك امر الامة في الحديث قال الصولي : والدليل على صحة هذا ان علياً عليه السلام دعى الناس الى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذي القرنين ، قال : وقال غير الحربي : وانك ذوقرنيها - يعني الجنة انت فيها بمنزله ذلك (٤) - قال ابن المغازلي: فالاول عندي أجود. وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [ايده الله تعالى] وهواليق بالصواب .

٤٢١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : محمد بن محمد بن مخلد البزار : ان ابا الفضل : عبدالواحد بن عبدالعزيز حدثهم ، قال : اخبرنا احمد بن ابراهيم ، قال : اخبرنا علي بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا سعيدبن اوس (٥) حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي (ع) : ان لك لأضراساً ثواقب امرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدي على سنتي وتبرىء ذمتي (٦) .

---

(١) الغارات الجزء الثاني ص٧٤٠

(٢) سورة ص : ٣٢ (٣) الفاطر: ٤٥

(٤) الغارات الجزء الثاني ص ٧٤٢

(٥) في المصدر : حدثنا سعيد بن ادريس

(٦) مناقب ابن المغازلي ص١٠٠

٤٢٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن بن الطيب الصوفي ـ يرفعه الى قيس بن الربيع ـ عن الاعمش ، عن عباية ، عن ابى ايوب قال : سمعت رسول الله ﷺ . يقول لعلى (ع) : ان لك لاضراساً ثواقب : امرت بتزويجك من السماء ولقتلك المشركين ، وتقتل من بعدى على سنتي وتبرىء ذمتي (١) .

٤٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى اذناً ان اباالفتح : محمد بن الحسن البغدادى حدثهم ، قال قرىء على ابى محمد : جعفر بن نصير الخلدى ـ وانا اسمع ـ قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعى ، عن ابى ايوب الانصاري : ان رسول الله ﷺ ، مرض مرضة ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده ، وهوناقه من مرضه فلما رأت مابرسول الله (ص) من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها ، فقال لها : يافاطمة ان الله عزوجل اطلع الى الارض اطلاعة ، فاختار منها اباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع اليها الثانية ، فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصياً ، أما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علماً واقدمهم سلماً ، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ، ثم قال لها عليها السلام رسول الله ﷺ : يافاطمة لعلى ثمانية اضراس ثواقب : ايمان بالله ورسوله وحكمة ، وتزويجه فاطمة ، وسبطاه الحسن والحسين ، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عزوجل ، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والاخرين قبلنا ـ اوقال ـ : ولايدركها احد من الاخرين غيرنا ـ نبينا افضل الانبياء وهوابوك ﷺ ووصينا خيرالاوصياء وهوبعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهوحمزة عم ابيك ، ومنامن له جناحان يطيربهما في الجنة حيث يشاء وهوجعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٠١ وفيه : اخبرنا ابوالحسن على بن الحسين بن الطيب الصوفى

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٠١

٤٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن الحسين بن ابى صالح المقرى وابوغالب : الحسين بن احمد بن ابراهيم بن الكاف الواسطيان قالا : اخبرنا ابونصر: احمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا ابوالازهر: (١) احمد بن الازهر قال : حدثناعبدالرزاق، قال : اخبرنا معمر، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله الى على بن ابى طالب عليه السلام فقال : انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة ، من احبك فقداحبنى ، وحبيبى حبيب الله ، وعدوك عدوى ، وعدوى عدوالله عزوجل . ويل لمن ابغضك من بعدى (٢) .

٤٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطاهر: محمد بن على بن محمد البيع البغدادي فيما كتبه الي يخبرني : ان ابا محمد : عبيدالله بن ابى مسلم الفرضي حدثهم قال : حدثنا ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال: حدثنا محمد بن عديس، قال: حدثنا جعفر الاحمر، قال: حدثنا هلال الصواف عن عبدالله بن كثير ـ او كثير بن عبدالله ـ عن ابن اخطب، عن محمد بن عبدالرحمان بن اسعد بن زرارة الانصارى عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة اسرى بي الى السماء اذا قصر احمر من ياقوتة يتلاءلأ ، فاوحى الي في على : انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (٣) .

٤٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس ، عن حيوية الخزاز اجازة قال : حدثنا ابراهيم بن عباد الكرماني ، قال : حدثنا يحيى بن ابى بكر ، اخبرنا جعفر بن زياد ، عن هلال الوزان ، عن ابى كثير الاسدى ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه]

---

(١) وفي المصدر: حدثنا البزار، حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد، حدثنا ابوالازهر

(٢) مناقب ابن المغازلى ص١٠٣

(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٠٤ وفيه: ان ابااحمد : عبيدالله بن ابى مسلم الفرضى..

قال : قال رسول‌الله ﷺ : انتهيت ليلة اسرى بى الى سدرة المنتهى فاوحى الى في علي ثلاث : انه امام المتقين وسيدالمسلمين وقائد الغرالمحجلين الى‌جنات النعيم .

قال ابن ابى داود : ولم يروهذا الحديث عن‌النبى(ص) غيرهذا الرجل(١) .

قال يحيى بن الحسن : هذه اخبارمختلفة الالفاظ في معان شتى كل معنى اذا تأمل‌حق التأمل كان موجباًله ولاء الامة بطريق لايستحقها غيره ، ومن كان كذلك كان اولى بالا تباع .

منها مادل على كونه سيد المسلمين وعلى كونه سيداً فى الدنيا والآخرة .

ومنها ـ انه من خيرالبشر.

ومنها ـ انه خير اهل المدينة وموضع السيادة معلوم لا يستحق اطلاقه من الرسول ﷺ الامستحق ولاء الامة ، والقدرة عليها ، وهذه لفظة شاملة لكل مسلم وشاملة لكل بشر وشاملة لأهل المدينة كافة فتجب‌له السيادة على الكافة على مقتضى لفظ اللغة وعرفها ، لاخلاف في ذلك عند من له ادنى معرفة به .

ومن ذلك ما ذكر من صحيح مسلم ما اخبربه عن علمه عليه السلام : ماكان من كل جماعة في الأرض اويكون ، وكذلك ماكان من كل قرية اويكون فى الارض .

وما اخبرعن علمه بكتاب الله تعالى وبكل آية اين نزلت وفيمن انزلت .

وعن علمه بالفتن ومن يقتل فيها .

وبقوله (ع) : سلوني قبل ان تفقدوني ونحوذلك ، ومن كان يعلم ماكان وما يكون ، ألاترى انه اولى بموضع الاقتداء من غيره لموضع ما فضل‌الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك بدليل قوله سبحانه وتعالى : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون» (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلى‌ص١٠٥ وفيه: العباس بن حيوية الخزازاجازة ، حدثناابن ابى‌داود حدثنا ابراهيم

(٢) الزمر: ٩

وبقوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات»(١)
وبقوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وما يعقلها الا العالمون(٣)
وما اشبه ذلك .

والعلم على ضربين : علم ماكان قد يقع من النبي ﷺ ومن الامام (ع) ، ومن غير النبي والامام ممن قرؤا درس العلماء (٤) .

واما علم مايكون فلايقع الا من نبي او امام عليهما السلام لان الله تعالى يطلع رسوله على مثل ذلك والرسول يطلع الامام على ما اطلعه الله تعالى حتى يستدل به على استحقاق مقامه بعد الرسول .

ومنها ـ قول ابن عباس : انه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته .

ومنها ـ قول ابن عباس : انه ما من آية في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلى رأسها واميرها وشريفها ، وهذا كله مما لانظير له في وجوب السيادة .

[قال] المتبني :

يدل بمعنى واحد كل فاخر ... وقد جمع الرحمان فيك المعانيا(٥)

الفصل الرابع والثلاثون

«في امر النبي (ص) بحب علي (ع)»

وقوله : واجعل لي وزيراً من اهلي .

وقوله : نحن بنوعبدالمطلب سادة اهل الجنة وبنوهاشم خيرانسان .

قول ابن عباس عند موته .

---

(١) المجادلة : ١١ (٢) فاطر:٢٨ (٣) العنكبوت : ٤٣

(٤) وفي نسخة : ممن قرء ودارس العلماء

(٥) اعيان الشيعة ج٢ ص ٥٢٦ من الطبعة الجديدة في عشرة اجزاء والشعر هذا من قصيدة يمدح بها احد الملوك الاخشيدى بمصر

وقوله ﷺ : من فارقك فقد فارقني ، وحربك حربي ، وسلمك سلمي .

وقوله ﷺ : المرأ مع من احب .

وقوله : من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر .

وقوله : لايبالي من مات يبغض علياً (ع) مات يهوديا اونصرانياً وغير ذلك .

وفي سقي علي (ع) الماء يوم بدر.

٤٢٧ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال حدثنا وكيع قال : حدثنا الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة عن ابيه : بريدة : انه مرعلى مجلس وهم يتناولون من علي (ع) فوقف عليهم وقال : انه قدكان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي فاصبنا سبياً ، قال: فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك ، قال : فلما قدمنا على النبي(ص) جعلت احدثه بما كان ثم قلت : ان عليا اخذ جارية من الخمس قال : وكنت رجلا مكبابا (١) قال: فرفعت رأسي فاذاً وجه رسول الله (ص) قدتغير فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

٤٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان السموئل المخزومي ، عن عبدالعزيز بن ابي رواد ، عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن ابيه ، قال : خطبنا رسول الله (ص) يوم جمعة فقال : يا ايها الناس قدموا قريشاً ولاتتقدموها وتعلّموا منها ولاتعلّموها ، ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ،

---

(١) مكبابا ـ اى كثيرالنظر الى الارض ـ لسان العرب ج١ ص٦٩٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ ـ ح ١١٧٧ وفيه في آخر الحديث : من كنت وليه فعلي وليه

ياايها الناس اوصيكم بحب ذى قربيها اخى وابن‌عمى على ابن ابى‌طالب فانه‌لايحبه الامؤمن ، ولايبغضه الامنافق ، من احبه فقد احبنى ، ومن ابغضه فقد ابغضنى ومن ابغضنى ، فقد عذبه الله عزوجل (١) .

٤٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا الحسن بن‌على البصرى ، حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا الحكم بن‌ظهير، عن السدى عن‌ابى‌صالح ، قال : لما حضرت عبدالله بن‌عباس‌الوفاة قال : اللهم انى انقرب اليك بولاية على بن ابى‌طالب عليه السلام (٢) .

٤٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل (٣) قال: حدثنا شريك ، قال : حدثنا الاعمش ، عن‌حبيب بن ابى ثابت ، عن ابى‌الطفيل ، عن زيد بن‌ارقم قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من‌احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذى‌غرسه الله عزوجل فى جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب على‌بن ابى‌طالب (٤)

٤٣١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل، قال: حدثنى ابى، قال : وفى‌ما كتب الينا عبدالله بن‌عامر الكوفى (٥) يذكر : ان عبادة بن‌يعقوب حدثهم، قال : حدثنا على بن‌عابس، عن‌الحارث بن‌خضيرة ، عن القاسم قال:سمعت رجلا من‌خثعم يقول:سمعت اسماء بنت عميس‌تقول: سمعت رسول‌الله (ص) يقول: اللهم ، انى‌اقول كما قال اخى‌موسى: اللهم اجعل لى‌وزيراً من‌اهلى، علياً اخى،اشدد به ازرى واشركه فى‌امرى كى‌نسبحك كثيراً ونذكرك كثيرا، انك كنت بنا بصيراً(٦)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٢ ـح١٠٦٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ـح١١٢٩

(٣) وفى المصدر: حدثنا الحسن قال : حدثنا الحسن بن على بن راشد

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٤ـح١١٤٢ وفيه زيادة‌من‌الرواة

(٥) وفى المصدر: عبدالله بن غنام الكوفى

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٨ ـ ح١١٥٨ وهذه الكلمات مأخوذة من الايات فى سورة طه .

٤٣٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : وفيماكتب الينا محمد بن‌عبيدالله بن سليمان يذكر: ان‌موسى‌بن زياد حدثهم ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام الصيرفي ، عن الحسن بن‌عمر القمي ، عن رشيد بن‌ابي راشد ، عن‌حبة العرني ، عن‌علي عليه السلام قال: نحن‌النجباء وأفراطنا افراط الانبياء عليهم السلام وحزبنا حزب‌الله ، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن‌سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (١) .

٤٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : (٢) حدثنا عبدالله بن‌عبدالرحمان بن‌معمرـ وهوابوطوالة الانصاري ـ عن سليمان بن محمد بن‌كعب بن عجرة ، عن زيد وابن ابي‌سعيد الخدري ، عن ابي‌سعيد الخدري قال: شكى علياـ يعني علي بن‌ابي‌طالب عليه السلام ـ الناس الى رسول الله (ص) فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: يا ايها الناس لاتشكوا علياً ، فوالله لهواخيشن في ذات الله وسبيل الله (٣) .

في قوله (ص) : بنوهاشم خيرانسان

٤٣٤ـ وبالاسنادالمقدم قال: حدثنا عبدالله‌بن‌احمد بن‌حنبل، قال: حدثنامحمد، قال : حدثنا بهلول، عن معروف الشامي ، قال : حدثنا موسى‌بن‌عبيدة الزهري، عن عمروبن‌عبدالله‌الزهري، عن‌ابي‌سلمة،عن‌عائشةقالت:قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال‌لي‌جبرئيل: يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انساناً خيراً من بني هاشم (٤) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٩ـ ح١١٦٠

(٢) وفي المصدر : قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابي ، عن‌ابي اسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٩ ـح١١٦١ «واخيشن» تصغير «الاخشن» كما في اللسان .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٨ ـ ح ١٠٧٣ وفيه : فلم اجد ولد اب خيراً من بني هاشم .

في تسليم جبرئيل وميكائيل واسرافيل (ع) على علي امير المؤمنين (ع) في ليلة بدر

٤٣٥ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي، حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا ابو الجارود الرحبي، عن ابي اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا من الماء؟ فاحجم الناس، فقام علي (ع) فاحتضن قربة ثم اتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: تأهبوا (١) لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط (٢) يذعر (٣) من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي (ع) من عند ربهم عن اخرهم كراما وتبجيلا (٤).

٤٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا نصر بن علي بن حسين بن علي الجهضمي ـ قال: اخبرني علي بن جعفر قال: اخبرني اخي: موسى بن جعفر، عن ابيه: جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي، عن ابيه: علي بن الحسين بن علي، عن ابيه عن جده عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٥)

٤٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرني ابن نمير، قال: حدثنا عامر بن السبط، قال: حدثني ابو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن ابي ذر «رضي الله عنه» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني (٦).

---

(١) تاهب: استعد ـ لسان العرب

(٢) اللغط: الأصوات المبهمة المختلطة ـ لسان العرب

(٣) الذعر: الخوف والفزع ـ لسان العرب

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ص٦١٣ـح١٠٤٩ و«الاحجام»: ضد الاقدام

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٩٣ ـ ح ١١٨٥

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٠ـ ح٩٦٢

٤٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا روح :حدثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال روح: امره ليقبض بعض الخمس ، قال : فاصبح علي ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة : ألاترى الى ما يصنع هذا ـ أوما صنع هذا ؟ قال : فلما جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، اخبرته بما صنع علي عليه السلام قال : وكنت ابغض علياً ، قال : فقال : يابريدة اتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم . فقال : لاتبغضه ، قال روح : فامره فاحبه، فان له في الخمس اكثر من ذلك(١)

٤٣٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالجليل ، قال : انتهيت الى حلقة فيها ابو مخلد وابنا بريدة ، فقال : عبدالله بن بريده : حدثني ابي بريدة قال : ابغضت علياً بغضاً لم ابغضه احداً قط قال : واحببت رجلا من قريش لم احبه الاعلى بغضه علياً عليه السلام قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ماصحبته الاعلى بغضه علياً قال : فاصبنا سبياً قال : فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله : ابعث الينا من يخمسه ، قال : فبعث الينا علياً، وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي ، فاتخذها علي عليه السلام لنفسه فخرج ورأسه يقطر فقلنا : يا ابا الحسن ماهذا ؟ فقال : الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ، ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ، ثم صارت في آل علي ، فوقعت بها ، قال : وكتب الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت للرجل: ابعثني مصدقاً قال : فبعثني ، فجعلت اقرأ الكتاب على النبي صلى الله عليه وآله واقول : صدق ، فامسك رسول الله بيدي الكتاب فقال : اتبغض علياً ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فلا تبغضه ، فان كنت تحبه فازدد له حباً فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس افضل من وصيفة ، قال : فما كان احد من الناس بعد قول النبي صلى الله عليه وآله احب الي من علي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٩٠ ـ ح ١١٧٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٩٠ ـح١١٨٠

٤٤٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال: حدثنا يعقوب ، قال : حدثني ابي عن محمد بن اسحاق ، عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبيدالله بن سنان الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الاسلمي قال: وكان من اصحاب الحديبية ، قال: خرجت مع علي ـ يعني ابن ابي طالب عليه السلام ـ الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي ، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (ص) ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (ص) في ناس من اصحابه، رآني احدّني عينيه، يعني حدد الي النظر ـ حتى اذا جلست .

قال : ياعمرو أما والله ، لقد آذيتني، قلت : اعوذ بالله أن اوذيك يارسول الله قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني (١) .

٤٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا مروان (٢) بن معاوية ، قال : حدثنا فتان بن عبدالله قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن ابيه قال : قال رسول الله (ص): من آذى علياً فقد آذاني (٣) .

٤٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، عن شريك ، قال : حدثنا ابوربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله يحب من اصحابي اربعة، اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم ، قالوا: من هم يارسول الله ؟ قال : ان علياً (ع) منهم(٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٧٩ ـ ح٩٨١

(٢) وفي المصدر: حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن احمد ، قال: حدثنا مروان . .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٣٣ ـ ح ١٠٧٨

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص٣٥١ ـ وفيه في آخر الحديث : ابوذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي

٤٢٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن حباب البصري بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبي : عبدالله بن مسلمة ، قال: حدثنا ابن لهيعة ، عن ابي الاسود عن عروة ـ وهو ابن الزبير :ـ انّ رجلا وقع في علي بن ابي طالب (ع) بمحضر من عمر فقال له عمر : أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. وعلي بن ابي طالب ، ابن عبدالمطلب ، فلاتذكر علياً الا بخير ، فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره(١) .

٤٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني يحيى بن عبدالحميد المحمدي ، قال : حدثنا شريك ، عن ابي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امرني الله بحب اربعة واخبرني انه يحبهم ، انك ياعلي منهم ، انك ياعلي منهم ، انك ياعلي منهم (٢) .

هكذا وجدت في بعض النسخ .

٤٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر ، قال : اخبرنا شريك عن ابي ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : امرني الله عزوجل بحب اربعة من اصحابي. ارى شريكاً قال ، قال : و اخبرني و انه يحبهم ، عليٌ منهم، علي منهم و ابوذر وسلمان و مقداد الكندي (٣) .

٤٢٦ـ قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد المحمدي، قال : حدثنا شريك ، عن ابي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امرني الله بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم ، انك ياعلي منهم ، انك

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٤١ ح١٠٨٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٤٨ ـ ح١١٠٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٩ ـ ح١١٧٦

ياعلي منهم وابوذر وسلمان والمقداد الكندي (١) .

٤٤٧- ومن صحيح البخاري في الجزء السابع في وسط الجزء سواء في باب علامة الحب في الله ، لقوله تعالى عزوجل : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» (٢) .

وبالاسناد المقدم قال : حدثني بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة، عن سليمان ، عن ابي وائل ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ انه قال : المرأ مع من احب (٣) .

٤٤٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثناجرير ، عن الاعمش عن ابي وائل ، قل: قال عبدالله بن مسعود: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يارسول الله كيف تقول في رجل احب قوماً ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرأ مع من احب (٤) .

قال : و تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش ، عن ابي وائل ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ (٥) .

٤٤٩ - وبالاسنادالمقدمقال : حدثنا ابو نعيم ، قال: حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الاعمش ، عن ابيوائل عن ابي موسى قال : قيل للنبي ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال : المرأ مع من احب تابعه ابومعاوية ومحمد بن عبيد (٦) .

٤٥٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدان ، قال : اخبرني ابي ، عن شعبة

---

(١) هذاالحديث متحدمتناً و سنداً مع الحديث السابق الرقم ٤٤٥ ولم يكن في بعض النسخ .

(٢) آل عمران : ٣١

(٣) (٤) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

(٥) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

(٦) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

عن عمروبن مرة ، عن سالم بن ابي الجعد ، عن انس بن مالك : ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله : متى الساعة يا رسول‌الله ؟ قال : فقال : ما اعددت لها ؟ قال : ما اعددت لها من كثير صلاة ولاصيام ولا صدقة ، لكن احب الله ورسوله ، قال : انت مع من احببت (١) .

٤٥١ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع والخمسون من المتفق عليه من البخاري ومسلم ، من مسند عبدالله بن مسعود وبالأسناد المقدم قال : جاء رجل الى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال يارسول‌الله كيف ترى في رجل احب قوماً لم يلحق بهم ؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المرأ مع من احب (٢) .

٤٥٢ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وآله في علي : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة .

و بالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي‌الفرج : احمد بن علي بن جعفر الخيوطي ، قال : [حدثنا عبدالحميدبن موسى وهو العباد] حدثني محمد بن اسحاق الخزاز السوسي وابراهيم بن عبدالسلام قالا : حدثنا علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى [حدثنا مطر] بن ابي‌مطرعن انس بن مالك قال : كنت عندالنبي (ص) واتى‌علي عليه السلام مقبلا ، فقال : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣) .

٤٥٣ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن علي بن‌الحسين بن عبدالرحمان العلوي ، فيما كتب به الي قال : حدثني ابوالطيب : محمد بن الحسين التيملي البزار ، قال : حدثني الحسين بن‌علي السلولي ، قال : حدثني محمد بن الحسن السلولي : قال : حدثني صالح بن ابي‌الأسود ، عن ابي‌المطهر الرازي

---

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٤٠

(٢) صحيح البخاري الجزء الثامن ص٣٩

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٤٥ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر

[عن الاعشى الثقفى] : عن سلام الجعفى ، عن ابى جعفر ، عن ابى برزة ، عن النبى صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى عهد الیّ فی علی علیه السلام عهداً ، فقلت : يا رب بينه لى فقال الله عزوجل : اسمع، قلت: سمعت ، قال: ان علياً رايةالهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى ، وهوالكلمة التى الزمتها المتقين ، من احبه احبنى ، ومن اطاعه اطاعنى ، فبشره بذلك ، قال : قال : فبشرته ، قال : فقال علی علیه السلام : يا نبیالله انا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبى ولم يظلمنى ، وان يتم الذى بشرنى به فالله اولى به ، قال : فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك ، فقال الله عزوجل فانى قدفعلت ذلك به ، ثم انالله عهد الیّ انى استخصه من البلاء مالااخص به احداً من اصحابك فقلت : يارب اخى وصاحبى فقال الله عزوجل : انهذا امرقدسبق انه مبتلى ومبتلى به (١)

٧٥٤- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : على بنالحسين بن الطيب اجازة ، قال : حدثني عبيدالله بن احمد المقرى الحافظ ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثني ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال : حدثني جعفربن عبدالله المحمدى من ولد يحيى بن محمد عن عمر بنعلى ، قل : حدثني ابى ، عن ابيه ، عن جده على علیه السلام قال : قال رسولالله صلى الله عليه وآله حق علیّ على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

٧٥٥- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطاهر ، محمد بنعلى بن محمد بن عبدالله البيع البغدادي، قال: اخبرنا ابوالحسن احمدبنمحمد بنموسى بنالقاسم بن الصلت المالكي ، قال : حدثني ابوبكر : محمد بنالقاسم بنبشار الأنبارى النحوى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٤٦ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر . وفيه ايضاً : قال : حدثنى محمد بن على السلولى .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٤٧ وفيه : حدثنى عيسى بن عبدالله المحمدى ، من ولد على بن محمد بن عمر بن على .

قال : حدثنا احمد بن الهيثم ، قال : حدثني سعيد بن عبدالحميد ، قال حدثني زياد بن عبدالله الهمامي ، قال : حدثني عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبدالله بن ابيطلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول‌الله (ص) : نحن بنوعبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وعلي وجعفر ابنا ابي طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، والحسن والحسين عليهما السلام (١) .

٤٥٦ ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا ابوالفتح: هلال بن محمد الحفار، قال : حدثني اسماعيل بن علي بن رزين عن ابيه ، قال : حدثني اخي : دعبل بن علي الخزاعي ، قال حدثني شعبةبن الحجاج ، عن ابي‌التياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل (ع) بدرنوك من درانيك الجنة (٢) فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني‌وناجاني، فماعلمت شئيا الاعلمته‌علياً عليه السلام فهوباب مدينةعلمي ثم‌دعاه‌النبي اليه فقال‌له : يا علي‌سلمك سلمي وحربك حربي ، وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي (٣) .

٤٥٧ ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا ابومحمد: عبداللهبن‌محمدبن‌عثمان الملقب بابن‌السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني محمد بن علي بن هاشم الموصلي ، قال : حدثني [محمد بن عبدالله بن محمد المؤدب] قال : حدثني [محمد بن الحارث المصري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا بهزبن] حكيم، عن‌ابيه ، عن‌جده ـ وجده معاوية بن‌حيدة القشيري ـ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : ياعلي لايبالي من‌مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا فقال يزيد بن زريع : فقلت لبهز بن حكيم :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٤٨

(٢) الدرنوك : البساط ـ لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٥٠

احدثك ابوك عن النبي ﷺ بهذا ؟ قال: الله، لحدثني ابي، عن جدي والا فاصم الله اذني بصمام (١) من نار(٢) .

٤٥٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر ، قال : اخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ ، قال : حدثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال : حدثني جدي : هشام بن يونس ، قال : حدثني حسين بن سليمان الرفاء ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمير ، عن انس بن مالك قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده جماعة من اصحابه فقالوا : والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا واولادنا ، قال : ودخل عليه علي عليه السلام فنظر اليه النبي ﷺ فقال له: كذب من زعم انه يبغضك ويحبني(٣)

٤٥٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار ، قال: اخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ، قال : حدثنا ابو الحسين : علي بن الحسين بن سعيد المقري ـ نزيل واسط ـ قال: حدثني الحسن بن الصباح الزعفراني وسئله ابي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كنت عند النبي ﷺ اذ أقبل علي بن ابي طالب عليه السلام غضبان فقال له النبي ﷺ : ما اغضبك ؟ فقال آذوني فيك بنو عمك ، فقام رسول الله ﷺ مغضباً فقال : يا ايها الناس من آذى علياً فقد آذاني ، ان علياً اولكم ايماناً واوفاكم بعهد الله، ياايها الناس من اذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً اونصرانياً .

فقال جابر بن عبدالله الأنصاري : يارسول الله وان شهد ان لااله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها ـ ان لا تسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون (٤) .

---

(١) الصمام : ما ادخل في فم القارورة ـ لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٥٠ـ٥١ ومابين المعقوفتين كان في المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٥١ وفيه : فدخل حينئذ علي (ع)

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٥٢

٤٦٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحاق : ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان اباعلي: الحسن بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم قال: حدثنا ابو القاسم : عبدالله بن ابي عامر الطائي، قال : حدثنا احمد بن عامر قال : حدثنا : علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وقال : حدثني ابي : موسى بن جعفر ، حدثني ابي: جعفر بن محمد بن علي ، حدثني علي بن الحسين ، حدثني ابي : الحسين بن علي، حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليهم السلام جميعاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : من قاتلك في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) .

٤٦١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود ، قال : عن علي عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني واذا سكتّ ابتدأني واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوماً وقال: من احب هذين وابا هما وامهما ومات ، كان متبعاً لسنتي كان معي في الجنة (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حث على محبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الاخبار غاية الحث حتى انه جعل من احبه واحب ابنيه وامهما معه في درجته في الجنة ولفظ « مع » يقتضي المصاحبة .

وقوله : اوفي درجتي ، اوفى من كل قول انبأ عن اعلى رتبة لان درجة النبي صلى الله عليه وآله اعلى الدرجات ، واذا كانت تبلغ بحب علي عليه السلام فقد قامت مقام كل عمل يرجو الانسان النجاة به ، وماذلك الا لرسول الله اولمن قام مقامه بعده ، فقد اثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار، مضافاً الى ما سبق من استحقاق الولاء له بما قدمناه بالاية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٩

(٢) ما وجدناه في سنن ابي داود ولكن رواه احمد بن حنبل في مسنده الجزء الاول ص ٧٧ وايضاً روى نظيره في صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١

حيث رآه : كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ، وهذا غاية الحث على الولاء ونهاية الاستدلال على الاقتداء، ثم وكد القصة بقوله : من آذى علياً بعث يوم القيامة ، يهودياً اونصرانياً وبقوله ﷺ: من آذى علياً فقد آذاني، فاقامه وجوب الطاعة مقام نفسه ﷺ وبقوله : من قاتلك فكانما قاتل مع الدجال ، وبقوله ﷺ لايبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً اونصرانياً .

واذا كان ولائه مدخلا الى الجنة في اعلا المراتب وبغضه مدخلا الى النار في اخس المنازل فقد صار طريق النجاة، ومن كان طريق النجاة كان اولى بالاتباع وما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله الا ليعلم الامة انه مستحق الأمامة لان ذلك لا يطرد في غيره ، ثم لما ابان مكان محبته ومايستحق بها قال موكداً لذلك ومحرضاً عليه : «المرأمع من احب» على ماتراه من الاخبار الصحاح من غير طريق ومن لايقنع بان يكون مع رسول الله ﷺ في درجته في الجنة فقد ظهرت حنيبته وخسرت صفقته .

ثم سؤال جابر بن عبدالله ، وقوله : وان شهد الشهادتين ، من ادل دليل على ان العمل لاينفع الابحبه وولائه .

ويدل على صحة هذا التاويل قوله تعالى للنبي ﷺ ليلة الاسراء : ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، واوكد ذلك وهو : كلمتي التي الزمتها المتقين ، من احبه فقد احبني ، ومن اطاعه فقد اطاعني ، فبشره بذلك .

وهذا هو غاية الأمر بوجوب طاعته (ع) وولائه .

يلومونني من خبثهم وضلالهم على حبكم بل يسخرون واعجب

«الفصل الخامس والثلاثون»

(فى فنون شتى من مناقبه) (ع)

منها : قوله (ص) : انا مدينة العلم وعلى بابها .

وقوله (ص) : انا مدينة الجنة وعلى بابها .

ومنها : انا دارالحكمة وعلى بابها .

ومنها : مثل على فى هذه الامة مثل «قل هوالله احد» فى القرآن .

وقوله (ص) : لايحل لرجل ان يرى مجردى الاعلى .

وقوله (ص) : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدى .

وقوله (ص) : انا وانت من شجرة واحدة .

وقوله (ص) : على منى كرأسى من بدنى .

وقوله (ص) : مثل على فى هذه الامة كمثل الكعبة .

وقوله (ص) : ان الله قد زينتك بزينة الايمان .

وقوله (ص) : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامه الاسببى ونسبى .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من على بن ابى طالب (ع) .

وقوله (ص) : اللهم ادرالحق مع على حيث دار .

وقوله (ص) : على يوم القيامة على الحوض .

وقوله تعالى : «فى بيوت اذن الله ان ترفع» . (١)

وقوله تعالى : «سيجعل لهم الرحمان ودا» . (٢)

وقوله تعالى : «فاسئلوا اهل الذكر» . (٣)

---

(١) النور : ٣٦ (٢) مريم : ٩٦ (٣) النحل : ٤٣

وقوله تعالى : «فجعله نسباً وصهراً» (١) .

وقوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» (٢) .

وقوله تعالى : «وتعيها اذن واعية» (٣) .

وقوله تعالى : «وصالح المؤمنين» (٤) .

وقوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (٥) .

وقوله تعالى : «وقفوهم انهم مسؤلون» (٦) .

وقوله ﷺ : اللهم لاتمتني حتى تريني علياً .

وقوله ﷺ : انه اقرب الناس بهعهداً .

وخطبة فاطمة صلوات الله عليها و خطبة ام كلثوم ، وان منكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وقتاله يوم بدر .

٤٦٢ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثني ابوبكر الحنفي ، قال : حدثنا قطربن خليفة ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه ، عن ابي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله فتناولها علياً عليه السلام يصلحها ، ثم مشى ، فقال : ان منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال ابوسعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحاً ، كانه شيء قدسمعه (٧) .

٤٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو عمرو : محمدبن محمود الأصفهاني ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن الواقد ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه :

---

(١) الفرقان : ٥٤ (٢) آل عمران : ١٠٣ (٣) الحاقة : ١٢

(٤) التحريم : ٤ (٥) رعد : ٤٣ (٦) الصافات : ٢٤

(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٧ ـ ح١٠٧١

ان ابابکر وعمر خطبا الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فاطمة علیها السلام فقال : انها صغیرة ، فخطبها علی فزوجها منه (۱) .

۴۶۴ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا شریك ، عن شبیب بن غرقده ، عن المستظل : ان عمر بن الخطاب خطب الی علی علیه السلام ام کلثوم فاعتل علیه بصغرها ، فقال له : انی لم اکن ارید الباه و لکنی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول : کل سبب ونسب ینقطع یوم القیامة، ماخلا سببی ونسبی، کل قوم فان عصبتهم لابیهم، ماخلا ولد فاطمة فانی انا ابوهم وعصبتهم (۲) .

۴۶۵ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهیم بن عبدالله البصری ، قال : حدثنا الضحاك بن المخلد : ابوعاصم المتبتل عن ابی الجراح ، قال : حدثنی جابر بن صبیح ، عن شرجیل عن ام شرجیل عن ام عطیة : ان رسول الله صلی الله علیه وآله بعث علیاً علیه السلام فی سریة فرأیته رافعا یدیه وهو یقول : اللهم لاتمتنی حتی ترینی علیاً علیه السلام (۳) .

۴۶۶ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابیه ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ابی شیبة، ـ وسمعته انا من عبدالله بن محمد ـ قال: حدث جریر بن عبدالحمید ، عن مغیرة ، عن ام موسی ، عن ام سلمة قالت : والذی احلف به ان علیاً علیه السلام کان لاقرب الناس عهداً برسول الله صلی الله علیه وآله قالت : عدنا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، یقول : جاء علی علیه السلام مراراً، قالت فاطمة علیها السلام : کان بعثه فی جماعة قالت : فجاء بعد ، قالت : فظننت ان له الیه حاجة فخرجنا من البیت فقعدنا عند الباب فکنت من ادناهم الی الباب فاکب علیه علی علیه السلام فجعل یساره ویناجیه ثم قبض

---

(۱) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص۶۱۴ ح۱۰۵۱

(۲) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ۲ ص ۶۲۶ ـ ح ۱۰۷۰

(۳) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص ۶۵۵ ـ ح۱۱۱۶

رسول‌الله (ص) من يومه ذلك ، فكان اقرب الناس به عهداً (١) .

٤٦٧- ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم في‌تفسير قوله تعالى : «واعتصموا بحبل‌الله جميعاً ولاتفرقوا» (٢) قال : واخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا عثمان بن الحسن ، حدثنا جعفربن محمدبن احمد ، حدثنا حسن‌بن حسين ، حدثنا يحيى بن علي الربعي ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : نحن حبل‌الله الذي قال الله تعالى : «واعتصموا بحبل‌الله جميعاً ولاتفرقوا» (٣) .

٤٦٨ ـ و بالاسناد المقدم قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « فاسئلوا اهل الذكر » (٤) قال : قال جابرالجعفي : لما نزلت هذه الاية قال علي عليه‌السلام : نحن‌اهل الذكر (٥) .

٤٦٩ ـ وبالاسناد المقدم ذكرالثعلبي في‌تفسير قوله تعالى : «وهوالذي خلق من الماء بشرا فجعله نسباً وصهراً» (٦) قال : اخبرني ابوعبدالله‌القائني، قال : اخبرنا ابوالحسين النصيبي القاضي ، اخبرناابوبكر السبيعي‌الحلبي ، حدثنا علي ابن‌العباس المقانعي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمدبن عمرو وحدثنا حسين الاشقر ، حدثناابو قتيبة التميمي قال : سمعت ابن‌سيرين في قوله تعالى : «وهوالذي خلق من‌الماء بشرا فجعله نسبا وصهراً» قال:نزلت في‌النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي بن ابي‌طالب زوج فاطمةعلياً وهوابن عمه وزوج ابنته،فكان‌نسباًوكان‌صهراً وكان ربك قديراً(٧)

٤٧٠ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسيرقوله تعالى : «فسوف ياتي‌الله بقوم يحبهم ويحبونه» (٨) قال : هو علي بن ابي‌طالب عليه‌السلام (٩) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن‌حنبل ج ٢ ص٦٨٦ ـ ح ١١٧١ ومسند احمدالجزء السادس ص٣٠٠

(٢) آل عمران : ١٠٣　　(٣) غاية المرام ص٢٤٢ نقلا عن الثعلبي

(٤) النحل : ٤٣　　(٥) غاية المرام ص٢٤٠ نقلا عن الثعلبي

(٦) الفرقان : ٥٤　　(٧) غاية المرام ص٢٧٥ نقلا عن الثعلبي

(٨) المائدة : ٥٤　　(٩) غاية المرام ص٢٧٤ نقلا عن الثعلبي

٢٧١ ـ و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : اخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمدبن يحيى ، حدثنا احمد بن محمد بن شبيب ، (١) حدثنا ابى ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن ابى هريرة انه كان يحدث : ان رسول‌الله ﷺ قال : يرد عليّ الحوض يوم القيامة رهط من اصحابى فيحلؤن عن الحوض فاقول : يارب ، يارب اصحابى ، اصحابى ، فيقال : انك لاعلم لك بما احدثوا ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٢) .

٢٧٢ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودا» (٣) قال الثعلبي : اخبرنا عبدالخالق بن على بن عبدالخالق ، اخبرنا ابوعلى : محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد ، حدثنا ابوجعفر: الحسن بن على الفارسي وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفي ، حدثنا خالدبن يزيد ، عن حمزة الزيات عن ابى اسحاق السبيعى ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلى بن ابى طالب عليه السلام : يا على قل : اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى في قلوب المؤمنين مودة ، فانزل الله عزوجل : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (٤) .

٢٧٣ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى:«وتعيها اذن واعية(٥) قال : اخبرني ابن فنجويه ، قال : حدثنا ابن حيان ، حدثنا اسحاق بن مجة ، حدثنا ابى ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا على بن على ، حدثني ابوحمزة الثمالي ، حدثني عبدالله بن الحسين سلام الله عليه قال: حين نزلت هذه الآية «وتعيها اذن واعية»

---

(١) وفي نسخة : حدثنا احمد بن شبيب وفي غاية المرام ، حدثنا محمدبن شبيب

(٢) غاية المرام ص٣٧٤ وهذا الحديث مع اختلاف يسيرجاء في صحيح البخاري: الجزء الثامن ص١٢٠ باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر.

(٣) مريم : ٩٦

(٤) غاية المرام ص٣٧٣ نقلا عن الثعلبي

(٥) الحاقة : ١٢

قال رسول الله ﷺ سألت الله عزوجل انيجعلها اذنك ياعلي ، قال علي عليه السلام : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وماكان لي ان انساه (١) .

٢٧٤-وبه قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش، حدثنا ابو القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير الاسدى حدثنا صالح بن هشيم قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ان الله عزوجل امرني ان ادنيك ولااقصيك ، وان اعلمك وان تعي، وحق على الله عزوجل ان تعي ، قال : ونزلت «وتعيها اذن واعية» (٢) .

٢٧٥ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى «فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين» (٣) قال : اخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابو علي المقرى حدثني ابو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام جميعاً قال : حدثني رجل ثقة ، يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى « وصالح المومنين » قال : هو علي ابن ابي طالب عليه السلام (٤) .

٢٧٦ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب» (٥) قال : اخبرني ابو محمد: عبدالله بن محمد القائني، قال : حدثنا القاضي ابو الحسن: محمد بن عثمان النصيبي ببغداد ، قال : حدثنا ابو بكر السبيعي بحلب ، حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الجصاص ، اخبرنا حسين بن حكم ، اخبرنا سعيد بن عثمان ، عن ابي مريم ، حدثني عبدالله بن عطاء قال : كنت جالساً مع ابي جعفر في المسجد فرأيت عبدالله بن سلام فقلت : هذا الذي «عنده علم الكتاب»؟ فقال:

(١و٢) غاية المرام ص٣٦٧ نقلا عن الثعلبي وفيه : حدثنا صالح بن هيثم

(٣) التحريم : ٤

(٤) غاية المرام ص٣٦٦ نقلا عن الثعلبي　　　(٥) الرعد : ٤٣

انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٢٧٧ ـ قال : وبه عن السبيعي،حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور ، عن الجنيد الرازي ، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا محمد بن مفضل ، حدثنا جندل بن علي، عن اسماعيل بن سمعان ، عن ابي عمر زاذان ، عن ابن الحنفية «ومن عنده علم الكتاب» قال : هو علي عليه السلام (٢) .

٢٧٨ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «في بيوت اذن الله ان ترفع» (٣) قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي ، حدثنا الحسين بن سعيد حدثني ابي، عن ابان بن تغلب ، عن مصقع بن الحارث، عن انس بن مالك وعن بريدة قالا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذه الايه : «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه» الى قوله : «والابصار» (٤) فقام رجل اليه وقال : اي بيوت هي يا رسول الله؟ فقال بيوت الأنبياء عليهم السلام قال: فقام اليه ابوبكر فقال: يارسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام .

قال : نعم ، من افاضلها (٥) .

[قال] مهيار الديلمي :

وبيت تقاصر عنه البيوت	وطال علياً على الفرقد
تحوم(٦) الملائك من حوله	ويصبح للوحي دار الندى(٧)

---

(١) غاية المرام ص٣٥٧ نقلا عن الثعلبي

(٢) غاية المرام ص٣٥٧ نقلا عن الثعلبي (٣) النور: ٣٦ و٣٧

(٤) غاية المرام ص٣١٧ نقلا عن الثعلبي

(٥) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبي

(٦) تحوم : تطوف ـ لسان العرب

(٧) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج١ ص٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت «ع»، مطلعها :

بكى النار ستراً على الموقد	وغار يغالط في المنجد

وقد قدمنا هذين البيتين ايضاً .

٤٧٩ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الواسطي الفقيه الشافعي وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان اباعلي: الحسين بن احمد حدثهم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائي، قال : حدثنا ابي: احمد بن عامر، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي: موسى بن جعفر ، قال : حدثني ابي:جعفربن محمد بن علي، قال : حدثني ابي: علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي: الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن ابيطالب عليهم السلام جميعاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدي (١) .

٤٨٠ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعي ـ بقراتي عليه فاقربه ـ سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قلت له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابوالحسن الصيرفي ، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال اخبرنا سفيان الثوري ، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان بن بهمان ، عن جابربن عبدالله قال : اخذ النبي صلى الله عليه وآله بعضدي علي عليه السلام وقال : هذا اميرالبررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢) .

٤٨١ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج ، قال اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا محمد بن حميد النجمي ، قال : حدثنا ابوجعفر: محمد بن عماربن عطية، قال:حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال : حدثنا ابومعاوية، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٧٠

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٨٠

العلم فليأت الباب (۱) .

۴۸۲ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي ، قال حدثنا الباغندی : محمد بن محمد بن سليمان ، فقال حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا حفص بن عمرالعدنی قال : حدثنا على بن عمر، عن ابيه ، عن حذيفة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينةالعلم وعلیبابها ولاتؤتیالبیوت الامنابوابها(۲)

۴۸۳ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابومنصور: زيدبنطاهربن سيارالبصری قدم علينا واسطاً قال: حدثنا ابوعبدالله: محمد بن عبدالله بن داسة، قال : حدثنا احمد بنعبيدالله، قال : حدثنا بكربن احمد بن مقبل، حدثنا محمد بن الحسن بنالعباس، حدثنا عبدالسلام بنصالح ، حدثنا ابومعاوية ،عنالاعمش،عنمجاهد، عنابنعباس قال: قال رسولالله(ص) : انا مدينة العلم وعلیبابها ، فمن ارادالعلم فليأتالباب(۳)

۴۸۴ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : الفضلبن محمد بنعبدالله الاصفهانی قدم علينا واسطاً ، املاء فیجامعها فیشهررمضان من سنة اربع وثلاثين واربع مائة قال : اخبرنا ابوسعيد: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفی بنيسابور، قال: حدثنا ابوالعباس:محمدبنيعقوب الاصم، حدثنا محمد بنعبدالرحيم الهروی ، قال : حدثنا عبدالسلام بنصالح ، قال : حدثنا ابومعاوية ، عنالأعمش ، عنمجاهد ، عنابنعباس قال : قال رسولالله (ص) انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (۴) .

۴۸۵ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بنموسى، قال: اخبرنا ابوالحسن: احمد بن محمد بنالصلت القرشی، قال: حدثنا علیبن محمد المصری، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة البزار ، قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد

---

(۱) مناقب ابن المغازلی ص ۸۱ وفيه حدثنا محمد بن حميد اللخمی

(۲ـ۳ـ۴) مناقب ابن المغازلی ص ۸۲ و۸۳ و۸۴

المؤدب، حدثناعبدالرزاق،قال : اخبرنا معمر، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان قال: سمعت جابربن عبدالله انصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية وهوآخذ بضبع (١) علي بن ابي طالب عليه السلام: هذا اميرالبررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مدبها صوته فقال ﷺ : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن اراد العلم فليات الباب (٢) .

٤٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوي في ماأذن لي في روايته عنه: ان اباطاهر: ابراهيم بن عمربن يحيى حدثهم ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب ، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى سنة عشروثلاث مائة : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم اللاحقي الصفار بالبصرة ، سنة اربع واربعين ومأتين ، قال : حدثنا ابوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي ، عن ابيه جعفربن محمد، عن ابيه: محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ياعلي انا مدينة العلم وانت الباب ، كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب(٣)

٤٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال:اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا عن ابي طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمربن يحيى العلوي، قال : حدثنا محمدبن عبدالله(٤) قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي ، حدثنا رباح ومحمد بن سعيد بن شرجيل ، قالاحدثنا ابوعبد الغني: الحسن بن علي ، حدثنا عبدالوهاب بن همام، حدثني ابي ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : انا

---

(١) الضبع : وسط العضد ـ لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٨٤

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٨٥

(٤) وفي المصدر: حدثنا عمربن عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثناعبدالرزاق..

مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن اراد الجنة فليأتها من بابها (١) .

٤٨٨ ــ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً، قال: اخبرنا ابوالحسن:علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمدبن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا ابو جعفر الكوفي ، عن محمد بن الطفيل ، عن ابي عبدالله: معاوية ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انا دارالحكمة وعلي بابها، فمن ارادالحكمة فليأت الباب (٢) .

٤٨٩ ــ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج، قال: حدثنا ابوالحسن: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اجازة ، قال : حدثناالباغندي: محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل الصالحي، عن علي عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : انا دارالحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها (٣) .

٤٩٠ ــ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابونصر: احمد بن موسى بن عبدالوهاب بن عبدالله الطحان اجازة، عن ابي الفرج: احمد بن علي الخيوطي القاضي ، حدثنا عبدالحميد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، اخبرنا عثمان بن عبدالله القرشي بالبصرة ، حدثناعبدالله بن لهيعة، عن ابي الزبير ــ واسمه محمد بن عبدالله بن تدرس ــ عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه اذ قال له رسول الله ﷺ: ادن مني ياعلي، خلقت اناوانت من شجرة ، صنع جسمك من جسمي ، خلقت انا وانت من شجرة فأنا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين

(١ــ٢) مناقب ابن المغازلي ص ٨٦ وفي الحديث الثاني : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي بدل ابوجعفرالكوفي ، وفيه ايضاً : عن ابي معاوية بدل ابي عبدالله معاوية

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٨٧ وفيه عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي

اغصانها ، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة (١) .

٤٩١ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له: اخبركم ابومحمد: عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء: الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال : حدثني احمد بن محمد بن يزيد بن سليم ـ مولى بني هاشم ـ قال : حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابي هشام وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : علي مني مثل رأسي من بدني (١) .

٤٩٢ ـ [وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان ابوبكر ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له : اخبركم ابوعبدالله: الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، قال حدثني قيس ، عن ابي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي مني كرأسي من بدني (٣) .]

٤٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوعبدالله: محمد بن ابي نصر الحميدي قال : حدثنا ابوبكر: عبدالرحيم بن احمد البخاري ، قال: حدثنا ابومحمد: عبدالغني بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا ابوالحسين : علي بن عبدالله بن الفضل التميمي ان عبدالله بن زيدان حدثهم ، قال : حدثنا هارون بن ابي بردة ، قال : حدثني اخي : حسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبيدالله بن موسى ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايحل لمسلم يرى مجردي ـ او عورتي ـ الا علي (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٠ ، وفيه : عن ابي الزبير ، واسمه محمد بن مسلم بن تدرس

(٢ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص٩٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٩٢ وهذا الحديث من زيادة النسخة الرضوية

٤٩٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالغني الحافظ ، قال : حدثنا علي بن عبدالله: انعبدالله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابي بردة، قال : حدثني اخي: حسين ابن ابي بردة ، عن يحيى بن يعلى،عن عبدالله بن موسى عن ابيالزبير عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحل لمسلم يرى مجردى الا علي عليه السلام (١) .

٤٩٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج الخيوطي ، قال : حدثنا ابراهيم بن احمد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا مهاجربن كثير ، عن سعيد بن طريف ، عن الاصبغبن نباتة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسولالله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابيطالب عليه السلام : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة احب الى الله، منها الزهد في الدنيا ، وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً (٢) .

قوله صلىالله عليه وآله وسلم : لعلي عليه السلام ، مثل علي فيكم ـ اوقال : في هذه الامة ـ كمثل الكعبة

٤٩٦ـ وبالاسنادالمقدم قال:اخبرناابوغالب: محمدبن احمد بن سهلالنحوي اذنا ان اباطاهر: ابراهيم بن محمد بن عمربن يحيى العلوي حدثهم ، قال : اخبرنا ابوالمفضل: محمد بن عبدالله بنمحمد بنعبيداللهبن المطلب الشيباني، حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشجالكندي الكوفي نزيل سوار (٣) سنة ثماني عشرة وثلاث مائة ، قال : حدثنا محمد بن عميش (٤) بن هشام الناشري حدثنا اسحاق بن يزيد ، حدثني عبدالمؤمن بن القاسم ، عن صالح بن ميثم، عنبريم بن العلاء ، عن ابيذر «رضيالله عنه» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل علي فيكم ـ او

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٤ وفيه : عن سعد بن طريف
(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠٥
(٣) في المصدر : نزيل أسوان (٤) وفي المصدر : عنبس

قال في هذه الامة ـ كمثل الكعبه المستورة ـ او المشهورة ـ النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة (١) .

وبالاسناد المقدم قال : قال محمد بن عبدالله بن المطلب : ذاكرت به ابا العباس بن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لي بريم بن العلاء يكنى ابا العلاء : حدث عن ابي ذر وقيس بن سعد شهد مع علي عليه السلام مشاهده ، ثم مات في حبس الحجاج ، وحدث عنه ابواسحاق وعمران وصالح بنو ميثم (٢) .

٤٩٧ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمد بن احمد بن عثمان ، قال: حدثنا ابوالحسن: علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا ، قال : حدثنا الحسن بن احمد بن سعيد السلمي ، قال : حدثنا الحسن بن هاشم الحراني ، قال : حدثنا محمد بن طلحة الحجبي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن ابي انيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي (٣) .

٤٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال: اخبرنا ابواحمد: عبدالله بن ابي مسلم الفرضي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي وهو الكديمي ، قال : حدثنا زياد بن سهل الحارثي ، قال : حدثنا عمارة بن ميمون ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب ، فاختار قريشاً من العرب واختار بني هاشم من قريش ، فأنا خيرة من خيرة ، ألا فاحبوا قريشاً ولا تبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، ألا وان علي بن ابي طالب من نسبي وسببي ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني (٤) .

٤٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد ، قال : اخبرنا ابوالفتح:

(١-٢-٣-٤) مناقب ابن المغازلي ص١٠٦-١٠٧-١٠٨

هلال بن محمد ، قال : حدثنا اسماعيل بن‌علی ، قال: حدثنا ابی ، قال: حدثنا:اخی دعبل ، قال : حدثنا سفيان الثوری ، عن ابی‌عبدالله : جعفر بن محمد ، عن ابیه : محمد بن علی ان‌عمر بن الخطاب قال : سمعت النبی ﷺ يقول : كل‌سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الاسببی ونسبی (١) .

٥٠٠ ـ و بالاسناد المقدم قال اخبرنا القاضی ابوعلی: اسماعيل‌بن محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابوبكر:احمدبن عبيدبن الفضل‌بن سهل بن بيری ، قال واخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد سهل النحوی، قال : اخبرنا ابوالحسن: علی‌بن‌الحسن الطحان ، قال : واخبرنا ابوبكر: احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان ، قال : اخبرناالقاضی ابوالفرج : احمد بن‌علی‌بن جعفربن محمد الخيوطی ، قال : اخبرنا ابوبكر: محمد بن‌عثمان بن سمعان المعدل قال : حدثنا ابوالحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطی المعروف ببحشل قال : حدثنی محمد بن عمران ، قال : حدثنا ابواسامة ، عن عبدالله بن محمدبن عمر بن علی بن‌ابی‌طالب عليه السلام قال:سمعت عاصم بن عبدالله ، قال : سمعت عبدالله بن عمر قال : صعدعمر بن الخطاب المنبر فقال : ايها الناس انه و الله ما حملنی علی الالحاح علی علی بن ابی‌طالب فی ابنته الا انی سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم‌القيامة الا نسبی وصهری ، فانهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما (٢) .

٥٠١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد:الحسن بن احمد بن موسی الغندجانی، قال : اخبرنا ابوالفتح: هلال بن محمد الحفار، قال : حدثنا ابوالقاسم: اسماعيل بن علی بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعی ، قال : حدثنا علی بن الحسين السعدی ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسی السدی ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابی زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال النبی ﷺ : علی يوم القيامة علی الحوض ، لايدخل الجنة الامن

(١-٢) مناقب ابن المغازلی ص١٠٩

جاء بجواز من علي بن ابي‌طالب عليه السلام (١) .

٥٠٢ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا يزيد بن ابي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : عليّ، يوم القيامة على الحوض ، لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي‌طالب صلوات‌الله وسلامه عليه (٢) .

٥٠٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم: واصل بن حمزة البخاري، قدم علينا واسطاً، قال : حدثنا عبدالحميدبن محمد بن داود،قال : حدثنا ابوالقاسم: الحسين بن محمد بن اسماعيل بن ابي عابد القاضي ، قال: حدثنا ابوالحسين: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال : حدثنا محمد بن احمد بن نصر ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا اسحاق بن بشر، عن عمر بن ابي المقدام ، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما مثل علي في هذه الامة مثل‌قل هوالله‌احد في القرآن (٣) .

٥٠٤ ـ «ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب مناقب اميرالمؤمنين علي ابن ابي طالب» من صحيح البخاري وبالاسناد المقدم قال : عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار (٤) .

٥٠٥ ـ وبالاسناد المقدم من الجزء الثالث ايضاً في‌ذكر غزوة بدر قال : من صحيح ابي داود ـ و هوكتاب السنن ـ وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت الى رسول‌الله (ص) انظر ما صنع ، فاذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم رجعت فقاتلت ، ثم جئت فاذا هوساجد يقول

(١ـ٢) مناقب ابن المغازلي ص١٠٩ـ١١٩

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ ـ وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل‌محمدبن عبيد

(٤) غاية المرام ص٥٣٩ صحيح الترمذي: الجزء الخامس ص٦٣٣

ذلك ، ففتح الله عليه (١) .

٥٠٦ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمی فی قافية الواو ، باسناده قال : عن ابی سعيد الخدری ، عن النبی ﷺ : «وقفوهم انهم مسئولون» (٢) عن ولاية علی بن ابی‌طالب عليه السلام (٣) .

قال يحيی بن‌الحسن : اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء فی فنون شتی من مناقبه، كلهايوجب لأمير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الامة والاقتداء به، منها: قوله ﷺ انامدينة العلم وعلی بابها، فمن اراد المدينةفليأت الباب، وكذلك قوله ﷺ: انا دار الحكمة،وكذلك قوله ﷺ انامدينة الجنة، وقدقدمنا فضل العالم علی من‌ليس بعالم، وان الله قد ميزالعالم‌علی من ليس بعالم ، وان‌الله تعالی قداوجب اتباع من يهدی‌الی الحق وهواحق‌بالاتباع من‌غيره ، وليس ذلك الالتفضيل العالم علی من‌ليس كذلك فقدوجبت‌له السيادة ووجب اتباعه ، وقد استوفينا ذلك فيما مضی، فلاوجه لأعادته .

ومنها قوله ﷺ: «مثل‌علی فی‌هذه الأمة مثل‌قل‌هوالله احد فی‌القرآن» ، وهذا ايضاً مما يوجب تعظيم امره‌لان قل هوالله احد ثلث القرآن بما قد وردت به الاخبار فبای سورة عارضتها فضلت عليها قل‌هوالله احدبا ضعاف كثيرة .

وكذلك اميرالمؤمنين عليه السلام فمن عارضه من‌خلق‌الله تعالی‌من الامة فضل عليه بمالايحصی ، واذا ثبت له ذلك كثبوته فی‌هذه السورة، وجب الاقتداء به دون‌غيره.

ومنها قوله ﷺ : لولاك ماعرف المؤمنون من‌بعدی، فقد جعل ولائه فی‌هذا الخبر مقام كل عمل يعمله الانسان ، ولوكان قداتی احد بجميع مايأتی‌به المؤمن ، من الافعال الصالحة ، ولم يأت بولاية علی عليه السلام لماكان مؤمناً ، ولاثبت له قدم فی

---

(١) وجدنا هذا الحديث فی كنزالعمال الجزء العاشرص٣٩٩ـ المطبوع فی‌حلب سنة ١٣٩١ هـ

(٢) الصافات : ٢٤

(٣) غاية المرام ص٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للديلمی

الايمان ، وقد تقدم له نظائر ، وهذا مما لايماثل فيه ولايشابه وهو من خصائص الائمة، وبه وجب اقتداء الامة لان من لاتثبت الأعمال الابولائه كان الاتباع له الزم، والاقتداء به اسلم .

ومنها قوله ﷺ : مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة، النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ، وهذا ايضاً مما اوجب فرض ولائه كما وجب فرض الحج ، وولائه الزم لان الحج في العمر مرة وهو من افعال الجوارح ، وهذا من افعال القلوب وهو واجب مضيق لايسع الاخلال به في حال من الاحوال .

ويدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه في الفصل الذي قبله من قول ابن عباس عند موته : اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ، واهملنا الكلام سهواً ، وهذا القول من ابن عباس من ادل دليل على ان الميت يسئل عن معرفة الله تعالى ومعرفة النبي ﷺ وولاء امير المؤمنين علي عليه السلام، لانه قد ثبت عند من يعلم ومن لايعلم ان منكراً ونكيراً ومبشراً وبشيراً ليسألان الميت عند نزول قبره : عن ربه ونبيه وامامه، وهذا من ادل دليل على سؤال الملائكة عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، ولولا ذلك لما جعلها ابن عباس خاتمة عمله ، لانه كان اعلم اصحاب رسول الله ﷺ بعد امير المؤمنين علي عليه السلام بلا خلاف (١) .

وقد كان يقول له امير المؤمنين عليه السلام دائما : انت كنيف (٢) مملوء علماً ، ولو لم يتحقق في ذلك حالا (٣) من النبي ﷺ لما كان قد جعل غاية تقربه الى الله ــ وهو اخر كلام يكتب له : ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

ولو لم يعلم ان فيها النجاة لما جعلها آخر عمله ، وهذا مما يوجب على كافة

---

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الثاني ص٣٦٥-٣٧٢

(٢) الكنف : الوعا «الذي يضع الرجل فيه اداته» ، وتصغيره على جهة المدح له- لسان العرب

(٣) والظاهر ان يكون هكذا : ولو لم يتحقق في ذلك ، مقال من النبي «ص» ...

خلق الله تعالى ان يأتوا بمثل ماأتى به ابن عم رسول الله ﷺ واعلمهم .

ومنها قوله ﷺ : لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا ايضاً من اعظم الواجباب قدراً ، لان من لايقدر احد يدخل الجنة الابجوازه ولايقدر احد على شرب ماء الحوض الابه فقد صارت الحاجة الى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به ارعى ، وشاهد الحال في ذلك ابين من شاهد الأستدلال .

ومنها قوله ﷺ : اللهم ادرالحق مع علي حيث دار ، وسؤال رسول ﷺ مجاب ، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة كافة اتباع من كان على الحق ولومن طريق واحد ، فكيف بمن دارالحق معه حيث دار ، فهذا غاية الامر والتنبيه على اتباعه .

ومنها قوله ﷺ : انه حبل الله تعالى ، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصدقاً لما تقدم من الاخبار ، و اذا جعله الله تعالى حبله ، ثم أمر أمراً واجباً بالاعتصام به ونهى عن التفرق عنه فهذا مفلج كل حجة ومنهج كل محجة ، وكيف لايكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه طريق الحق ، فمن اعتصم بحبل الله نجا ومن لم يعتصم بحبل الله تعالى ، فقد ايقن انه على غيرالنجاة .

ومنها قوله تعالى : «وصالح المؤمنين» والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه لموضع قول الله تعالى : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون» (١) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك اليه ، ووبخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى : «فما لكم كيف تحكمون» وهذا غاية في التنويه بذكره والاقتداء به .

ومنها قوله تعالى: «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» (٢) وهذا ايضاً غاية في الأمر باتباعه لموضع الامر بسؤاله وبجعله تعالى له اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو اهله بنص كتاب الله تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم .

---

(١) يونس : ٣٥ (٢) النحل : ٤٣

و من جعل الله سبحانه مرجع الامة اليه في سؤاله ، فقد جعل مرجعها اليه في اتباعه .

ومنهاقوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (١) ومن قال الله تعالى: ان عنده علم الكتاب ، وعلم الكتاب : هو البيان للحلال والحرام ، واذا كان اعلم بما حل وحرم فقد صارت حاجة الامة اليه امس في الاتباع واخص في الانتجاع لموضع طريق النجاة من الضلال، وسلوك المحجة بغير اعتدال (٢) .

وهذا ايضاً من اوجب الامر بطاعته والزم في القول بوجوب رئاسته وقد تقدم لهذا الكلام نظائر فلاحاجة الى الاطالة فيه اكثر من هذا .

[قال :] مهيار الديلمي:

بالقرب منك يهون عندي منهم — من كان بي براً فاصبح جافيا

و بزعمهم لأسيرنهـا شردا — و لانبعن منهـا بديـاً تاليـاً

غراً قد مـن الجبـال معانيـا — فيهـا والتقط النجوم قوافيا (٣)

الفصل السادس و الثلاثون

في فنون شتى من مناقبه عليه السلام :

منها : قوله سبحانه وتعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر» (٥) .

ومنها : قوله تعالى: «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» (٦).

---

(١) الرعد : ٤٣ (٢) وفي نسخة : بغير اعتلال

(٣) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج٢ ص٢٠٢

(٤) الاحزاب : ٥٦ (٥) الانسان : ١ (٦) البقره : ٢٧٤

ومنها : قوله تعالى : «طوبى لهم وحسن مآب» (١) .

ومنها : قوله تعالى : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» (٢) .

ومنها : قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل انتلقوه» (٣) .

ومنها : قوله تعالى : «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «والذى جاء بالصدق وصدق به» (٥) .

ومنها : قوله تعالى : «ام يحسدون الناس على ماآتاهم‌الله من‌فضله» (٦).

ومنها : قوله تعالى : «واذ اخذ ربك من بنى آدم من‌ظهورهم ذريتهم» (٧) .

ومنها : قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانّا منهم منتقمون» (٨) .

ومنها : قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا فى ربهم» (٩) .

ومنها : قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» (١٠) .

ومنها : قوله تعالى : «مثل نوره كمشكوة فيها مصباح» (١١) .

ومنها : قوله تعالى : «انى جاعلك للناس اماما»(١٢).

ومنها : من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : هذا وليى ، و انا وليه .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : اتانى جبرئيل عليه السلام فقال : تختمّوا بالعقيق (١٣).

ومنها : قوله صلى‌الله عليه وآله وسلم: قسمت الحكمة عشرة اجزاء، واعطى على تسعة اجزاء .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لاحساب عليهم .

---

(١) الرعد : ٢٩ (٢) الاسراء : ٧١

(٣) آل عمران : ١٤٣ (٤) السجده : ١٨ (٥) الزمر : ٣٣

(٦) النساء : ٥٤ (٧) الاعراف : ١٧٢ (٨) الزخرف : ٤١

(٩) الحج : ١٩ (١٠) الشورى : ٢٣

(١١) النور: ٣٥ (١٢) البقره : ١٢٤ (١٣) سياتى ماينا سبه

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، الخبر بتمامه .

ومنها: قوله : ياعلي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا (١) ، وصلوا حتى يكونوا كالاوتار .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : احب اخواني الي علي بن ابي طالب(ع) .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد .

منها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم لاتمتني حتى تريني عليا .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : انتجاء (٢) النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (ع) يوم الطائف .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً يزهر في الجنة .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : لعن الله من انتمى الى غير ابيه او توالى غير مواليه .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : خيركم خيركم لأهلي بعدي .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : سلام عليك ياابا الريحانتين .

ومنها : قوله : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله واهل مكة يوم الحديبية .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لأهل الارض.

ومنها : رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل .

ومنها : قوله تعالى : «اخوانا على سرر متقابلين» (٣) .

---

(١) الحنايا جمع حنية او «حني» وهما القوس . لسان العرب

(٢) من النجوى وسياتي بيانه (٣) الحجر: ٤٧

ومنها : خطبة الحسن عليه السلام .

ومنها : قوله تعالى : «تلك الدار الاخرة» (١) .

ومنها : صلى الله عليه وآله : مثل علي في هذه الامة مثل الوالد .

ومنها : ذكر اهل العقبة والمنافقين وحديث البساط وفنون شتى لم نذكرها في عقد الفصل .

٥٠٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد، عن ابيه ، عن علي بن الحسين قال : حدثني ابن عباس قال : ارسلني علي عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل قال : فقلت لهما : ان اخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما : هل وجدتما عليّ حيفا في حكم اوفي استئثار فيء ، اوفي كذا ؟ قال : فقال الزبير : لا ، ولافي واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع (٢) .

٥٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني سفيان ، عن ابي موسى الجهني ، عن الحسن ، عن علي عليه السلام قال: فينا والله نزلت : «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين (٣)(٤)

٥٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن ابي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء فقال : لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ، ولايدركه الآخرون (٥) .

---

(١) القصص : ٨٣

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٦ ـ ح ١٠١٥

(٣) الحجر : ٤٧

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٧ ـ ح١٠١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٠٠ ـ ح١٠٢٦

٥١٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله الحضرمي : يذكر انيوسف بن نفيس حدثهم قال : حدثنا عبدالملك بن هارون ، عن ابن عنترة ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم امان لأهل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا ، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض(١) .

٥١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو اسحاق : ابراهيم بن عبدالله بن ايوب المخرمي ـ املاء من كتابه ـ قال : حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا عبدالغفور، قال : حدثنا ابوهاشم الرماني ، عن زاذان قال : رأيت عليا عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر في الاسواق، فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الاية : «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولافسادا والعاقبة للمتقين (٢) .

ثم يقول : هذه الاية انزلت في الولاة وذوى القدرة من الناس (٣) .

٥١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: سلام عليك يا ابا الريحانتين من الدنيا ، فعن قليل يذهب ركناك ، والله خليفتي عليك ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام : هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧١ ـ ح١١٤٥

(٢) القصص : ٨٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٢ ـ ح١٠٦٤

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٢٣ ـ ح ١٠٦٧

٥١٣ ـ ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كراريس ، فهي اوفى من ثلثه ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال : حدثنا ابوفروة: مسلم بن سالم الهمداني ، حدثني عبدالله بن عيسى انه سمع عبدالرحمان بن ابي ليلي قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فاهدها لي ، فقال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم .

قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (١) .

٥١٤ ـ و من صحيح البخاري ايضاً في الجزء السادس في اوّل كرّاس من اوله وبالاسناد المقدّم قال ، حدثني سعد بن يحيى ، قال : حدّثنا ابي ، قال: حدثنا مسعر ، عن الحكم ، عن ابي ليلى ، عن كعب بن عجرة : قيل : يا رسول الله امّا السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصّلاة ؟ قال : قولوا : اللّهم صلّ على محمّد و على آل محمّد كما صليت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللّهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٢)

٥١٥ ـ وبالاسناد المقدّم قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ،قال : حدثنا الليث، قال : حدثنا ابن الهاد ، عن عبدالله بن خباب ، عن ابي سعيد الخدري (رض) قال : قلنا : يارسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم (٣) .

---

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص١٤٦

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢٠

(٣) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

٥١٦ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي ، عن يزيد وقال : كما صلّيت على ابراهيم (١) .

وقال ابوصالح ، عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٢) .

٥١٧ - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع في اوسطه ، و بالاسناد المقدم قال بالطريق المقدم للخبر المقدم من صحيح البخاري قال : قلنا : يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم (٣) .

٥١٨ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» (٤) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عبدالله بن حامد ، اخبرنا المظفري ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا يزيدبن ابي زياد ، قال : حدثنا ابوالحسن بن ابي الفضل العبدري ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى ، حدثني كعب بن عجرة قال : لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الاية .

فقلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، وبارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم ، وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٥) .

---

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

(٣) صحيح المسلم الجزء الثاني ص ١٦ كتاب الصلاة - باب الصلاة على البني بعد التشهد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

(٥) غاية المرام ص٣١٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

٥١٩ ـ ومن صحيح البخاری من الجزء الخامس فی آخر كراسة منه فی قوله تعالی : «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» (١) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا معمر بن سليمان قال : سمعت ابی يقول : حدثنا ابومجلز، عن قيس بن عباد ، عن علی بن ابی طالب عليه السلام قال: انا اول من يجثو بين يدی الرحمان للخصومة يوم القيامة (٢) .

قال قيس : وفيهم نزلت «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : علی عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (٣) .

٥٢٠ ـ ومن تفسير الثعلبی قوله تعالی : «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» وبالاسناد المقدم قال الثعلبی : اختلف المفسرون فی هذين الخصمين من هما ؟ فروی قيس بن عباد : ان اباذر الغفاری « رضی الله عنه » كان يقسم بالله تعالی : نزلت هذه الاية فی ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر : علی بن ابی طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة : ابنی ربيعة ، والوليد بن عتبة ، قال : وقال علی عليه السلام : انی لاول من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدی الله عزوجل ، والی هذا القول ذهب هلال بن يسّار وعطاء بن يسّار (٤) .

---

(١) الحج : ١٩

(٢) (٣) صحيح البخاری الجزء السادس كتاب التفسير ص٩٨

(٤) غاية المرام ص٤٢١ وفی صحيح البخاری ج٦ ص٩٨ فی تفسير سورة الحج ينقل الرواية هكذا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، اخبرنا ابوهاشم ، عن ابی مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن ابی ذر الغفاری (رضی الله عنه) انه كان يقسم : ان هذه الاية «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» نزلت فی حمزة وصاحبيه و عتبة و صاحبيه يوم برزوا فی يوم بدر ، وقال : ايضا : رواه سفيان ، عن ابی هاشم ، وقال عثمان : عن جرير ، عن منصور ، عن ابی هاشم عن ابی مجلز قوله .

٥٢١ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو كريب : محمد بن العلاء ومحمد بن عبدالله بن نميرة قالا : حدثنا ابومعاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين : ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم ، والله لقد رأيتني يوم ابي جندل ولوانني استطيع ان ارد امر رسول الله ﷺ لرددته والله ماوضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امرقط الا اسهلن بنا الى امر نعرفه ، الاامركم هذا (١) .

٥٢٢ - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى : « ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون»(٢)وبالاسناد المقدم قال: روى خلف بن خليفة، عن ابي هاشم،عن ابي سعيد الخدري قال: كنا نقول : ربنا واحد ونبينا واحد ودينناواحد، فماهذه الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف ، قلنا : نعم هوهذا (٣) .

٥٢٣ - ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع في الكراسة الثانية من اوله في باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد قال : حدثنا وكيع ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه قال : خطبنا علي عليه السلام فقال : ماعندناكتاب نقرأه الاكتاب الله تعالى، قلنا : ومافي هذه الصحيفة؟ قال : فيها الجراحات وأسنان الابل ، والمدينة حرم مابين عيرالى كذا ، فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ومن تولى غيرمواليه فعليه مثل ذلك ، وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر (٤) مسلماً فعليه مثل ذلك (٥) .

٥٢٤ - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في ثالث كراسة من اوله وبالاسناد

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص١٧٦

(٢) الزمر : ٣١　　　　(٣) غاية المرام ص٤٢١

(٤) واخفره : نقض عهده وغدره . واخفر الذمة : لم يف بها ـ لسان العرب .

(٦) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٠٠

المقدم قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابي معاوية، قال ابو كريب: حدثنا ابو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه قال: خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: من زعم ان عندنا شيئاً نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة، (قال: صحيفة معلقة في قراب سيفه) فقد كذب، فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله عليه وآله: المدينة حرم مابين عير الى ثور، فمن احدث فيها حدثا اوآوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه اوانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا (١).

٥٢٥ - ويليه من الجزء المذكور في الكراس المذكورة وبالاسناد المقدم قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، اخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح - فتح مكة -: لاهجرة ولكن جهاد ونيّة واذا استنفرتم فانفروا، وقال يوم الفتح - فتح مكة -: ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله تعالى وانه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي الاساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لايعضد شوكه ولاينفر صيده ولايلتقط الامن عرفها ولايختلى خلاها، فقال العباس: يارسول الله الا الاذخر (٢) فانه لقينهم (٣) ولبيوتهم، فقال: الا الاذخر (٤).

٥٢٦ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثامن عشر من مسند

---

(١) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٥

(٢) الاذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب - لسان العرب.

(٣) «في نسخة: فانه لقبورهم واما «القين» فهو الحداد.

(٤) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٠٩

امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من المتفق عليه وبالاسناد المقدم قال : عن يزيد بن شريك بن طارق التيمى ، قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر يخطب فسمعته يقول : الا ، والله ماعندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات ، وفيها ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله : المدينة حرم ما بين عير الى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً وآوى فيها محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا [ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا] ومن والى قوما بغير اذن مواليه ، وفي رواية : من ادعى الى غير ابيه اوانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا (١) .

٥٢٧ ـ قال : وفي افراد البخاري مختصراً عن ابي جحيفة : وهب بن عبدالله السوائي قال : قلت لعلي بن ابي طالب عليه السلام : هل عندكم شئى من الوحي الا ما في كتاب الله ؟ فقال : لا ، والذى فلق الحبة وبرىء النسمة ما اعلمه الافهماً يعطيه الله رجلا في القرآن ، وما في هذه الصحيفة ، قلت : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك الأسير وأن لايقتل مسلم بكافر (٢) .

٥٢٨ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث الثامن والاربعون من افراد مسلم في الصحيح من مسند ابى هريرة بالاسناد المقدم عن ابى صالح ، عن ابى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: المدينة حرم ، فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولاصرفاً(٣).

زاد في حديث سفيان: وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم ، فمن اخفر

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٠٠ وما بين المعقوفتين من النسخة اليمانية

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٦٩ .

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٤ـ١١٥

مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف (١) قال : وفي رواية شيبان ، عن الأعمش نحوه قال : ومن والى غير مواليه بغير اذنه (٢) .

قال : واخرج مسلم ايضاً هذا الطرف الاخر من حديث يعقوب بن عبدالرحمان القاري ، عن سهل ، عن ابيه ، عن ابي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل منه صرف ولاعدل(٣) .

٥٢٩ ـ وهذا الحديث بعينه بالاسناد المقدم عن عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، ـ رفعه الى الحارث بن سويد ـ الى علي عليه السلام وبمثله (٤) .

حديث حريق الكعبة

٥٣٠ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد نصفه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا ابن ابي زائدة ، اخبرنا ابن ابي سليمان ، عن عطاء قال: لما احترق البيت (٥) زمن يزيد بن معاوية ، حين غزا اهل الشام ، فكان من امره ما كان وذلك كان في اليوم الثالث من صفر، سنة اربع وستين ، احرقه مسلم بن عقبة وكان يقاتل ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجربهم او يحربهم (٦) على اهل الشام ، فلما صدر الناس قال : يا ايها الناس، اشيروا عليّ في الكعبة انقضها، ثم ابني بنائها او أصلح ما وهى(٧) منها ؟

فقال ابن عباس رضي الله عنه: فاني قد فرق لي رأس فيها ، ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتاً اسلم الناس عليه واحجاراً اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي ﷺ :

(١-٢-٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٤-١١٥

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص٨١ و١٢٦

(٥) راجع تاريخ الطبري وقايع سنة ٦٤ من الهجرة الجزء الرابع من ص٣٨١-٣٨٤

(٦) وفي صحيح مسلم: يريد ان يجرئهم اويحربهم على اهل الشام (٧) وهى: شق

فقال ابن الزبير : لو كان احدكم احترق بيته مارضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم، اني مستخير ربي ثلاثا ، ثم عازم على امري ، فلما مضى الثلاث ، اجمع رأيه على ان ينقضها ، فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة، فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض ، فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بنائه .

وقال ابن الزبير: اني سمعت عائشة تقول: ان النبي ﷺ قال : لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة مايقوي على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه ، قال : فأنا اليوم اجدما انفق ولست اخاف الناس ، قال : فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اساً نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعاً ، فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين : احد هما يدخل الناس منه والآخر يخرج الناس منه .

قال : فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره: ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة ، فكتب اليه عبدالملك : انا لسنا من تلطيخ (١) ابن الزبير في شيء : اما مازاد في طوله فاقره واما مازاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه ، فنقضه واعاده الى بنائه (٢) .

٥٣١- وبالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا عبدالله بن بكير السهمي، حدثنا حاتم ابن ابي صغيرة ، عن ابي قزعة : ان عبدالملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال : قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول : سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ: ياعائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى

---

(١) تلطخ فلان بامر قبيح : تدنس ـ لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨

ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء .

فقال الحارث بن عبدالله‌بن‌ابی ربيعة : لاتقل هذا ياامیرالمؤمنين فأنا سمعت ام‌المؤمنين تحدث هذا قال : لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير (١) .

و في خبر لم نذكره كراهية التطويل ان عبدالملك قال للحارث حين قال سمعتها تقول‌هذا قال : نعم،فنكت‌ساعة‌بعصاه ثم قال : وددت‌انی تركته‌وماتحمل(٢).

٥٣٢ ـ و من هذا الجزء ايضا ـ اعنى الثالث من صحيح مسلم ـ في اوله على حد ثلاث كراريس منه مايشهدبصحة خبر ابن الزبير عن‌عائشة، وبالاسنادالمقدم قال : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا ابن مهدى ، حدثنا سليم بن حيان ، عن سعيد ـيعنى ابن‌ميناء ـ قال : سمعت عبدالله‌بن الزبيريقول: حدثنى خالتى ـيعنى عائشةـ قالت : قال النبي ﷺ : يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت‌الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين : باباً شرقيا وباباً غربيا ، و زدت فيها ستة اذرع من الحجر ، فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة (٣) .

٥٣٣ ـ و من الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثانى كراسة منه وبالاسناد المقدم قال : حدثنى وهب بن‌بقية، حدثنا خالدبن عبدالله ، عن الجريرى ، عن ابى نضرة ، عن ابى سعيدالخدرى قال : قال رسول‌الله ﷺ : اذا بويع‌لخليفتين‌فاقتلوا الاخر منهما (٤) .

٥٣٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق: اخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن‌الاعمش، عن زيدبن وهب ، عن عبدالرحمان بن عبدرب الكعبة قال: دخلت المسجد فاذاً عبدالله بن عمروبن العاص

(١و٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨-١٠٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨

(٤) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٣

جالس في ظل الكعبة و الناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست اليه فقال : كنا مع رسول‌الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلا ، فمنا من يصلح خباءه (١) ، ومنا من ينتظل ومنا من هو في خبائه (٢) اذ نادى منادي رسول‌الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا الى رسول‌الله ﷺ فقال : انه لم‌يكن نبي قبلي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير مايعلمه لهم، وينذرهم شر مايعلمه لهم‌وان‌امتكم‌هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامورتنكرونهاوتجيء فتنة فيرفق (٣) بعضها بعضا وتجئ الفتنه فيقول المؤمن : هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجئ الفتنة فيقول المؤمن : هذه ، هذه، فمن احب ان يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلتأته منيته و هو يؤمن بالله واليوم الاخر وليأت الى الناس الذي يحب‌الله ان يؤتى اليه ، و من بايع اماماً فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر فدنوت منه فقلت له : انشدك الله أأنت سمعت هذا من رسول‌الله ﷺ ؟ فاهوى الى اذنيه وقلبه بيده و قال : سمعته اذناي و وعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول: «ياايهاالذين آمنوالاتأكلوااموالكم بينكم بالباطل الا ان‌تكون تجارة عن تراض منكم ولاتقتلوا انفسكم ان‌الله كان‌بكم رحيماً (٤) قال: فسكت ساعة ثم قال : اطعه في‌طاعة الله واعصه في معصية‌الله (٥) .

٥٣٥ ـ ويليه من‌الجزءالمذكورةاعني الجزء الرابع‌من‌صحيح مسلم‌وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا هريم بن عبد الاعلى ، قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت ابي يحدث عن ابي مجلز ، عن جندب بن عبدالله البجلي قال : قال رسول‌الله ﷺ من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية (٦) .

---

(١) الخباء من الأبنية ـ لسان العرب

(٢) وفي المصدر : ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره

(٣) وفي المصدر : فيرقق (٤) النساء : ٢٩

(٥ـ٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ١٨ و٢٢ وفي المصدر : فقتلة جاهلية

٥٣٦ - ويليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبرى، حدثنا ابى، حدثناعاصم (وهوابن محمد بن زيد) ، عن زيدبن محمد عن نافع قال : جاء عبدالله بن عمر الى عبدالله بن مطيع حين كان من امر الحرة ماكان زمن يزيد بن معاوية، فقال : اطرحوا لأبى عبدالرحمان وسادة ، فقال : انى لم آتك لاجلس،اتيتك لاحدثك حديثاًسمعت رسول الله ﷺ يقوله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١) .

قال يحيى بن الحسن: وهذه الحرة: هى حرة واقم التى قتل فيها يزيد سبعة آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وسنذكرذلك فى ما بعد انشاء الله تعالى بحيث تتفق عليه الصحاح والحسان .

ومن تأمل هذه الاخبار عرف ان محاربة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام خروج عن الاسلام لان من مات ميتة جاهلية فقد خرج عن دائرة الاسلام ولان المعاوية ، هو الاخر الذى طلب الامامة بعد صحة البيعة لاميرالمؤمنين عليه السلام ونازعه الامر ، وقد ورد هذا الخبر : فان جاء آخرينازعه فاضربوا عنق الاخر، يدل على صحة هذا التأويل ماهو مذكور فى لفظ الخبر عن الراوى ، و هو عبدالرحمان من انه قال : فدنوت منه فقلت له: انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فأهوى الى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبى ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وذكرالاية (٢) استشهادا على ذلك ، وتعيينه لمعاوية فى نفس الخبر من ادل دليل على انه هوالمراد بالخبر فقال له بعدسكوته ساعة : اطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله ولاطاعة لله تعالى فى محاربة أميرالمؤمنين عليه السلام بل معصية الله تعالى وورود النار .

(١) صحيح مسلم الجزء السادس ص٢٢

(٢) النساء : ٢٩

ويدل على صحة هذا التأويل ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : سلمك سلمي وحربك حربي ، وقوله عليه السلام : من حاربك فقدحاربني ، والخبر الاخير يشهد ايضاً بان محاربي أميرالمؤمنين عليه السلام في النار ، لان محاربه محارب رسول الله صلى الله عليه وآله .

ويدل على ذلك ماقدمناه من قول النبي صلى الله عليه وآله : من حاربك ياعلي فقد حاربني ، وحربك حربي ، وسلمك سلمي .

وقدتقدم في الصحاح كثير من ذلك وهذا الخبر الاخير من هذه الاخبار وهو قوله صلى الله عليه وآله : من خلع يدا من طاعةالله لقى الله تعالى يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة ، مات ميتة جاهلية . ومن ذكرناه من محاربي أمير المؤمنين عليه السلام خلعوا يدهم من طاعته وماتوا وليس في عنقهم بيعة لامام ، لاله ولالغيره ، ولوكان في عنقهم بيعة لغيره لكانوا ايضا ضلالا ، لانه عليه السلام هوالامام لهم ولمن انتموا اليه لما بيناه من النصوص اولا وباجماع الامة علية ثانياً .

وماتقدم من الاخبار من صحيح البخاري وصحيح مسلم ومن الجمع بينهما للحميدي من قول النبي صلى الله عليه وآله : المدينة حرم مابين عير الى ثور ، فمن احدث فيها حدثا اوآوى فيها محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا ، شاهد على استحقاق يزيد بن معاوية ماشرطه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لانه احرق المدينة ونهبها مرتين . وهذا اعظم الاحداث ، انينهب اهل بيت رسول‌الله صلى الله عليه وآله في حرمه ، وقد اوجب اللعنة على من احدث فيها حدثاً ، وذلك مضاف الى قتل الحسين عليه السلام ، وهذه الصحاح شاهدة بذلك فليس لأحد المنازعة في ذلك .

واحرق ايضاً مكة بماقد تقدم في الصحاح من حديث الكعبة ومن احرق‌مكة ايضا اضافة الى المدينة ونهبها وسبى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل ابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقدقال فيه رسول‌الله صلى الله عليه وآله وفي اخيه : الحسن والحسين سيداشباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وآله : هما ريحانتاى من الدنيا ، وقال : من احبني واحب هذين وابا هما وامهما

دخل الجنة وقوله ﷺ : انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم لهما ولابويهما كل ذلك مما بيناه ونبينه من الصحاح ، وكثير مماذكرناه ومما نذكره كان مستحقا لجميع ماشرطه النبی ﷺ لفاعل ذلك ، فليتأمل ذلك .

فاما حريق الكعبة وان عسكر يزيد احرقها وحارب اهل مكة وفتك بها وبمن فيها فقد ذكرنا طريقه من الصحاح بماتقدم .

واما نهب المدينة والفتك بها وقتل اولاد المهاجرين و الانصار وبعض الصحابة ، فيدل عليه ماذكره محمد بن جرير الطبری فی تاريخه(١) وابن عبدربه فی الكتاب الموسوم «بالعقد» وهو ان مسور بن مخزمة كان يقول في يزيد بن معاوية : انه يشرب الخمر ويلعب بالنرد (٢) فبلغه ذلك فكتب الى عمرو بن سعيد بن العاص واليه على المدينة : ان يجلد مسور الحد فضربه حدالمفترى فقال فيه الشاعر :

أيشربها صهباء كالمسك ريحها　　　ابو خالد و الحد يضرب مسوراً

فأخرج اهل المدينة عمروا منها و سائر بنی امية ، فانفذ يزيد اليها عشرين الفا مع مسلم بن عقبة المری فقتل منها ثمانية آلاف من اولاد المهاجرين و الانصار وغيرهم واباحها ثلاثا ، فلم يبق بهادار الاانتهبت (٣) سوى دار علی بن الحسين عليهما السلام ، فانه حماها رجل من أهل الشام تلك الثلاثة الايام، فلما كان بعد الثلاثة الايام اخرج له علی بن الحسين عليهما السلام ملاءة قد جمع بها حليا و ثياباً من نسائه وقال له : خذ هذا من بنات رسول الله ﷺ فقال له : لم أفعل ذلك لسبب بل ارجو الجنة فقال : خذه ولك ماطلبت .

وقال الهيثم : قتل يوم الحرة ، حرة واقم نحوا من ستة آلاف وخمس مائة وقال ابومخنف : المقتولون من وجوه قريش سبع مائة .

وفی التاريخ ـ اعنی تاريخ الطبری ـ : انه قتل من القراء سبع مائة و ثلاثة

---

(١) الجزء الرابع من ص ٣٧٠-٣٨١ وقايع سنة ٦١ من الهجرة

(٢) وفی نسخة : ويلعب بالقرد　　　(٣) وفی نسخة : انتهك

من الصحابة: عبدالله بن زيدبن عاصم ومعقل بن يسار الاسلمي ومحمد بن عمروبن حزم وابن الغسيل و اباحها ثلاثاً ولم يبق داراً الاانتهبت الأدار على بن الحسين حماها رجل من اهل الشام ، ودار اسامةبن زيد فان كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فان حمير حمتها ، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على انهم عبيد ليزيد و سماها خبثة ، وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله : طيبة (١)

وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم في الجزء الرابع يرفعه الى ابن عمر حيث حضر عند عبداللهبن مطيع نائب يزيد بعد نهب المدينة ، يسأله البيعة ليزيد (٢) فثبت نهبها من الصحاح والحسان ايضا متفقا على ذلك ، فهذا اقبح الاحداث وافحشها ، فقد استحق بهذه الاحداث ما شرطه رسول الله صلى الله عليه وآله لمن احدث فيهاحدثا اوآوى فيها محدثا، اضافة الى استحقاق مايستحقه بقتل الحسين عليه السلام.

والنبي صلى الله عليه وآله لعن من احدث في المدينة حدثا و هو عالم بمايحدثه فيها يزيد بالوحي اليه صلى الله عليه وآله ، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام ما شرط من اللعن وتعريفا لمن يوقعه في ذلك ، شبهة ممن لم ينعم النظر و جعل ذلك مستحقا بطريق لايقع فيه اشتباه .

٥٣٧- ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، واللفظ ـ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن ابي مسلمة ، قال : سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيدالخدري قال : اخبرني من هو خير مني : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال لعمارحين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : ويس (٣) ابن سمية تقتلك فئة باغية (٤)

---

(١) تاريخ الطبري الجزء الرابع في حوادث سنة ثلاث وستين ص٣٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص٢٢

(٣) ويس : كلمة في موضع رأفة واستملاح ـ لسان العرب ونقله ايضاً عن ابن الاثير : ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٥

٥٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبرى وهريم بن عبدالاعلى قالا : حدثنا خالدبن الحارث ، وحدثنا اسحاق بن ابراهيم و اسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان و محمد بن قدامة قالوا : حدثنا النضر بـن شميل و خالدبن الحرث ، كلاهما عن شعبة ، عن ابى مسلمة بهذا الاسناد نحوه ، غيران فى حديث النضر قال : اخبرني من هو خير مني، ابوقتادة وفى حديث خالد بن الحارث قال : اراه يعني اباقتادة وفى حديث خالد ويشرا يقول : ويس او يقول باويس ابن سمية (١) .

٥٣٩ ـ وقال : بالاسناد ايضاً وحدثني محمد بن عمروبن جبلة ، حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبة بن مكرم العمى و ابوبكر بن نافع قال عقبة : حدثنا ، و قال ابوبكر: اخبرنا : غندر، حدثنا شعبة : قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن ابى الحسن ، عن امه عن امسلمة ، عن النبى ﷺ: ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية (٢)

٥٤٠ـ وبه قال: وحدثني اسحاق بن منصور، اخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن ابى الحسن والحسين عن امهما، عن امسلمة ، عن النبى ﷺ : بمثله (٣)

٥٤١ ـ وبه قال وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة واسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن عوف ، عن الحسن ، عن امه عن امسلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : تقتل عماراً الفئة الباغية (٤) .

٥٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث السادس عشر من

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٥ ـ الا ان فيه : عن ابن عون ، عن الحسن...
(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦
(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦
(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦

افراد البخاري ، من الصحيح من مسند ابي سعيد الخدري «رضي الله عنه» وبالاسناد المقدم قال : عن عكرمة في رواية خالد الحذاء عنه قال : قال لي ابن عباس ولابنه علي : انطلقا الى ابي سعيد الخدري واسمعا من حديثه ، فانطلقنا فاذا هو في حائط له يصلحه ، فاخذ رداءه فاحتبى ، (١) ثم أنشاء يحدثنا حتى اتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين ، لبنتين فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة و يدعونه الى النار قال : يقول عمار : اعوذ بالله من الفتن (٢) .

٥٤٣ - قال : وفي حديث عبدالوهاب عن خالد ، عن عكرمة: ان ابن عباس قال له ولعلي بن عبدالله : ائتيا اباسعيد واسمعا من حديثه قالا : فأتيناه و هو و اخوه في حائط لهما ، يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس وقال : كنا ننقل لبن المسجد، لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي ﷺ ومسح عن رأسه التراب(٣) وقال: ويح عمار (تقتله الفئة الباغية ، عمار) يدعوهم الى الله تعالى ويدعونه الى النار: اعوذ بالله من الفتن(٤) .

قال الحميدي : و في هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخاري اصلا في طريقي هذا الحديث ، ولعلها لم تقع اليه ، او وقعت فحذفها لغرض قصده و اخرجها ابوبكر البرقاني وابوبكر الأسماعيلي قبله .

وفي هذا الحديث عندهما : ان رسول الله ﷺ قال : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ، قال ابو مسعود الدمشقي (٥) في

---

(١) الاحتباء بالثوب : الاشتمال - لسان العرب .

(٢) صحيح البخاري الجزء الاول ص٣٠ باب التعاون في بناء المسجد .

(٣) وفي المصدر : ومسح عن رأسه الغبار .

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٢١ - باب مسح الغبار عن الناس في السبيل وحذف جملة اعوذ بالله من الفتن وما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

(٥) وفي نسخة : قال ابوسعيد الدمشقي

كتابه : لم يذكرالبخارى هذه الزيادة وهى فى حديث عبدالله بن المختارو خالد بن عبدالله الواسطى ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحاق عن عبدالوهاب (١) هكذا قال: واما حديث عبدالوهاب الذى اخرجه البخارى دون الزيادة فلم يقع الينامن غير حديث البخارى ، هذا آخر معنى ما قاله ابومسعود (٢) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الصحاح التى لايمكن الطعن فيها لانه لوامكن الطعن فيها لتوجه الطعن على غيرها من الصحاح ، وفى ذلك ابطال لسائر الاخبار وهذا لايقوله عاقل ولايحكم به ذوبصيرة ، تشهدبان الفئة التى يدعوا اليها عمارفئة اهل الجنة ، وبان الفئة التى تحارب عماراً اوتقتله ، هى الفئة الباغية ، وهى من اهل النار وبلاخلاف بين الامة ان معاوية وحزبه هم قتلة عمار بصفين وعمار كان من فئة اميرالمؤمنين (ع) .

٥٤٤ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى رابع كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل عن ابى اسحاق ، عن البراء قال : لما اعتمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذى القعدة فأبى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : ولانقر بهذا ، لونعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبدالله ، فقال: أنارسول الله وأنامحمد بن عبدالله ثم قال لعلى بن ابى طالب عليه السلام امح «رسول الله» قال على عليه السلام :لا. والله لاامحوك ابداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذاما قاضى عليه محمد بن عبدالله : لايدخل مكة السلاح الا السيف فى القراب وأن لايخرج من اهلها باحد ان اراد أن يتبعه بها وان لايمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها ، فلما دخلها

---

(١) وفى نسخة اسحاق ، بن عبدالوهاب

(٢) وفى نسخة ابن مسعود .

ومضى الاجل ، أتوا عليا عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا ، فقد مضى الاجل فخرج النبى صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حمزة تنادى : ياعم ، ياعم فتنا ولها على ، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك فحملتها ، فاختصم فيها على وزيد وجعفر ،فقال على عليه السلام : انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي فقال زيد : ابنة اخي .

فقضى بها النبى صلى الله عليه وآله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام :انت مني وانا منك وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي . وقال لزيد : انت اخونا و مولانا وقال على عليه السلام الاتتزوج بنت حمزة؟ فقال : انها بنت اخي من الرضاعة (١)

٥٧٥ ـ ومن صحيح مسلم من الجزء الثالث منه في ثاني كراسة من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثني عبدالله بن معاذ العنبري حدثنا ابي ، حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب على عليه السلام الصلح بين النبى صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبية ، فكتب : هذا ماكاتب محمد رسول الله فقالوا: لاتكتب «رسول الله» ، فلو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك ، فقال النبى صلى الله عليه وآله :لعلى امحه ، فقال : ما أنا بالذى امحوه ، فمحاه النبى صلى الله عليه وآله بيده ، قال : فكان في مما اشترطوا : ان يدخلوا مكة فيقيموا بهاثلاثا ، ولا يدخلها بسلاح الاجلبان السلاح ، قلت لابي اسحاق : ماجلبان السلاح ؟ قال : القراب ومافيه يعني السيف وقرابه . فلما كان اليوم الثالث : قالوا لعلي عليه السلام : هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فامره فليخرج فاخبره بذلك فقال: نعم. فخرج (٢) .

٥٧٦ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه في ثلث كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثني محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة عن سعد قال : سمعت أبا أمامة قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : نزل اهل قريظة

---

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص١٤١ ـ باب عمرة القضاء .

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص١٧٣ باب صلح الحديبية

علی حکم سعد بن معاذ ، فارسل النبی ﷺ الی سعد ، فأتی علی حمار ، فلما دنی من المسجد قال للانصار : قوموا الی سیدکم ـ اوخیرکم ـ فقال : هؤلاء نزلواعلی حکمك ، فقال : تقتل مقاتلتهم وتسبی ذراریهم ، قال : قضیت بحکم الله ، وربماقال بحکم الملك (١) .

٥٤٧ ـ ومن صحیح مسلم فی الجزء الثالث منه علی حد کراسین ونصف من آخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة و محمد بن مثنی وابن بشار ـ و الفاظهم متقاربة ـ قال ابوبکر : حدثنا غندر ، عن شعبة و قال الاخران : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهیم قال : سمعت ابا أمامة بن سهل بن حنیف قال : سمعت اباسعید الخدری یقول : نزل اهل قریظة علی حکم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الی سعد ، فاتاه علی حمار ، فلما دنی قریبا من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الی سیدکم ـ اوخیرکم ـ ثم قال : انهؤلاء نزلوا علی حکمك ، قال: تقتل مقاتلتهم وتسبی ذریتهم قال : فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم: قضیت بحکم الله، وربما قال : ـ قضیت بحکم الملك ، ـ ولم یذکر ابن مثنی : وربما قال قضیت بحکم الملك (٢) .

٥٤٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة ومحمد بن العلاء الهمدانی ، کلاهما عن ابن نمیر قال ابن العلاء : حدثنا ابن نمیر ، حدثنا هشام ، عن ابیه ، عن عائشة قالت : اصیب سعد یوم الخندق ورماه رجل من قریش یقال له: «ابن العرقة» رماه فی الاکحل (٣) ، فضرب علیه رسول الله ﷺ خیمة فی المسجد ، یعوده من قریب ، فلما رجع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل ، فأتاه جبرئیل ﷺ وهو ینفض رأسه من الغبار فقال : وضعت السلاح

(١) صحیح البخاری الجزء الخامس ص١١٢ ـ باب مرجع النبی (ص) من الاحزاب ومخرجه الی بنی قریظة ومحاصرته ایاهم

(٢) صحیح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ ـ باب جواز قتل من نقض العهد

(٣) الاکحل : عرق فی وسط الذراع یکثر فصده ـ لسان العرب

والله ما وضعناه ، اخرج اليهم ، فقال رسول الله ﷺ فاين ؟ فاشار الى بني قريظة ، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله الحكم فيهم الى سعد ، فقال : اني احكم فيهم:ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم (١) .

٥٤٩ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادى عشر من المتفق عليه في الصحيح من مسلم والبخارى ، من مسند ابى سعيد الخدرى وبالاسناد المقدم قال : عن ابى امامة ، عن ابى سعيد الخدرى ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد بن معاذ ، فأتى على حمار ، فلما دنى قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم ـ اوقال: خيركم ـ فقعد عند النبى ﷺ فقال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فأنى احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال : لقد حكمت بما حكم به الملك .

وفي رواية محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة نحوه. وقال : فقال النبى ﷺ قضيت بحكم الله عزوجل (٢) .

٥٥٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى في الجزء الثالث منه ، في باب مرجع النبى من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم .

وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذى قال : ان بني قريظة ، نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد ، فأتاه على حمار فلما دنى قريباً من المسجد، قال رسول الله للانصار: قوموا الى سيدكم ـ او خيركم ـ ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم ، قال : فقال النبى

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ باب جواز قتل من نقض العهد .

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١١٢ ـ باب مرجع النبى (ص) من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم .

صلى الله عليه وآله قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . (١)

قال يحيى بن الحسن : فهذه حالة كان امير المؤمنين عليه السلام فيها مثل النبي صلى الله عليه وآله على سواء ، والنبي اخبره بذلك حين قال له : امح رسول الله ، فقال : ماكان لي ان امحوه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض(٢) فذلك انه لما كان صبيحة ليلة الهرير جاء اصحاب معاوية بخمس مائة مصحف على خمس مأة رمح وقالوا : يا اهل العراق ، حاكمونا الى كتاب الله تعالى فان كان فيه ما يوجب قتلنا والا فاتركونا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اليس الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه : «فقاتلوا ائمة الكفر انهم لاايمان لهم لعلهم ينتهون» (٣) فهؤلاء بغاة على الامام وقتال البغاة على الامام واجب ، فلم يرجعوا الى ما امرهم ، و كان من امرهم انهم قالوا له : تحكم وتكتب بينك وبينهم مقاضاة ويكون الحكم في ذلك «اباموسى الاشعرى» فقال لهم: لااحكم احداً ابدا فلما ابوا عليه ، قال : فاذا كان لابد من الحكم ، فيكون الحكم ولدى «الحسن» ولم يقبلوا قال : فيكون الحكم ابن عمي: عبدالله بن عباس فلم يقبلوا ، فحيث لم يقبلوا ، تركهم الى رأيهم في الحكم ، فلما حضروا الكتابة المقاضاة و كان عبدالله بن العباس «رضى الله عنه» كاتب امير المؤمنين عليه السلام فلما كتب : هذا ماقاضا عليه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لمعاوية بن ابى سفيان فقال له عمروبن العاص : امح «امير المؤمنين» فانا لانعرفه ، فلو عرفنا انه امير المؤمنين لما نازعناه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: امحه ، فقال ابن عباس لاامحوه ، فمحاه امير المؤمنين عليه السلام بعد أن قال لعمرو بن العاص : يابن النابغة ألا تعرف امير المؤمنين ؟ فقال ابن العاص : والله لاجمعني واياك مجلس ابداً ، فقال

---

(١) صحيح الترمذى ج٤ ص١٤٤مع اختلاف يسير

(٢) في شرح النهج لابن ابى الحديدج٢ ص٢٣٢ من الطبعة الحديثة تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم : وانت مضطهد . واما المضض : وجع المصيبة ــ مجمع البحرين .

(٣) التوبة : ١٢

له اميرالمؤمنين : ارجوان يطهرالله تعالى مجلسي منك ومن امثالك ، (١) وكتبوابما اراد عمرو فهذا كفعل رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم على السواء في القضية والتحكيم ، وماكان السبب في التحكيم الاعامة اصحاب اميرالمؤمنين لان الاشعث بن قيس لما شاهد ما فعله اهل الشام من حيلة عمرو بن العاص قال لاميرالمؤمنين عليه السلام : ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التي قتلنابها عثمان فقال حينئذ : لارأي لمن لايطاع ، وقال لاصحابه : هذه كلمة حق يرادبها باطل ، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبرعنه، فخذوا بكتاب‌الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت اذ لا معبرعنه غيري ، فلما لم يرجع اصحابه الى رأيه على ماتقدم ذكره قال لهم : اجعلوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول‌الله ﷺ فاذا زال الحكم عنها (١) كان المحكم معذوراً مع اضطراره الى التحكيم ، فلما حكم ابوموسى رأى في حكمه خلع اميرالمؤمنين عليه السلام ، واي كتاب اوسنة تحكم بخلع اميرالمؤمنين عليه السلام ؟ فلما رأى اصحاب امير المؤمنين عدول ابي موسى الاشعري عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم ، فافترقوا فرقتين : فرقة اعتذروا اليه من ذنبهم وقالوا : ما علمنا انه يجري من ابي موسى ماجرى ، والفرقة الاخرى وهم الخوارج ، لم يتمعنوا النظر في الدليل ولم يعترفوا انهم‌هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا : لما لم نطعك ولم نرجع الى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤل الى ماآلت اليه ، فقال لهم : ماكان ينبغي ان اقتلكم في ذلك لانني لوفعلت ذلك لكان داعية الى ترك اتباعي وتقوية حجة الخصم ، لان الامام اذا قتل اتباعه على حالة لم يتحققها العدو والولي كان ذلك منفراً عن اتباعه وداعية الى اجتنابه عند من لااعتبارله في الادلة .

وقد كان مع النبي ﷺ جماعة من المنافقين وكان قادراً على قتلهم فلم يمنعه

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٣٢ من الطبعة الحديثة باختلاف يسير

(٢) وفي نسخة : فاذا زال الحكم عنهما

الأخشية من أن يقول المشركون : انمحمداً قتل اتباعه (١) فلايسكن احد الى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هواعظم من ذلك وهو ان يظهرالله من اصلابهم من يعبد الله تعالى .

٥٥١ ـ ومن مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى قال : حدثنى عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابى اسحاق ، عن العلاء بن عمران(٢) قال :سألت ابن عمرعن على عليه السلام وعثمان فقال : اما على فابن عم رسول الله (ص) وختنه وهذا بيته (٣) لا احدثك عنه بغيره واما عثمان فانه أذنب فيما بينه وبين الله عزوجل ذنباً عظيماً فغفره له واذنب فى مابينكم وبينه ذنباً صغيراً فقتلتموه (٤) .

٥٥٢ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى الكراس الثامنة فى باب قوله تعالى : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الاعلى الظالمين » (٥) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا : ان الناس قد صنعوا ، وانت ابن عمر وصاحب النبى (ص) فما يمنعك أن تخرج ؟ قال : يمنعنى ان الله حرم دم اخى فقالا : ألم يقل الله تعالى : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة » ؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (٦) .

وزادعثمان بن صالح ، عن ابن وهب قال : اخبرنى فلان وحسين بن شريح

---

(١) صحيح البخارى ج٦ ص١٥٤ ـ ١٥٥

(٢) وفى المصدر : عن العلاء بن عرار

(٣) وفى المصدر : فقال : اما على فهذا بيته .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٥ ح١٠١٢

(٥) البقره : ١٩٣

(٦) وفى المصدر باضافة : وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله .

عن بكر بن عمرو المعافري : ان بكير بن عبدالله حدثه ، عن نافع : ان رجلا اتى ابن عمر فقال : يا ابا عبدالرحمان ما حملك ان تحج عاما وتعتمرعاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عزوجل وقد علمت ما رغب الله تعالى فيه ؟ قال : يابن اخي بني الاسلام على خمس: الايمان بالله ورسوله ، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، واداء الزكاة وحج البيت فقال : يا ابا عبدالرحمان ألاتسمع ما ذكره الله تعالى في كتابه : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئي الى امرالله (١) «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة» ؟ قال: فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الاسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن في دينه ، اما ان يقتلوه اويعذبوه حتى كثرالا سلام ، فلم تكن فتنة ، قال : فما قولك في علي وعثمان ؟ فقال اماعثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه، واماعلي عليه السلام فابن عم رسول الله وختنه واشار بيده فقال : وهذا بيته ، حيث ترون (٢) .

٥٥٣ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس على حد اكثر من نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا اسود بن عامر ، حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ، عن ابي نضرة ، عن قيس ، قال قلت لعمار : أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي عليه السلام ارأياً رأيتموه اوشيئاً عهده اليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ماعهد الينا رسول الله شيئاً لم يعهده الى الناس كافة، ولكن حذيفة اخبرني عن النبي ﷺ: قال : قال النبي ﷺ : في اصحابي اثنا عشر منافقاً : منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة (٣) ، واربعة لم أحفظ ماقال شعبة فيهم (٤) .

---

(١) الحجرات : ٩

(٢) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٢٦ وفيه في اول الحديث: اخبرني فلان وحيوة بن شريح .

(٣) الدبيلة : هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

٥٥٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن مثنى و محمد بن بشار ـ و اللفظ لابن مثنى ـ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن ابى نضرة ، عن قيس بن سعدبن عبادة قال : قلنالعمار : ارأيت قتالكم مع علي عليه السلام ارأياً رأيتموه ، فان الرأي يخطي ويصيب ، اوعهدا عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما عهدالينا رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة .

وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان في امتي، قال شعبة : واحسبه قال حدثني حذيفة ، وقال غندر: أراه قال : في امتي اثناعشر منافقاً لايدخلون الجنة ولايجدون ريحها حتى يلج الجمل فـي سم الخياط ثمانية منهم يكفيهم الله الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم (١) .

٥٥٥ – [و] يليه من الكتاب ايضا بلافاصلة بينهما وبالاسناد المقدم قال: حدثنا زهيربن حرب ، حدثنا ابواحمد الكوفي ، حدثنا الوليدبن جميع ، حدثنا ابو الطفيل قال : كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس ، فقال انشدك بالله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم: اخبره اذا سألك قال : كنانخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقدكان القوم خمسة عشر، واشهد بالله ان اثني عشرمنهم حرب لله و لرسوله في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعلمنا بمااراد القوم ، وقدكان في حرة ، فمشي فقال : ان الماء قليل فلايسبقني اليه احد ، فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (٢) .

٥٥٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الاول مـن افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العبسي (ره) وبالاسناد المقدم قال : عن قيس بن عباد ، قلت لعمار بن ياسر : أرأيتم صنعكم هذا الذى صنعتم في امر علي عليه السلام أرأيا رأيتموه اوشيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ . فقال : ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يعهده الي الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

قال : قال النبي ﷺ: في اصحابي اثناعشر منافقاً فمنهم ثمانية لايدخلون الجنةحتى يلج الجمل فيسم الخياط ، واربعة لم احفظ ماقال شعبة فيهم (١)

قال : وفي رواية بعضهم : ثمانية تكفيهم الدبيلة : سراج من النار، يظهر في اكتافهم حتى ينجم (٢) من صدورهم (٣) .

٥٥٧ - وبليه من الكتاب المذكور الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند حذيفه بن اليمان بالاسناد المقدم قال : عن ابي الطفيل قال :كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس فقال : انشدك الله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال لهالقوم : اخبره اذاسألك ، فقال :كنانخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ، ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولاعلمنا بمااراد القوم ، وقد كان في حرة ، فمشى فقال : ان الماء قليل ، فلا يسبقني اليه احد فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (٤) .

٥٥٩ - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في ثاني كراسة منه في تفسير قوله تعالى : «ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار»(٥) من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال عن ابي الطفيل قال :كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس ، فقال : انشدك الله كم اصحاب العقبة ؟ فقال لهالقوم : اخبره اذا سألك ، قال:كنا نخبر انهم اربعةعشر : فان كنت منهم فقدكان القوم خمسة عشر، واشهد بالله : ان اثنيعشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولا

---

(١) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص١٢٢

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع - لسان العرب

(٣) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٤) صحيح مسلم : الجزء الثامن ص ١٢٣

(٥) النساء : ١٤٥

علمنا بما اراد القوم ، قال حذيفة : وقد كان في حرة فمشى فقال : ان المـاء قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (١)

٥٥٩ ـ ويليه من آخره ايضاً وبالاسناد المقدم قال : وعن قيس قلت لعمار : أرايتم صنعكم الذى صنعتم في امرعلي عليه السلام ، أرأى رأيتموه ؟ اوشيء عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : ماعهد الينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله شيئاً لم يعهده الى الناس كافة ، ولكن حذيفة اخبرني: ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله اعلمه ان في اصحابه اثني‌عشرمنافقا ، فيهم ثمانية لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وقال : اربعة منهم تكفيهم الدبيلة ـ واربعة لم احفظ ماقال : فيهم (٢) .

١٦٠ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في اخر كراسة منه مما يدل على ان اصحاب العقبة من قريش موافقا للوجه الاخير مما ذكره الثعلبي في تفسيره من قوله : وقيل : انهم من قريش وسنذكره فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى .

١٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابوالطاهر : احمدبن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمر وبن سواد العامري ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : حدثنا ابن وهب ، اخبرني يونس عن ابن شهاب ، قال : حدثني عروة بن الزبير : ان عائشة حدثته انها قالت : يارسول‌الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد ؟ فقال: مالقيت من قومك وكان اشد مالقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبدياليل بن عبد كلال(٣) فلم يجبني الى مااردت فانطلقت وانامهموم على وجهي، فلم استفق الابقرن الثعالب، فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قدا ظلتني ، فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال : ان الله قدسمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقدبعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال : فناداني ملك الجبال وسلم علي ، ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢.

(٣) وفي النسخ التي بايدينا : اذ عرضت نفسي على ابن عبدياليل بن عبد كلال .

لتأمرني بامرك فما شئت، انشئت ان اطبق عليهم الاخشبين (١) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بل ارجوان يخرج الله من اصلابهم من يعبدالله وحده لايشرك به شيئاً (٢)

قال يحيى بن الحسن : وهذا هوالعذر لامير المؤمنين عليه السلام في ترك قتل اصحابه الذين خرجوا عن امره بصفين ، وقد تقدم ذكرذلك ، ولما علم من حال اهل النهروان انه لايخرج من ظهورهم من يؤمن بالله قتلهم عن آخرهم الا النفر الذين انهزموا من حربه عليه السلام وذلك بوحي الله تعالى الى رسوله واعلام الرسول صلى الله عليه وآله له (ع) وذلك اسوة بنوح نبي الله لانه تعالى لما اعلمه بالوحي : «انه لن يؤمن من قومك الامن قدامن» (٣) قال حينئذ: «رب لاتذرعلى الارض من الكافرين دياراً» (٤) فحسن حينئذ هلاك القوم كما حسن هلاك قوم نوح .

ويدل على صحة ماقلناه : من ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم حال كل محارب له ومخالف عليه وما يؤل اليه امرهم ، ماذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه في الجزء الخامس من الصحيح في اول كراس منه في باب تأويل سورة غافر اعني : حم تنزيل الكتاب (٥) وبالاسناد المقدم قال مسلم: وقدروى بعضهم عن ابن عباس انه قال كان علي عليه السلام يعرف بها الفتن .

قال : وأراه ذكره في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الارض او تكون في الارض ، ومن كل قرية كانت اوتكون في الارض .

قال : وقد روى عن علي عليه السلام انه قال على المنبر : سلوني قبل ان تفقدوني ، سلوني عن كتاب الله ومامن آية الاواعلم حيث انزلت بحضيض جبل (٦) اوسهل ارض

---

(١) ألاخشبان : الجبلان المطيفان بمكة وهما : ابوقبيس والاحمر ـ لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٨١

(٣) هود : ٣٦   (٤) نوح : ٢٦

(٥) الغافر ـ ١ «السورة ٤٠»

(٦) الحضيض : قرارالارض عند سفح الجبل ـ لسان العرب

وسلوني عن الفتن ، فمامن فتنة الاوقد علمت كبشها ومن يقتل فيها (١) قال : وقد روى عنه من نحو هذا كثير .

وقد قدمنا ذكر هذا الخبر في موضع آخر من الكتاب فلولا ماكان يعلمه من حال من الزمه بالتحكيم ، وحال من تقدمهم لكان قدناجزهم القتال ، وانما للعلة التي امتنع النبي ﷺ عن قتل المنافقين ، امتنع اميرالمؤمنين عليه السلام عن قتل من كان قادراً على قتله من خصومه واعدائه الناكثين والقاسطين والمارقين ومن جرى في الخلاف مجراهم (٢) .

وقال يحيى بن الحسن ايضاً : وفي الاخبار التي رويت عن عمار « رضي الله عنه» : وهي قوله : «ماعهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة وانما قال لي حذيفة : ان النبي ﷺ قال : في اصحابي اثناعشر منافقاً» كنايات غريبة .

منها : التنبيه على استحقاق الولاء لامير المؤمنين عليه السلام .

ومنها : مايدل على ان من خالفه في ذلك منافق .

اما مايدل على استحقاق الولاء له عليه السلام من الكناية في ذلك فهو قوله : ان النبي ﷺ لم يعهد الينا شيئا لم يعهده الى الناس كافة ، و هذا تنبيه على ماقاله النبي ﷺ في حقه : من كنت مولاه فعلي مولاه و من ذلك قوله ﷺ : انت مني بمنزلة هارون من موسى الاانه لانبي بعدي . وقوله ﷺ: انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة وقوله ﷺ : علي مني وانامنه ، وقوله ﷺ : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله قبل

---

(١) ينابيع المودة للقندوزي ص ٧٤ عن مسند احمد بن حنبل وراجع تفصيل ذلك الغدير ج ٦ ص ١٩٣ و غاية المرام ٥٢٤

(٢) صحيح البخاري ج٦ ص١٥٤ — في تفسير سورة المنافقين تتمة الحديث الاول فقال : يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق : فقال النبي صلى الله عليه و سلم : دعه لايتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه . كذلك حديث آخر عين هذا الحديث . فامير المؤمنين لم يقتلهم تبعاً للنبي الاعظم صلى الله عليهم اجمعين :

ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلم نزل في شيء واحد الى ان انتقلنا الى صلب عبدالمطلب .

في خبر من طريق احمد «فجزء انا وجزء علي عليه السلام» وفي خبر عن ابن المغازلي: ففيّ النبوة وفي عليّ الخلافة (١) .

وفي خبر من كتاب الفردوس ففيّ النبوة وفي علي الوصية . والاخبار الاول من الصحاح ، وقد تقدم ذكر الجميع من الصحاح بطرقها بما فيه الكفاية من غير طريق والى امثال ذلك مما تعداده يكثر ، قد قدمنا ذكر ذلك جميعه بطرقه .

ومن ذلك قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٢) وقد تقدم ذكر اختصاصها به من الصحاح.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله : خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وغير ذلك .

فهذا هو عهده الى الناس كافة ، معناه هذا ، عهده الينا والى الناس كافة. فأمتثالنا لامره بذلك العهد ، لأبراء انفسنا وكذا كان يجب على كل من وصل ذلك العهد اليه ، وخوطب به اواخبر به ، ولم يكن حاضر الخطاب ولو لم يكن المراد بالخبر ماذكرناه لماقال في تمام الخبر ، وقد سأل عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام ابقول النبي صلى الله عليه وآله هي ، ام برأى نفسه؟ فقال في جواب ذلك : ولكن حذيفة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي: «ان في اصحابي اثنى عشر منافقاً» ولم يجر للمنافقين ذكر في السؤال ولكن الحال من السائل و المسؤل كانت مقتضية لذلك ، ولو كان ذلك منافياً لما اقتضته الحال لكان قد اطرحت الزيادة في الخبر او انكر على عمار الاتيان بالزياده التي لافائدة فيها ولم تقتضها الحال، وانما هذه كناية من احسن الكنايات مثل قوله سبحانه «فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب» (٣) ولم يجر للشمس ذكر في القصة

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص٨٧ وفي ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق ج١ ص١٣٧ .

(٢) المائدة : ٥٥ (٣) سورة ص : ٣٢

فذكرها لأقتضاء الحال لها وابان بذكرها عدة المنافقين انهم كانوا ممن لم يقبل ما عهده النبي ﷺ في علي عليه السلام بل اظهر الرضا وابطن خلافه ، وهذا مأخوذ من نفق اليربوع(١) ، لان له بابين: يدخل في واحد واذا طلب فيه ، خرج من الاخر، وكذلك المنافق يظهر خلاف ما يبطنه . يدل على صحة هذا التأويل ماقدمناه من الصحاح من قول جابر بن عبدالله الانصاري (رض) : ما كنا لنعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٢) وبقول النبي ﷺ له : ماحبك الا مؤمن تقي ولا ابغضك الا منافق شقي .

وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق ، فدل على حسن الكناية في الخبر من الطريقين (٣) : احدهما التنبيه على ولائه والاخر التعريف بان مبغضه منافق ، وهذا من احسن الكنايات ، ومثله في حسن التعريض والكناية ماذكره ابو محمد : عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «غريب الحديث» في الجزء الاول قريباً من آخره ، قال ابن قتيبة في حديث النبي ﷺ : ان اباذر أتى فلاناً فتعاتبا فقال ابوذر : اما أنا فاشهد ان النبي ﷺ قال : اني او اياك اواحدنا فرعون هذه الامة ، فقال الرجل : اما انا فلا ، قال ابن قتيبة : قوله : اني او اياك اواحدنا يريد : انك انت فرعون هذه الامة ولكنه القى اليه تعريضا ، فكان احسن من التصريح به. ومثله في كتاب الله تعالى : (وانا او اياكم لعلى هدى اوفي ضلال مبين) (٤) وهذا كما يقول القائل : احدنا كاذب وهو يعلم انه الصادق وصاحبه الكاذب ونحو هذا من التعريض في قتل عثمان قول علي عليه السلام في خطبة له : انكم قد اكثرتم في قتل عثمان ، ألا وان الله قتله وانا معه ، فاوهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه واراد ان الله قتله ، وسيقتلني معه وقال : قال ابن سيرين : هذه

---

(١) النفقة والنافقاء : حجر الضب واليربوع ـ لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٩ ح١٠٨٦ ولقد مضى في الفصل السادس والعشرين .

(٣) وفي نسخة : من الطرفين .

(٤) سبأ : ٢٤

كلمة غريبة لها وجهان (١) .

٦٦٢ - ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب «اذا قال عند قوم شيئاً ، ثم خرج فقال بخلافه» : لما وقع الاختلاف بين ابن زياد ومروان وعبدالله بن زبير ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا آدم بن ابي اياس ، قال : حدثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن ابي وائل ، عن حذيفة بن اليمان قال : ان المنافقين اليوم في شر منهم على عهد النبي ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (٢) .

٦٦٣ - وبه قال (٣) حدثنا خلاد بن يحيى ، قال حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابي الشعثاء ، عن حذيفة قال : انما كان النفاق على عهد النبي ﷺ فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان (٤) .

٦٦٤ - ومن تفسير الثعلبي ، ذكر الثعلبي في تفسير سورة برائة قوله تعالى : «يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم» (٥) وبالاسناد المقدم

---

(١) كنز العمال ج١٣ ص٩٧ حديث ٣٦٣٢٩ من الطبعة الحلبية بتصحيح وتفسير الشيخ صفوة السقا والشيخ بكرى حياني : نقلا عن ابن ابي شيبة عن علي :

قال من كان سائلا عن دم عثمان : فان الله قتله و انا معه قال : قال ابن سيرين : هذه كلمة قرشية ذات وجه .

ولكن المصنف ذكر هذه كلمة غريبة ذات وجهين . فالوجهان .

احدهما : ما اوعز اليه بقوله : اوهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه .

والثاني : ما اشار اليه ان الله قتله وسيقتلني معه : اي يصير هذا العمل سنة (لقتل الزعما . وعزلهم) .

مع ان الامام قال : والله ما قتلت ولاامرت و لكني غلبت : او قال . ما احببت قتله ولاكرهت ولاامرت به ولانهيت عنه ، لاحظ انساب الاشراف ج٥ ص١٠١ ترجمة عثمان . وان اردت تفصيل ذلك فراجع الغدير ج ٩ ص٦٩-٢١٨

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٨ .

(٣) اي بهذا المضمون

(٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٨ (٥) التوبة : ٦٤

قال الثعلبي: قال الحسن: كان المسلمون يسمون هذه السورة: «الحفارة» حفرت ما في قلوب المنافقين، فاظهرته، قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في اثنى عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول ﷺ في العقبة لما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكروا له في ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله (ص) بما قدروا، وامره أن يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال: ياحذيفة من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم احداً فقال رسول الله (ص): فانه فلان وفلان حتى عدهم كلهم. فقال حذيفة: ألا تبعث اليهم فتقتلهم؟ فقال اكره ان تقول العرب: لما ظفر محمد باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة. قيل يارسول الله: وما الدبيلة؟

قال: شهاب من جهنم يضعه على نياط (١) فؤاد احدهم حتى تزهق نفسه (٢) وكان كذلك قال: وقال ابن عباس (رض) في هذه الليلة: ما اشبه الليلة بالبارحة، هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم قال: وقال ابن مسعود (رض): انتم اشبه الأمم ببني اسرائيل سمتا وهديا (٣) وعملا، حذو القذة بالقذة: غير اني لا ادري أتعبدون العجل ام لا؟ قال: وقال الضحاك: خرج المنافقون مع رسول الله الى تبوك، فكان اذا خلى بعضهم ببعض سبّوا رسول الله ﷺ واصحابه وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله فقال: يا اهل النفاق، ماهذا الذي بلغني عنكم فحلفوا لرسول الله ﷺ: ما قالوا شيئاً من ذلك، فانزل الله تعالى: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا» (٤) الآية.

وقال الكلبي: هم خمسة عشر رجلا منهم: عبدالله بن ابي وعبدالله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق والجلاس بن سويد وابو عامر بن النعمان وابو الاحوص، هموا ليلا بقتل النبي ﷺ في غزوة تبوك فاخبر جبرئيل عليه السلام بذلك النبي ﷺ.

---

(١) نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به ـ لسان العرب

(٢) لقد نقلنا ص٣٣٢ من صحيح مسلم هذه الرواية الان في صحيح مسلم: قيل وما الدبيلة؟ قال: الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم

(٣) السمت والهدى: الحالة التي يكون عليها الانسان من المذهب (٤) التوبة: ٧٤

وقال الثعلبي : وقيل : انهم من قريش هموا بالنبي ﷺ فمنعه الله عزوجل وقد ذكر محمد بن اسحاق في كتابه : اهل العقبة وكذلك ابن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ـ واللفظ لابن اسحاق: ان ابي بن كعب سمي لما قال : هلك اهل العقبة ورب الكعبة ثلاثاً هلكوا واهلكوا والله ماعليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من بعد هم من المسلمين (١) .

٦٦٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري امام الحرمين في الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد خمس كراريس من آخره من موطأ مالك بن انس الاصبحي قال : وبالاسناد المقدم قال : عن ابي وائل قال : دخل ابوموسى وابو مسعود على عمار حين بعثه علي عليه السلام الى الكوفة يستنفرهم ، فقالا له : مارأيناك اتيت امراً اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت ؟ فقال لهما عمار : مارأيت منكما منذ اسلمتما امراً اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما ابومسعود حلة حلة ثم راحا فيها الى الجمعة (٢) .

٦٦٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند سلمة بن الأكوع ويقال : سلمة بن عمرو بن الاكوع ، يكنى ابا مسلم عاش الى زمن الحجاج ومات سنة اربع وسبعين .

٦٦٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : عن اياس بن سلمة ، عن ابيه ، عن النبي ﷺ قال : من سل علينا السيف فليس منا (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذا الخبر تعريضا وكناية توضح ان من سل السيف على امير المؤمنين عليه السلام ليس من النبي (ص) لان قوله : علينا ، لم يرد نفسه بذلك لانه (ص) لاخلاف في انه من سل عليه السيف فليس منه ولانه ما كان

---

(١) حلية الاولياء ج١ ص٢٥٢ ومسند احمد ج٥ ص١٤٠ وفيهما « اهل العقدة » والصحيح على ما اثبته المؤلف نقلا عن محمد بن اسحاق صاحب كتاب السيرة النبوية.

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٦

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول ـ كتاب الايمان ص٦٩

يسل عليه السيف الامن ليس منه ولا يدعى لنفسه ذلك ولا يدعى له ذلك احد لانهم اجناس ثلاثة : اما مشرك عابد صنم ، اويهودى اونصرانى وليس فى هذه الاجناس الثلاثة من يقول : انه منه اويقال له ، نعوذ بالله تعالى من انيقال ذلك ، فلم يبق فائدة هذا القول الا ان يكون عنى(١) اميرالمؤمنين عليه السلام وقوله (ص) : من سل علينا السيف المراد به غيره ، وحسن ذلك وساغ وصحت الكناية عنه لسببين : احدهما وهو الاصل وعليه بنى الاخر، قوله سبحانه وتعالى فى آية المباهلة : «وانفسنا وانفسكم»(٢) فجعل سبحانه وتعالى : علياً عليه السلام نفس رسول الله (ص) فلذلك جازان يقول : «علينا» والمراد به غيره من حيث ان النفس واحدة ، والسبب الاخر الذى قلنا انه فرع من ذلك الاصل ، قول النبى (ص) : على منى وانامنه .

وقد تقدم ذكر ذلك كله من الصحاح من غيرطريق ، واذاكان كل واحد منهما من الاخرجازان يقول : « علينا » والمراد به غيره ، ويقول : « ليس منا » والمراد به غيره ،فحسنت الكناية حينئذ من حيث كانت النفس واحدة ، يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم من الصحاح من قول النبى (ص) : من آذى علياً فقد آذانى .

وقد ورد ذلك من غيرطريق ، وقوله (ص) : حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غيرطريق ،

وايضاً ما قدمناه من طريق ابن المغازلى من قول النبى (ص) : يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا اونصرانياً فقال جابربن عبدالله الانصارى : يا رسول الله وان شهد ان لااله الاالله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : ياجابر كلمة يحتجزون بها ان لاتسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٣) .

ومن قول النبى (ص) من طريق ابن المغازلى ايضاً لعلى عليه السلام : من قاتلك فى

---

(١) : قصد

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) المناقب لابن المغازلى ص٥٢

آخرالزمانفكانما قاتل مع الدجال (١) .

فقد اتضح بذلك ان الكناية في الخبروالتعريض، المراد به اميرالمؤمنين(ع) « لان محاربي اميرالمؤمنين (ع) » كلهم مدعون: انهم علىملة رسولالله (ص)وانهم راجون شفاعته يوم القيامة وبئسما اعتقدوا واؤم ماظنوا فان النبي (ص) قال : انهم ليسوامنه ولاهو منهم ، ومن حيث خرجوا عن طاعة الوصي ، فقد خرجوا عنطاعة الموصى على السواء .

و اما الاخبار التي تكررت من الصحاح من قول النبي ﷺ : لعن الله من انتمى الى غيرابيه ، اوتوالى غير مواليه، فهي من ادل دليل على الحث على اتباع اميرالمؤمنين عليه السلام والامر بولائه دون غيره ، يريد بقوله : من توالى غير مواليهيعني نفسه وعليا عليه السلام بعده ، بدليل ما تقدم من الصحاح من غير طريق ، في فصل مفرد مستوفى ، وهو قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثمقال مؤكداًلذلك: اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فمن كان النبي ﷺ مولاه فعلي مولاه ، ومن كان مؤمناً فعلي مولاه ايضاً بدليل ما تقدم من قول عمربن الخطاب لعلي عليه السلام لماقال لهالنبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقالله عمر: بخ بخ لكيا علي ، وقيل : يابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة . وفي رواية : مولاي ومولى كل مؤمنة ومؤمن . (٢)

وهذه منزلة لمتكن الا لله سبحانه وتعالى ثم جعلها الله لرسوله ولعلي صلى الله عليهما بدليل قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٣) .

وقد تقدم ذكر اختصاص هذه الاية لاميرالمؤمنين عليه السلام من الصحاح و غيرها

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٩

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٨ وقد تقدم تحت الرقم : ١٤١

(٣) المائدة : ٥٥

من التفاسير ، وتقدم بيان معنى « الولي » بانه المولى مـن شواهد اللغة بما لم يبالغ احد في المعنى مبالغته مماهو مزيل لكل شبهة في المعنى في خبر « يوم الغدير » والله سبحانه وتعالى لمااختص رسوله ﷺ بان جعل له من ولاء الامة مالنفسه تعالى علم وجوب طاعته وعلومنزلته فلماشرك معه علياً عليه السلام علم حينئذ ثبوت وصيته ووجوب امامته . وقوله ﷺ : من انتمى الى غيرابيه ، فالمراد به : من انتمى الى غير امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام في الولاء ، مأخوذ من قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أنا وانت أبواهذه الامة ، فعلى عاق والديه لعنة الله (١)

و يدل على صحة ماقلناه مارواه الفقيه ابوالحسن بـن المغازلي و بالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن: على بن الحسين بن الطيب رفعه الى جعفربن عبدالله الحميدى ، عن والده : يحيى بن محمد بن عمربن على قال : حدثني ابى، عن ابيه عن جده ، عن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : حق على على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

وقد قدمنا ذكره بطريقه في غير هذا الموضع .

[قال] مهيار :

و سماه مولى باقرار من	لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها حسد الفضل عنه	ومن يك خير الورى يحسد(٣)

٦٦٨ ـ ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «هل اتى على الانسان» (٤) قوله

(١) غاية المرام ص ٥٤٤ نقلا عن مناقب المائة لمحمد بن احمد بن شاذان من طرق العامة .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ ـ و ترجمة الامام علي بن ابي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٢ ص٢٧١-٢٧٢

(٣) ديوان مهيار الديلمي ج١ ص٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت «ع» مطلعها :

بكي النار ستراً على الموقد   وغار يغالط في المنجد

(٤) الدهر : ١

تعالى :«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً» (١) بالاسناد المقدم قال
الثعلبي : نزلت في علي بن ابي طالب وفاطمة صلى الله عليهماوفي جاريتهما فضة و
قال: وكانت الفضة فيمااخبرنا الشيخ ابومحمد : الحسن بن احمدبن محمد بن علي
الشيباني العدل ـ قراءة عليه في صفرسنة سبع وثمانين وثلاث مائة ـ قال : اخبرنا
ابوحامد : احمد بن محمدبن الحسن بن الشرقي ،حدثنا ابومحمد :عبدالله بن محمد
بن عبدالوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الاحنف بن قيس في سنة ثمان و خمسين و
مأتين ، قال : حدثنا احمد بن حماد المروزي ، حدثنا محبوب بن حميد القصري
وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال : حدثنا القاسم بن بهرام ،عن ليث ،عن
مجاهد، عن ابن عباس قال : واخبرنا عبدالله بن حامد ،اخبرنا ابومحمد : احمد بن
عبدالله المزني ،حدثنا ابوالحسن : محمد بن احمد بن سهيلي بن علي بن مهران
الباهلي بالبصرة ، حدثنا ابومسعود : عبدالرحمان بن فهد بن هلال ، حدثني القاسم
بن يحيى الغنوي ، (٢) عن محمدبن السائب ، عن ابي صالح عن ابن عباس : قال
ابوالحسن بن مهران . و حدثني محمد بن زكريا البصري، حدثني شعيب بن واقد
المزني ، حدثنا القاسم بن مهران ، عن ليث ، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله
عزوجل : «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» (٣) قال: مرض الحسن
والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله ﷺ ومعه ابوبكر وعمر وعادهما
عامة العرب فقالوا : ياابا الحسن لونذرت على ولديك ـ وكل نذر لايكون له وفاء
فليس بشيء ـ فقال علي عليه السلام : ان برأ ولداي ممابهما ، صمت ثلاثة ايام شكراً لله
عزوجل ، وقالت فاطمة عليها السلام : ان برأ ولداي ممابهما ، صمت ثلاثة ايام
شكرالله ، وقالت جارية لهم يقال لها ، فضة نوبية : ان برأسيداي ممابهما ، صمت
ثلاثة ايام شكرالله، فالبس الغلامان العافية وليس عندآل محمد ﷺ قليل ولاكثير ،

(١) الدهر : ٨ (٢) وفي نسخة : ابن الغنوي (٣) الدهر : ٧

فانطلق علی عليه السلام الی شمعون بن خاریا الیهودی الخیبری، فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعیر .

وفی حدیث المزنی، عن ابن مهران الباهلی: فانطلق علی عليه السلام الی جار، له من الیهود یعالج الصوف یقال له : شمعون بن حاریا ، فقال له : هل لك أن تعطینی جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعیر ؟ فقال له : نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعیر ، فاخبر فاطمة علیها السلام بذلك فقبلته واطاعت .

قالوا فقامت فاطمة علیها السلام الی صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لکل واحد منهم قرصاً وصلی علی عليه السلام مع النبی (ص) المغرب ، ثم أتی المنزل ، فوضع الطعام بین یدیه، اذأتاهم مسکین فوقف بالباب فقال: السلام علیکم اهل بیت محمد ، مسکین من مساکین المسلمین ، أطعمونی اطعمکم الله من موائد الجنة ، فسمعه علی عليه السلام فامر باعطائه ، قال : فأعطوا الطعام ومکثوا یومهم ولیلتهم ولم یذوقوا شیئا الاالماء القراح ، فلما ان کان الیوم الثانی قامت فاطمة علیها السلام الی صاع فطحنته واختبزته وصلی علی مع النبی علیهما السلام، ثم أتی المنزل فوضع الطعام بین یدیه ، فأتاهم یتیم ، وقف بالباب ، وقال : السلام علیکم اهل بیت محمد ، یتیم من اولاد المهاجرین استشهد والدی یوم العقبة أطعمونی اطعمکم الله من موائدالجنة فسمعه علی وامربا عطائه ، فاعطوا الطعام ومکثوا یومین ولیلتین لم یذوقوا شیئاً الاالماء القراح، فلما کان الیوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله علیها الی الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلی علی عليه السلام مع النبی صلى الله عليه وآله ثم أتی المنزل فوضع الطعام بین یدیه ، اذ اتاهم اسیر فوقف بالباب ، فقال : السلام علیکم اهل بیت محمد تأسروننا وتشدوننا ولاتطعموننا ، أطعمونی فانی اسیر محمد اطعمکم الله من موائد الجنة ، فسمعه علی عليه السلام فامربا عطائه ، قال : فأعطوه الطعام ومکثوا ثلاثة ایام ولیا لیها لم یذوقوا شیئاً الاالماء القراح ، فلما کان الیوم الرابع وقدوفوا نذرهم ، أخذ علی عليه السلام بیده الیمنی الحسن وبیده الیسری الحسین واقبل علی رسول الله صلى الله عليه وآله وهم یرتعشون

كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي ﷺ قال: ياابا الحسن ماشد مايسوءني ماأرى بكم ؟ فانطلق بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع ، وغارت عيناها بالدموع فلما رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه ، ياالله ، واهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد فقال : يامحمد خذ ماهناك الله في اهل بيتك ، قال : وماآخذ ياجبرئيل ؟ فاقرأه «هل اتى على الانسان حين من الدهر» الى قوله «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً» الى آخر السورة .

فزاد ابن مهران الباهلي في الحديث : فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام ورأى مابهم ، انكب عليهم يبكي ثم قال لهم : انتم مذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم ، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات .(١)

وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ماذكره الثعلبي في كتابه المعروف «بالبلغة» : انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام ، وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك مذكور في سائر الكتب قال الثعلبي :

قوله عزوجل : «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً . عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً » (٢) قال : هي عين في دار النبي ﷺ تفجر الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين ، «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» «يوفون بالنذر» يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة ، «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً» يقول: شهوتهم للطعام وايثارهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيراً من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم : «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (٣) .

---

(١) الغدير ج٣ ص ١٠٨ نقلا عن الثعلبي وغيره من من الحفاظ والمحدثين وغاية المرام ص٣٦٨. (٢) الدهر : ٥-٦ (٣) الدهر : ٩-١٠

قال: والله ماقالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخبر الله عزوجل عن ضمائرهم يقولون: «لانريد منكم جزاء ولاشكوراً» فتمنون علينا به ولكنا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه ، قال الله تعالى : «فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة (في الوجوه) وسروراً (في القلوب) «وجزاهم بماصبروا جنة» يسكنونها «وحريراً» يلبسونه ويفرشونه « متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمساً ولازمهريراً» (١)

قال ابن عباس : فبينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة : قال ربنا عزوجل : « لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً» فيقول لهم : رضوان ليست هذه شمساً ولاقمراً ولكن هذه فاطمة وعلي عليهما السلام ضحكا ضحكاً ، اشرقت الجنان من نور ضحكهما ، وفيهما انزل الله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر » الى قوله «وكان سعيكم مشكوراً» (٢) قال الثعلبي : وانشدت فيه :

انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى (٣)

٦٦٩ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عندربهم» (٤) وبالاسناد المقدم قال : وروى مجاهد عن ابن عباس قال : كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم لايملك سواها ، فتصدق بدرهم سراً وبدرهم علانية ودرهم ليلاودرهم نهاراً فنزلت هذه الاية (٥) .

٦٧٠ ـ قال واخبرني الحسين بن محمد ، قال : حدثني موسى بن محمد بن علي قال : حدثني الحسين بن علوية العطار ، قال : حدثنا علي بن سبابة ، قال : حدثني محمد بن عيسى الراسبي قال : حدثنا شريك ابن ابي اسحاق ، عن يزيد بن

---

(١) الدهر : ١٣-١١ (٢) الدهر : ٢٢-١

(٣) غاية المرام ص٣٦٨-٣٦٩ نقلا عن الثعلبي في تفسيره مناقب ابن المغازلي ص٢٧٢-٢٧٤.

(٤) البقره :٢٧٤

(٥) غاية المرام ص٣٤٧ نقلا عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلي ص٢٨٠

رومان قال : مانزل في احد من القرآن مانزل في علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٦٧١- وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسوى درهم مائة الف درهم قالوا : يارسول الله وكيف يسوى درهم مائة الف درهم ؟ قال رجل له درهمان فأخذ اجودهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخرج من عرضه مائة الف وتصدق بها(٢)

٦٧٢ ـ قال : وروى جويبر عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : لما انزل الله تعالى : «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله» (٣) الايه بعث عبدالرحمان بن عوف الزهري بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر ستون صاعاً وكان احب الصدقتين الى الله تعالى صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام فانزل الله تعالى : «الذين ينفقون اموالهم» الايه يعني بالنهار والعلانية صدقة عبدالرحمان، وبالليل سراً صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام (٤).

٦٧٣ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» (٥) من سورة الرعد وبالاسناد المقدم قال : روى معاوية بن قرة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «طوبى» شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه ، تنبت الحلي و الحلل و ان اغصانها لترى من وراء ستور الجنة (٦) .

٦٧٤ ـ قال غندر ابن عمير: هي شجرة في جنة عدن، اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وفي كل دار وغرفة غصن منها، لم يخلق(٧) الله لونا ولازهرة الا وفيها منها الا السواد

---

(١) احقاق الحق ج٣ ص٤٧٦-٤٨٠ والصواعق المحرقة لابي حجر الهيثمي ص٧٦ من الطبعة الميمنية مصر ١٣١٢

(٢) كنز العمال ج٦ ص٣٦٠ حديث ١٦٠٥٩

(٣) البقرة: ٢٧٣ .

(٤) غاية المرام ص٣٤٧ نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(٥) الرعد : ٢٩

(٦) غاية المرام ص٣٩١ نقلا عن في تفسير الثعلبي .

(٧) وفي نسخة : ام يخل الله في موددين .

ولم یخلق‌الله فاکهة ولاثمرة الاوفیها منها، ینبع من أصلها عینان : الکافور و السلسبیل بهقال مقاتل : کل ورقة منها تظل امة ، علیها ملك یسبح بانواع التسبیح (۱)

۶۷۵ ـ وبه‌قال : اخبرنی عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسین بن صالح حدثنا علی بن محمد الدهان والحسین‌بن ابراهیم الجصاص قالا : حدثنا الحسین‌بن الحکم ، حدثنا حسن بن حسین ، عن حیان ، عن الکلبی ، عن ابی صالح ، عن ابن عباس «طوبی لهم» قال : شجرة أصلها فی‌دار علی علیه‌السلام فی الجنة وفی دار کل مؤمن منهاغصن یقال‌له : «طوبی» وحسن مآب : حسن المرجع (۲)

۶۷۶ ـ وبه قال : عن ابی صالح ، اخبرنا عبدالله بن سوار ، حدثنا جندل بن والق التممانی ، حدثنا اسماعیل بن امیة القرشی عن داود بن عبدالجبار ، عن جابر، عن ابی‌جعفر قال : سأل رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله عن قوله : «طوبی لهم وحسن مآب» فقال: شجرة فی الجنة اصلها فی داری وفرعها علی اهل الجنة . فقیل له : یا رسول الله سئلناك عنها ؟ فقلت شجرة فی الجنة اصلها فی داری ، وفرعها علی اهل الجنة ، ثم سئلناك عنها ؟ فقلت : شجرة فی الجنة ، اصلها فی‌دار علی وفرعها علی اهل الجنة، فقال : ان داری ودار علی غدا واحدة فی مکان واحد (۳) .

۶۷۷ ـ ذکر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی : «یوم ندعوا کل اناس بامامهم»(۴) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوالقاسم : یعقوب بن احمد الارغیانی ، قال : حدثنا ابوبکر : محمد بن‌عبدالله العمانی، قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن احمد بن‌عامر الطائی ، حدثنی ابی ، حدثنی علی بن موسی الرضا علیه‌السلام حدثنی ابی : موسی بن جعفر ، حدثنی ابی : جعفر بن محمد ، حدثنا ابی : محمد بن علی ، حدثنی ابی :

---

(۱) غایة المرام ص۳۹۲ نقلا عن الثعلبی فی تفسیره

(۲) غایة المرام ص۳۹۲ نقلا عن الثعلبی فی تفسیره

(۳) غایة المرام ص۳۹۲ نقلا عن الثعلبی فی تفسیره

(٤) الاسراء : ۷۱

علي بن الحسين ، بن علي ، حدثني ابي : علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل : «يوم ندعو كل اناس بامامهم»(١) قال : كل قوم يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ، (٢) .

٦٧٨ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون» (٣) . وبالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد ، قال : فقتل علي (ع) طلحة وهو يحمل لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين. قال الزبير بن العوام : فرأيت هنداً وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدادهن وكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب (ع)(٤)

٦٧٩ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا لايستون » (٥) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : نزلت هذه الاية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط ـ اخي عثمان لامه ـ وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال الوليد لعلي عليه السلام : اسكت : فانك صبي وانا والله ابسط منك لساناً واحد منك سنانا واشجع جنانا واملاء منك حشوا في الكتيبة فقال له علي عليه السلام : اسكت ، فانك فاسق فانزل الله تبارك وتعالى : « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون » (٦) .

٦٨٠ ـ وذكر ابونعيم المحدث ـ وهو من اكابر اصحاب الحديث في كتابه الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر المغربي الاندلسي المحدث في

---

(١) الاسراء : ٧١ .

(٢) غاية المرام ص٢٧٢ نقلا عن في الثعلبي تفسيره .

(٣) آل عمران : ١٤٣

(٤) المغازي للواقدي الجزء١ ص٢٢٩ باختلاف يسير وكذلك شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد ج١٤ ص٢٣٩ و ٢٦٨

(٥) السجده : ١٨

(٦) غاية المرام ص٣٨١ نقلا عن الثعلبي في تفسيره .

تفسير قوله تعالى : « واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » (١) : ان النبی ﷺ ليلة اسرى به ، جمع الله تعالى بينه وبين الأنبياء ثم قال له : سلهم يامحمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا : بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله ، وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن ابى طالب عليه السلام (٢) .

قال يحيى بن الحسن [ايده الله] : فاذا كان الله تعالى قدبعث رسله السابقين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، على ولاية على بن ابى طالب عليه السلام فكيف لايكون مكلفاً لامة محمد ﷺ ولاية على بن ابى طالب (ع) ؟ ! وفي هذا كفاية عن كل مقصود ، وعوض عن كل مفقود .

٦٨١ ـ ومن مناقب ابن الفقيه المغازلی الشافعی الواسطی فی تفسير قوله تعالى : «والذی جاء بالصدق وصدق به»(٣) وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا على بن الحسين اذنا قال: حدثنا على بن محمد بن احمد، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الحافظ قال : حدثنا الحسين بن على ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا عمر بن سعد ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى : « والذی جاء بالصدق وصدق به » قال : جاء بالصدق : محمد ﷺ وصدق به : على (ع) (٤) .

٦٨٢ ـ وبالأسناد المقدم قال ابن المغازلی فی تفسير قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٥) .

قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجانی ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفّار ، قال : حدثنا اسماعيل بن على، قال : قال : حدثنا ابی : على ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا ابی : موسى بن جعفر ، قال : حدثنا

---

(١) الزخرف : ٤٥

(٢) غاية المرام ص٢٤٩ نقلا عن ابی نعيم المحدث الاصفهانی .

(٣) الزمر : ٣٣

(٤) مناقب ابن المغازلی ص ٢٦٩

(٥) الزخرف : ٤١

ابى : جعفربن محمد ، قال : حدثنا ابى : محمد بن على الباقر ، عن جابربن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ و انى لادناهم فى حجة الوداع بمنى حين قال : لاالفينكم ترجعون بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، و ايم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم ، ثم التفت الى خلفه فقال : أوعلى ، أو على ؟ ثلاثا ، فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه و انزل الله سبحانه وتعالى على اثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» بعلى بن ابى طالب «اونرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» (١) ثم نزلت : «قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلاتجعلني فى القوم الظالمين » (٢) . ثم نزلت : «فاستمسك بالذى اوحى اليك (من امرعلى) انك على صراط مستقيم » (٣) و ان عليا لعلم للساعة و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون (٤) عن على بن ابى طالب (٥) .

٦٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلى فى قوله تعالى : « انى جاعلك للناس اماما» (٦) وقال : اخبرنا ابو احمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن على بن رزين ، قال : حدثنى ابى واسحاق بن ابراهيم الدبرى قالا : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا ابى ، عن ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ انادعوة ابى ابراهيم ، قلنا : يا رسول الله و كيف صرت دعوة ابيك ابراهيم ؟ قال اوحى الله عزوجل الى ابراهيم : «انى جاعلك للناس اماماً» قال فاستخف ابراهيم عليه السلام الفرح ، قال : يارب ومن ذريتى ائمة مثلي ؟ فاوحى الله تعالى اليه : أن ياابراهيم انى لااعطيك عهداً لااوفى لك به قال : يارب ماالعهد الذى لاتفى لى به ؟

---

(١) الزخرف : ٤٢ (٢) المؤمنون : ٩٤-٩٣
(٣) الزخرف : ٤٣ (٤) الزخرف : ٤٤
(٥) مناقب ابن المغازلى ص ٢٧٤ (٦) البقره : ١٢٤

قال : لاعطيك لظالم من ذريتك عهداً ، قال ابراهيم عنده : « واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس» (١) قال النبي صلى الله عليه وآله : فانتهت الدعوة الي والى علي ، لم يسجد احدنا لصنم قط ، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا (٢) .

٦٨٤- وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: «ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله» الآية (٣) .

قال : اخبرني ابوالحسن : علي بن الحسين بن الطيب الواسطي اذناً قال : حدثنا ابوالقاسم الصفار ، قال : حدثنا عمر بن احمد بن هارون ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال يعقوب بن يوسف ، قال : حدثني ابوغسان ، قال : حدثنا مسعودبن سعد ، عن جابر ، عن ابي جعفر - يعني محمدبن علي الباقر عليهما السلام - في قوله : «ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله » قال : نحن الناس والله (٤) .

٦٨٥ - و بالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» (٥) . قال : وبالاسناد اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمربن عبدالله بن شوذب اخبرهم ، قال : حدثنا عثمان بن احمد الدقاق وحدثنا محمدبن احمدبن ابي العوام ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تعالى: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال : المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وآله. قال وفي قوله تعالى : و«لسوف يعطيك ربك فترضى» (٦) قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله أن يدخل اهل بيته الجنة (٧) .

---

(١) ابراهيم : ٣٦-٣٥

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٧٦

(٣) النساء : ٥٤ .

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٦٧

(٥) الشورى: ٢٣

(٦) الضحى : ٥

(٧) مناقب ابن المغازلي ص٣١٦ .

٦٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح» (١) .

قال : اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم ، قال : حدثنا محمدبن الحسن بن‌زياد ، حدثنا احمد بن الخليل ببلخ ، حدثني محمد بن ابي محمود ، قال: حدثنا يحيى‌بن ابي‌معروف، قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، قال : سألت أباالحسن عن قول الله تعالى : «كمشكوة فيها مصباح» قال: المشكوة «فاطمة» عليها السلام ، والمصباح : «الحسن والحسين » عليهما السلام ، «والزجاجة كانها كوكب دري» ، قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريآ من نساء العالمين «يوقد من‌شجرة مباركة» : الشجرة المباركة : ابراهيم عليه السلام «لاشرقية ولاغربية» : لايهودية ولانصرانية «يكاد زيتها يضيىء» قال : يكاد العلم ان ينطق منها و« لولم‌تمسسه نارنور على نور » قال : فيها امام بعد امام «يهدى الله لنوره من يشاء» قال : يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء (٢) .

في انه عليه السلام سيد المسلمين وسيد العرب

٦٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي ، اخبرنا ابوطاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي فيما كتب به الي يخبرني : ان ابا محمد : عبيدالله بن ابي‌مسلم الفرضي حدثهم ، قال: حدثنا ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنا جعفرالاحمر ، قال : حدثنا هلال الصواف، عن عبدالله بن كثير ـ اوكثير بن عبدالله ـ عن ابن اخطب، عن محمد بن عبدالرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كان ليلة اسرى بي الى السماء اذا قصر احمر

---

(١) النور: ٣٥ (٢) مناقب ابن المغازلي ٣١٦

من یاقوت حمراء یتلألأ، فاوحی الی فی علی: انه سید المسلمین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین (۱) .

۶۸۸ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب: محمدبن احمدبن عثمان،قال: اخبرنا ابوعمر : محمدبن العباس بن حیویة الخزاز اجازة ، حدثنا ابن ابی داود ، حدثنا ابراهیم بن عباد الکرمانی ، قال : حدثنا یحیی بن ابی‌بکر ، اخبرنا جعفر بن زیاد عن ، هلال الوزان ، عن ابی‌کثیر الاسدی ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابیه] قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : انتهیت لیلة اسری بی الی سدرة المنتهی ، فاوحی الله الیّ فی علی ثلاثاً: انه امام المتقین وسید المسلمین وقائد الغرالمحجلین الی جنات النعیم (۲) .

۶۸۹ـ و بالاسناد المقدم قال ابن المغازلی : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسی الطحان الواسطی اجازة ، عن القاضی ابی الفرج : احمد بن علی بن جعفر بن محمد بن المعلی الخیوطی الحافظ الواسطی ، قال : حدثنا احمدبن ابراهیم بن هلال الدیباجی ب «تستر» ، حدثنا محمد بن فضل بن جابر ، حدثنا اسحاق بن بشر الکاهلی ، حدثنا یعقوب بن عبدالله، عن‌جعفربن ابی المغیرة، عن سلمةبن کهیل قال: مرّ علی بن ابی‌طالب عليه السلام علی رسول الله صلی الله علیه وآله و عنده عائشة فقال : یا عائشة اذا سرك ان تنظری الی سید العرب ، فانظری الی امیرالمؤمنین علی‌بن ابی طالب . فقالت : الست سید العرب ؟ فقال : انا امام المسلمین وسید المتقین ، فاذا سرك ان تنظری الی سید العرب ، فانظری الی علی بن ابی‌طالب عليه السلام (۳)

۶۹۰ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبکر: احمدبن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان اجازة ، قال: اخبرنا ابواحمد : عمربن عبدالله بن عمربن شوذب، قال :

(۱) مناقب ابن المغازلی ص ۱۰۴
(۲) مناقب ابن المغازلی ص ۱۰۵
(۳) مناقب ابن المغازلی ص۲۱۳

حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الزيادي ، قال : حدثنا محمد بن شعيب : ابويوسف ، قال : حدثنا عبدالله بن عمر الفزاري ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالله و ابوعوانة ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : اقبل علي بن ابي‌طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : من سره ان ينظر الى سيد شباب العرب فلينظر الى علي ، فقلت : يا رسول الله الست سيد شباب العرب ؟ . فقال : انا سيد ولد آدم ، وعلي سيد [شباب] العرب (١) .

٦٩١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد ، حدثنا عمربن عبداللهبن عمربن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن النعمان ، حدثنا عمر بن الحسن ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن ابي بشر عن سعيدبن جبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (٢) .

٦٩٢ـ وبالاسناد قال:اخبرنا ابو نصربن الطحان اجازة، عن‌القاضي ابي‌الفرج الخيوطي ، قال : حدثنا احمد بن الحسن ، قال : اخبرنا محمد بن الحسن ، حدثنا المقدام بن داود حدثنا اسدبن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي‌طالب عليه السلام قالوا : يارسول الله من‌هم ؟ قال : هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر : ألالعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب عليه السلام (٣) .

قوله (ص) : مثل اهل بيتي كسفينة نوح

٦٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢١٣ ومابين المعقوفتين كان في‌المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٤ .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٤٢

العطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني ابوبكر : محمد ابن يحيى الصولي النحوي، قال : حدثنا محمدبن زكريا الغلابي، قال : حدثنا جهم بن السباق ابوالسباق الرياحي ، حدثنا بشربن المفضل ، قال : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك (١) .

٦٩٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفربن موسى بن عيسى الحافظ اذناً ، قال: حدثنا محمدبن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبدة ، عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا (٢) .

٦٩٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمدبن احمد بن عثمان قال : قال : اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا ، قال حدثنا محمدبن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، قال : حدثنا المفضل بن عبدالله (٣) عن اسحاق ، عن ابن المعتمر ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : انما مثل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٣٢

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ وفي نسخة : في آخر الحديث : ومن تأخرعنها هلك .

(٣) وفي نسخة : حدثنا عمربن ثابت عن موسى بن عبده عن اياس بن سلمة الى المفضل بن عبدالله .

(٤) مناقب ابى المغازلي ص١٣٣

٦٩٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى ، قال حدثنا ابو عبدالله : محمد بن على السقطى املاء ، قال : حدثنا ابو يوسف بن سهل الحضرمي ، قال : حدثنا محمد بن عبدالعزيز ابن ابى رزمة ، قال : حدثنا سليمان بن ابراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن ابى جعفر ، قال : حدثنا ابوالصهباء ، عن سعيدبن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ مثل اهل بيتى مثل سفينة نوح ، من ركب فيهانجا ومن تخلف عنها غرق (١) .

٦٩٧ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة ، عن القاضى ابى الفرج الخيوطى ، قال : حدثنا ابوالطيب بن فرخ الخيوطى بن نوح ، حدثنا ابراهيم ، حدثنا اسحاق بن سنان ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا الحسن بن ابى‌جعفر، حدثنا على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابى‌ذرقال : قال رسول‌الله ﷺ : مثل اهل‌بيتى مثل سفينة نوح، من ركب فيهانجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا فى‌آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (٢) .

فى ان ملكى على (ع) ليفتخران

٦٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوعلى : عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمان الشروطى ، املاء من كتابه ، قال : حدثنا القاضى ابوالفرج : احمد بن على‌بن جعفر بن محمد الخيوطى ، قال : حدثنا على بن عبدالله بن مبشر ، عن ابى الاشعث : احمدبن المقدام العجلى ، عن حمادبن زيد، عن عمروبن دينار، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ان ملكى على بن ابى‌طالب عليه السلام ليفتخران على سائر الاملاك، لكونهما مع على لانهما لم‌يصعدا الى الله منه قط بشىء يسخطه (٣) .

٦٩٩ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمدبن عبدالوهاب بن‌طاوان السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثنا

(١ـ٢ـ٣) مناقب ابن‌المغازلى ص ١٣٤ـ ١٢٧

محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، قال: حدثنا محمد بن شعبة (١) قال : حدثنا شريك ، عن ابي الوقاص العامري ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ : ان حفظتي علي يفتخران على الحفظة لكونهما (٢) معه وذلك انهما لم يصعدا له الى الله تعالى بشيء يسخطه (٣) .

٧٠٠ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو بكر : محمد بن محمود بن محمد ، قال : حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي ، حدثني معاذ بن شعبة ، حدثنا شريك بمثله غير انه قال : «ان حافظي علي» (٤) .



* * *

في انتجاء النبي (ص) عليا عليه السلام

٧٠١ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي ـ بقرأتي عليه فاقربه ـ سنة اربع وثلاثين واربع مائة قلت له : اخبركم ابو محمد : عبدالله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا ابو عبدالله : محمود بن محمد و يعقوب بن اسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان قالا : حدثنا وهب بن بقية ، قال: اخبرنا خالد بن عبدالله ، عن الاجلح ، عن ابي الزبير ، عن جابر قال: انتجا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم الطائف فطالت مناجاته اياه ، فقيل له : لقد طالت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال : ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه(٥)

٧٠٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الازهر، المعروف بابن الدبثائي الصيرفي، قدم علينا واسطاً قلت له : اخبركم ابو بكر

---

(١) وفي المصدر : معاذ بن شعبة (٢) وفي المصدر بكينونتهما

(٣ـ٤ـ٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٧ـ١٢٨ـ١٢٤

احمدبن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، واذن لكم فيروايته عنه (١) قال : حدثنا عبدالجبار بن العباس ، حدثنا عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : ناجي رسول الله ﷺ عليا (ع) يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل : لقد اطال نجوى ابن عمه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ـ بقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له : اخبركم ابوعبدالله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل الواسطى ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابوعبدالله: احمدبن عماربن خالد ، قال: حدثنا مخوّل بن ابراهيم بن ابراهيم النهدى ، قال : حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال: ناجا رسول الله ﷺ يوم الطائف عليا ، فطال نجواه ، فقال احد الرجلين: لقداطال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: ماأناانتجيته ولكن الله انتجاه (٣) .

٧٠٤ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمدبن محمدبن الهيثم القاضي ، قال : حدثنا ابوعفير قال: حدثنا بكاربن زكريا الاشجعي ، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر ان النبي ﷺ : دعا عليا وهو محاصر الطائف ، فقال اناس من اصحابه : قدطالت مناجاته منذاليوم ، فسمع النبي ﷺ فقال : ماانا انتجيته ولكن الله انتجاه (٤) .

٧٠٥ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثنا محمدبن محمود ، قال :

---

(١) في المصدر : قال حدثنا محمد بن حميداللخمي حدثني ابي ، حدثنا محمود بن ابراهيم حدثنا عبدالجبار

(٢-٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤-١٢٥

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٦ مع اختلاف في الرواة

حدثنا محمدبن محمود ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال: اخبرنا خالد ، عن الاجلح ، عن ابى الزبير ، عن جابر قال : انتجا النبي ﷺ عليا عليه السلام في غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال النبي ﷺ : ماانا انتجيته ولكن الله انتجاه (١) .

٧٠٦ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا ، قال : حدثنا محمد بن احمد النجمي قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا محمود بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبدالجباربن العباس، قال: حدثنا عمار الدهني، عن ابى الزبير، عن جابربن عبدالله قال : ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف ، فأطال نجواه ، فقال رجل : لقداطال نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبي فقال : ماانتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٧ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضى ابوعلى : اسماعيل بن محمد بن احمد الطيب المعروف بابن «كمارى» الفقيه الحنفي ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمدبن على السقطى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن النقاش وهو المقرى ـ حدثنا على بن ابراهيم ، (نساء) (٣) حدثنا سليمان بن الربيع ، حدثنا ابوموسى كادح ، (٤) حدثنا حمادثنا حمادبن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ان علياً عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٥) .

٧٠٨ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابونصر بن الطحان الواسطي ، اجازة عن ابى الفرج : احمد بن على بن جعفربن محمد الخيوطي ، حدثني على بن جامع ، حدثنا احمدبن محمدبن عبدالعزيز الوشاء ، حدثني اسد بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٢٦

(٢) هذا الحديث متحد مع الحديث الثاني من هذا الباب مع اختلاف في الرواة ـ مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤

(٣) نساء: بفتح اوله هواسم بلدين خراسان وسرخس ـ مراصد الاطلاع ص٣٩٦

(٤) وفي نسخة : ابوموسى بن كاذخ

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠

[عن الحميد الطويل](١) عن انس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان علي بن ابي طالب يضيء لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا (٢) .

* * *

في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيامة

٧٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان [اجازة] عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر الخيوطي ، حدثنا عبدالحميد بن موسى وهو العباد حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز السوسي ، وابراهيم بن عبدالسلام قالا : حدثنا علي بن المثنى الظهري ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا مطر بن ابي مطر ، عن انس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليا عليه السلام مقبلا ، فقال : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣) .

* * *

في قلع الاصنام عن الكعبة

٧١٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن [محمد بن] المعلى الخيوطي قال : حدثنا محمد بن الحسن الحساني ، قال : حدثنا محمد بن غياث ، حدثنا هدية بن خالد (٤) ، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد] بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم فتح مكة : أماترى هذا الصنم بأعلى الكعبة ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : فاحملك فتناوله ، فقال : انا احملك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله : والله لو ان ربيعة ومضر

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر
(٢-٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠-٤٥
(٤) في المصدر : هدبة بن خالد

جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ماقدروا، ولكن قف ياعلي فضرب رسول الله ﷺ بيده الى ساقي علي فوق القربوس ، ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له : ماترى ياعلي؟ قال : ارى ان الله عزوجل قدشرفني بك حتى اني لواردت ان امس السماء لمسستها ، فقال له : تناول الصنم ياعلي ، فتناوله علي عليه السلام فرمى به ، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي ، وترك رجليه فسقط على الأرض فضحك فقال له : ما اضحكك ياعلي ؟ فقال : سقطت من اعلى الكعبة ، فما اصابني شيء ، فقال رسول الله ﷺ : وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد و انزلك جبرئل (١) .

* * *

في قوله ﷺ : ذكر علي عبادة

٧١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابولحسن : احمد بن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعي ـ بقراتي عليه فاقربه ـ قلت : اخبركم ابو محمد بن عبد العزيز (٢) بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي ، قال : حدثنا حمدان بن المعافى ، قال : حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن ابيه ، عن عائشة : قالت: قال رسول الله ﷺ: ذكر علي عبادة (٣) .

* * *

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٢ ومابين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) في المصدر : ابومحمد عبدالله بن محمد

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦

في قوله : النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة

٧١٢ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوبكر : محمدبن احمدبن عبد الوهاب (١) بن طاوان ، السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي ، قال : حدثنا احمدبن محمد الحداد المعروف ببكير، قال: حدثنا محمدبن يونس الكديمي قال: حدثنا عبدالحميد بن بحرالبصري، قال‌حدثنا: سواربن مصعب ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابي‌هريرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر الى وجه علي عبادة (٢) .

٧١٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا القاضي ، ابوجعفر العلوي ، اخبرنا ابومحمد بن السقاء، حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن‌صابر، حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة عن ابيه ، عن عائشة : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : النظر الى وجه علي عبادة (٣).

٧١٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا محمد بن احمدبن عبدالوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا ابومسلم‌الكجي وانا‌سألته، قال: حدثنا ابوتجيد : عمران بن خالدبن‌طليق، عن ابيه ، عن جده ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر الى وجه علي عبادة (٤) .

٧١٥ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، يرفعه الى ابي سعيد الخدري ، عن عمران بن‌حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه عليٌ عبادة (٥) .

٧١٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا الكديمي [قال : حدثنا عبدالحميد بن

---

(١) في المصدر : اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن عبدالوهاب .

(٢) مناقب ابن‌المغازلي ص ٢٠٦

(٣ـ٤ـ٥) مناقب ابن‌المغازلي ص ٢٠٧ـ٢٠٨

بحر البصري ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن الكلبي] (١) عن ابي صالح ، عن ابي‌هريرة ، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : بمثله (٢) .

٧١٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادي ، يرفعه الى ابي‌الزبير عن جابر قال: قال‌رسول‌الله ﷺ : النظر الى وجه علي‌عبادة (٣) .

٧١٨ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن‌محمد بن‌الحسين، ـ يرفعه الى عبدالله ـ يعني ابن مسعودقال:قال رسول‌الله ﷺ: بمثله (٤)

٧١٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، قال : حدثنا عمران بن حصين قال : سمعت النبي ﷺ يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٥) .

٧٢٠ ـ وبالاسناد المقدم‌قال:اخبرنا ابراهيم بن مهدي الابلي‌ـيرفعه الى‌واثلة بن الاسقع ـ عن النبي بمثله (٦) .

٧٢١ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابو القاسم:الفضل‌بن محمد بن عبدالله‌الاصفهاني قدم علينا واسطاً في شهررمضان سنة اربع وثلاثين‌واربع مائة، قال: حدثنا ابوبكر: محمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابراهيم ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن حماد الظهراني (٧) ، قال : اخبرنا عبدالرزاق، عن معمر،عن‌الزهري، عن عروة ، عن عائشة قالت: رأيت ابابكريكثرالنظرالى وجه علي ، فقلت: ياأبة ، أراك تكثرالنظر الى وجه علي؟ فقال : يابنية سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٨) .

---

(١) مابين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٨

(٣ـ٤ـ٥ـ٦) مناقب ابن‌المغازلي ص٢٠٩ـ٢١٠

(٧) في المصدر : الطهراني (٨) مناقب ابن المغازلي ص٢١٠

٧٢٢ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابو القاسم : عبدالوحد بن علي بن العباس البزار اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن تميم القامي القاضي ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسين عن عبدالرزاق (١) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : رأيت ابابكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت له : ياابة أراك تكثر النظر الى وجه علي ؟ فقال : يابنية سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٢) .

٧٢٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو البركات : محمد بن علي بن محمد التمار الواسطي ـ بقرائتي عليه فاقرّ به ـ قلت له : حدثكم ابوالحسن: علي بن محمد بن علي بن الحسين ابن جوقة الصيدلاني (٣) ، يرفعه الى عمران بن حصين الى النبي ﷺ بمثله (٤).

* * *

في قوله (ص) : زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب (ع)

٧٢٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابواحمد : عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني قدم علينا واسطاً قال : اخبرنا عبدالله بن محمد بن احمد الفرضي اجازة، قال : حدثنا محمد بن عمران البختري ، قال : حدثنا ابوعوف الزهري (٥) [سنة خمس وستين] قال : حدثنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغني ان

---

(١) في المصدر : محمد بن الحسن بمصر حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبدالرزاق .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢١٠

(٣) في المصدر : بن خزفة الصيدلاني

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢١١

(٥) في المصدر : اخبرنا عبدالله بن احمد ابواحمد الفرضي اجازة حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا ابن ابي عوف البزوري.

عائشة كانت تقول : زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام (١) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : من اراد ان ينظر الى آدم

٧٢٥ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان بن رشيد ، قال : حدثنا زيد بن عطية ، قال : حدثنا ابان بن فيروز ، عن انس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب (ع) (٢)

* * *

في قوله صلى الله عليه وآله : لايدخل الجنة الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع)

٧٢٦ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اذنا ، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي قال : حدثنا ابوغانم : سهل بن اسماعيل بن بلبل قال : حدثنا ابوالقاسم الطائي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي،حدثنا العباس بن بكار ، عن عبدالله بن المثنى ، عن عمه : ثمامة بن عبدالله ابن انس عن ابيه [عن جده] قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) (٣) .

* * *

(١-٢) مناقب ابن المغازلي ص٢١١ ـ ٢١٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٢ ـ وفيه : عن عمه ثمامة

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي‌طالب

٧٢٧ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمداجازة، عن‌القاضي ابي‌الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلي الخيوطي، قال : حدثني ابوالفرج: احمد بن محمد بن جوزي ، حدثنا ابواسحاق : ابراهيم بن مهران بالرملة ، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب ، حدثنا غارم بن الفضل : ابوالنعمان، حدثنا قدامة بن النعمان ، عن الزهري قال : قال سمعت انس بن مالك يقول : والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول‌الله (ص) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي‌طالب (١) .

* * *

قوله ﷺ لوان السموات والارضين وضعتا في كفة . . .

٧٢٨ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب بن‌طاوان اجازة قال : اخبرنا ابو احمد : عمربن عبدالله بن شوذب المقرى ، حدثنا محمدبن عثمان، قال : حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا جعفربن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبدالحميد ،عن رقبةبن مصقلة بن عبدالله،عن ابيه، عن جده قال : اتي‌عمررجلان فسألاه عن طلاق العبد ، فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال: يااصلع كم طلاق العبد ؟ فقال‌له : باصبعيه هكذا ـ وحرك السبابة والتي تليها ـ فالتفت اليهما فقال : اثنتين اثنتين فقال‌احدهما: سبحان‌الله‌جئناك وانت امير المؤمنين‌فسألناك فجئت‌الى‌رجل والله ماكلمك قال : ويلك ، تدري من هذا؟ هذا علي‌بن ابي‌طالب سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : لو ان السموات و الارض وضعتا في كفة و وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٣ ـ وفيه : حدثنا ميمون بن مهران....حدثنا عارم

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٨٩

٧٢٩- وبالاسناد قال : اخبرنا القاضي ابوجعفر : محمدبن اسماعيل العلوي، قال : حدثنا ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن علي الرازي (١) ، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، قال : حدثنا اسماعيل بن ابان الازدي، عن عمرو بن حريث ، عن داودبن السليل ، (٢) عن انس بن مالك قال : قال رسول‌الله ﷺ يدخل من امتي الجنة سبعون الفاً لاحساب عليهم ، ثم التفت الى علي عليه السلام فقال : هم من شيعتك و انت امامهم (٣) .

٧٣٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا عبدالله بن احمد (٤) بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا عبداللهبن زيدان ، قال: حدثنا علي بن يونس العطار ، قال حدثني محمد بن علي الكندي ، قال : حدثنا محمد بن مسلم (٥) قال : حدثني جعفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن علي ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال: حدثني الحسين بن علي ، قال : حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : ياعلي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على مابهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر ، وقدفرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، و اعطوا الامن والامان ، وارتفعت عنهم الاحزان ، يخاف الناس ولايخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، شرك نعالهم تلؤلؤ نوراً على نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة ، ونجبت من غير رياضة ، اعناقها من ذهب احمر ، الين من الحرير

(١) في المصدر : حدثنا ابوعبدالله احمد بن علي الرازي.

(٢) في المصدر : عن داود بن سليك

(٣) مناقب ابن‌المغازلي ص٢٩٢

(٤) وفي المصدر : عبدالله بن محمد .

(٥) وفي المصدر : محمد بن سالم .

لكرامتهم على الله عزوجل (١) .

* * *

من صلى على محمد وآل محمد ﷺ

٧٣١ ـ وباسناده عن جعفر بن محمد الصادق ، عن ابيه ، عن جده : علي بن الحسين ، عن ابيه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة (٢) .

* * *

حديث البساط

٧٣٢ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا ابوطاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي قدم علينا واسطاً قال: اخبرنا [ابوعبدالله: احمدبن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب اخبرنا] (٣) ابوبكر: احمد بن جعفر بن محمدبن مسلم الجبلي(٤) قال : حدثنا عمر بن احمد ، قال : حدثنا الحسن بن ادريس بن ابي الربيع الجرجاني (٥) قال ، حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (٦) قال : حدثنا معمر، عن ابان ، عن انس بن مالك قال : اهدى لرسول الله ﷺ بساط من خندف (٧) فقال لي: ياانس ابسطه فبسطته ، ثم قال : ادع العشرة، فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على ـ البساط ، ثم دعا علياً عليه السلام فناجاه طويلا ، ثم رجع علي فجلس على البساط ، ثم

(١و٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٩٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين موجود ، في المصدر .

(٤) محمد بن سلم الختلي .

(٥) و في المصدر : حدثنا الحسن بن يحيى بن ابي الربيع بن الجرجاني :

(٦) وفي المصدر : الصنعاني .

(٧) وفي المصدر : بهندف والظاهر انه قرية من قرى الشام .

قال : یاریح احملینا فحملتنا الریح قال : فاذاً البساط یدف بنا ، دفاً ثم قال : یا ریح ضعینا ، ثم قال : تدرون فی ای مکان انتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع اصحاب الکهف والرقیم ، قوموا فسلموا علی اخوانکم، قال : فقمنا رجل رجل فسلمنا علیهم فلم یردوا علینا ، فقام علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام فقال : السلام علیکم معاشر الصدیقین والشهداء قال: فقالوا : وعلیك السلام ورحمة الله وبرکاته ، قال: فقلت: مابالهم ردوا علیك ولم یردوا علینا ؟ قال : فقال لهم علی : مابالکم لم‌تردوا علی اخوانی؟ فقالوا انامعاشر الصدیقین والشهداء لانکلم بعدالموت الانبیاً او وصیا ، قال: یاریح احملینا فحملتنا تدف بنا دفا ، ثم قال : یا ریح ضعینا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة ، قال : فقال علی علیه‌السلام ندرك النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله فی آخر رکعة فطوینا وآتینا و اذ النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله یقرأ فی آخر رکعة: «ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجباً» (۱) (۲) .

۷۳۳ ـ وقد ذکر الثعلبی خبر البساط و زاد فیه : قال : فصاروا الی رقدتهم الی آخر الزمان عند خروج المهدی علیه‌السلام ، یقال : ان المهدی علیه‌السلام یسلم علیهم فیحییهم الله عزوجل له، ثم یرجعون الی رقدتهم فلایقومون الی یوم القیامة (۳) .

* * *

قوله صلی‌الله‌علیه‌وآله : فی انه لایدخل الجنة الامن جاء بجواز من علی علیه‌السلام

۷۳۴ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا یزید بن ابی زیاد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله : علیّ یوم القیامة علی الحوض ، لایدخل الجنة الامن جاء بجواز من علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام (۴) .

۷۳۵ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابومحمد : الحسن‌بن‌احمد بن‌موسی الغندجانی

---

(۱) الکهف : ۹

(۲) مناقب ابن المغازلی ص۲۳۲ .

(۳و۴) غایة المرام ص۶۳۴و۲۶۲ .

قال : اخبرنا ابوالفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا ابوالقاسم : اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقا الخزاعي، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدي ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابي‌زياد، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ : عليّ يوم‌القيامة على الحوض لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من علي بن ابي‌طالب (١) .

* * *

في رجوع الشمس

٧٣٦ ـ بالاسناد المقدم قال : اخبرنا القاضي ابوجعفر:محمد بن اسماعيل بن الحسين العلوي في جمادى الاول في سنة ثمان وثلاثين واربع مائة ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت‌له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ ، قال: حدثنا محمود بن‌محمد ـ وهو الواسطي ـ قال: حدثنا عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن اسماء بنت عميس قالت : كان رسول‌الله ﷺ يوحى اليه ورأسه في حجرعلي عليه السلام فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ : صليت ياعلي ؟ قال : لافقال رسول الله ﷺ : اللهم ان عليا على طاعتك و طاعة رسولك فارددعليه الشمس ، فرأيتها غربت ثم‌رأيتها طلعت بعد ماغربت (٢).

٧٣٧ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوطاهر: محمد بن علي البيع البغدادي فيما كتب به اليّ: ان ابا احمد: عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم ، قال :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١١٩ ـ ولايخفى ان هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً والحديث مذكور في المصدر مرة واحدة ولكن في جميع النسخ‌التي بايدينا على ما اثبتناه في المتن ولم يعلم وجه التكرار .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٩٦

حدثنا ابوالعباس : احمدبن محمد بن سعيدبن عقدة الحافظ الهمدانی ، حدثنا الفضل بن یوسف الجعفی ، قال : حدثنا محمد بن عقبة ، عن محمد بن الحسين ، عن عون بن عبدالله ، عن ابيه ، عن ابی رافع قال رقد رسول الله صلى الله عليه وآله على فخذ علی عليه السلام وحضرت صلاة العصر ، ولم يكن على صلى وكره ان يوقظ النبی (ص) حتى غابت الشمس ، فلما استيقظ رسول الله (ص) قال : ماصليت اباالحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله ، فدعى النبی (ص) فردت الشمس على علی عليه السلام بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصرفی الوقت ، فقام علی فصلى العصر ، فلماقضى صلاة العصرغابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة (١) .

* * *

حديث السطل والمنديل

٧٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمدبن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعی ـ بقراتنی عليه فاقربه ـ قلت له: اخبركم ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی ، قال : حدثنا ابوالحسن : احمد بن عيسى الرازی بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن مندة الاصفهانی ، قال : حدثنا محمدبن حميد الرازی ، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن الاعمش ، عن ابی سفيان ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبی بكر و عمر : امضيا الى علی حتى يحدثكما ماكان منه فی ليلته وأنا على اثركما ، قال انس : فمضيا و مضيت معهما فاستأذن ابوبكر و عمر على علی عليه السلام فخرج اليهما فقال : يـا ابابكر حدث شیء؟ قال : لاوما حدث الآخير ، قال لی النبی صلى الله عليه وآله ولعمر: امضيا الى علی يحد ثكما ماكان منه فی ليلة وجاء النبی صلى الله عليه وآله وقال : يا علی حدثهما ماكان منك فی ليلتك ! فقال : استحيی يارسول الله فقال: حدثهما فان الله لايستحيی من الحق ، فقال

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص٩٨

على عليه السلام : اردت الماء للطهارة و اصبحت و خفت ان تفوتني الصلاة ، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء ، فابطأ عليّ فأحزنني ذلك فرأيت السقف قدانشق ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل ، فلما صار في الارض . نحيت المنديل عنه واذا فيهماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف .

فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : اما السطل فمن الجنة ، واما الماء فمن نهر الكوثر ، واما المنديل فمن استبرق الجنة ، من مثلك ياعلي في ليلتك وجبرئيل يخدمك (١) .

* * *

(في قول النبي (ص) : علي مني مثل رأسي من بدني :

٧٣٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد الفقيه الشافعي ـبقرائتي عليه فاقر به ـ قلت له : اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري ، قال : حدثني احمد بن محمد بن زيد بن سليم (٢) مولى بني هاشم قال حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابيهاشم وليث، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : علي مني مثل رأسي من بدني (٣) .

٧٤٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان : ابوبكر ، ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له : اخبركم ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال : حدثني ابي: داهر، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال: حدثنا عيسى بن مهران ، قال: حدثنا حسين

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٤ وفيه في آخر الحديث: من مثلك ياعلي في ليلته وجبريل يخدمه .

(٢) في المصدر يزيد بن سليم .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٩٢

الاشقر ، قال : حدثنا قيس ، عن ابى هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله (ص) : على منى كرأسي من بدني (١) .

* * *

قوله (ص) : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش :

٧٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحاق : ابراهيم بن‌غسان البصرى اجازة ان اباعلي : الحسن احمدبن محمد بن ابى‌زيد قال : حدثنا ابوالقاسم: عبدالله بن ابى عامرالطائي ، قال : حدثنا احمد بن عامر، حدثنا على بن موسى الرضا (ع) قال : حدثني ابى : موسى بن جعفر ، حدثني ابى : جعفر بن محمد، حدثني ابى : محمد، حدثني ابى : على، حدثني ابى : الحسين بن‌على ، حدثني ابى : على بن ابى‌طالب عليه السلام قال:قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة نوديت من‌بطنان العرش يامحمد ، نعم الاب ابوك ابراهيم ، ونعم الأخ اخوك على (٢) .

* * *

في قوله (ص) لعلى : انك قسيم النار .

٧٤٢ ـ وبالاسناد قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : تختموا بالعقيق

٧٤٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضى ابوتمام : على‌بن محمدبن الحسين ، قال : اخبرنا القاضى ابوالفرج : احمدبن على بن جعفربن محمدبن على‌بن المعلى الخيوطى ، اذناً ، قال : حدثنا ابو الطيب : محمد بن حبيش بن عبدالله بن هارون

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٩٢

(٢-٣) مناقب ابن المغازلى ص٦٧

النيلي في الطراز بـ«واسط» سنة احدى وثلاثين واربع مائة (١) قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع(٢) حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي، عن كثير بن زيد، قال: دخل الاعمش على المنصور و هو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر، فقل: انا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي: اميرالمؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل آنفاً فقال: تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لانعلم فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب والباقر: محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب، والسجاد: على بن الحسين بن على بن ابى طالب والشهيد: الحسين بن على، والوصي وهو التقي: على بن ابى طالب عليهم السلام (٣)

* * *

في ان الحكمة عشرة اجزاء اعطى على عليه السلام منها تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً

٧٢٢ ــ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبر محمد بن العباس بن حيويه اذناً قال: حدثنا ابوعبدالله الدهان قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي، قال: حدثنا ابوهاشم: محمد بن على، قال: حدثنا احمد بن عمران بن سلمة بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة

---

(١) وفي المصدر: سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة.

(٢) في المصدر: سعيد بن الذارع

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٨١

عن عبدالله قال: كنت عند النبی ﷺ فسئل عن علی عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطی علی تسعة اجزاء والناس كلهم جزءاً واحداً (١) .

* * *

قوله تعالی : فتلقی آدم من ربه

٧٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قوله تعالی : « فتلقی آدم من ربه كلمات » (٢) قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة اخبرنا [ابو احمد : عمر بن عبيدالله بن شوذب حدثنا] (٣) محمدبن عثمان ، قال : حدثنی محمدبن سليمان بن الحارث قال : حدثنا محمد بن علی بن خلف العطار ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، قال : حدثنا عمرو بن ابی المقدام ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سئل النبی ﷺ عن الكلمات التی تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه ؟ قال : سأله بحق محمد و علی و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا ما تبت علیّ ، فتاب عليه عليه السلام (٤) .

* * *

قوله (ص) لعلی : لولاك ماعرف المؤمنون بعدی

٧٢٦ ـ وبالاسناد قال: حدثنا ابراهيم بن غسان البصری اجازة ، ان أباعلی: الحسين بن احمد حدثهم ، قال : حدثنا عبدالله بن ابی عامر الطائی ، قال : حدثنا احمد بن عامر ، (٥) قال : حدثنا علی بن موسی الرضا عليه السلام قال : حدثنی ابی : موسی بن جعفر ، قال : حدثنی ابی : جعفر بن محمد ، قال : حدثنی ابی : محمد

(١) مناقب ابن المغازلی ص٢٨٦ (٢) البقره : ٣٧

(٣) ما بين المعقوفتين موجود فی المصدر .

(٤) مناقب ابن المغازلی ص٦٣

(٥) فی المصدر : حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائی قال حدثنا ابی : احمد بن عامر .

بن علي ، قال : حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال : حدثني ابي : الحسين بن علي قال : حدثني ابي : علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولاك ما عرف المؤمنون بعدي (١) .

* * *

حديث الدرنوك (٢) الذى اتى به جبرئيل (ع) من الجنة اليه (ع)

٧٤٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثني اسماعيل بن علي بن رزين ، قال : حدثني ابي ، قال حدثني اخي : دعبل بن علي ، قال : حدثني شعبة بن الحجاج ، عن ابي التياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة ، فجلست عليه ، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فماعلمت شيئاً الا علمته علياً ، فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي صلى الله عليه وآله اليه فقال له : ياعلي سلمك سلمي ، وحربك حربي ، وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان

٧٤٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر ، قال : حدثني عبدالله بن احمد الحافظ ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن الأشعث قال : حدثني مسعود بن موسى بن اسماعيل ، (٤) قال : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن جده : جعفر بن محمد

(١ـ٣) مناقب ابن المغازلي ص٧٠ـ٥٠

(٢) نوع من البسط له خمل

(٤) في المصدر : اخبرنا محمد بن الاشعث قال حدثني موسى بن اسماعيل .

عن ابيه ، عن جده : علي بن الحسين عن ابيه، عن جده: علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان (١) .

* * *

حديث اللوزة :

٧٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو نصر بن الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي ، حدثنا عمر بن الفتح البغدادي، حدثنا ابوعمارة المستملي ، حدثنا ابن ابي الزعزاع الرقي عن عبدالكريم عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس](٢) قال : جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتي الكعبة فأخذ بأستارها وقال : اللهم لاتجع محمداً اكثر مما اجعته . قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك : فك عنها ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، ايدته بعلي ونصرته به ، ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطأه في رزقه (٣) .

* * *

حديث المنادى في يوم احد :

٧٥٠ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهاني قدم علينا واسطا في شهر رمضان. من سنة اربع وثلاثين واربع مائة املاء في جامع واسط، قال : اخبرنا محمد بن علي قال: اخبرنا محمد بن عبدالله، قال : حدثنا الهيثم بن خلف [بن محمد] قال: حدثنا علي بن المنذر ، قال: حدثنا ابن فضل، قال :

---

(١) ومناقب ابن المغازلي ص٤١ .

(٢) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٠١

حدثنا عمربن ثابت ، عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع . [عن ابيه ، عن جده] قال نادى المنادي يوم احد : لاسيف الاذوالفقار ولافتى الاعلى (١) .

٧٥١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوموسى : عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الاندلسي قدم علينا واسطاً ، سنة اربع وثلاثين و اربع مائة، قال : حدثنا ابوالحسين:علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، قال : قرىء على ابي علي: اسماعيل بن محمدبن اسماعيل الصفار النحوي، قال : حدثني الحسن بن عرفة ، قال: حدثني عمار بن محمد بن الاشعث بن محمد بن سعد بن طريف (٢) عن ابي جعفر: محمد بن علي قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له : رضوان : لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الاعلى (٣) .

٧٥٢ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمدبن طاوان اجازة ، قال اخبرنا ابواحمد : عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، قال : اخبرنا ابوعلي : اسماعيل بن محمد الصفار النحوي بمثله (٤) .

قوله ﷺ اذا كان يوم القيامة ..... فما ظنك بحبيب بين خليلين (٥)

٧٥٣ - وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمدالعطار الفقيه الشافعي، سنة اربع وثلاثين واربع مائة -بقراءتي عليه فاقربه-قلت له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا احمدبن محمد بن يزيد ، حدثني الاشقر، قال: حدثني جرير بن عبدالحميد ، عن محمد ابن اسحاق ، عن عبدالرحمان ، عن سهل بن ابي خيثمة، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيامة ضرب الله (٦) عزوجل

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٩٧ - ما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

(٢) في المصدر : حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي .

(٣-٤) مناقب ابن المغازلي ص١٩٨-١٩٩ .

(٥) هذا العنوان لم يكن موجوداً في الكتاب انما اخذناه من نفس المصدر .

(٦) في المصدر : صف الله - وكذا فيما بعد .

لی [عن یمین العرش] قبة من ذهبة حمراء وضرب لابی : ابراهیم عليه السلام قبة من ذهبة حمراء وضرب لعلی عليه السلام فیما بیننا (۱) قبّة من ذهبة حمراء فماظنك بحبیب بین خلیلین ؟ (۲)

۷۵۴ ـ وبالاسناد قال : اخبرناابوالحسن علی بن‌الحسین بن الطیب الصوفی -بقراتی‌علیه فاقربه ـ قلت له : حدثکم‌ابوالقاسم : عبیدالله بن احمدالصفار المقری قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا جعفر بن علی الحافظ ، قال : حدثنا الهیثم بن خلف قال : حدثنا احمدبن محمد بن یزید بن سلیم قال : حدثنا الحسین بن الحسن الاشقر ، قال : حدثنا جریربن عبدالحمید ، عن‌محمدبن‌اسحاق ، عن عبدالرحمان ، عن سهل بن ابی خیثمة ، عن ابیه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا کان یوم القیامة ضرب‌الله لی‌عن‌یمین العرش قبّة من ذهب حمراء وضرب لابی : ابراهیم عليه السلام قبّة من ذهب حمراء وضرب لعلی عليه السلام قبّة من زبرجدة خضراء ، فما ظنّك بحبیب بین خلیلین (۳) .

مساع أطیل بتفصیلها كفى معجزاً ذکرها مجملا

* * *

فصل فی مناقب سیدة النساء فاطمة الزهراء علیها الصلاة والسلام

۷۵۵ ـ ومن الجزء الرابع من صحیح البخاری فی ثلثه الاخیر وبالاسناد المقدم‌قال: حدثنا محمدبن بشار، قال : حدثنا غندر، قال : حدثنا شعبة ، عن‌الحکم قال : سمعت ابن ابی لیلی یقول : حدثنا علی عليه السلام : ان فاطمة عليها السلام شکت ماتلقی من‌اثرالرحا فأتی‌النبی صلى الله عليه وآله سبی ، فانطلقت (الیه) فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها

(۱) فی المصدر : فیما بینهما

(۲) مناقب ابن المغازلی ص۲۱۹

(۳) مناقب ابن المغازلی ص۲۲۰

فلماجاء النبی (ص) اخبرته عائشة بمجیئی فاطمة عليها السلام فجاء النبی (ص) الينا وقداخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم فقال : علی مكانكما، فقعد بيننا حتی وجدت بردقدميه علی صدری وقال : الااعلمكما خيراً مماسالتمانی ؟ اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين ، وسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين ، فهو خير لكمامن خادم (١)

٧٥٦ ـ و من الجزء ايضاً علی حد كراسين من آخره فی باب مناقب فاطمة عليها السلام ، وقال النبی صلى الله عليه وآله : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٥٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوالوليد ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن ابی مليكة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فاطمة بضعة منی ، فمن اغضبها اغضبنی (٣) .

٧٥٨ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم فی ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم الهذلی ، حدثنا سفيان ، عن عمرو عن ابن ابی مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة منی، يؤذينی من آذاها (٤) .

٧٥٩ ـ و من الجزء الثالث من صحيح مسلم فی رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن انس بن مالك فيما قریء عليه عن عبدالله بن ابی بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبدالله بن زيد المازنی : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابين بيتی ومنبری روضة من رياض الجنة (٥) .

٧٦٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنی يحيی بن يحيی، اخبرنا عبدالعزيز بن

---

(١) صحيح البخاری الجزء الخامس باب مناقب علی بن ابی طالب ص ١٩

(٢) صحيح البخاری الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٣) صحيح البخاری الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤١

(٥) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٢٣

محمد المدني ، عن يزيدبن الهاد، عن عبدالله بن ابي‌بكر (١) عن عبادبن تميم، عن عبدالله بن زيد الانصاري انه سمع رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) وقد ورد هذا الخبر من طرق عدة في هذا الجزء.

٧٦١ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن‌عبدالله بن‌يونس [وقتيبة بن‌سعيد كلاهما عن‌ليث بن سعد، قال‌ابن‌يونس](٣) حدثنا ليث،حدثنا عبدالله بن‌عبيدالله بن‌ابي‌مليكة القرشي التيمي: ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول‌الله صلى الله عليه وآله على المنبر وهويقول: ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي‌طالب عليه السلام ، فلا آذن لهم ، ثم لاآذن لهم ، ثم لاآذن لهم الا ان يحب‌ابن ابي طالب ان يطلق‌ابنتي وينكح ابنتهم ، فانما ابنتي بضعة مني يريبني (٤) ما ارابها ويؤذيني ماآذاها (٥) .

٧٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابومعمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان، عن عمر، عن ابن ابي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني من‌آذاها (٦).

٧٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثني منصور بن ابي‌مزاحم، حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن‌ابيه ، عن عرفة، عن‌عائشة ـ ح ـ وحدثني زهير بن حرب ـ واللفظ له ـ حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا ابي ، عن ابيه : ان عروة بن الزبيرحدثه ان عائشة حدثته: ان‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله دعا ابنته‌فاطمة عليها السلام فسارّها فبكت،ثم‌سارّها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة : ماهذا الذي سارّك به رسول‌الله(ص) فبكيت ؟ ثم‌سارك

(١ـ٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٢٣ وفيه: يزيد بن الهاد، عن ابي‌بكر...

(٣) ما بين المعقوفتين موجود في‌المصدر .

(٤) يريبني : يسؤني ويزعجني ـ النهاية لابن الاثير .

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٤٠

(٦) هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً تحت رقم ٧٥٨ من‌صحيح مسلم .

فضحكت ؟ فقالت عائشة : اخبرني بموته فبكيت ، ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت (١) .

٧٦٤- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، قال: حدثنا ابوعوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كن ازواج رسول الله عنده لم يغادر منهن واحدة ، فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ماتخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، فلما رآها رحب بها فقال : مرحباً بأبنتي ، ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله، ثم سارّها فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى جزعها سارّها الثانية فضحكت فقلت لها : خصك رسول الله (ص) من بين نسائه بالسرار ، ثم انت تبكين ، فلما قام رسول الله (ص) سئلتها ماقال لك رسول الله ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله سرّه .

قالت: فلما توفي رسول الله (ص) قلت لها: عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ماقال لك رسول الله؟ فقالت : اما الان فنعم ، اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين ، واني لاارى الاجل الاقداقترب ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف انالك ، قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يافاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة قالت : فضحكت ضحكي الذي رأيت (٢) .

٧٦٥ ـ و بالاسناد المقدم قال : و حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا ابي، حدثنا زكريا (٣) عن فراس، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٤٢ باب فضائل فاطمة (ع) ـ وفيه عن عروة عن عائشة .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٢.

(٣) في المصدر: وحدثنا عبدالله بن نمير، عن زكريا ـ ح ـ وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا .

قالت : اجتمع نساء النبي عنده ، فلم يغادر منهن امرأة ، فجائت فاطمة ، تمشي كان مشيتها مشية رسول‌الله (ص) فقال رسول‌الله (ص) : مرحباً بأبنتي ، فاجلسها عن يمينه او عن شماله ، ثم انه اسر اليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت ايضاً ، فقلت لها: مايبكيك؟ فقالت: ماكنت لأفشي سرّ رسول‌الله (ص) حتى اذاقبض،فقلت: مارأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن ، فقلت لها حين مابكت : أخصك رسول الله صلى‌الله عليه وآله بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال؟ فقالت : ماكنت‌لأفشي سر رسول‌الله (ص) حتى اذا قبض، سألتها عما قال؟ فقالت : انه صلى‌الله عليه وآله كان حدثني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضه به في‌العام مرتين واني لاارى الا اني قد حضر اجلي وانك اول اهلي لحوقاً بي ونعم السلف انالك‌فبكيت لذلك، ثم انه سارّني فقال : ألاترضيني ان تكوني سيدة نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذلك (١) .

٧٦٦ ـ من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « واني سميتها مريم » (٢) وبالاسناد المقدم قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن‌اسحاق الصيني ، قال : حدثنا عبدالملك بن محمود بن سميع ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الفرجي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، قال : حدثناداود بن‌الزبرقان ، عن محمدبن جحادة ، عن‌ابي‌زرعة ، عن ابي‌هريرة : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت‌عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٣) .

٧٦٧ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في‌الكراس الخامس

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٣

(٢) آل عمران : ٣٦

(٣) المناقب لابن المغازلي ص٣٦٣ وفي‌الهامش‌منه اخرجه الحاكم في‌المستدرك ج٣ ص١٥٧ ومصادر اخرى .

من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف ، في باب مناقب فاطمة عليها السلام من صحيح ابى داود السجستاني - وهو كتاب السنن - وبالاسناد المقدم قال : ان النبي صلى الله عليه وآله سارّ فاطمة عليها السلام وقال لها : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين اوسيدة لنساء هذه الامة؟ فقلت: فاين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال: مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها (١) .

٧٦٨ - ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في باب مناقب فاطمة عليها السلام وبالاسناد قال : قال رسول الله : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٦٩ - وبالاسناد ايضاً قال : وقال : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (٣) .

٧٧٠ - وبه قال : وقال لها: انك اول أهلي لحوقا بي ونعم السلف انالك (٤)

٧٧١ - وبه قال : عن عائشة قالت : مارأيت احداً كان اشبه سمتاً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام (٥) .

٧٧٢ - وبالاسناد المقدم في الباب المذكور ايضاً من صحيح ابي داود - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذي ايضاً، قال : عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٦) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٩٩ و بهامشه مصادر اخرى فراجع . و خصائص امير المؤمنين (ع) تأليف احمد النسائي المطبوع ص٣٤ .

(٢-٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٣

(٥) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص٧٠٠ باب فضل فاطمة (ع) .

(٦) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص٧٠٣ باب فضل خديجة .

٧٧٣ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم عن كعب بن عجرة ، لان لمسلم عنه حديثين : هذا اولهما ، وبالاسناد المقدم قال : عن عبدالرحمان بن ابي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله (ص) قال : معقبات لايخيب قائلهن او فاعلهن في دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة . واربع وثلاثون تكبيرة (١) .

٧٧٤ ـ ومن مسند ابن حنبل في خطبتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوعمر : محمد بن محمود الأصفهاني ، قال : حدثنا علي بن خشرم المروزي ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه : ان ابابكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال : انها صغيرة ، فخطبها علي عليه السلام فزوجها منه (٢) .

٧٧٥ ـ ومن مسند ابن حنبل في وفاتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا محمد بن يونس ، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري قال : اخبرنا ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبدالله بن علي بن ابي رافع ،عن ابيه ، عن امه: سلمى قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فمرضتها فاصبحت يوماً كأمثل ما كانت ، فخرج علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقالت فاطمة : يا امتاه اسكبي (٣) لي ماء غسلا ، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : هاتي ثيابي الجدد ، فأعطيتها فلبستها ، ثم جاءت الى البيت الذي كانت فيه ، فقالت : قدمي الفراش الى وسط البيت ، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت : يا امتاه ، اني مقبوضة الآن واني قد اغتسلت ، فلا يكشفني احد . وقبضت في مكانها ، فجاء علي بن ابي طالب فاخبرته ، فقال : لاوالله لايكشفها احد

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثاني باب استحباب الذكر بعد الصلاة ص٩٨

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٤ ح١٠٥١ وفيه السيناني بدل الشيباني

(٣) السكب : صب الماء ـ لسان العرب .

ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها (١) . واختلف في بقائها بعد رسول الله (ص) فقال قوم: بقيت بعد رسول الله (ص) اربعين يوماً ، وذكر الواقدي في كتابه : انها (ع) بقيت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوماً (٢) .

٧٧٦ ـ واما ماذكر في الصحاح ، فقد ذكر البخاري في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية من الصحيح في رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة: ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى ابي‌بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ومابقي من خمس خيبر ، فقال ابوبكر : ان رسول الله ﷺ قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله لاغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئاً ، فوجدت (٣) فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت ، و عاشت بعد النبي ﷺ ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام ليلا ، ولم يؤذن بها ابابكروصلى عليها علي عليه السلام (٤) .

٧٧٧ ـ ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ستة في آخره على حد ثلاثة كراريس من آخره و بالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن رافع ، حدثني حجين ، حدثنا ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة انها اخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله ارسلت الى ابي‌بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدنية و فدك وما بقي من خمس خيبر . فقال ابوبكر :

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٩ ح١٠٧٤

(٢) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ج١ ص١٤ من الطبعة الثانية مصر

(٣) وجد عليه : غضب ـ لسان العرب .

(٤) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٣٩ ـ باب غزوة خيبر .

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله ماأغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله . فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئاً ، فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك ، قال : فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب عليه السلام ليلا ، ولم يؤذن بها ابابكر ، وصلى عليها علي عليه السلام (١) .

* * *

فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام

٧٧٨ ـ من الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية من الكراس الاخيرة منه في باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها وفضلها عليها السلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثني محمد ، قال : اخبر عبدة ، عن هشام بن عروة عن ابيه قال : سمعت عبدالله بن جعفر قال سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ ح ـ و حدثني صدقة ، قال : اخبرنا عبدة ، عن هشام ، عن ابيه قال : سمعت عبدالله بن جعفر ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خير نسائها خديجة (٢) .

٧٧٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابي هريرة قال : أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا نبي الله ، هذه خديجة ، قد أتت و معها اناء فيه ادام او طعام او شراب ، فاذاهي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب (٣)

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٥٤

(٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي خديجة و فضلها ص ٣٨ وفيه : خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية : الجزء الرابع ص٦٧ ـ : القصب في هذا الحديث ، لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف .

لاصخب (١) فيه ولانصب (٢) .

٧٨٠ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكربن ابى شيبة ، حدثنا عبداللهبن نمير وابو اسامة وحدثناابو كريب، حدثنا ابواسامة وابن نميرو وكيع وابومعاوية ـح ـوحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدةبن سليمان، كلهم عن هشام بن عروة، واللفظ حديث ابى اسامة. ـح ـوحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام، عن ابيه قال: سمعت عبداللهبن جعفر يقول : سمعت عليا عليه السلام بالكوفة يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : خيرنسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد . قال ابو كريب : واشار وكيع الى السماء والارض (٣)

٧٨١ ـ وبه قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، وابو كريب وابن نميرقالوا : حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن ابن ابى زرعة (٤) قال: سمعت اباهريرة قال: اتى جبرئيل النبى(ص) فقال : يارسول الله هذه خديجة قداتتك [معها اناء فيه ادام اوطعام اوشراب فاذا هى اتتك] فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى ، وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب . قال ابوبكر فى روايته عن ابى هريرة : لم يقل سمعت ولم يقل : فى الحديث «ومنى» (٥) .

٧٨٢ ـ وبالاسناد قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا ابى ومحمدبن بشرالعبدى، عن اسماعيل قال:قلت لعبداللهبن ابى اوفى : أكان رسول الله يبشرخديجة

---

(١) الصخب : الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه ـ لسان العرب

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب تزويج النبى (ص) خديجة وفضلها ص ٢٩

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص١٣٢ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

(٤) فى المصدر . عن عمارة عن ابى زرعة .

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

ببيت في الجنة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب، لاصخب فيه ولا نصب (١)

٧٨٣ ـ وبه قال : حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة (٢) .

٧٨٤ ـ وبالأسناد قال : حدثنا ابو كريب محمد بن العلا ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا هشام ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة ماغرت على خديجة ، ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين ، لما كنت اسمعه يذكرها ، ولقد امره ربه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى خلائلها (٣)

٧٨٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وآله الاعلى خديجة، واني لم ادركها ، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذبح الشاة فيقول: ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة ، قالت: فاغضبته يوماً فقلت : خديجة ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني قد رزقت حبها (٤) .

٧٨٦ ـ و بالاسناد قال : حدثنا زهير بن حرب و ابو كريب جميعا عن ابي معاوية ، حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حديث ابي اسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها (٥) .

٧٨٧ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن حميد (٦) اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما غرت للنبي على امرأة من نسائه ماغرت على خديجة لكثرة ذكره اياها ومارأيتها قط (٧) .

٧٨٨ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن حميد ، اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا

(١-٢-٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجه ص١٣٣

(٤-٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص١٣٤

(٦) وفي المصدر : عبد بن حميد وكذا فيما يأتي .

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص١٣٤

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت : لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت (١).

٧٨٩ - وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة في كتاب المغازي (٢) ووجدته بخط الماوردي المفسر، قال ابو اسحاق باسناده عن ام رومان قالت : كان لرسول الله ﷺ جارة فداوصته خديجة ان يتعاهدها، فحضر عنده شيء من المأكل فأمر باعطائها وقال : هذه امرتني خديجة بأن اتعاهدها، فقالت عائشة: وكنت احسدها لكثرة ذكره لها، فقلت : يا رسول الله لاتزال تذكر خديجة، كان لم يكن على ظهر الارض غيرها، فقال : قومي عني. فقامت الى ناحية منه في البيت، فقالت ام رومان فقلت : يارسول الله لاتؤاخذ عائشة فانها حديثة سن، فناداها اليه فقال : ياعائشة، ان خديجة آمنت، اذكفر بي قومك، ورزقت منها الولد وحرمتموه (٣).

٧٩٠ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الرابع من المتفق عليه من البخاري و مسلم من مسند عبدالله بن ابي اوفى و بالاسناد الاول قال : عن اسماعيل بن ابي خالد قال : قلت لعبدالله بن ابي اوفى : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة ؟ قال : نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب (٤).

٧٩١ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الرابع والثلاثون بعد المأتين من المتفق عليه من البخاري و مسلم من مسند ابي هريرة، وبالاسناد المقدم قال : عن ابي زرعة، عن ابي هريرة قال : أتي جبرئيل النبي ﷺ

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص١٣٤

(٢) وفي نسخة. وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة مما ذكره في كتاب البخاري.

(٣) الاستيعاب في اسماء الاصحاب باب النساء ج٤ ص٢٧٨-٢٧٩ باختلاف يسير

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة(ع) ص١٣٣ وصحيح البخاري ج٥ ص٣٩ باب تزويج النبي خديجة.

فقال : يارسول‌الله هذه خديجة قدأتت ، معها اناء ، فيه‌ادام وطعام او شراب ، فاذاهي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب (١) .

*　*　*

فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٧٩٢- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد،قال: حدثنا نصر بن‌علي‌الجهضمي قال: اخبرنا علي بن جعفربن محمد بن علي بن الحسين بن علي‌قال : اخبرناخي:موسى بن‌جعفر، عن ابيه : جعفربن‌محمد،عن ابيه: محمد بن علي بن‌الحسين، عن ابيه ، عن جده : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال: من احبني‌واحب هذين‌واباهما وامهما كان معي في‌درجتي يوم القيامة (٢)

٧٩٣ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله‌بن احمدبن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال: حدثنا معاذبن معاذ، قال: حدثنا قيس‌بن الربيع ، عن ابي المقدام ، عن عبدالرحمان الازرق ، عن علي عليه السلام قال : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا نائم على المنام ، فاستسقى الحسن و الحسين عليهما السلام قال : فقام النبي صلى الله عليه وآله الى شاة بكر لنا [فحلبها] فدرت ، فجاءه الحسن فسقاه النبي صلى الله عليه وآله ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه احبهما اليك يا رسول الله ؟ قال : لاولكنه استسقى قبله ، ثم‌قال: اني واياك وابناك وهذا الراقد، في‌مكان واحد يوم القيامة (٣).

٧٩٤ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرائيل قال : رأيت في كتاب احمدبن محمد بخط يده : حدثنا اسود بن عامربن عبدالرحمان- يعني شيخنا ابابكرالنجار- قال حدثنا الربيع المنذر، عن ابيه

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص١٣٣

(٢) مسند احمد بن‌حنبل ج١ ص٧٧ «فيه‌حدثنا نصر بن‌علي الازدي بدل«الجهضمي»

(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٠١

قال : كان حسين بن على عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة ، بوأه الله عزوجل الجنة (١) .

٧٩٥- ومن صحيح البخاری فی‌الجزء الرابع منه على ثلثه اوزيادة ، عوذة الحسن والحسين عليهماالسلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن ابی شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «رضی‌الله عنه» قال : كان النبی ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : ان‌اباكما ابراهيم كان يعوذبها اسماعيل واسحاق : اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين‌لامة (٢)

٧٩٦ - ومن الجزء المذكور ايضاً على‌حد ثلثه الاخير فی باب مناقب‌الحسن والحسين عليهما السلام . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا صدقة ، قال : اخبرنا ابن عيينة ، قال : اخبرنا ابو موسى ، عن الحسن ، سمع ابا بكرة : سمعت النبی ﷺ على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة ، والى الحسن مرة ، ويقول : ابنی هذا سيد (٣) .

٧٩٧ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت ابی‌قال : حدثنا ابوعثمان ، عن اسامة بن زيد ، عن‌النبی ﷺ انه كان يأخذه والحسين ويقول: اللهم انی احبهما فاحبهما اوكما قال (٤) .

٧٩٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم ، قال : حدثنی حسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن محمد ، عن انس بن مالك‌قال : اتی عبيدالله بن زياد برأس الحسين عليه السلام ، فجعل فی طست فجعل ينكت (٥) و قال

(١) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبری ص ١٩ نقلا عن احمد فی المناقب .

(٢) صحيح البخاری الجزء الرابع باب يزفون النسلان فی المشی ص١٤٧

(٣-٤) صحيح البخاری الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦

(٥) ينكت بقضيب ای يضرب بطرفه ـ لسان العرب .

في حسنه شيئاً ، فقال انس : كان اشبههم برسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم وكان مخضوبا بالوسمة (١) .

٧٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا شعبة ، قال: اخبرني‌عدي، قال : سمعت البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله والحسن‌بن‌علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم اني احبه فاحبه (٢) .

٨٠٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدان ، قال‌اخبرنا عبدالله ، قال : اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين ، عن ابي مليكة ، عن عقبة بن الحرث ، قال : رأيت ابابكر وحمل الحسن (٣) وهو يقول : بأبي شبيه بالنبي، ليس شبيهاً بعلي، وعلي يضحك (٤) .

٨٠١ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن موسى ، قال : اخبرنا هشام‌بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن انس قال : [وقال‌عبدالرزاق : اخبرنا معمر عن الزهري ، اخبرني انس قال] : لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهماالسلام (٥) .

٨٠٢ ـ وبالاسنادالمقدم قال : وقال‌عبدالرزاق: اخبرنا معمر،عن‌الزهري،قال حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن‌محمد بن ابي يعقوب قال : سمعت ابن ابي نعيم ، سمعت عبدالله بن عمر و سأله رجل عن المحرم ؟ قال شعبة : احسبه ، يقتل الذباب ؟ فقال : اهل العراق يسألون عن‌الذباب وقدقتلوا ابن بنت رسول الله‌صلى‌الله‌عليه وآله وسلم وقال النبي صلى‌الله‌عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا (٦) .

٨٠٣ ـ ومن صحيح البخاري في وسط الجزء الثامن سواء وبالاسناد المقدم

(١ـ٢) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦

(٣) وفي نسخة : وحمل الحسين وكذا فيما يأتي .

(٤ـ٥ـ٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب‌مناقب‌الحسن‌والحسين ص٢٦ـ٢٧

قال: حدثنا عبدالله بن محمد ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، قال: حدثنا ابوبكر بن عياش، قال : حدثنا ابوحصين ، قال : حدثنا ابومريم : عبدالله بن زياد الأسدي قال: لما سار طلحة والزبير و عائشة الى البصرة بعث على عليه السلام عمار بن ياسر وحسن بن على ، فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن على عليهما السلام فوق المنبر في اعلاه ، وقام عماراسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : ان عائشه قد صارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا و الآخرة و لكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه يطيعون ام هى (١) .

٨٠٤ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم من آخرالجزء على حد عشرين قائمة وبالأسناد المقدم قال : وحدثني احمد بن حنبل ، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبيدالله بن ابي‌يزيد ، عن نافع بن جبيربن مطعم، عن ابي‌هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسن : اللهم انى احبه فاحببه واحبب من يحبه (٢) .

٨٠٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابي‌عمر، حدثنا سفيان ، عن‌عبيدالله بن ابي‌يزيد ، عن‌نافع بن‌جبيربن مطعم ، عن‌ابى هريرة قال : خرجت مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله في‌طائفة من‌النهار لايكلمني ولاا كلمه حتي‌جاء سوق بني‌قين‌قاع ثم‌انصرف‌حتى أتى خباء (٣) فاطمة فقال : اثم لكع (٤) اثم لكع ؟ يعنى حسناً ؟ ، فظننا انه انما تحبه امه لأن تغسله وتلبسه سخاباً (٥) ، فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل‌واحد منهما صاحبه ، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: اللهم انى‌احبه فاحببه واحبب من‌يحبه (٦) .

٨٠٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن‌معاذ ، حدثنا ابى، حدثناشعبة

---

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع ،كتاب الفتن ص ٥٦

(٢ـ٦) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩

(٣) الخباء : من الابنية ـ لسان العرب

(٤) الهمزة للاستفهام «ثم» بالفتح واللكع : الصغير اى أهناك ....

(٥) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل ـ لسان العرب

عن عدي -وهو ابن ثابت- حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن بن علي عليهما السلام على عاتق النبي (ص) وهو يقول : اللهم اني احبه فاحبه (١) .

٨٠٧- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عدي وهو ابن ثابت، عن البراء قال: رأيت رسول الله (ص) واضعاً الحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه وهو يقول : اللهم اني احبه فاحبه (٢) .

٨٠٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبدالعظيم العنبري قالا : حدثنا عن نضربن محمد، حدثنا عكرمة - وهو ابن عمار - حدثنا اياس، عن ابيه قال: لقدقدت بنبي الله(ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله هذا قدامه، وهذا خلفه (٣) .

٨٠٩ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكربن ابي شيبة، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن عاصم، حدثني مورق، حدثني عبدالله بن جعفر قال: كان النبي(ص) اذا قدم من سفر تلقى بنا قال : فتلقى بي وبالحسن والحسين قال : فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة (٤) .

٨١٠ - ومن تفسير الثعلبي، ذكر الثعلبي في تفسير سورة «الرحمن» قوله تعالى: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» (٥)

وبالاسناد المقدم قال : واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال : قرأ ابي على ابي محمد: الحسن(٦) بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع، حدثنا بعض اصحابنا، حدثني رجل من اهل مصر يقال له «طسم» حدثنا ابوحذيفه، عن ابيه، عن سفيان الثوري في قول الله عزوجل : «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان» قال : فاطمة وعلي «يخرج

(١-٢-٣-٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠-١٣٢

(٥) الرحمن ١٩-٢٠-٢٢

(٦) في نسخة : الحسين بن علوية

منها اللؤلؤ والمرجان» قال : الحسن والحسين . (١)

٨١١ - قال الثعلبي : وروى هذا القول ايضاً عن سعيدبن‌جبير وقال : «بينهما برزخ» محمد ﷺ (٢) .

٨١٢ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فالذين‌لايؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون» (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : و يروى ان الحسن بن علي عليهما السلام كان يجالس المساكين ثم يقول: «انه لايحب المستكبرين» (٤) (٥).

٨١٣ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي . في‌الجزء الاول في اول كراسة منه الحديث الخامس من‌افراد البخاري من مسند ابي‌بكر، عن‌عقبة‌بن‌الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف - يكنى ابا سروعة - له صحبة قال : صلى ابوبكر العصر ثم‌خرج يمشي و معه علي ع فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بابي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي ، وعلي يضحك (٦) .

٨١٤- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث السابع من‌افراد مسلم ، من مسند سلمة بن الاكوع وبالاسناد المقدم قال: عن اياس بن سلمة، عن‌ابيه قال: لقد قدت (٧) بنبي الله (ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي (ص) ، هذا قدامه وهذا خلفه (٨) .

---

(١) الدرالمنثور للسيوطي في‌تفسير سورة الرحمن ج٦ ص١٤٢-غاية المرام نقلا عن الثعلبي ص٤١٤ .

(٢) غاية المرام ص٤١٤　　　(٣-٤) النحل : ٢٢-٢٣

(٥) في الدر المنثور في تفسير سورة النحل ج٥ ص١١٤ قال : و اخرج عبدالله بن احمد في زوائد الزهد و عبد بن حميد وابن جرير و ابن ابي حاتم عن الحسين بن علي انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول : الاية .

(٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(٧) من القيادة

(٨) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠

٨١٥ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث السابع و السبعون من افراد البخارى فى الصحيح ، من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: عن عبدالرحمان بن ابى نعيم البجلى قال : كنت شاهداً لابن عمر و سأله رجل عن دم ـ البعوض ؟ فقال : ممن انت ؟ فقال : من اهل العراق ، قال : انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى (ص) وسمعت رسول الله (ص) يقول : هما ريحانتاى من الدنيا (١)

٨١٦ ـ وفى حديث شعبة قال : واحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ؟ قال: يااهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقدقتلتم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النبى صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاى من الدنيا (٢) وذكره وليس لعبد الرحمان بن ابى نعيم عن ابن عمر فى الصحيحين غير هذا الحديث الواحد .

٨١٧ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث الثانى من افراد البخارى من مسند انس بن مالك و بالاسناد المقدم قال: عن الزهرى، عن انس قال: لم يكن احد اشبه بالنبى (ص) من الحسن بن على عليهما السلام (٣) .

٨١٨ـ واخرج البخارى فى الحسين عليه السلام نحوهذا ايضاً من حديث محمد بن سيرين قال اتى عبيدالله بن زياد «لعنه الله» برأس الحسين عليه السلام فجعل فى طست ، فجعل ينكت وقال فى حسنه شيئا ، فقال انس: كان اشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوسمة (٤) .

٨١٩ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً، الحديث الثانى والثمانون من مسند ابى هريرة وبالاسناد المقدم قال : عن الزهرى، عن ابى سلمة، عن ابى هريرة

---

(١) صحيح البخارى الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص٧ وصحيح الترمذى ج ٥ ص ٦٥٧

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٧

(٣ـ٤) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص٢٦

قال: قبّل رسول الله (ص) الحسن بن على عليه السلام وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع بن حابس : ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم احداً ، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : من لايرحم لايرحم (١) .

٨٢٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة وبالاسناد المقدم قال : من صحيح ابى داود ـ وهو السنن ـ ومن صحيح الترمذى عن ابى سعيد الخدرى (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (٢) .

٨٢١ ـ وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن على عليه السلام (٣) .

٨٢٢ ـ [و به] قال : و لقد سمعت عليا يقول : الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مابين الصدر الى الرأس ، والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك (٤) .

٨٢٣ ـ ويليه من الجزء ايضاً من سنن ابى داود وبالاسناد المقدم قال : عن ابن عباس «رضى الله عنه» : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه ولما هواهله ، واحبونى لحب الله ، واحبوا اهل بيتى لحبى (٥) .

٨٢٤ ـ ومن الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة لرزين ايضاً فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم عن نافع بن جبير ،

---

(١) صحيح البخارى الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص٧ وسنن ابى داود

(٢و٣) صحيح الترمذى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص٦٥٦ و٦٥٩

(٤و٥) صحيح الترمذى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٦٠ و٦٦٤

عن ابی‌هریرة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن : اللهم انی احبه فاحبه ، واحب من یحبه (۱) .

۸۲۵ ـ وبالاسناد المقدم قال : وعن البراء بن عازب قال: رأیت رسول الله صلی‌الله علیه وآله وسلم والحسن بن علی علیهما السلام علی عاتقه یقول : أللهم انی احبه فاحبه (۲) .

۸۲۶ ـ وبالاسناد المقدم قال من سنن ابی داود عن علی عليه السلام قال : کنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطانی واذاسکت ابتدأنی (۳) .

۸۲۷ ـ وقال [علی عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله] اخذ بید حسن وحسین وقال : «من احبنی واحب هذین واباهما وامهما ومات متبعا لسنتی، کان‌معی فی‌الجنة» (۴) .

۸۲۸ـ وبالاسناد المقدم عن ابی‌هریرة قال : خرجت مع النبی صلى الله عليه وآله فی طائفة من النهار لایکلمنی ولااکلمه حتی جاء سوق بنی قین قاع ثم‌انصرف حتی اتی خباء فاطمة فقال أثم‌لکع ، أثم لکع ؟ یعنی حسناً، فظننا انما تحبسه امه لان تغسله اوتلبسه سخابا فلم یلبث ان جاء یسعی حتی اعتنق کل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم انی احبه فاحبه واحب من یحبه (۵) .

۸۲۹ ـ و بالاسناد المقدم قال : وعن ایاس ، عن ابیه قال : لقدقدت بنبی الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسین علیهما السلام بغلته الشهباء حتی ادخلتهم حجرة النبی(ص)

---

(۱) صحیح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسین (ع) ص۱۲۹ .

(۲) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسین ص۲۶ و صحیح الترمذی ج۵ ص۶۶۱ ح۶۷۸۳ .

(۳) صحیح الترمذی ج۵ فی‌باب مناقب علی بن ابی‌طالب(ع) ص۶۴۰ ح۳۷۲۹

(۴) صحیح الترمذی ج۵ فی باب مناقب علی بن ابی‌طالب ص۶۴۱ ح۳۷۳۳

(۵) صحیح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسین ص ۱۳۰ و صحیح البخاری الجزء السابع فی کتاب اللباس باب السخاب ص۱۵۹ .

هذا أمامه وهذا خلفه (١) .

٨٣٠ـ وبالأسناد المقدم قال: وعن ام سلمى ـ امرأة من الانصار ـ قالت: دخلت على ام سلمة «رضى الله عنها» و هى تبكى ، قلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت الان رسول الله ﷺ فى المنام وهو يبكى ، فقلت : مالك يارسول الله ﷺ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (٢) .

٨٣١ ـ وبالاسناد المقدم قال : و عن انس بن مالك قال : أتى عبيدالله بن زياد «لعنه الله» برأس الحسين عليه السلام فجعل فى طست ينكت وقال فى حسنه شيئاً فقال انس : فقلت : والله انه كان اشبههم برسول الله (ص) وكان مخضوباً بالوسمة (٣) .

٨٣٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : ومن صحيح ابى داود ـ وهو السنن ـ وصحيح الترمذى عن عمارة بن عمير قال : لما كان بعد عام من مقتل الحسين عليه السلام ، جيىء برأس ابن زياد « لعنه الله » واصحابه الى حيث جيىء برأس الحسين قال عمارة : فجئت حتى انتهيت سمعتهم يقولون: جائت ، جائت، فاذاً حية تجيىء تخلل الرؤس حتى تدخل فى منخرى عبيدالله بن زياد «لعنه الله» الى دماغه فمكثت فيه ساعة ، ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قدجائت ، قدجائت ، فلم تزل ففعلت ذلك حتى رفع ابعده الله من رحمته (٤) .

٨٣٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : و عن عقبة قال : رأيت ابابكر و قد حمل ـ الحسين وهو يقول: بابى شبيه بالنبى ، ليس شبيها بعلى ، وعلى عليه السلام يضحك (٥)

٨٣٥ـ وبالاسناد المقدم قال: وسأل رجل من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص١٣٠ .

(٢) صحيح الترمذى المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٦٥٧ .

(٣) صحيح الترمذى المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٦٥٠ .

(٤) صحيح الترمذى المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص٦٦٠ مع اختلاف قليل .

(٥) صحيح البخارى الجزء ٥ باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦.

الذباب ؟ فقال : ماأسألهم عن صغيرة ، وما اجراهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول‌الله (ص) وقال رسول الله (ص): هما ريحانتاى من الدنيا ، وهما سيداشباب اهل الجنة (١)

٨٣٥ ـ و في حديث بكاء السماء على مولانا الحسين عليه السلام من صحيح مسلم في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه وتعالى : « فما بكت عليهم السماء و الارض» الاية (٢) وبالاسناد المقدم قال : عن السدى : لماقتل الحسين بن على عليهما السلام بكت السماء وبكائها حمرتها (٣) .

٨٣٦ ـ ومن تفسير الثعلبى في تفسير قوله تعالى : « فما بكت عليهم السماء والارض » الاية وبالاسناد المقدم قال ذكر : ان المؤمن اذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين صباحاً ، قال : وقال عطاء في هذه الاية : بكائها حمرةاطرافها. قال: و قال السدى : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت عليه السماء ، و بكائها حمرتها (٤) .

٨٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكرالخوارزمى ، حدثنا ابوالعباس الدعولى ، اخبرنا ابو بكربن ابى خيثمة ، حدثنا خالد بن خراش ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام ، عن محمدبن سيرين قال : اخبرونا : ان الحمرة التى تكون مع الشفق لم‌تكن حتى قتل الحسين عليه السلام (٥)

٨٣٨ ـ وبه قال : عن ابى خيثمة ، اخبرنا ابو سلمة ، حدثنا حماد بن سلمة ،

---

(١) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٥٧ صحيح البخارى الجزء الخامس ص٢٧

(٢) الدخان : ٢٩

(٣) تفسير الدر المنثور للسيوطى في تفسير سورة الدخان ص٣٠ـ٣١ وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص٢٤١ .

(٤) تفسير الدر المنثور للسيوطى في تفسير سورة الدخان ص٣٠ ـ ٣١ ـ وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٢ـ٢٤٦ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٥ .

اخبرنا سليم القاضي ، قال مطرناه مايام قتل الحسين عليه السلام (١) .

٨٣٩ـ و من كتاب المصابيح تصنيف ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب قال صاحب الكتاب باسناده عن معلى بن مرة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حسين مني وانا من حسين ، احب‌الله من احب حسيناً ، حسين‌سبط من الاسباط. (٢)

٨٤٠ـ ومن الكتاب المذكور ايضا ذكر مصنفه باسناده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجات ، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهومشتمل على شيء ماأدرى ماهو، فلما فرغت من حاجتي قلت : ماذا الذى انت مشتمل عليه ؟ فكشفه فاذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال : هذان ابناى وابنا ابنتي ، اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما (٣) .

قال يحيى بن الحسن ايده الله : اعلم ان النبي (ص) قد ابان سيادة الحسن و الحسين عليهما السلام على كافة خلق الله تعالى لان سادة خلق الله اهل الجنة بلاخلاف ، لان الله سبحانه وتعالى مايختص بجنته الا الانبياء والأوصياء واهل الايمان من سائر اهل الملل ، وكلهم بلاخلاف فيه، لايدخلون الجنة الاجردا مردا (٤) شبابا ، ولا يدخلها شيخ ولاعجوز ولا كهل ، وهذا لاخلاف فيه بين الامة ، و اذا ثبت‌لهما السيادة على خيار خلق‌الله وهم اهل‌الجنة فيثبت انهما خيرالخليقة جميعاً ، فان قال قائل : ان‌على ماأصلتموه تجب السيادة لهما على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيهما عليه السلام؟

قلنا: التفضيل والسيادة لايطلع على‌مقدارهما وحقيقة استحقاقهما الاالله سبحانه وتعالى الذى يعلم الغيوب ، او من يطلعه على ذلك علام الغيوب لان قولنا : فلان افضل من فلان ، معناه ان ثوابه اكثر من ثوابه ، وانه اعظم قدراً عندالله تعالى من

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٤ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٧٩ـ٨٢

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن‌عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٩٥ـ٩٧ .

(٤) اهل الجنة «جرد مرد» اى لاشعر في اجسادهم ـ مجمع البحرين .

غيره ، ومقدار الثواب لايطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى، واذا اردنامعرفة ذلك فلاطريق لنا الا ماورد النص به، اما في آية او في خبر صحيح من قبل النبي ﷺ لان‌الله تعالى اطلعه على علم الغيب في ذلك، يدل‌على‌ذلك قوله سبحانه تعالى: «عالم الغيب فلايظهرعلى غيبه احداً الامن ارتضى من‌رسول» (۱) واذا كان المرجع في ذلك الى مايرد من النصوص من قبل النبي ﷺ فقد قال النبي ﷺ مخبرا عن نفسه : اناسيد ولد آدم ، وقال : انا سيد الانبياء ، فقد خرج من هذا القسم بهذه ـ الاخبارالواردة ، واما ابوهما عليهم السلام فقد خرج من هذا القسم باخباراخر وهي قوله ﷺ : انا سيد الأنبياء و علي سيد الاوصياء وبقوله ﷺ : «و ابو كما خير منكما» . فبقيت الاخبار الناطقة بسيادتهما على شباب اهل الجنة وهي من‌الصحاح التي لايمكن الطعن فيها على عمومها ولا يمكن التخصيص فيها الابنص مثل ما ورد عن نفسه وعن علي عليهما السلام ، فمن ادعى التخصيص في ذلك فعليه الدليل، ولا دليل على ذلك .

و ليس صديقي غير الحزين ... ليوم الحسين وغير الأسوف (۲)
هو الغصن كان كمينا فهب ... لدى كربلا ، بريح عصوف
وانت و ان دافعوك الامام ... وكان ابوك برغم الأنوف (۳)

فصل في مناقب جعفر بن ابي‌طالب عليه السلام

۸۴۱ ـ من صحيح البخاري في رابع كراسه من الجزء الخامس وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن البراء

(۱) الجن : ۲۷-۲۶

(۲) الاسوف : السريع الحزن ، الرقيق القلب .

(۳) لاحظ ديوان مهيارالديلمي الجزء الثاني ص۲٦۳ من‌الطبعة الاولى من قصيدة في‌مراثي اهل البيت ـ مطلعها :

مشين لنا بين ميل وهيف ... فقل في قناة وقل في نزيف

قال: لما اعتمر رسول الله (ص) في ذي القعدة فأبى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام ، والخبر طويل ذكرناه في غير هذا الموضع وانا انذكر منه موضع الحاجة، وهو انه لما تبعته ابنة حمزة واخذها علي عليه السلام واختصم فيها علي وجعفر ، وزيد ، فقال علي عليه السلام : أنا اخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد: بنت اخي. فقضى بها النبي (ص) لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلي عليه السلام: انت مني وانا منك، وقال لجعفر : اشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد: انت اخونا ومولانا (١) .

٨٤٢ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخمسون من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند وبالاسناد المقدم قال: عن نافع، عن ابن عمر قال : امّر رسول الله (ص) في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال : ان قتل زيد، فجعفر ، وان قتل جعفر، فعبدالله بن رواحة . قال ابن عمر: و كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفراً فوجدناه في القتلى و وجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٢) وليس لعبدالله بن سعيد بن ابي هند عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا .

٨٤٣ـ و اخرج البخاري ايضاً من حديث سعيد بن ابي هلال ، عن نافع طرفا منه ان ابن عمر اخبره : انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره (٣) وليس لسعيد بن ابي هلال عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا .

٨٤٤ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الثاني والسبعون من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال : عن ابي عمرو وعامر بن شرجيل الشعبي قال : كان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر ـ

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب عمرة القضاء ص١٤١ .

(٢ـ٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب غزوة موتة ص١٤٣ .

يعني عبدالله ـ قال : السلام عليك يابن ذي الجناحين (١) .

٨٤٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني من الجمع على حد خمس كراريس من اوله في باب فضل السلام وكيف رد السلام

وبالاسناد المقدم من صحيح ابي داود ـ وهو السنن ـ قال عن الشعبي : ان رسول الله ﷺ تلقى جعفربن ابي طالب عليه السلام فالتزمه وقبّل مابين عينيه (٢) .

٨٤٦ ـ و من الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري ـامام الحرمين ـ في باب مناقب جعفر بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ: اشبهت خلقي وخلقي (٣) .

٨٤٧ ـ وبالاسناد المقدم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : رأيت جعفراً يطير مع الملائكة في الجنة (٤) .

٨٤٨ ـ وبالاسناد قال عن ابي هريرة قال : ان الناس كانوا يقولون : اكثر ابوهريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشبع بطني ، ذكر الحديث الى ان قال : وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنافيطعمنا ماكان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة (٥) التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها (٦)

٨٤٩ـ وبالاسناد قال عن ابي هريرة انه كان يقول: مااحتذى النعال [ولاانتعل] ولاركب المطايا[ولاركب الكور](٧) بعدرسول الله صلى الله عليه وآله افضل من جعفر

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص٢٠

(٢) سنن ابي داود الجزء الرابع ص٣٥٦ حديث ٥٢٢٠ .

(٣) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٤١ .

(٤) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص٦٥٤ .

(٥) العكة بالضم : آنية السمن ـ مجمع البحرين .

(٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص١٩ .

(٧) الحذاء: النعل، المطايا جمع مطية : البعير ، الكور: رحل الناقة ـ مجمع البحرين

بن ابی‌طالب (١) .

٨٥٠ [وعن ابی هريرة ايضاً] قال : ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنيه ابا المساكين (٢) .

٨٥١ - وبالاسناد المقدم من صحيح ابی داود - وهو السنن - قال عن الشعبی: ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك يابن ذی الجناحين(٣).

* * *

ما جاء في ابی طالب

٨٥٢- من مسند ابن حنبل فی ذكر وفاته وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال محمد بن يونس القرشی ، قال : حدثنا شريك بن عبدالمجيد الحنفی ، قال : حدثنا الهيثم البكاء ، قال حدثنا ثابت ، عن انس قال : لما مرض ابوطالب مرضه الذی مات فيه ، ارسلنی الی النبی ﷺ وقال قل له : ادع ربك ان يشفينی فان ربك [بطيعك] وابعث الیّ بقطاف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبی: ﷺ وانت ياعم ، ان اطعت الله عزوجل اطاعك (٤) .

٨٥٣ - ومن تفسير الثعلبی فی تفسير قوله تعالى : «والسابقون السابقون» (١) ذكر الثعلبی فی تفسيره : انها مختصة باميرالمؤمنين علی بن ابی‌طالب عليه‌السلام ، وانه اول من آمن برسول الله ﷺ وساق الحديث ، (٦) وقد تقدم ذكره فی مناقب امير المؤمنين عليه‌السلام .

ثم قال فی آخر القصة : بالاسناد المقدم قال : ويروی ان ابا طالب قال لعلی

---

(١) صحيح الترمذی الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٦٥٤ .

(٢) صحيح الترمذی الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٦٥٥ .

(٣) صحيح البخاری الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٢٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن‌حنبل الجزء الثانی ص٦٧٥ ح١١٥١ .

(٥) الواقعة : ١٠ (٦) الدر المنثور للسيوطی ج٦ ص١٥٤

عليه السلام : ای بنی ، ما هذا الدين الذی انت عليه ؟ قال : یاابت آمنت بالله و رسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه‌لله ، فقال له : أما ان محمداً لايدعو الا الى خير، فالزمه (١) .

٨٥٤- وذكر الثعلبی ایضاً فی‌سورة الانعام فی تفسير قوله تعالى : «وهم‌ینهون عنه وينأون عنه (٢) بالاسناد المقدم قال : قال مقاتل : نزلت فی ابی‌طالب ، و اسمه عبد مناف ، وذلك ان النبی كان عند ابی‌طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت‌قريش الى ابی‌طالب يريدون سوءً بالنبی فقال‌ابو طالب :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اغيب‌في‌التراب دفينا

فاصدع بامرك‌ماعليك‌غضاضة(٣) وابشروقربذاك‌منك عيونا

ودعوتنی‌وزعمت انك ناصحی ولقدصدقت‌وكنت‌قبل امينا

و عرضت دينا لامحـالة انـه من خير اديان البرية دينـا

قال الثعلبی: وهذا قول مقاتل‌والقاسم بن مخيضرة وعطاء بن دينار ، واحدى الروايات عن ابن عباس رضی‌الله عنه (٤) .

٨٥٥ - ومن‌الجمع بين الصحيحين للحميدی‌الحديث الحادی عشرمن‌افراد البخاری فی الصحيح من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال:واخرجه تعليقا فقال : وقال عمربن حمزة ، عن سالم ، عن ابيه قال : ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبی صلى الله عليه وآله يستقی وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب :

وابيض يستقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى (٥) عصمة للارامل

(١) سيرة ابن هشام ٢٤٧/١ من الطبعة الثانية و تاريخ الطبری ج ٢ ص ٥٨ من الطبعة التی قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعة بريل ليدن .

(٢) الانعام : ٢٦

(٣) وما عليك بهذا غضاضة : لانقص ولاانكسار ولاذل ولافتور ــ لسان‌العرب .

(٤) الدرالمنثور للسيوطی ج٣ ص٨ وشرح النهج لابن ابی‌الحديد ج١٤ ص٥٤

(٥) ثمال اليتامى : الذی يثملهم ويقوم بهم ، يقال : هو ثمال مال : يقوم به .

قال : وهو قول ابي طالب قال : وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، عن ابيه قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب و ذكر البيت (١) .

وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل وهي :

لعمري لقد كلفت وجداً باحمد و احببته حب الحبيب المواصل

وجدت بنفسي دونه و حميته ودارأت عنه بالذرى والكلاكل (٢)

فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وشينا لمن عادى و زين المحافل

حليما رشيداً حاز ما غير طائش يوالى اله الخلق ليس بماحل

و ايده رب العباد بنصره و اظهر دينا حقه غير باطل

الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا و لا يعبأ بقول الا باطل

و ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

يلوذبه الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل

كذبتم و بيت الله يبزى محمد ولما نناضل دونه و نقاتل (٣)

و نسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا و الحلائل (٤)

---

(١) صحيح البخاري ج٢ ص٢٧ من باب الاستسقاء .

(٢) دارأت : دافعت . الذرى : اعلى الشيء والمراد منه الرؤوس، الكلاكل جمع الكلكل : الصدر اومابين الترقوتين .

(٣) في النهاية ج١ ص١٢٥ عند ذكر قصيدة ابي‌طالب ماهذا لفظه : يبزى اي يقهر ويغلب ، اراد لا يبزى فحذف «لا» من جواب القسم ، وهي مرادة ، اى لا يقهر ولم نقاتل عنه ونداقع .

(٤) شرح النهج لابن ابي الحديد ج١٤ ص٧٩ بتقديم وتأخير في الابيات . وسيرة ابي‌هشام ج١ ص٢٧٢ ـ ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتاً وقال : هذا ما صح لى من هذه القصيدة ومطلعها على ما في السيرة .

ولما رايت القوم لاودفيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل

قال يحيى بن الحسن : وفي هذه القصيدة اشياء :

منها قوله : لامكذب لدينا ، فقد اثبت صدقه و نفى عنه الكذب ، وهذا هو الايمان ، لانه في لغة العرب هو التصديق .

وقوله : يوالي الهالخلق ليس بماحل، اى ليس بمتقول للكذب لان الماحل: المتقول للكذب ، واقرّان الله تعالى اله الخلق ، وهذا اعتراف‌بالوحدانية .

وقوله :

ايده رب العباد بنصره و اظهر دينا حقه غير باطل

فاثبت ان الله تعالى‌رب العباد ، واثبت تأييده لنبيه بنصره ، واظهران دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى : «هوالذى ايدك بنصره» (١) .

وقوله : انه يستسقى‌الغمام بوجهه ، وهذااخبار عن معجزة لم‌يحضروقتهاتظهر على يديه ، وهذا غاية في تصديق دعواه .

وقوله : حتى نصرّع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ، وهذا غاية في بذل الجهد في الجهاد .

وما ذكره ابن حنبل من كلام ابى طالب ورسالته الى النبي صلى الله عليه وآله من قوله : «ادع ربك ان يشفيني فان ربك يطيعك ، وابعث الى بقطاف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله : ان اطعت الله عزوجل اطاعك» فهذه ايضاً من‌ادل دليل‌على ايمانه لانه اعترف بان النبي صلى الله عليه وآله له دعاء مقبول ، وان له‌ربا يقبل دعائه ، و اعترف بربه ايضاً ، وانه يطيع نبيه ، وهذا تصديق ايضا بما اخبربه النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقبل دعائه ، وتصديق بالجنة وما وعدفيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا من قطاف الجنة وان الله تعالى هوالفاعل لذلك .

وقول النبي صلى الله عليه وآله في جوابه: ان«اطعت الله عزوجل اطاعك» ليس هونهياً له عماهو عليه ولاتركاً لاجابة دعائه ، بل هو امرله بطاعة الله تعالى ، و اقرار له على

(١) الانفال : ٦٢

ماهو عليه ، يدل عليه قوله تعالى :

« وان تطيعوه تهتدوا » (۱) وقوله تعالى : «وان تطيعوا الله و رسوله لايلتكم من اعمالكم شيئاً» (۲) وهذا خطاب من الله تعالى لكافة اهل الاسلام الذين‌هم على طاعةالله تعالى ، وانما خاطبهم بذلك تعالى لان يزيدهم رغبة فی‌طاعته، ويثبتهم على ماهم عليه من الطاعة ، ولولا ذلك لكان هذا الخطاب لم‌يكن متوجها الا الى من لم يطع الله تعالى .

وفيه ايضاً تعريض بان النبی ﷺ بطاعته‌لله تعالى، اطاعه الله تعالى ، وتنبيه على الحث على طاعةالله باوجزالكلام ، وعلى استحقاق الجزاء عليها ، ألاترى الى قولك لغيرك : ان تقم اقم ، وان تطعنی اطعك، وان تعصنی اعصك ، لم‌يرد بذلك نفی الطاعة عن المقول‌له، وانما اراد به ذكراستحقاق الجزاء على طاعته‌له وكذلك فی‌المعصية لم‌يرد به اثبات المعصية من المقول‌له وانما اراد به ذكراستحقاق الجزاء على ذلك فيكون ذلك القول ترغيبا فی الطاعة لموضع استحقاق الجزاء عليها و ترهيباً لفعل المعصية لموضع النهی عن فعلها .

وما ذكره الثعلبی فيدل ايضا على ان ايمانه اجلى و اوضح من كل شیء ، ألاترى الى قوله‌له فی‌جواب قوله : ياابة ، آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه ، فقال له‌فی الجواب : أما‌ان محمد (ص) لايدعو الا الى خير فالزمه ، فأن اقراره بان محمدا (ص) لايدعو الا الى خيرمع شرح الدين الذی هوعليه ثم قوله : فالزمه ، من‌ادل دليل على الاقرار باتباع الرسول ، لان الانسان لايختار لولده الا مايرتضيه لنفسه، وربما طلب لولده من الخيرزيادة على مايطلبه من الخيرلنفسه، ولوعلم ان النجاة فی غير اتباع النبی ﷺ ، لحذر ولده من اتباعه ، و نهاه عن ارتكاب ذلك الدين الذی ارتكبه .

وقد ذكر مقاتل فی تفسيره فی‌سورة الانعام فی قوله تعالى : «وهم ينهون عنه

---

(۱) النور : ۵٤ (۲) الحجرات : ١٤

وينأون عنه» (١) قال مقاتل باسناده عن ابن عباس : اجتمعت قريش الى ابى طالب « رضى الله عنه » وقالوا له : يا اباطالب ، سلم الينا محمداً فانه قد افسد اديانا وسب آبائنا (٢) لنقتله ، وهذه ابنائنا بين يديك تبنى بايهم شئت ، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم : هل رأيتم ناقة حنت الى غير فصيلها ؟ لاكان ذلك ابداً ، ثم نهض عنهم فدخل على النبى صلى الله عليه وآله فرآه كئيباً ، وقد علم مقالة قريش له ، فقال : يامحمد لاتحزن ، ثم قال :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينـاً
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة و ابشر و قر بذاك منك عيونا
و دعوتنى و زعمت انك ناصحى و لقد صدقت وكنت قبل امينا
و ذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا (٣)

وفى هذا القول منه والشعر، ادل دليل على تصديق الرسول واقراره بان دينه خير الاديان ، واعترافه به، وبانه زعم انه ناصحه ، وقوله: «ولقد صدقت» من اوضح الدلالة على ايمانه برسول الله (ص) وبما جاءبه .

وامره لهبقوله : «فاصدع بامرك ماعليك غضاضة» وهو مأخوذ من قوله تعالى « فاصدع بما تؤمر » (٢) وفى هذا غاية النصرة و الاعتراف ، اذهو مضاه لامرالله تعالى فان لم يكن فى قوله : «فاصدع بامرك» امرله ، فكذا لايكون فى الاية امرله ، وقداتفق على هذه الابيات مقاتل والثعلبى وابن عباس والقاسم بن محيضرة وعطاء بن دينار ، وفى ذلك شهادة له بتصديقه بدليل شهادة الفاظها الناطقة ، ولو ذكرت مقالة غير اصحاب هذه الكتب ، لكان اوضح فى الدليل واعظم فى التبجيل ، وانماشرطت

---

(١) الانعام : ٢٦ (٢) وفى نسخة : وسب آلهتنا

(٣) شرح النهج لابن ابى الحديد ج١٤ ص٥٥ والاصابة لابن حجر ج٤ ص١١٥- والكشاف ج١ ص٥٠٠ .

(٤) الحجر : ٩٤

في صدر الكتاب ان لا اذكر فيه من غير هذه الطرق شيئاً ، لكونها قاطعة الحجاج ، مزيلة اللجاج ، اذهي من الصحاح الستة ومسند احمد و تفسير الثعلبي ، فهذه عمدة كتب الاسلام .

* * *

فصل في ذكر ماورد في الاثني عشر خليفة

من فنون الصحاح الستة

٨٥٦- من صحيح البخاري في الجزء الثامن منه من اجزاء ثمانية على حدثلثه الاخير في باب قبل باب اخراج الخصوم :

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمدبن المثنى ، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة ، عن عبدالملك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يكون بعدى اثناعشر اميراً . فقال : كلمة لم اسمعها ، فقال ابى : انه قال رسول الله ﷺ : كلهم من قريش (١) .

٨٥٧ - وبالاسناد ايضاً ، يرفعه الى ابن عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : لايزال امر الناس ماضياً ماوليهم اثناعشر رجلا ، ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت على ، فسألت ابي ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال : كلهم من قريش . (٢)

٨٥٨ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمدبن يونس ، قال : حدثنا عاصم بن محمد، قال سمعت ابي يقول : قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لايزال هذا الامر في قريش مابقى منهم اثنان (٣)

٨٥٩ - ومن صحيح مسلم في اول كراسة من الجزء الرابع من اجزاء ستة

(١) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١ من باب الاستخلاف
(٢) صحيح مسلم الجزء السادس كتاب الامارة ص٣
(٣) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام - باب الأمراء من قريش ص٦٢

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا احمدبن عبدالله بن يونس ، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن ابيه قال : قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لايزال هذا الامر في قريش مابقي من الناس اثنان (١)

٨٦٠ ـ وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن حصين ، عن جابربن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول ـ ح ـ وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي ـ واللفظ ـ حدثنا خالد: يعني ابن عبدالله الطحان، عن حصين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول : ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، قال : فقلت لابي : ماقال ؟ قال : قال: كلهم من قريش (٢) .

٨٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابربن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : لايزال امر الناس ماضيا ماوليهم اثناعشر رجلا، ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت عليّ فسألت ابي ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : كلهم من قريش (٣)

٨٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابو عوانة ، عن سماك ، عن جابربن سمرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث ولم يذكرلي : لايزال امر الناس ماضياً (٤)

٨٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هداب بن خالد الازدي، حدثنا حمادبن سلمة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابربن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفيفة لم افهمها ، فقلت لابي : ماقال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش (٥)

(١-٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣
(٣-٤) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣
(٥) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣

٨٦٤ ـ وبالأسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة، حدثنا ابومعاوية، عن داود عن الشعبى ، عن جابربن سمرة قال : قال النبى (ص) : لا يزال هذا الامر عزيزاً الى اثنى عشرخليفة ، ثم تكلم بشىء لم افهمه ، فقلت لابى:ماقال ؟ فقال: قال رسول‌الله (ص) :كلهم من قريش (١) .

٨٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا نصربن على الجهضمى ، حدثنا يزيدبن زريع ، حدثنا ابن عون (ح)وحدثنا احمدبن عثمان‌النوفلى ـ واللفظ له ـ حدثنا ازهر حدثنا احمدبن عون ، عن الشعبى ، عن جابرابن سمرة قال : انطلقت الى‌رسول الله ﷺ ومعى ابى ، فسمعته يقول : لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى‌عشرخليفة . فقال كلمة صمنيها الناس، فقلت‌لابى :ماقال ؟ قال:قال كلهم من قريش(٢)

٨٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنى قتيبةبن سعيد وابوبكربن ابى شيبة، حدثنا حاتم ـ وهوابن اسماعيل ـ عن المهاجربن مسمار ، عن عامربن سعد بن ابى وقاص قال :كتبت الى جابربن سمرة مع غلامى نافع: ان اخبرنى بشىء سمعته من رسول‌الله (ص) ، قال : فكتب الىّ : سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشيةرجم الاسلمى يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ، او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

وسمعته يقول : عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض : بيت كسرى او آل كسرى وسمعته يقول : انبين يدى الساعة كذابين فاحذروهم .

وسمعته يقول : اذا اعطى‌الله‌احدكم‌خيرا فليبدء بنفسه واهل بيته. وسمعته يقول انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٦٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمدبن رافع ، حدثنا ابن ابى فديك اخبرنا ابن ابى ذئب ، عن مهاجربن مسمار ، عن عامر بن سعد انه : ارسل الى ابن

(١-٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٤

سمرة العدوی ، حدثنا ماسمعت من رسول الله (ص)، فقال : سمعت رسول الله يقول فذكر نحو حديث حاتم (١) .

٨٦٨ ـ ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «وانه لذكر لك ولقومك»(٢) وبالاسناد المقدم قال : واخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابو نصر : منصور بن جعفر النهاوندي ، حدثنا احمدبن يحيى الجارودي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد، عن العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر: ان رسول الله ﷺ قال : لا يزال هذا الشأن في قريش مابقى من الناس اثنان (٣) .

٨٦٩ ـ وبالاسنادالمقدم قال: واخبرنا عبدالله ، اخبرنا السراج ،حدثنا ابراهيم بن عبدالرحيم ، حدثنا موسى بن داود و خالد بن خداش قالا : حدثنا مسكين بن عبدالعزيز ، عن بشاربن سلامة ، عن ابی بردة قال قال رسول الله ﷺ الامراء من قريش، الامراء من قريش ، الامراء من قريش، لي عليهم حق ولهم عليكم حق ماحكموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا .

وزاد خالد : فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . (٤)

٨٧٠ ـ و ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « و آمنهم من خوف » (٥) و بالاسناد المقدم قال : ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: وآمنهم ان تكون الخلافة الافيهم (٦) .

٨٧١ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدی الحديث الثاني من المتفق

---

(١) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٤

(٢) الزخرف : ٤٤

(٣) الدرالمنثور للسيوطي ج٦ ص٣٩٩ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج٢ ص١٥١ ١٥٥ .

(٤) الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص٣٩٩ (٥) قريش : ٤

(٦) الدر المنثور ج ٦ص٣٩٧ ... وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واحاديث اخرى فراجع

عليه من مسلم والبخاري من مسند جابربن سمرة وبالاسناد المقدم قال: عن‌عبدالملك بن عمير، عن جابربن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول : يكون من بعدى اثناعشر اميراً ، فقال : كلمة لم‌اسمعها ، فقال ابى : انه قال : كلهم من قريش (١) .

٨٧٢ ـ كذا في حديث شعبة، وفي حديث ابن عيينة ، قال : لايزال امرالناس ماضياً ماوليهم اثناعشر رجلا ، ثم تكلم النبي (ص) بكلمة خفيت عليّ ، فسألت ابى ماذا قال رسول الله ؟ قال : فقال : كلهم من قريش (٢)

٨٧٣ ـ و بالاسناد قال : وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابى وقاص قال : كتبت الى جابربن سمرة مع غلامي نافع: ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله (ص) ، فكتب الى : سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال : لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة ، كلهم من قريش .

و سمعته يقول : عصبة من‌المسلمين يفتتحون البيت الابيض : بيت كسرى او آل كسرى . وسمعتة يقول : ان بين‌يدى الساعة كذابين فاحذروهم .

وسمعته يقول: اذا اعطى‌الله احدكم خيراً فليبدأبنفسه وبأهل‌بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٧٤ ـ وفي رواية مسلم ايضاً من حديث سماك بن‌حرب، عن جابربن سمرة انه (ص) قال : لتفتتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى او آل كسرى الذين في البيت الابيض (٤) . ونحو هذا المعنى في المتفق عليه من مسند عدى‌بن حاتم (٥)

---

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام ص٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ كتاب الامارة باب‌الناس تبع‌لقريش

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع‌لقريش ص١٤

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٧

(٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص٣

٨٧٥ ـ وفي رواية مسلم ايضاً عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون بين يدي الساعة كذابين (١)

٨٧٦ ـ وفي رواية ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول الله (ص) ومعي ابي فسمعته يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة صمنيها الناس (٢) ، فقلت لابي : ماقال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش (٣) .

٨٧٧ ـ وفي روايته ايضاً عن حصين بن عبد الرحمان ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي(ص) فسمعته يقول : ان هذا الامر لايزال عزيزاً منيعاً حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفي عليّ ، فقلت لابي : ماقال ؟ فقال قال: كلهم من قريش (٤) .

٨٧٨ ـ وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه عليه السلام قال : لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ، ثم ذكر مثله (٥)

٨٧٩ ـ وعن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة عن النبي [ص] قال لي : لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة (٦)

٨٨٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب «ان اكرمكم عند الله اتقيكم» (٧) وذكر مناقب قريش

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩

(٢) صمنيها الناس اى شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني اصم لكثرة كلامهم ولغطهم ولكن اوردها في النهاية ج ٣ ص ٥٤ وكذا في لسان العرب بلفظ الهمزة «اصمنيها» ولعل ذلك هو الصواب ولذا قال في المصباح المنير : ولا يستعمل الثلاثي متعدياً فلا يقال : صم الله الاذن

(٣-٤-٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص٣

(٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص٤ ومسند احمد ج٥ ص٩٨

(٧) الحجرات : ١٣

من سنن ابى داود و بالاسناد المقدم قال : عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابى على النبي ﷺ فسمعته يقول: ان هذا الامر لاينقضى حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفي عليّ ، فقلت لابى ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش(١).

٨٨١ ـ وبالاسناد عنه ايضاً قال قال: رسول الله ﷺ : لايزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش (٢) .

٨٨٢ ـ ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصنف في آخره على حد اربعة كراريس وبالاسناد المقدم من صحيح ابى داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة : اخبرني بشئ سمعته من رسول الله ﷺ فكتب الى: انى سمعته يقول يوم جمعة ، عشية رجم الاسلمي : لايزال الدين ظاهراً حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش . وسمعته يقول : عصابة من المسلمين يفتحون البيت الابيض ، بيت كسرى اوقال : بيت آل كسرى ، وسمعته ﷺ يقول : اذا هلك كسرى ، فلا كسرى بعده ، واذا هلك قيصر ، فلا قيصر بعده ، والذى نفسي بيده لتنفقن كنوز كسرى في سبيل الله ، وسمعته يقول ان بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم ، وسمعته يقول : اذا أعطى الله احدكم خيراً فليبدأ بنفسه واهل بيته ، وسمعته يقول : انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٨٣ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي وبالأسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح » (٤) قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة ، ان اباحمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، حدثنا احمد بن الخليل « ببلخ » ، حدثني محمد بن ابى محمود ، قال : حدثنا يحيى بن ابى معروف ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) صحيح ابى داود ج ٤ ص١٠٦ مع اختلاف جزئي في المطبوع ومسند احمد ج ٥ ص ١٠١ .

(٢) صحيح ابى داود المجلد الرابع ص ١٠٦ ومسند احمد ج٥ ص ٩٠

(٣) مسند احمد بن حنبل ج٥ ص٨٩ (٤) النور : ٣٥

سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال : سألت [أبا] الحسن عن قول الله عزوجل : «كمشكوة فيها مصباح» قال «المشكوة» فاطمة ، «والمصباح» الحسن والحسين عليهما السلام ، «الزجاجة كأنها كوكب دري» قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً دريأ من نساء العالمين، «يوقد من شجرة مباركة» الشجرة المباركة: ابراهيم ، لاشرقية ولاغربية» لايهودية ولانصرانية ، «يكاد زيتها يضيئي» قال : يكاد العلم ان ينطق منها «ولو لم تمسسه نار نور على نور» قال : فيها امام بعد امام «يهدي الله لنوره من يشاء» قال : يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء (١) .

قال يحيى بن الحسن : فاوفى من الصحاح ما يلتمس للايضاح و اروى من زناد الرسول لايطلب لبلوغ المأمول، اذهو قدوة الثقلين ورئيس الدارين ، نصوص حارت لها الباب العقلاء ، وتحيرت فيها عقول الالباء ، مبيحة شرب السالك الرشيد منتجة ورد الهالك العنيد .

[قال] ابو فراس : (٢)

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل حال ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويسترب(٣) به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم

فصل في ذكر ماجاء في المهدي (ع)

من متون الصحاح الستة

٨٨٢ ـ من الجزء السابع من صحيح البخاري في باب رفع الأمانة وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا فليح بن سليمان ، قال : حدثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاذا ضيعت

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٦

(٢) المقصود منه : الفرزدق لاابوفراس الحمداني

(٢) سرب : سال ـ لسان العرب

الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة (١) .

٨٨٥ ـ ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، قال : حدثنا زهير بن حرب وعلى بن حجر ، ـ واللفظ لزهير ـ قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن الجريرى ، عن ابى نضرة قال : كنا عند جابر بن عبدالله فقال : يوشك اهل العراق ان لايجبا (٢) اليهم قفيز ولادرهم ، قلنا : من اين ذلك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك اهل الشام ان لايجبا لهم دينار ولامد ، قلنا له : من اين ذلك قال: من قبل الروم ، ثم سكت هنيئة ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :يكون فى آخر امتى خليفة ، يحثى المال حثياً (٣) ، لايعده عدداً (٤) قال : قلت لأبى نضرة وابى العلاء : اتريان انه عمر بن عبدالعزيز ؟ فقالا : لا(٥) .

٨٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن مثنى ، حدثنا عبدالوهاب ، حدثنا سعيد ـ يعنى الجريرى ـ بهذا الاسناد نحوه (٦) .

٨٨٧ ـ وحدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا بشر ـ يعنى ابن المفضل ـ وحدثنا على بن حجر ، حدثنا اسماعيل ـ يعنى ابن علية ـ كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابى نضرة ، عن ابى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثوا المال حثيا لايعده عدداً وفى رواية ابن حجر :يحثى المال (٧)

٨٨٨ ـ قال: وحدثنى زهير بن حرب ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ،حدثنا

---

(١) صحيح البخارى الجزء الاول ص ١٧

(٢) جبى : جمع

(٣) الحثى : الرمى والمراد منه ان هذا الخليفة يفعل هذا الحثوة بكثرة الاموال والغنائم والفتوحات عنده مع سخاء نفسه .

(٤) اى معدوداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل...ص ١٨٤

(٦-٧) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥

ابی ، حدثنا داود ، عن ابی نضرة ، عن ابی سعیدالخدری وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : یکون فی آخر الزمان خلیفة یقسم المال ولایعده (۱) .

۸۸۹ ـ وبه قال : وحدثنا ابوبکربن‌ابی شیبة ، حدثنا ابومعاویة ، عن داودبن ابی هند ، عن ابی نضرة ، عن ابی‌سعید ، عن النبی صلی الله علیه وآله بمثله (۲) .

۸۹۰ ـ ومن الجزء المذکور ایضاً الا انه قبل هذه الاخبار بکراس واحدة ، وبالاسنادالمقدم قال : وحدثنا ابوبکر بن ابی شیبة وعلی بن حجر کلاهما عن ابی علیة ـ واللفظ لابن حجر ـ حدثنا اسماعیل بن ابراهیم ، عن‌ایوب ، عن حمید بن هلال ، عن ابی قتادة العدوی ، عن بشیر بن جابر قال : هاجت ریح حمراء بالکوفة ، فجاء رجل‌لیس له هجیر (۳)الایاعبدالله بن مسعود ، جائت الساعة ، قال : فقعد وکان‌متکئاً فقال: ان‌الساعة لاتقوم‌حتی‌لایقسم‌المیراث ولایفرح بغنیمة ، ثم قال: بیده‌هکذا ونحاها نحوالشام فقال : عدویجمعون لاهل الشام یجمع لهم‌اهل‌الاسلام ، قلت : الروم تعنی ؟ قال : نعم ، وتکون عند ذاکم القتال ردة شدیدة (۴) فیشترط المسلمون شرطة (۵) للموت لاترجع الا غالبة ، فیقتتلون حتی یحجز بینهم اللیل فیفی هؤلاء وهؤلاء کل ، غیر غالب ، و تفنی الشرطة ، ثم یشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبة ،فیقتتلون حتی یحجز بینهم اللیل ، فیفی هؤلاء و هؤلاء کل، غیرغالب ، وتفنی‌الشرطة ثم‌یشترط المسلمون شرطة للموت ، لاترجع الاغالبة فیقتتلون حتی یمسوا فیفیء هؤلاء وهؤلاء کل غیر غالب وتفنی الشرطة فاذاکان یوم

---

(۱) صحیح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتی یمر الرجل .... ص۱۸۵ .

(۲) صحیح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتی یمر الرجل ص ۱۸۵

(۳) الهجیر: الدأب والعادة ، هجیرا لرجل کلامه ـ لسان العرب ، وقوله «ولیس له هجیر» ای لیس له دأب وشأن الان یقول : یاعبدالله...

(۴) ردة شدیدة : صولة شدید

(۵) الشرطة : من الجیش تتقدم للقتال

الرابع نهد اليهم (١) بقية اهل الأسلام ،فيجعل الله الدبرة (٢) عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال :لايرى مثلها ، واما قال: لم يرمثلها ،حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فمايخلفهم (٣) حتى يخرميتا فيتعاد بنوالاب كانوا مائة فلايجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد (۴) فباي غنيمة يفرح او باي ميراث يقاسم ، فبينماهم كذلك اذ سمعوا بيأس ،هو اكبر من ذلك فجائهم الصريخ : ان الدجال قد خلفهم فيذراريهم فير فضون مافي ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ص : اني لاعرف اسمائهم و اسماء آبائهم والوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ،اومن خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ، قال ابن ابي شيبة في روايته عن يسير بن جابر (۵)

٨٩١ ـ ومن المتفق عليه من مسلم و البخاري في الجزء الرابع من صحيح مسلم في وسطه وفي الجزء الخامس من صحيح البخاري و بالاسناد المقدم عن ابي هريرة قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث اذجاء اعرابي فقال : متى الساعة ؟ قال : اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يارسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير أهله فأنتظر الساعة (۶) .

٨٩٢ ـ وبه قال : لا تقوم الساعة حتى يكثر المال و يفيض ، حتى يخرج

---

(١) نهد الى العدو : نهض ـ لسان العرب

(٢) الدبرة : الهزيمة وفي بعض النسخ : الدائر والمعنى متقارب .

(٣) في النسخ الموجودة بايدينا : فمايلحقهم حتى يخرميتاً

(٤) والمراد منه انهم يشرعون في عد انفسهم فيشرع كل جماعة في عداقاربهم فلايجدون من مائة الاواحداً

(۵) صحيح مسلم الجزء الثامن باب اقبال الروم في كثرة القتل ... ص١٧٧ وفيه في آخر الرواة : عن ابي قتادة العدوي ، عن يسير بن جابر قال :

(۶) صحيح البخاري الجزء الاول كتاب العلم ص١٧ وفي نسخة : وفانتظروا» بصيغة الجمع في موردين

الرجل بزكاة ماله فلايجداحدا يقبلها منه، وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهارا(١)
وقال : تبلغ المساكن اهاب اوتهاب (٢)

٨٩٣ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من اجزاء خمسة على حد ثلاثة ارباعه وبالاسناد الاول قال : حدثني محمدبن حاتم بن ميمون حدثنا الوليدبن صالح حدثنا عبيداللهبن عمرو ، حدثنا زيد بن ابي انيسة ، عن عبد الملك العامري ، عن يوسف بن ماهك ، اخبرني عبدالله بن صفوان ، عن ام المؤمنين : ام سلمة (رض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيعوذ بهذه البيت يعني الكعبة . قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولاعدة ، يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء (٣) من خسف بهم .

قال يوسف : واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة . فقال عبدالله بن صفوان: اما والله ماهو بهذا الجيش .

٨٩٤ ـ قال زيد : وحدثني عبدالملك العامري عن عبدالرحمان بن سابط ، عن الحارث بن ابي ربيعة ، عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غيرانه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبدالله بن صفوان (٤)

٨٩٥ ـ وبالاسناد ايضاً قال:حدثنا ابوبكربن ابي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالله بن الزبير : ان عائشة قالت : عبث (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقلنا يارسول الله : صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله ، فقال العجب ، ان ناساً من امتي يؤمون البيت برجل من قريش قد لجأ

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ٨٤ وقوله : «مروجا» اى رياضاً ومزارع

(٢) صحيح المسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص١٨٠ و«اهاب» بكسر الهمزة وقيل : «يهاب» بكسر الياء موضع قرب المدينة ، مراصد الاطلاع ص٥٢

(٣) البيداء : المفازة التي لاشيء بها وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ـ النهاية .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص١٦٧ .

(٥) عبث في منامه : حرك يديه كالدافع اوالآخذ ـ النهاية .

بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله : ان الطريق قد يجمع الناس ؟ قال: نعم ، فيهم المستبصر والمجبور(١) وابن السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (٢) .

٨٩٦ - وبالاسناد المقدم ايضاً قال : حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زهير حدثنا عبدالعزيز بن رفيع بهذا الحديث ، وفي حديثه قال : فلقيت اباجعفر فقلت : انها انما قالت بيداء من الارض . فقال ابوجعفر : كلا ، والله انها لبيداء المدينة (٣)

٨٩٧ - ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» (٤) وذكر فتنة الدجال ، ثم قال : بالاسناد المقدم ، قال مقاتل قالوا يارسول الله: فكيف نصلي في تلك الايام القصار؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ، ثم تصلون وانه لايبقى شيء في الارض الاوطاده وغلب عليه الاروضة مكة والمدينة ، فانه لايأتيهما من نقب (٥) من انقابهما الالقيه ملك مصلت (٦) بالسيف حتى ينزل الظريب الاحمر (٧) عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة (٨) ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلايبقى منافق فيها ولامنافقة الاخرج اليه ، فتنفي المدينة يومئذ الخبيث ، كماينفي الكير(٩) خبث الحديد . يدعى ذلك اليوم : «يوم الخلاص» .

(١) المستبصر : المستبين للامر القاصد لذلك عمداً والمجبور : المكره .

(٢-٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص١٦٨ - ١٦٧ وبيداء المدينة : الشرف الذي قدام ذي الحليفة .

(٤) غافر : ٥١

(٥) النقب : الطريق في الجبل - المنجد .

(٦) سيف صلت : اذا لم يكن له غلاف .

(٧) الظريب : الجبال الصغار - النهاية لابن الاثير .

(٨) السبخة : ارض مالحة يعلوها المملوحة ولاتكاد تنبت الا بعض الاشجار - مجمع البحرين .

(٩) الكير: زق ينفخ فيه الحداد - المنجد .

قالت ام شريك : يارسول الله اين الناس يومئذ ؟ قال : ببيت المقدس ، يخرج حتى يحاصرهم ، وامام الناس يومئذ رجل صالح ، فيقال : صلى الصبح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه ذلك الرجل عرفه ، فرجع يمشي القهقرى ، فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول : صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ، ثم يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب (١) .

٨٩٨ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «حم عسق» (٢) : بالاسناد المقدم قال : س :سناء المهدي، ق : قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع(٣)

٨٩٩ ـ ذكر الثعلبي في تفسير السورة [الشورى] في تفسير قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » (٤) والخبر طويل ذكرناه في تاسع فصل من الكتاب (٥) ونذكر منه موضع الحاجة هاهنا وبالاسناد المقدم قال :اخبرنا ابوالحسن العلوي الرضوي، حدثنا احمد بن علي بن مهدي ،حدثني ابي، حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني ابي: موسى بن جعفر،حدثني ابي : جعفر الصادق قال : كان نقش خاتم ابي : محمد بن علي عليه السلام

ظني بالله حسن — و بالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن — وبالحسين والحسن(٦)

قال الثعلبي : باسناده وانشدني احمد بن ابراهيم الجرجاني قال : انشدني منصور الفقيه لنفسه :

---

(١) سنن المصطفى لابن ماجة ج٢ ص٥١٢ مع شيء من التقديم و التأخير و كنز العمال ج١٤ ص٢٩٢ .
(٢) الشورى : ١
(٣) تفسير منهج الصادقين الجزء الثامن ص٢٠٢ نقلا عن الثعلبي .
(٤) الشورى : ٢٣ .
(٥) لاحظ ص٥٢ من الكتاب
(٦) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص١٤٣ ـ كشف الغمة ج٢ ص٣٣١ .

ان كان حبي خمسة　　　زكيت بهم فرائضي
وبغض من عاداهم　　　رفضا فانى رافضي

قال : وقيل : هم ولدعبدالمطلب قال :

٩٠٠ - ويدل عليه ماأخبرنا ابوالعباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي ابوالحسن المحمودي ، حدثنا ابوجعفر : محمدبن عمران الارشايدني حدثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر ، حدثنا عبداللهبن زياد اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي ، عن اسحاق بن عبدالله بن ابيطلحة عن انس بن مالك قال : قالرسول الله ﷺ : نحن ولدعبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي (١) .

٩٠١ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وانه لعلم للساعة» (٢) قال:ذلك عيسى بن مريم عليه السلام : و روى ذلك عن جماعة باسناده وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار وضحاك : «وانه لعلم للساعة» بفتح العين واللام : اى امارة وعلامة ، وفي الحديث : انعيسى عليه السلام ينزل فيثوبين مهرودين اى مصبوغين بالهرد وهوالزعفران قال : و في الحديث : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثنية من الارض المقدسة يقاللها اثبنى(٣) وعليهممصرتان (٤) وشمررأسه دهينوبيده حربة وهيالتي يقتل بهاالدجال ، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة العصر والامام يؤم بهمفيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد ﷺ ، ثم يقتل الخنازيرويكسر الصليب ويخرب البيع والكنايس ويقتل النصارى الا من آمن به (٥) .

---

(١) غاية المرام ص٦٩٧ سنن ابن ماجه ج٢ ص٥١٩ .
(٢) الزخرف ٦١ .
(٣) وفي معجم البلدان : اثيبت .
(٤) الممصرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة - لسان العرب .
(٥) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الثعلبي .

٩٠٢ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «اذ اوى الفتية الى الكهف» (١) وذكر حديث البساط ومسيرهم الى الكهف ويقظتهم ، ثم قال بالأسناد المقدم قال : واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدى (ع) ، فقال : ان المهدى (ع) يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون الى رقدتهم ولايقومون الى يوم القيامة (٢) .

٩٠٣ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاري ومسلم في الصحيحين من مسند ابي هريرة الدوسي وبالأسناد المقدم قالا : ـ واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع ـ مولى ابي قتادة الانصاري ـ ان ابا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم (ع) فيكم وامامكم منكم؟ (٣) وليس لنافع ـ مولى ابي قتادة ـ عن ابي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث .

٩٠٤ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث العاشر من المتفق عليه من صحيحين من البخارى و مسلم من مسند ثوبان ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وليس له في الصحيحين غير عشرة احاديث مما خرجه ابوبكر البرقاني من حديث ابي الربيع الزهراني وقتيبة من حديث ابي موسى وبندار، عن هشام كما اخرجه مسلم من حديثهم بالأسناد ، وزاد بعد مضي ماتقدم قال بالأسناد المقدم : وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ، (٤) ولاتقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين ، وحتى يعبد فئة من امتي الأوثان ، وانه

---

(١) الكهف : ١٠

(٢) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الثعلبي .

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم ص ٩٤ وصحيح البخارى الجزء الرابع ص١٦٨ .

(٤) كنز العمال ج١١ ص٢٣٩ .

سيكون في امتي الكذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي ، و أنا خاتم النبيين ، لانبي بعدي ، (١) ولايزال طائفة من امتي على الحق منصورة ، لايضرهم من خذلهم حتى يأتي امرالله (٢) .

٩٠٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في اول ثاني كراسة منه و بالاسناد المقدم قال : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ، و امامكم منكم (٣) .

٩٠٦ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدري في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة على حدربعه الاخير في باب «جامع ماجاء في العرب والعجم» و هو آخر الباب من صحيح النسائي وبالاسناد المقدم قال: عن مسعدة ، عن جعفر، عن ابيه، عن جده :ان رسول الله ﷺ قال : ابشروا ابشروا ، انما امتي كالغيث ، لايدري آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاماً ، ثم اطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوجايكون اعرضها عرضا ، واعمقها عمقا ، واحسنها حسناً ، كيف تهلك امة انااولها والمهدي اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج (٤) اعوج ، ليسوا مني ولاانا منهم (٥) .

٩٠٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدري في آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد اربعة كراريس من آخره ، وكان الجزء قد قرأه الغزنوي ـ نزيل واسط ـ الواعظ على مصنفه ، وقد قرأه الوزير : يحيى بن هبيرة

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٩ .وصحيح الترمذي ج٤ ص٤٩٨ و ٤٩٩ .

(٢) كنز العمال ج١١ ص٣٦٦

(٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٦٨ باب نزول عيسى بن مريم (ع) .

(٤) ثبج الشيء : وسطه ـ لسان العرب .

(٥) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري من صحيح النسائي وصحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب الامثال ص١٥٢ وكنزالعمال ج١٤ ص٢٦٩

علي الغزنوي وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراط ، من صحيح ابي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ ومن صحيح الترمذي ايضاً وبالاسناد المقدم قال : عن زر ، عن عبدالله بن مسعود : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل (١) .

قال : وفي حديث ابي هريرة : حتى يلي رجل . قال: وفي رواية : حتى يملك العرب رجل مني ومن اهل بيتي ، يواطي اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا (٢) .

٩٠٨ ـ وبالاسناد ايضاً قال عن علي عليه السلام ان رسول الله قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي ، يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً (٣) .

٩٠٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤)

٩١٠ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي مني وهو اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً ، يملك سبع سنين (٥) .

٩١١ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ام سلمة زوج رسول الله (ص) قالت : قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة ، فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب (٦) اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش ، اخواله

---

(١) صحيح الترمذي ج٤ ص٥٠٥ وسنن ابي داود الجزء الرابع ص١٠٦ .

(٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص١٠٦ وصحيح الترمذي ج٤ ص٥٠٥ .

(٣-٤-٥) صحيح ابي داود ج٤ ص١٠٧ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٧-٢٦٤ .

(٦) العصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ـ لاحظ النهاية .

كلب (١) فيبعث اليه بعثا ، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل بسنتي ، اوقال : بسنة نبيهم ، ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض (٢) فيلبث سبع سنين، قال : وقال بعض الرواة عن هشام : تسع سنين (٣) .

٩١٢ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابى اسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين وقال : ان ابني هذا سيد ، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملاء الارض عدلا (٤)



٨١٣ ـ وبالاسناد ايضا قال : وعن ابى الحسن بن هلال بن عمير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث ، على مقدمته رجل يقال له : منصور ، يوطيء اويمكن لآل محمد صلى الله عليه وآله كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله واجب على كل مؤمن نصرته اوقال : اجابته (٥) .

٩١٤ ـ وبالاسناد ايضاً يليه من الكراس المذكورة ايضاً من صحيح النسائى قال عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لن تهلك امة انا اولها ، ومهديها وسطها ، والمسيح بن مريم آخرها (٦) .

٩١٥ ـ ومن كتاب غريب الحديث من الجزء الاول ـ في حديث النبي صلى الله عليه وآله ـ تأليف ابي محمد : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في «التناقض» قال باسناده : حدثنيه محمد بن عبد ، عن معاوية بن عمرو وعن ابى اسحاق ، عن الاوزاعى ، عن يحيى او

---

(١) اسم قبيلة كبيرة من قبائل قضاعة .

(٢) الجران : باطن العنق ، اذا برك البعير ومدعنقه على الارض ، قيل : القى جرانه بالارض ـ لسان العرب ـ وهو كناية ان الاسلام استقام وقر في قراره .

(٣) سنن ابى داود ج٤ ص١٠٧ و١٠٨ و كنز العمال ج١٤ ص٢٦٥ .

(٤) سنن ابى داود ج٤ ص١٠٨ ولكن فيه الحسن والاصح انه الحسين لان الروايات تدل على ان المهدى من ولد الحسين (ع) .

(٥) سنن ابى داود ج٤ ص١٠٩ وكنز العمال ج١١ ص٣٧٠ .

(٦) غاية المرام ص٦٩٨ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٦ و٢٦٩ .

غزرة بن زويم : ان رسول‌الله ﷺ قال : خيار امتي اولها وآخرها، وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه . قال ابن قتيبة : الثبج : الوسط . قال ابوزيد : ضرب بالسيف ثبج الرجل اى وسطه ، والجمع اثباج ، ومثله جوز واجواز ، وقد جاءت في هذا آثار منها : انه ذكر آخر الزمان فقال : المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة .

والحديث الاخر: والشهيدمنهم يومئذ بشهيد بدر ، هذا وماشبهه من الكلام .

وفي‌حديث آخر : انه سأل عن الغرباء ؟ فقال :الذين يحيون ما امات الناس من سنتي ، من ذلك قوله : لانبي بعدي ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعد امتي ، فالحلال ما احله‌الله على لساني الى يوم‌القيامة ، والحرام ماحرمه‌الله على لساني الى يوم‌القيامة قال : ليس براد للحديث الذى ذكر فيه : ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب و يزيد في الحلال لان المسيح نبي متقدم رفعه الله اليه ، ثم ينزله في آخر الزمان علماً للساعة قال‌الله تعالى : «وانه لعلم للساعة فلاتمترن بها» وقرأ بعض‌القراء «لعلم للساعة» (١) فاذا نزل‌لم ينسخ شيئاً مماانى به رسول‌الله ﷺ ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه ويصلي خلفه (٢) .

٩١٦ ـ ومن كتاب المصابيح تصنيف ابي محمد : الحسين بن مسعودالفراء في باب اخبار المهدى وهوعلى حداربعة كراريس من آخرالكتاب ، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال : وعن ابي‌سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : المهدى منا، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملاء الارض‌قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين (٣) .

٩١٧ـ وباسناده قال : و عن ابى سعيد ايضاً عن النبي ﷺ في قصة المهدى

---

(١) الزخرف : ٦١ بفتح اللام

(٢) غاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن غريب الحديث لابي قتيبة الدينوري .

(٣) كنزالعمال ج١٤ ص٢٦٤ وغاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح .

قال : فيجيء اليه الرجل فيقول : يامهدى اعطنى، اعطنى ، قال : فيحثى له في ثوبه ماستطاع ان يحمله (١) .

٩١٨ ـ وباسناده قال : وعن ابى سعيد الخدرى ايضاً قال : ذكر رسول الله ﷺ : بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأيلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلامن عترتى ، فيملاء بهالارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراًيرضىعنه ساكن السموات والارض ، لاتدع السماء من قطرها شيئا الاصبّته مدراراً ولاتدع الارض من نباتها شيئاالا اخرجته ، حتى يتمنى الاحياء للاموات ، يعيش فيذلك سبع سنين اوتسع سنين (٢)

٩١٩ ـ وقال ايضاً باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتىيواطىء اسمهاسمى ، واسم ابيه اسم ابى، يملاءالارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماًوجوراً (٣) .

٩٢٠ـ وقال ايضاً باسناده عن امسلمة (رض) قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدى من عترتى ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الذى قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر، من قوله ﷺ: يواطىء اسمه اسمى ، واسم ابيه اسم ابى، هو ان الكلام في ذلك لايخلو من احد قسمين :

امان يكون النبى ﷺ اراد بقوله : واسم ابيه اسم ابى، انهجعله علامة تدل على انه من ولد الحسين دون الحسن ، لان لايعتقد معتقد ذلك .

---

(١) صحيح الترمذى ج٤ ص٥٠٦ وكنزالعمال ج١٤ ص٢٦٢و٢٧٣ وغايةالمرام ص٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح .

(٢) غاية المرام ص٦٩٨ وكنز العمال ج١٤ ص٢٧٥ .

(٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٣ و ٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٥ وصحيح الترمذى ج٤ ص٥٠٥ .

(٤) كنز العمال ج١٤ ص٢٦٤ وغاية المرام ص٦٩٨ .

فان كان مراده ذلك ، فهو المقصود ، وهو المراد بالخبر ، لان المهدى عليه السلام بلاخلاف من ولد الحسين عليه السلام ، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعنى وصارحقيقة فيه .

و القسم الثاني : ان يكون الراوي و هم من قوله : ابني الى قوله ابى ، فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابني، فقال: هو«ابى». والمراد بابنه الحسن، لان المهدى عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة ، و كذلك قوله في الخبر الذى قبله من الصحاح ايضاً وهو انه قال : ان امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال وقدنظر الى ابنه الحسن: ان ابني هذا سيد ، كماسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ، يملاء الارض عدلا .

فان الراوي ايضاً وهم فيحرف واحد وهو«الياء» فاراد ان يقول : «الحسين» فقال: «الحسن» ، والا فالمهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلاخلاف .

وقد سمي النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيداً باخبار كثيرة من غير هذه الطرق ، تركنا ذكرها للشرط الذى قدمناه ، بل نذكر ذلك من الصحاح وقدتقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيداشباب اهل الجنة، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر الصحيح ، لان سادة اهل الدنيا هم اهل الجنة ، وهو سيدهم ، فقد اتضح بماقلناه وجه التحقيق ، ولله المنة والحمد .

وقوله عليه السلام : «يشبهه في الخلق ولايشبهه في الخلق» من احسن الكنايات عن انتقام المهدى عليه السلام ممن كفر وظلم ، لان النبى صلى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله تعالى فى كتابه العزيز (١) والمهدى عليه السلام يظهر نقمة من اعداءالله تعالى ، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين لانه شبيهله فى الجسمية ، مخالف لهفى الفعلية .

واما ماورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبى صلى الله عليه وآله: كيف تهلك امة ،

---

(١) الانبياء : ١٠٧ .

انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها . فلم‌يرد به‌ان المسيح يبقى بعدالمهدى لان ذلك لايجوز ، لان المهدى اذا كان امام آخر الزمان و مات ، فلا امـام بعده مذكور في رواية احد من الامة ، فقد بقيت الامة بغير امام ، و هذا مالا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام .

فان قيل : ان عيسى يبقى بعده و تقتدى الامة به‌فغير ممكن ايضاً لان عيسى عليه السلام لايجوز أن يكون اماماً لامة محمد صلى الله عليه وآله .

ولو كان ذلك جائزاً لانتقلت الملة المحمدية الى ملة عيسى ، فلا يمكن ان يكون ذلك ، وذلك لايقوله عاقل ولا محصل ، بل‌للخبر معنى صحيح يحمل عليه و هوانه قدتقدم معنى من الاخبار في هذا الباب : ان عيسى ينزل وقدصلى الامام وهو المهدى‌بالناس ، العصر، وقيل : الصبح ، فيتأخرفيقدمه عيسى ، ويصلى عيسى‌خلفه.

و ما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الابعد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصدقاً لدعوة الامام فى دعواه ، وقوة له وعونا ، لاانه يغيرشيئاً مماجاء به‌النبى صلى الله عليه وآله فتكون فائدة الخبر: ان النبى اولها لانه هوالداعى الى‌الاسلام والمهدى اوسطها ، وان‌كان آخر الائمة فجعله وسطاً اذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة ، و المهدى قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله ، والنبى صلى الله عليه وآله فهوصاحب الملة لابد ان يكون اولا، فعلى هذا يكون المسيح (ع) آخر المصدقين والمعينين والمتبعين لانه آخر الامة .

يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر ، لانه صلى الله عليه وآله قال : كيف تهلك امة انا اولها و المهدى اوسطها و المسيح آخرها ، و المسيح ليس من امتنا هذه ، وانما نبيها منها بلاخلاف ، و المهدى منها بلاخلاف ، لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله ومن ولدعلى عليه السلام و فاطمة ، والمسيح ليس من‌النبى . ولامن على عليه السلام وفاطمة ، ولامن‌امة محمدصلى الله عليه وآله بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد صلى الله عليه وآله ، وآخر من‌يدعو اليها لان المهدى يكون قبل نزوله وقدتبعته الامة

و قد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح : ان المسيح يصلي خلفه اما صلاة الصبح اوصلاة العصر ، كما تقدمت الرواية بفصار آخر هذه الامة داعياً ومصدقاً ، الاانه منفرد ببقاء ودولة .

والنبي ﷺ اول داع الى ملة الاسلام ، والمهدي عليه السلام اوسط داع والمسيح (ع) آخر داع ، فهذا معنى هذا الخبر ولله المنة والحمد .

٩٢١ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي وهو كتاب معتمد معروف عند الجمهور ، ذكر في باب «الالف واللام» باسناده عن ابن عباس قال: عن النبي ﷺ انه قال : المهدي طاوس اهل الجنة (١) .

٩٢٢ ـ وبه عن حذيفةبن اليمان ، عن النبي (ص) انه قال: المهدي (ع) من ولدي ، وجهه كالقمر الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة (٢) .

٩٢٣ ـ وبهايضاً قال : عن‌ام‌سلمة (رضي‌الله عنها) انها قالت : قال النبي ﷺ : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام (٣).

٩٢٤ ـ وبه عن علي عليه السلام ، عن النبي ﷺ انه قال : المهدي مناأهل البيت يصلحه الله عزوجل في‌ليلة (٤) .

ماجاء في بقاء الدجال من متون الصحاح

ومن المتفق عليه في الصحيحين‌من اخبار الدجال

٩٢٥ ـ من آخر الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة و من الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ثلاثة ، و من الجزء الثامن من صحيح البخاري من اجزاء

---

(١) غاية المرام ص٧٠٢ نقلا عن كتاب الفردوس .

(٢) غاية المرام ص٧٠٣ نقلا عن ابن ماجة والصواعق المحرقة لابن حجرص٩٨

(٣-٤) كنز العمال ج١٤ ص٢٦٤ وسنن ابن‌ماجه ج٢ ص ٥١٩ .

ثمانية قريباً من آخره ، و بالأسناد المقدم قال : حدثني حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي، اخبرني ، ابن وهب ، اخبرني يونس ، عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله اخبره : ان عبدالله بن عمر اخبره : ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم (١) بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر ، حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره بيده ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن صياد : اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فنظر اليه ابن صياد فقال : اشهد انك رسول الاميين ، فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : اتشهد اني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله ﷺ فقال : آمنت بالله وبرسوله . ثم قال له رسول الله ﷺ : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب. فقال له رسول الله (ص) خلط عليك الأمر. ثم قال له رسول الله ﷺ : اني قدخبأت لك خبئاً ، (٢) فقال ابن صياد : هو الدخ . (٣) فقال له رسول الله ﷺ: اخسأ ، فلن تعدو قدرك . فقال عمر بن الخطاب : ذرني يارسول الله اضرب عنقه ، فقال رسول الله (ص) : ان يكن هو، فلن تسلط عليه ، وان لم يكن هو، فلا خير لك في قتله .

وقال سالم بن عبدالله : سمعت عبدالله بن عمر يقول : انطلق رسول الله ﷺ بعد ذلك و ابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى اذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد ، فرآه رسول الله ﷺ و هو مضطجع على فراش في قطيفة له

---

(١) الاطم بضم الاول والثاني : حصن مبني بحجارة ــ لسان العرب .

(٢) الخبأ : كل شيء غائب مستور . النهاية لابن الاثير .

(٣) الدخ : الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل : ان الدجال يقتله عيسى (ع) بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضاً بقتله لان ابن الصياد كان يظن انه الدجال ــ لسان العرب .

فيها زمزمة ، (١) فرأت ام ابن صياد رسول الله و هو يتقى بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد : ياصاف ـ و هو اسم ابـن صياد ـ هذا محمد ، فثار ابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : لوتركته بين .

قال سالم : قال عبدالله بن عمر: فقام رسول الله (ص) فی الناس فأثنى على الله تعالى بماهو أهله ، ثم ذكر الدجال فقال : انی لأنذركموه ومامن نبی الا وقد انذره قومه ، لقدانذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبی لقومه : تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور .

قال ابن شهاب : واخبرنی عمربن ثابت: انه اخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ : ان رسول الله ﷺ كان حـذر الناس الدجال (٢) انه مكتوب بين عينيه : كافر، يقرأه من كره عمله ، اويقرأه كل مؤمن . وقال : تعلّموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت (٣) وابن صياد هوالدجال .

٩٢٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادی و الثلاثون من المتفق عليه فی الصحيحين من مسلم و البخاری من مسند جابر بن عبدالله ـ الانصاری وبالاسناد المقدم قال عن محمدبن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبدالله الانصاری يحلف بالله : ان ابن الصياد ، الدجال ، فقلت : اتحلف بالله ؟ قال: انی سمعت عمر : يحلف على ذلك عندالنبی (ص) فلم ينكره النبی (ص) (۴) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم انه قدثبت بما قدمناه فی الصحاح الستة ومسند ابن حنبل ، التی هی عمدة كتب الاسلام ، وقد عضدهاغيرها من الكتب وتفسيرالقرآن للثعلبی بمافيه كفاية ومقنع ، وفی غيرهذه الكتب ، ومن غيرهذه الطرق ، مماترويه

---

(١) الزمزمة : صوت خفی لایكاد يفهم ـ لسان العرب .

(٢) فی المصدر : ان رسول الله (ص) قال يوم حذر الناس الدجال ....

(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص١٩٢ .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص١٩٢ وفيه : ان ابن صائد : الدجال .

الشيعة مماهو اكثر في الرواية وابلغ في الدراية الا انه لاتقوم به الحجة عند غير رواته ولاتتضح به المحجة عندغيرهداته لكونه من خاص طرقهم واتحادفرقهم، وما ذكرناه في هذا الفصل ملزم راويه بصحة ماروواه، وشاهد لخصمه بصحة مادعاه ، فثبتت المزية مابين الروايتين ، وحصلت الفائدة به باتفاق الفريقين ، فصار حجة الملتمس ومنار المقتبس اذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، واطرق (١) به طريق الاتحاد ، فصار تلقيه بالقبول فرض عين لافرض كفاية، واجماعا باليقين لابانتحال (٢) راوية . واذا ثبت انه لابدمن وجود الامام المهدى ، وانه امام آخر الزمان ، ووجود عيسى عليه السلام معه ويصلي خلفه ويصدقه على دعواه ، وثبت وجود الدجال ايضاً وقد اتفقت الصحاح على انه لابدمن وجود الثلاثة في آخر الزمان ، وانه ليس فيهم متبوع غير المهدى عليه السلام بدليل انه امام الامة ودليل ان عيسى يصلي خلفه ويصدقه على دعواه ويدعو الى ملته التي هو عليها، ودليل ان الثالث لهما وهو الدجال عدولله تعالى ، فالكلام في بقائهم لايخلو من احد قسمين : اما ان يكون بقائهم في مقدور الله تعالى ، اولايكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى ، لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء ، لابدان يكون البقاء في مقدوره ، واذاثبت ان البقاء في مقدوره تعالى ، فلايخلو ايضاً من قسمين :

اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى اوالى اختيار الامة ، ولايجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة ، لانه لوصح ذلك لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل فينا وغير داخل تحت مقدورنا ، فلابدمن ان يكون ذلك راجعا الى اختيار الله تعالى .

ثم لايخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا : اما ان يكون لسبب او يكون لغير سبب ، فان كان لغير سبب ، كان خارجا عن وجه حكمة ، وماخرج عن وجه الحكمة لايدخل في افعال الله تعالى ، فلابد ان يكون لسبب ، وسنذكر سبب بقاء

---

(١) واطرق جناح الطائر : التف ــ لسان العرب .

(٢) الانتحال : ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره ــ مجمع البحرين .

كل واحد منهم على حدته فنقول فى بقاء عيسى عليه السلام : وهو قوله تعالى : «وان من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته» (١) ولم يؤمن به منذنزول هذه الاية الى يومنا هذا احد ، فلابد من ان يكون ذلك فى آخر الزمان ، وكذلك الدجال لم يحدث حدثامنذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله على ماروى فى الصحاح انه صلى الله عليه وآله رآه، الى يومنا هذا فلابد من ان يكون ذلك فى آخر الزمان ، وكذلك المهدى عليه السلام مذغيبته الى يومنا هذا لم يملاء الارض قسطا وعدلا ، كما تقدم ذكره في الخبر ، الى يومنا هذا ، فلابد ان يكون ذلك مشروطاً بآخرالزمان ، وبقاء ارباب هذه الاسباب لاستيفاء هذه الشروط وصحة وجودها ، فيكون بقاء هذه الثلاثةموقتاً لصحةاشراط الساعة ، فعلى هذا فقد اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امرمعلوم في وقت معلوم وهم صالحان : نبى وامام وطالح (١) عدوالله ، وهوالدجال .

وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه بصحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ، فماالمانع فيبقاء المهدى عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخلا تحت مقدوره سبحانه وهواولى بالبقاء من الاثنين الاخرين ، لانه اذا بقى المهدى عليه السلام كان امام آخرالزمان يملاءالارض قسطاً وعدلاً ، على ماتقدمت به الرواية من الصحاح فيكون بقاءوه مصلحة للمكلفين ولطفاً لهم .

والدجال اذا بقى فبقاءوه مفسدة للمكلفين لماذكر من ادعائه الربوبية وفتكه(١) بالامة ، وفي بقائه وجه من وجوه الحسن وهو اختبار الله تعالى سبحانـه خلقه بفتنة الدجال ليعلم منهم المطيع من العاصى ، والمحسن من المسيىء ، والمفسد من المصلح واذا بقى عيسى عليه السلام فلسبب ليؤمن به قوم من اهل الكتاب وهو ان يؤمنوا به : انه عيسى وانه مصدق بماجاء به محمد صلى الله عليه وآله وبامامة هذا الامام من امة محمد صلى الله عليه وآله فيكون

---

(١) النساء : ١٥٩ .

(١) الطالح : خلاف الصالح ، رجل طالح اى فاسد لاخير فيه ـ لسان العرب .

(١) وفى نسخة : وقتله للامة .

تبياناً لدعوى الامام عند اهل الايمان ، ومصداقاً لمادعى اليه عنداهل الطغيان ، بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ، ودعائه الى ملة محمد ﷺ التي هوامام فيها ، فصاربقاء المهدي اصلالبقاء صالح من مصاحبته في آخر الزمان وهو عيسى(ع) ولبقاء الطالح من معارضيه في آخر الزمان وهو الدجال ، وبقاء الاثنين فرع على بقائه ، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما .

ولوصح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول .

فصل في ذكر شيء من الأحداث بعدرسول الله (ص)

وذكر اعداءاميرالمؤمنين علي (ع)

٩٢٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا احمدبن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما قالوا : حدثنا عمروبن طلحة القناد ، حدثنا اسباط ، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس : ان عليا (ع) كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: ان الله عزوجل يقول : «افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» (١) والله لانقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ، ولئن مات اوقتل لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت ، والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني ؟ (٢) .

٩٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوخيثمة ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثني نعيم بن حكيم ، قال : حدثنا ابومريم ، قال : حدثنا علي بن ابي طالب : ان رسول الله قال : ان قوماً يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم ، طوبى لمن

---

(١) آل عمران : ١٤٤ .

(٢) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص٦٥٢ ـ ح١١١٠ .

قتلهم وقتلوه (١) .

٩٢٩ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوخيثمة : زهيربن حرب ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن عاصم بن كليب ، عن ابيه قال : كنت جالساً عندعلي(ع) فقال : اني دخلت على رسول الله وليس عنده احدالاعائشة ، فقال : يابن ابي طالب كيف انت وقوم كذا وكذا ؟ قال : قلت : الله ورسوله اعلم، قال : قوم يخرجون من المشرق ، يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فمنهم رجل مخدج اليد ، كان ثديه ثدي حبشية (٢)

٩٣٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبداللهبن احمدبن حنبل ، قال :حدثني ابي ، قال : حدثنا ابونعيم ، قال: حدثنا اسرائيل ، عن ابراهيمبن عبدالاعلى ، عن طارق بن زياد ، قال: سارعلىعليهالسلام الى النهروان فقتل الخوارج فقال : اطلبوا المخدوج فان النبي (ص) قال: سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق لاتجاوزحلوقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، سيماهم - اوفيهم - رجل اسود ، مخدج اليد في ثديه شعرات سود ، فان كان فيهم فقدقتلتم شرالناس ، وان لم يكن فيهم فقدقتلتم خير الناس ، قال: ثم اناوجدنا المخدج فخررنا سجداً وخرعلي عليه السلام ساجداً معنا (٣).

٩٣١ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا عبداللهبن عمرالقواريري ، قال: حدثنا حمادبن زيد، قال : حدثنا جميلبن مرة، عن

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص١٥١ - وفيه في آخر الحديث : علامتهم رجل مخدج اليد . وكنز العمال ج١١ ص١٩٨-٢٠٨ بطرق عديدة .

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص١٦٠ وكنزالعمال ج١١ ص١٩٨-٢٠٨ .

(٣) مسند احمدبن حنبل الجزء الاول ص١٤٧ .

ابي الوضيء قال: شهدت علياً عليه السلام حيث قتل اهل النهروان فقال: التمسوا المخدج فطلبوه في القتلى ، فقالوا : ليس نجده فقال : ارجعوا فالتمسوه فوالله ماكذبت ولا كذبت ، فرجعوا فطلبوه ، فردد ذلك مراراً كل ذلك يحلف بالله : ما كذبت ولا كذبت ، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين ، فاستخرجوه فجيء به فقال ابو الوضيء : فكأني انظر اليه، حبشي ، عليه ثدي قدطبق احدثدييه مثل ثدي المرأة ، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (١)

٩٣٢ ـ وبالاسنادالمقدمقال حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال :حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر،قال: حدثني عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا يزيد بن ابي صالح: ان اباالوضيء عباداً حدثه انه قال : كناعامدين(٢)الى الكوفةمع علي(ع)فلمابلغنا مسيرة ليلتين اوثلاث من حروراء (٣) شذ (٤) مناناس كثير ، فذكرنا ذلك لعلي(ع) فقال: لايهولنكم امرهم فانهم سيرجعون ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فحمدالله علي بن ابي طالب عليه السلام وقال : ان خليلي اخبرني:ان قائد هؤلاء رجل مخدج اليد ، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه ،فاتيناه فقلنا : انالم نجده[فقال فالتمسوه فوالله ماكذبت ولاكذبت ، ثلاثاً فقلنا : لم نجده] فجاء علي عليه السلام بنفسه فجعل يقول : اقلبوا ذا ، اقلبو ذا . حتى جاء رجل من الكوفة فقال : هوذا . فقال علي (ع)الله اكبر . لايأتيكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال : فجعل الناس يقولون

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص: ١٣٠

(٢) وفي النسخ التي بايدينا «عابرين»

(٣)حروراء قرية بظاهرا لكوفة وقيل : موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج مراصد الاطلاع فيمعرفة الامكنة والبقاع ص ١٣٢ ولكن في النسخ التي بايدينا : من «خروجنا»بدل من حروراء .

(٤) شذ : انفرد عن الجمهور ـ لسان العرب

هذا ملك ، هذاملك ، يقول علی(ع) : ابن‌من هو(۱) .

۹۳۳ ــ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال : حدثنا عبدا الصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا يزيدبن ابی صالح : ان اباالوضیء عبادا حدثه انه‌قال :كناعامدين (۲) الى الكوفة مع علی بن ابی طالب عليه‌السلام فذكر حديث المخدج فـقال علی : والله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً ، فقال علی عليه‌السلام : اما ان خليلی اخبرنی: [انهم] ثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم ، والثانی له‌جمع كثير ، والثالث فيه ضعف (۳)

۹۳۴ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال حدثنا ابراهيم ، قال: حدثنا عبدالرحمان بن‌حماد الشعبی قال: حدثنا ابن عون، قال حدثنا محمد ــ وهوابن سيرين-عن عبيدة قال‌لی : لاانبئك الاماانبأنی به‌علی بن ابی‌طالب عليه‌السلام: [قال : قال رسول الله ﷺ يخرج قوم] فيهم مودن اليدـ اومثدون اليد ــ او مخدج اليد ، (۴) لولا ان تبطروا (۵) لانبأتكم ماوعدالله الذين يقاتلونهم على لسان محمد . قال : قلت : انت سمعته من محمد ﷺ ؟ قال : ای ورب الكعبة، ای‌ورب الكعبة ، ای ورب الكعبة ــ يعنی ثلاثاً (۶) .

۹۳۵ ــ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله‌بن احمدبن حنبل ، قال: اخبرنا

---

(۱) مسند احمدالجزء الاول ص۱۴۰ وفضائل الصحابة له ايضاً الجزالثانی ص۷۲۰ ح۱۲۳۴ مع اختلاف قليل

(۲) وفی النسخ : عابرين

(۳) مسند احمدبن حنبل الجزء الاول ص۱۴۱

(۴) وفی هامش فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص ۶۱۲ المخدج والمودن بوزنه والمثدون بفتح الميم كلها بمعنی وهوالناقص

(۵) البطر : التجبر وشدة النشاط

(۶) فضائل الصحابة لاحمد بن‌حنبل ج۲ ص۶۱۲ ج ۱۰۴۶ وفيه حدثنا عبدالرحمان بن حماد الشعثی وكنزالعمال ج ۱۱ ص۲۹۶

علي بن الحكيم ، قال : اخبرنا شريك ، عن عثمان بن ابي زرعة ، عن زيد بن وهب قال: قدم على علي عليه السلام قوم من اهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال له : الجعد بن بعجة ، فقال له : اتق الله ياعلي فانك ميت فقال علي (ع) : بل مقتول قتيلا ، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته ورأسه ـ عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعاتبه في لباسه فقال : مايمنعك ان تلبس [لباساً خيراً من هذا] فقال : مالك وللباسي ،؟أهو ابعد من الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلم (١)

٩٣٦ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى : « فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٢) .

وانما قدمنا ابن المغازلي في هذا الفصل لانه ليس معنا في هذا الباب غيره ، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال حدثنا ابي: علي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا ابي : موسى ، قال: حدثنا ابي: جعفر قال: حدثنا ابي :محمد بن علي الباقر (ع) ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لادناهم : في حجة الوداع بمنى حتى قال : لاالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وايم الله لان فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال : اوعلي ، اوعلي ؟ثلاثاً ، فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه وانزل الله سبحانه على اثر ذلك:«فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون»(٣) ـ بعلي بن ابي طالب ـ «او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» (٤) ثم نزلت : «قل رب اما تريني مايوعدون . رب فلاتجعلني في القوم الظالمين» (٥) ثم نزلت: «فاستمسك بالذي اوحي اليك ـ من امر علي ـ انك على صراط مستقيم» (٦) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج١ ص٥٤٣ ح ٩٠٩ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٧

(٢) الزخرف : ٤١ (٣ ـ ٤) الزخرف : ٤١ ـ ٤٢

(٥) المؤمنون : ٩٤ ـ ٩٣

(٦) الزخرف : ٤٣ ـ ٤٤

وان علياً لعلم للساعة «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» (١) عن علي بن ابي طالب (ع) (٢)

وقدتقدم هذا الخبرمن طريق ابن المغازلي وانما اعدناه هاهنا لان هذاالباب اليق به .

٩٣٧- ومن صحيح مسلم في اول الجزء الرابع منه سواء وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمدبن عباد- وتقاربا في‌اللفظ - قالا: حدثنا حاتم- و هوابن اسماعيل- عن بكيربن مسمار ، عن‌عامربن سعدبن ابي‌وقاص ، عن‌ابيه قال : امر معاويةبن ابي سفيان سعداً فقال : مامنعك ان‌تسب ابا التراب ؟ فقال اماما ذكرت ثلاثاً قالهن لـه رسول الله ﷺ فلن اسبه ، لان تكون واحدة منهن احب الي من حمر النعم (٣) .

وقد تقدم شرح هذا الخبر بتمامه في اول الكتاب في‌خبر الراية .

٩٣٨ - ويليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبةبن سعيد حدثنا عبدالعزيز - يعني ابن ابي حازم - عن ابي حازم ، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعى سهل بن‌سعد قال : فامره ان يشتم علياً عليه السلام قال : فأبى سهل فقال‌له : أما اذا ابيت‌فقل : لعن الله اباالتراب ، فقال سهل : ماكان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب، وان كان ليفرح اذادعي بها(٤) .

وقد تقدم ذكر هذا الخبر ايضا في باب كنيته «بأبي تراب» ايضاً وتمام الخبر هناك (٥) .

---

(١) الزخرف : ٤٣-٤٤

(٢) مناقب ابن المغازلي‌ص٢٧٤

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي‌طالب (ع)

(٤)صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٥) وقد تقدم الخبربتمامه تحت رقم ٦

قال يحيى بن الحسن : ينبغي ان يعتبر [منصف] هذين الخبرين وقدتقدم قول الله سبحانه وتعالى : «وانما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (١)».

وقد تقدم تفسيرها من الصحاح ومن تفسير الثعلبي ايضاً : انها مختصة بأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام . ومن مسند احمد ايضاً ومن غيره فما قولك في من سب وليه .

ومن جعل الله تعالى له من ولاء الامة ما جعل لنفسه تعالى و لنبيه ﷺ . ومن قال النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، بما قد تقدم ذكره من الصحاح الستة ومن مسند احمد وتفسير الثعلبي وطريق ابن المغازلي ومن قول عمر بن الخطاب له عند ذلك : اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن و مؤمنة وفي رواية اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومن قال له النبي ﷺ : علي مني وانا من علي.

ومن قال النبي ﷺ في حقه : من سبك فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله تعالى

ومن قال له النبي ﷺ: حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وكل ذلك قد تقدم ذكره بذكر طرقه من الصحاح وغيرها وما قولك في من سب مولاه ؟ وما قولك في من سب من هو من رسول الله ﷺ ورسول الله منه؟ وفي من سب من جعله الله تعالى نفس نبيه بقوله تعالى : «و انفسنا و انفسكم» (٢) لما تقدم اختصاصها به عليه السلام في الصحاح و غيرها ، فاذا اعتبر ذلك منصف ، بحقيقة فكره ، علم مايؤول اليه حال فاعله ، وما يوجب الجزاء في جواب قائله ، لان الاعتبار يذهب دنس الافكار .

وويل أم مأمورهم اذ أطاع لقد باع جنته بالطفيف

٩٣٩ ـ ومن الجزء الثاني من كتاب «الشريعة» تصنيف الشيخ ابي بكر: محمد بن الحسين الاجري تلميذ ابي بكر ولد ابي داود السجستاني في باب ذكر جوامع فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن ابي محمد بن عبدالله بن

(١) المائده : ٥٥ (٢) آل عمران : ٦١

محمد بن ناجية ، قال: حدثنا احمدبن يحيى الصوفي قال : حدثنا حسين‌بن الحسن الأشقر ، قال: حدثنا سابح ، عن علي بن الحكم العبدي، عن الاعمش، عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا : اتينا ابا ايوب الانصاري فقلناله : ان الله تبارك و تعالى اكرمك بمحمد ﷺ ، اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك ، فكان رسول الله ﷺ ضيفك ، فضيلة فضلك الله عزوجل بهـا، ثم خرجت تقاتل مع علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : مرحباً بكما واهلا ، انني اقسم لكما بالله ، لقدكان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي انتمافيه وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام جالس‌عن‌يمينه واناقائم بين‌يديه ، اذا حرك الباب فقال رسول‌الله ﷺ : يا انس انظرمن بالباب ؟ فخرج فنظر ورجع‌فقال : هذا عماربن ياسر، قال ابوايوب: فسمعت رسول الله يقول : يا انس ، افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح انس الباب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله (ص) فرد عليه السلام ورحب به وقال ياعمار: انه سيكون في امتي بعدي هنات (١) واختلاف ، حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني- يعني‌علياً عليه السلام - وان سلك كلهم وادياً وسلك علي‌واديا فاسلك وادي‌علي‌وخل الناس طراً .

ياعمار : ان علياً لايزيلك عن‌هدى ، ياعمار: ان‌طاعة علي،من‌طاعتي وطاعتي من طاعة الله عزوجل (٢) .

٩٤٠ ـ و من صحيح البخاري في نصف الجزء الثاني في باب قول النبي ﷺ : هلاك امتي على يدي اغيلمة سفهاء وبالاسناد الاول قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيدبن عمرو بن سعيد ، قال : اخبرني

---

(١) هنات : شدائد وامور عظام ـ لسان العرب

(٢) تاريخ الخطيب البغدادي‌الجزء الثالث عشرص١٨٦ وتاريخ‌مدينة دمشق لابي عساكر(ترجمة الامام علي) ج٣ ص١٧٠

جدى قال: كنت جالساً مع ابى هريرة فى مسجد النبى بالمدينة و معنا مروان ، قال ابوهريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتى على يدى غلمة من قريش ، فقال مروان : لعنةالله عليهم غلمة ، فقال ابوهريرة : لوشئت أن اقول بنى فلان و بنىفلان لقلت ولفعلت ، فكنت اخرج مع جدى الى بنىمروان حين ملكوا بالشام، فاذا رآهم غلماناً احداثاً قال لنا : عصى هؤلاء ان يكونوا منهم . قلنا : انت اعلم(١).

٩٤١ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الرابع قريباً من نصفه و بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة [حدثنا ابواسامة ،] حدثنا شعبة، عن ابى التياح : سمعت ابازرعة ، عن ابى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : يهلك امتى هذا الحى من قريش ، قالوا : فماتأمرنا ؟ قال: لوان الناس اعتزلوهم (٢) .

٩٤٢ ـ ومن تفسير الثعلبى قوله تعالى : «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم » (٣) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوجعفر : محمدبنعلىبن احمدبنابراهيم وابوالهيثم : عروةبن محمد قالا : حدثنا ابوصالح : محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمان الضبى ، حدثنا ابو عبدالله : الحسن بن عبدالله بن الخطيب الابرازى ، (٤) حدثنا ابراهيم بنسعيد الجوهرى ، حدثنىامير المؤمنين : المأمون، حدثنىامير المؤمنين:الرشيد ، حدثنى سفيانبن عيينة عن على بن يزيد بن جدعان ، عنسعيدبن المسيب فى قول الله عزوجل : «وما جعلنا الرؤيا التىاريناك الافتنة للناس»قال : ارى بنىامية على المنابر ، فساءه ذلك ، فقيل له : انهما الدنيا يعطونها فسرىعنه (٥) فتنة للناس ، قال : بلاء للناس (٦) .

---

(١) صحيح البخارىالجزء التاسع ص٤٧ كتاب الفتن باب قول النبى: هلاك امتى...

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦ كتاب الفتن

(٣) الاسراء : ٦٠

(٤) وفى نسخة الحسين بن عبدالله بن الخطيب الايزادى.

(٥) فسرى عنه: تجلى همه وانكشف ـ لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزءالرابع ص ١٩١

٩٤٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : وروى عن البهلي ، عن سهل بن سعد ، عن ابيه قال رأى رسول الله ﷺ بني امية ينزون (١) على منبره نزو القردة ، فساءه ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات وانزل الله عزوجل في ذلك : « وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن» (٢)

٩٤٤ ـ وبالاسناد المقدم ، ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دارالبوار . جهنم يصلونها وبئس القرار»(٣)

قال الثعلبي بالاسناد المقدم قال : قال عمر بن الخطاب : هما الا فجران من قريش : بنوالمغيرة و بنو امية ، فامابنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر ، و اما بنو امية فمتعوا الى حين (٤)

٩٤٥ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به» (٥) وبالاسناد المقدم قال : وقف سيدنا رسول الله ﷺ على عمه حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) وقدجدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه، واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ، ثم اشترطتها لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : اما انها لواكلتها لم تدخل النار ابداً ، حمزة اكرم على الله تعالى من ان يدخل شيئاً من جسده النار ، (٦) .

---

(١) نزا : وثب اى قام بسرعة .

(٢) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص١٩١ وكنز العمال ج١١ ص ٣٥٨ عن ابى هريرة ان النبى (ص) رى في المنام ان بنى الحكم يرقون على منبره...

(٣) ابراهيم : ٢٩ ـ ٢٨

(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص٨٤

(٥) النحل : ١٢٦

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص١٣٥ مع اختلاف في المتن وفي انساب الاشراف الجزء الاول ص٣٢٢ تحقيق الدكتور محمد حميدالله ... واخذ كبده فاتى بها هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها ... والمغازى للواقدى ج١ ص٢٨٦

دليل الخطاب من هذا الخبريدل على دخولها النار .

٩٤٦ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فهل عسيتم ان توليتم انتفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم » (١)

بالاسناد المقدم قال الثعلبي (٢) : نزلت في بني امية : «اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» (٣) .

٩٤٧ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « والذى قال لوالديه اف لكما» (٤) بالاسناد المقدم قال الثعلبي :قال ابن عباس وابو العالية ومجاهد والسدي : نزلت هذه الاية في عبدالله بن عمر ، وقيل : في عبد الرحمان بن ابي بكر ، قال له ابواه : اسلم ، والحّاعليه في دعائه الى الايمان فقال : اجيبوا الى عبدالله بن جذعان وعامر بن كعب ومشايخ من قريش حتى أسألهم عمايقولون . قال:قال محمدبن زياد: كتب معاوية الى مروان حين بايع الناس ليزيد ، وقال عبدالرحمان بن ابي بكر : لقد جئتم بهامن قبله وانما تعنون لأبنائكم ، فقال مروان : هذا الذى يقول الله فيه :«و الذى قال لوالديه اف لكما » الاية فسمعت عائشة فقالت : و الله ماهو به ، ولو شئت سميته ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت في صلبه ، وانت فضض (٥) من لعنة الله (٦)

٩٤٨ ـ و من صحيح البخاري في الجزء الخامس في كتاب النبي ﷺ و بالاسناد المقدم حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ ان اهل فارس قد

---

(١) محمد : ٢٢

(٢) غاية المرام ص ٤٤٥ نقلا عن الثعلبي في تفسيره

(٣) محمد : ٢٣

(٤) الاحقاف : ١٧

(٥) اى قطعة منها وطائفة منها ـ لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء السادس ص ٤١ و ٤٢

ملكوا عليهم بنت كسرى ، قال : لن يفلح قوم ولوّ امرهم امرأة (١) .

٩٤٩ ـ و من صحيح البخاری فی الجزء الثامن فی اوسطه باب و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال: حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابی بكرة قال : لقد نفعنی الله بكلمة ايام الجمل ، لما بلغ رسول الله ﷺ : ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ، فقال : لن يفلح قوم ولّوا امرهم امرأة (٢) .

٩٥٠ ـ ويليه من الكتاب ايضاً بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ابوبكر بن عياش ، قال : حدثنا ابو حصين ، قال : حدثنا ابومريم : عبدالله بن زياد الاسدی قال : لما سار طلحة و الزبير وعائشة الى البصرة بعث علی عليه السلام عماربن ياسر وحسن بن علی فقد ما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علی عليهما السلام فوق المنبر فی اعلاه، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : ان عائشة قد صارت الى البصرة ، والله انها لزوجة نبيكم فی الدنيا والاخرة ، ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون امهی (٣) .

٩٥١ ـ ويليه بلافاصلة من الكتاب المذكور ايضاً فی باب : اذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه : ، لما وقع الاختلاف بين ابن زياد و مروان و عبدالله بن الزبير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا آدم بن ابی اياس ، قال: حدثنا شعبة ، عن واصل الاحدب، عن ابی وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبی ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون ، واليوم يجهرون (٤) .

٩٥٢ ـ و بهذا الاسناد قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابی ثابت عن ابی الشعثاء ، عن حذيفة مثله (٥) .

---

(١) صحيح البخاری الجزء التاسع ص ٥٥ مع اختلاف يسير .

(٢) صحيح البخاری الجزء التاسع ص٥٥

(٣) صحيح البخاری الجزء التاسع ص٥٥

(٤) صحيح البخاری الجزء التاسع ص٥٨

(٥) صحيح البخاری الجزء التاسع ص٥٨

٩٥٣ ـ ومن صحيح البخاري في ثاني كراسة من الجزء الرابع في باب ما جاء في بيوت ازواج النبي ﷺ . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا جويرية ، عن نافع ، عن عبدالله قال: قام النبي (ص) خطيباً فاشار نحو مسكن عائشة فقال : هنا الفتنة ثلاثاً ـ من حيث يطلع قرن الشيطان (١) .

٩٥٤ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس و العشرون بعد المأتين من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري و مسلم ، من مسند ابي هريرة و بالاسناد المقدم عن ابي زرعة ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) يهلك الناس هذا الحي من قريش . قالوا : فماتأمرنا ؟ قال: لوان الناس اعتزلوهم(٢)

٩٥٥ ـ واخرجه البخاري من حديث سعيدبن العاص قال: كنت مع مروان و ابي هريرة في مسجد النبي ، فسمعت اباهريرة يقول : سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امتي على يداغيلمة من قريش ، فقال مروان : لعنهم الله غلمة ، قال ابوهريرة: ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان (٣)

٩٥٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث التاسع والأربعون من افراد مسلم من مسند عبدالله بن العباس (رض) ، عن ابي حمزة : عمران بن ابي عطاء ، عن ابن عباس قال : كنت العب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب ، قال : فجاء ، فحطأني حطأة (٤) وقال : اذهب فادع لي معاوية ، قال : جئت فقلت : هويأكل، ثم قال : اذهب فادع لي معاوية ، فجئت فقلت: هويأكل ، فقال : لااشبع الله بطنه .

قال محمدبن المثنى : قلت لامية بن خالد : ماحطأني ؟ قال : قفدني(٥) قفدة(٦)

---

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٨٢ ومسند احمد ج ٢ ص ٢٣

(٢ـ٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص١٩٩ باب علامات النبوة

(٤) حطأ : ضرب ظهره بيده مبسوطة ـ لسان العرب

(٥) القفد : هو ان يبسط الرّجل كفه فيضرب بها قفا الانسان اوبدنه .

(٦) صحيح الجزء الثامن ص٢٧

٩٥٧ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي في باب «لا» قال: عن ابي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: لايزال امرامتي قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بني امية يقال له: يزيد (١).

٩٥٨ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من صحيح النسائي في تفسير قوله تعالى: «يوم يحمى عليها في نار جهنم»(٢) من سورة براءة وبالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت: ماانزلك في هذه الارض؟ قال: كنا بالشام فقرأت: «الذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها في سبيل الله» الآية (٣). قال معاوية: ماهذه فينا، ماهذه الا في اهل الكتاب، فقلت: انها فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في هذا كلام، فوصل ذلك الى عثمان فكتب الي: ان شئت فتنحيت عنه، فذلك الذي انزلني هنا(٤)

٩٥٩ ـ وباسناده ايضاً من الجزء في تفسير سورة «براءة» ايضاً من صحيح النسائي ايضاً وبالاسناد المقدم قال: عن ابن ابي مليكة قال: كان بين ابن عباس وابن الزبير شيء، فغدوت على ابن عباس فقلت: أتريدان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله تعالى؟ قال: معاذالله، ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين المحرم، واني والله لااحله ابداً (٥)

٩٦٠ ـ ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع على حد ثلثيه في وسط باب علامات النبوة في الاسلام وبالاسناد المقدم: حدثنا ابو اليمان، قال اخبرنا شعيب،

---

(١) رواه ابن حجر في مجمع الزوائد ج٥ ص ٢٤١ عن مسند ابي يعلى والبزار ـ تاريخ الخلفاء ص ٢٠٨

(٢ـ٣) التوبة: ٣٥ ـ ٣٤

(٤) تفسير الدر المنثور: الجزء الثالث ص٢٣٣

(٥) صحيح البخاري ج٦ ص٦٦ باب تفسير سورة براءة

عن الزهري ، قال : اخبرني ابوسلمة بن عبدالرحمان : ان اباسعيد الخدري قال : بينما نحن . عندرسول الله ﷺ وهويقسم قسماً اذأتاه ذوالخويصرة وهورجل من بني تميم فقال يارسول الله : اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قدخبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال له دعه ، فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤن القرآن ولايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر احدهم الى نصله ، فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فمايوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلايوجد فيه شيء الرصاف : الوتر الذي يلوى على مدخل السهم ، والقذذ : ريش السهم ، وقدسبق الفرث والدم ،آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه مثل ثدي المرأة اومثل البضعة تدردر (١) ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (٢) .

قال ابوسعيد : فاشهداني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ واشهدان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانامعه فأمر بذلك الرجل ، فالتمس ، فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعته (٣) .

٩٦١ ـ وبالاسناد ايضاً قال: حدثنا محمد بن كثير ، قال : اخبرنا سفيان ، عن الاعمش، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال: قال لي علي عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة ، سمعت النبي ﷺ يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، يقولون من قول خير البرية (٤) يمرقون من الاسلام كمايمرق السهم

(١) تدردر : اصله تتدردر،معناه: تضطرب وتذهب وتجييء .

(٢) في المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس

(٣) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣

(٤) في المصدر : يقولون من خير قول البرية

من الرمية ، لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان في قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة (١)

٩٦٢ ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى في تاسع كراس في باب قوله عزوجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٢) وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمدبن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو ، عن مصعب قال : سألت ابى عن قوله تعالى : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» هم الحرورية ؟ (٣) قالا : لا ، هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لاطعام فيها ولاشراب .

والحروريةهم الذين ينقضون عهد الله من بعدميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (٤)

٩٦٣ ـ ومن الجزء الثامن من صحيح البخارى في باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله عزوجل : «وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» (٥) وبالاسناد المقدم قال : وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال : انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين (٦)

٩٦٤ ـ وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا عمربن حفص بن غياث ، قال : حدثنا ابى قال : حدثنا الاعمش ، قال : حدثنا خيثمة ، قال : حدثنا سويد بن غفلة قل : قال على عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لان اخرّ من السماء احب الى من ان

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٢٠٤ و٢٠٦

(٢) الكهف : ١٠٣

(٣) الحرورية منسوب الى حروراء وهي قرية من قرى الكوفة .

(٤) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٩٣ كتاب التفسير وكنز العمال ج ١١ ص٣٢٢ وتفسير الدر المنثور ج ٤ ص٢٥٣

(٥) التوبه : ١١٥

(٦) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٦

اكذب عليه ، واذا حدثتكم فما بيني وبينكم ، فان الحرب خدعة ، واني سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : سيخرج قوم في‌آخر الزمان حداث الاسنان ، سفهاءالاحلام يقولون من قول خيرالبرية (١) لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان في قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة (٢) .

٩٦٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا يحيى‌بن‌سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال حدثنا عمر : ان اباه حدثه عن عبدالله بن عمروذكر الحرورية فقال : قال النبي‌ﷺ يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية (٣) .

٩٦٦ ـ ويليه من الجزء المذكور في الباب الذى يليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا هشام ، قال : اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابي سلمة ، عن ابي سعيد قال : بينا النبي ﷺ يقسم ، جاء عبدالله‌بن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل يارسول الله ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قال عمربن الخطاب : دعني اضرب عنقه فقال : دعه ، فان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر في قذذه فلايوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله ، فلايوجد فيه شيء،ثم ينظرفي‌رصافه فلايوجد فيه‌شي،ثم ينظرفي‌نضيه‌فلايوجد فيه شيء قدسبق الفرث والدم ،آيتهم رجل احدى يديه ـ اوقال : ثديه ـ مثل‌ثدي‌المرأة ـ اوقال :ـ مثل البضعة تدردر يخرجون‌على خيرفرقه من‌الناس ، (١) عليه السلام

قال ابوسعيد : اشهداني سمعت هذا من النبي ﷺ واشهد ان علياً عليه السلام قتلهم وانا معه وجيئي بالرجل على النعت الذى نعته النبي ﷺ قال : فنزلت فيه « ومنهم

---

(١) وفي المصدر : يقولون من خير قول البرية

(٢-٣) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦ -١٧

(٤) في المصدر : يخرجون على حين فرقة من‌الناس .

من يلمزك في الصدقات» (١) (٢) .

٩٦٧ - ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٣) وبالاسناد المقدم قال : روى سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابى الطفيل ، قال: سأل عبدالله بن الكوا علياً (ع) عن قول الله عزوجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » ، قال : انتم يااهل حروراء «وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» (٤) اى يظنون انهم بفعلهم مطيعون محسنون « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقائه فحبطت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً» (٥) (٦)

٩٦٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فاما الذين في قلوبهم زيغ (٧) قال الحسن : هم الخوارج . (٨) قال : وكان قتادة اذاقرأ هذه الاية :«فاما الذين في قلوبهم زيغ» قال : ان لم يكونوا الحرورية (٩) فلاادري من هم ؟ (١٠)

٩٦٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ماجائتهم البينات » (١١) و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو عبدالله :

---

(١) التوبة ٥٨

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص١٧ وكنز العمال ج١١ ص٣٠٧

(٣-٤-٥) الكهف : ١٠٢- ١٠٤-١٠٥

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص٢٥٣ مع اختلاف قليل

(٧) آل عمران : ٧

(٨) تفسير الدر المنثور الجزء الثانى ص ٥ نقلا عن النبى (ص) مع اختلاف

(٩) وفي النسخة : الحرورية والسبائية والظاهر انه يقصد السبأية ويقصد بهم اتباع عبدالله بن سبأ الذى يزعم بعضهم انه ظهر في زمن صدر الاسلام وله آراء مخالفة للاسلام ولكن الصحيح ان هذا الرجل لاوجود له اصلا وانما هو شخصية اسطورية كما اوضح ذلك المحققون

(١٠) تفسير الدرالمنثور الجزء الثانى ص ٥ نقلا عن النبى (ص) مع اختلاف

(١١) آل عمران : ١٠٥

الحسين بن محمد بن الحسن (١) قال : حدثنا احمدبن جعفربن حمدان قال : حدثنا ابوبكر : محمود بن الفرج الأصفهاني ، قال : حدثنا محمدبن يحيىبن فياض، قال حدثنا عمربن يونس الهمامي (٢) ، قال: حدثنا عكرمة بن‌عمار ، قال: حدثنا عبدالله بن شداد قال: وقف ابو امامة وانا معه على رؤس الحرورية بالشام عند باب حمص اودمشق ، فقال لهم : كلاب النار ، كلاب النار، مرتين اوثلاثاً ، شرقتلى تظل السماء وخير القتلى قتلاهم ، ودمعت عينا ابى امامة ، قال: فقال‌رجل : ارأيت قولك لهؤلاء القتلى : شر قتلى تظل السماء ، وخير القتلى قتلاهم ؟ أشيء من قبل رأى رأيته ؟ او شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : من قبل رأى رأيته انى اذاً لجريء لولم اسمعه من رسول الله ﷺ الا مرة اومرتين ، حتى عده سبع مرات ، ما حدثت به فقال الرجل: فأني رأيتك دمعت عيناك ، فقال : هي رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين ، فكفروا بعد ايمانهم ، ثم‌قرأ : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءتهم البينات ـ الى قوله ـ اكفرتم بعد ايمانكم » (٣) (٤) فقال ، ابو امامة : هم الحرورية ، (٥) .

٩٧٠ ـ ذكرالثعلبى في تفسير قوله تعالى : «ياايهاالذين‌آمنوا لاتتخذ وابطانة من دونكم لايألونكم خبالا» الاية (٦)

و بالاسناد المقدم قال : اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابى رافع ، قال : حدثني موسى بن محمد بن على بن عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، قال : حدثنا المنذربن الوليد بن عبدالرحمان الجارودى قال : حدثني ابى ، قال: حدثنا حميدبن مهران المكى ، عن ابى غالب ، عن ابى امامة ،

---

(١) وفى‌نسخة : محمد بن الحسين
(٢) وفى نسخة : التمامى
(٣) آل‌عمران : ١٠٦-١٠٥ .
(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الثانى ص٦٣ .
(٥) كنز العمال ج١١ ص٣٠٤ .
(٦) آل‌عمران : ١١٨ .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هم الخوارج (١).

٩٧١ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و بالاسناد المقدم قال: عن عبيدالله بن ابي رافع: ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب وهو معه، فقالوا: لاحكم الا لله. قال علي عليه السلام: كلمة حق اريد بها باطل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصف لنا ناساً اني لاعرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم لايجوز تراقيهم- واشار الى حلقه- من ابغض خلق الله اليه، منهم اسود، احدى يديه طبي (٢) شاة اوحلمة ثدى فلما قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا، فوالله ماكذبت ولا كذبت، مرتين اوثلاثاً، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيدالله: وانا حاضر، ذلك من امرهم وقول علي فيهم (٣).

٩٧٢- ومن الكتاب المذكور ايضاً الحديث السادس من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من افراد مسلم و بالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب: انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا الى الخوارج، فقال علي (ع): ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن، ليس قرائتكم الى قرائتهم بشيء، ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم الى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن، يحسبون انه لهم وهو عليهم لاتجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ماقضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله لاتكلوا (١) عن العمل، و آية ذلك: أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه

---

(١) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص٦٣.

(٢) الطبي: حلمات الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع- لسان العرب.

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٣ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٥.

(٤) لاتكلوا عن العمل: امتنعوا عنه.

شعرات بيض ، فيذهبون الى معاوية و اهل الشام ، و يتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم و اموالكم ، والله انى لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فانهم قد سفكوا الدم الحرام ، واغاروا في سرح الناس (١) ، فسيروا على اسم الله . قال سلمة بن كهيل : فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال : مررنا على قنطرة فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبى ، فقال لهم: القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها ، فاني اخاف ان يناشد وكم كما ناشد وكم يوم حروراء ، فرجعوا فوحشوا برماحهم (٢) وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ، (٣) قال : و قتل بعضهم على بعض وماصيب من الناس يومئذ الارجلان فقال على عليه السلام : التمسوا، فيهم المخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً قدقتل بعضهم على بعض ، فقال : اخروهم ، فوجدوه ممايلى الارض فكبر، ثم قال : صدق الله و بلغ رسوله فقال : فقام اليه عبيدة السلماني فقال : يا اميرالمؤمنين ، الله الذى لااله الاهو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ؟ قال : اى والله ، الذى لااله الاهو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له(٤) .

٩٧٣ ـ و من الكتاب المذكور ايضاً ـ اعنى الجمع بين الصحيحين للحميدى ـ الحديث الثالث من المتفق عليه من البخارى و مسلم فى صحيحين من مسند سهل بن حنيف عن بشير بن عمر و قال : سألت سهل بن حنيف : هل سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول في الخوارج شيئا ؟ فقال : سمعته يقول:اهوى بيده الى قبل العراق: يخرجون منه قوم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام مرق السهم

(١) السرح : الماشية ، اى اغاروا على مواشيهم السائمة .

(٢) فوحشوا برماحهم : رموا بها عن بعد منهم .

(٣) وشجرهم الناس برماحهم : داخلوهم بها وطاعنوهم وسمي الشجر شجراً لتداخل اغصانه .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٥ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٤ .

من الرمية ، (١) .

٩٧٤ ـ وفي حديث العوام بن حوشب : يتيه (٢) قوم قبل المشرق ، محلقة رؤسهم (٣) .

٩٧٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة (٤) لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة «الكهف» من صحيح النسائي ، قوله تعالى : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٥) هم الحرورية قال : ليس هم اليهود ولا النصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لاطعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه قال : و كان سعيد يسميهم الفاسقين ، «اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً (٦).

٩٧٦ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند ابي سعيد: سعد بن مالك بن سنان الخدري و بالاسناد المقدم قال : عن ابي سلمة و عطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية : هل سمعت رسول الله يذكرها ؟ قال : لا ادري من الحرورية؟ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل : منها(٧) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤن القرآن لايجاوز حلوقهم او حناجرهم، يمرقون

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٦ مع اختلاف قليل .

(٢) يتيه قوم : يذهبون عن الصواب و عن طريق الحق يقال : تاه : اذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٧ .

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص٩٣ وتفسير الدار المنثور الجزء الرابع ص٢٥٣ وكنز العمال ج١١ ص٣٢٢ .

(٥-٦) الكهف : ١٠٣-١٠٥ .

(٧) قوله «ولم يقل منها» لان لفظة «من» تقتضي كونهم من الامة بخلاف «في» .

من الدين مروق السهم من الرمية ، فينظر الرامي الى سهمه ، الى نصله ، الى رصافه(١) فيتمارى في الفوقة (٢) هل علق بها من الدم شيء ؟ (٣)

٩٧٧ ـ قال وفي رواية : آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه قال : وفي رواية احدى يديه ـ مثل ثدي المرأة اومثل البضعة، تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد : فاشهداني سمعت هذا من رسول الله ﷺ واشهدان علي بن ابي طالب عليه السلام قاتلهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتي به حتى نظرت اليه على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ (٤)

٩٧٨ ـ ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس على حدثلثه الأخير في تفسير قوله تعالى : « وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم » الاية (٥) بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : اخبرنا المغيرة بن النعمان قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا (٦) ثم قرأ « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا اناكنا فاعلين » (٧) ثم قال : ألاوان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ، ألاوانه يجاء برجال من امتي ، فيؤخذبهم ذات الشمال فاقول : يارب اصحابي ، فيقال : انك لاتدري مااحدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبدالصالح : «وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد»(٨)

---

(١) الرصاف : مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم .

(٢) التماري : الشك والفوقة : الحزالذي يجعل فيه الوتر .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٢ .

(٤) صحيح البخاري الجزء التاسع ص١٧ .

(٥) المائدة : ١١٧ .

(٦) الغرل : القلف ـ لسان العرب . (٧) الانبياء : ١٠٤

(٨) المائدة : ١١٧ .

فیقال : ان هؤلاء لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم (۱) .

۹۷۹ ـ ومن صحیح البخاری ایضاً فی الجزء الثامن فی آخره من باب قول النبی ﷺ لتتبعن سنن من قبلکم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن یونس ، قال : حدثنا ابن ابی ذئب ، عن المقبری ، عن ابی هریرة ، عن النبی ﷺ قال : لاتقوم الساعة حتی تأخذ امتی بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر ، وذراعا بذراع . فقیل یارسول الله (ص) کفارس والروم ؟ فقال ومن الناس الااولئك (۲) .

۹۸۰ ـ ومن صحیح مسلم فی الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة فی ثلثه الاخیر وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة ، حدثنا وکیع وحدثنا عبدالله بن معاذ حدثنا ابی ، کلاهما عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المثنی ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنی ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغیرة بن النعمان ، عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس قال : قام فینا رسول الله ﷺ خطیباً بموعظة فقال : یاایها الناس انکم محشورون الی الله عزوجل عراة ، حفاة غرلا «کما بدأنا اول خلق نعیده وعداً علینا اناکنا فاعلین» ألاوان اول الخلائق یکسی یوم القیامة ابراهیم ، الاوانه سیجاء برجال من امتی فیؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : یارب اصحابی ، فیقال : انك لاتدری ماحدثوا بعدك ، فاقول : کما قال العبد الصالح : «وکنت علیهم شهیداً مادمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم» الی قوله «ان تعذبهم فانهم عبادك» (۳) قال : فیقال لی : انهم لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم .

قال : وفی حدیث وکیع ومعاذ فیقال : انك لاتدری ماحدثوا بعدك (۴)

۹۸۱ ـ ومن الجمع بین الصحیحین للحمیدی فی الجزء الثالث منه فی اجزاء

---

(۱) صحیح البخاری الجزء السادس کتاب التفسیر ص۵۵ .

(۲) صحیح البخاری الجزء التاسع ص۱۰۲ .

(۳) المائدة : ۱۱۷ـ۱۱۸ .

(۴) صحیح مسلم الجزء الثامن باب فناء الدنیا ص۱۵۷ .

ثلاثة ، الحديث السابع والستون من مسند ابى هريرة من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم وبالاسناد المقدم قال : عن محمد بن زياد ، عن ابى هريرة ، عن النبى : قال : والذي نفسي بيده لاذودن (١) رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الأبل عن الحوض (٢) .

٩٨٢ ـ قال واخرجه البخاري من حديث الزهري ، عن سعيد بن مسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبى ﷺ قال : قال : يرد على الحوض رجال من امتى فيحلؤن عنه ، فاقول يارب : اصحابي فيقول : انك لاعلم لك بمااحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٣) .

٩٨٣ ـ قال : واخرجه البخاري ايضاً تعليقامن حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابى هريرة : انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤن عن الحوض فاقول : يارب اصحابي فيقول : انك لاعلم لك بمااحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٤)

٩٨٤ ـ وقال : قال البخاري: وقال شعيب عن الزهري: كان ابوهريرة يحدث عن النبى ﷺ فيحلؤن وقال عقيل : فيحلّؤن (٥) .

٩٨٥ ـ قال وقال الزبيدى عن الزهري ، عن محمد بن على ، عن ابن ابى رافع ، عن ابى هريرة ، عن النبى ﷺ بهذا (٦) وقال ابومسعود : وحديث عقيل مرسل هو عن الزهري ، عن ابى هريرة ولم يبينه .

٩٨٦ ـ قال : واخرجه البخاري ايضاً من حديث عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال : بينا انا قائم اذ اقبلت زمرة حتى اذاعرفتهم ، خرج رجل من بيني

---

(١) لاذودن : لاطردن ـ النهاية لابن الاثير .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ص٧٠ .

(٣ـ٤ـ٥) صحيح البخاري الجزء الثامن ص١٢٠ .

(٦) اى ان شعيب وعقيل اتفقا على القول «فيحلؤن» .

وبينهم فقال : هلم فقلت : الى اين ؟ فقال : الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال : انهم ارتدوابعدك على‌ادبارهم القهقرى ، ثم اذاً زمرة حتى‌اذا عرفتهم خرج‌رجل‌من بينى‌وبينهم فقال : هلم ، فقلت : الى‌اين ؟ قال‌الى‌الناروالله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال : انهم‌ارتدوا بعدك على‌ادبارهم القهقرى، فلااراه‌يخلص منهم‌الامثل‌همل (١)النعم(٢)

٩٨٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من‌الجزء الثانى‌من اجزاء اثنين‌قريباً من‌آخره وبالاسناد المقدم من سنن ابى داود السبحستانى قال : عن هاشم بن حسان ، قال : قال : احصى ماقتل الحجاج صبراً ، مأة الف وعشرين الفاً قال ابوعيسى: اكثرهم خوارج، وبه‌قال عن‌اسماءانها قالت للحجاج: قال رسول‌الله: يكون‌فى‌ثقيف كذاب ومبير، فاماالكذاب فقدرأيناه واما المبير، فلاأخالك الااياه(٣).

٩٨٨ـ ويليه ايضاًبلافاصلة من‌الجزء الثانى‌من اجزاءاثنين‌قريباًمن‌آخره ايضاًمن موطأ مالك وبالاسناد قال : عن ابى هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : يهلك امتى هذا الحى من قريش ، قال: فماتأمرنا يارسول‌الله ؟ قال : لوان الناس اعتزلوهم (٤)

٨١٤ ـ وبه قال عمروبن يحيى : قال : اخبرنى‌جدى قال : كنت جالساً مع ابى هريرة فى مسجد رسول‌الله ﷺ يوماً بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة : سمعت الصادق المصدق يقول: هلاك امتى على يدى غلمة من‌قريش ، فقال‌مروان لعنة الله عليهم غلمة . قال ابوهريرة : لوشئت ان اقول من بنى فلان وبنى فلان ، فعلت . قال : فكنت اخرج مع جدى سعيد الى الشام حين هلك بنومروان ، فاذا

---

(١) الهمل : ضوال الابل ، واحدها هامل ، اى ان الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة ـ لسان العرب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الثامن ص١٢١ .

(٣) كنز العمال الجزء الرابع عشر ص٢٠١ .

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٩٩ وكنز العمال الجزء الحادى عشر ص١١٣ .

رآهم غلمانا احداثاً ، قال لنا : عسى هؤلاء الذين عنى هم ابو هريرة ، فقلت : انت اعلم (١) .

٩٨٩ ـ ويليه بلافاصلة بينهما من الكتاب المذكور من موطأ مالك وبالاسناد المقدم ايضاً قال : عن ابي وائل قال : دخل ابوموسى وابومسعود على عمار حين بعثه علي عليه السلام الى الكوفة يستنفرهم ، فقالاله : مارأيناك اتيت امراً اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت ، فقال لهما عمار: مارأيت منكما منذ اسلمتما امراً اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر ، وكساهما ابومسعود حلة حلة، راحا فيهما الى الجمعة(٢)

٩٩٠ ـ و من الكتاب ايضاً على حد اربعة كراريس من آخره من سنن ابي داود السجستاني وبالاسناد المقدم قال عن ابي المنهال قال : لما كان ابن زياد لعنه الله ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ، والقراء بالبصرة ، انطلقت الى ابي برزة وذهبت معه فدخلت عليه في داره وهو جالس في ظل عليه من قصب ، فجلسنا اليه فجعل ابي يستطعمه الحديث فقال : ألاترى ماوقع الناس فيه ؟ قال ابوالمنهال : و اول شيء سمعته تكلم به اني احتسب على الله اني اصبحت ساخطاً على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الاول الذي علمتم من القلة والذلة والضلالة ، وان الله انقذكم بالاسلام و بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بلغ بكم ما ترون و هذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشام ، والله لن يقاتل الاعلى الدنيا والذي بمكة لن يقاتل الا على الدنيا (٣) .

٩٩١ـ ويليه بلافاصلة من الكتاب ايضاً من صحيح ابي داود السجستاني ـ و هو كتاب السنن ـ وبالاسناد المقدم ايضاً ، قال عن محمد بن علي : ان حرملة «مولى اسامة» اخبره قال : ارسلني اسامة الى علي عليه السلام ليعطيني و قال : انه سيسألك الان ،

(١) صحيح البخاري ج٩ كتاب الفتن ص٤٧ .

(٢) صحيح البخاري ج٩ كتاب الفتن ص ٥٦ .

(٣) صحيح البخاري ج٩ كتاب الفتن ص٥٧ .

فيقول : ماخلف صاحبك ؟ فقل له : يقول لك : لو كنت في شدق الاسد (١) لاحببت ان اكون معك فيه و لكن هذا امر لم اره ، قال حرملة : فسألني فاخبرته فلم يعطني شيئاً، فذهبت الى حسن وحسين عليهما السلام وابن جعفر فاوقروا (٢) الى راحلتي (٣)

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : لعله لم يسمع قول الله تعالى : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة « و هم راكعون» (٤) ولم يعلم اختصاص ذلك بامير المؤمنين عليه السلام ولم يسمع قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وكيف يمتنع عن من جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماله ولرسوله ، وجعل له الرسول المنزلة التي يستحقها هو من ولاء الامة بقوله: الست اولى بكم منكم من انفسكم؟ . قالوا : بلى يارسول الله . قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه » (٥) وكيف يمتنع عن امام الامة الذي جعله الله تعالى من رسوله نفسه» بقوله: «وانفسنا وانفسكم(٦)وقد تقدم في الصحاح ان من مات ولم يعرف امام زمانه، ومن مات وليس في عنقه بيعة لامام ، مات ميتة جاهلية .

٩٩٢ ـ ومن مسند ابن حنبل رواه احمدبن حنبل في مسنده باسانيده عن ابي ذر، عن النبي قال: اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا(٧) وعباده خولا ودينه دخلا (٨)

---

(١) الشدق : جانب الفم ـ لسان العرب .

(٢) اي اثقلوا دابته بالمتاع .

(٣) صحيح البخاري ج٩ ص٥٧ كتاب الفتن . (٤) المائدة : ٥٥

(٥) البقره : ١٣٠ . (٦) آل عمران : ٦١ .

(٧) الدول جمع دولة بالضم وهومايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ؛ الخول: الخدم والعبيد . الدخل بالتحريك : العيب والغش والفساد . والمراد منه هنا : ان يدخلوا في الدين اموراً لم تجربها السنة ـ النهايه لابن الاثير .

(٨) مسند احمد الجزء الثالث ص٨٠ من مسند ابي سعيد الخدري .

٩٩٣ ـ وذكر الزمخشري في الفائق في حديث ابي هريرة : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا كان مال الله دولا و عبادالله خولا ودينه دخلا ، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابناً ، وولدابن الحكم تسعة بنين (١).

٩٩٤ ـ ومن كتاب «الملاحم» تأليف ابي الحسن : احمدبن جعفر بن محمد بن عبدالله المنادي ورواه عن زيدبن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال له : اقض حوائجي يا امير المؤمنين ، فوالله ان مؤنتي لعظيمة و اني اصبحت ابا عشرة و اخاعشرة فقضى حوائجه ، ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه على السرير : انشدك الله يابن عباس اماتعلم ان رسول الله ﷺ قال ذات يوم :اذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا ، فاذا بلغوا سبعة وتسعين واربع مأته (٢) كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة (٣) فقال ابن عباس : اللهم نعم، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبدالملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها ، ثم رجع فلما ادبر عبدالملك ، قال لابن عباس : انشدك الله يابن عباس ، اماتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال : هذا ابو الجبابرة الأربعة ؟ فقال ابن عباس : اللهم نعم . فعند ذلك دعا معاوية زياداً (٤) .

٩٩٥ ـ وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعامة رواة الحديث: ان الحكم بن ابي العاص كان سبب طرده و ولده مروان حين طردهما رسول الله ﷺ : ان الحكم اطلع على رسول الله ﷺ يوماً في داره من وراء الجدار و كان من سقف،

---

(١) كنز العمال: الجزء الحادي عشر ص١٦٥ .

(٢) وفي نسخة : تسعة وتسعين واربع مأته وكذا في كنزالعمال ج ١١ ص ٣٦١ .

(٣) اللوك : اهون المضغ ـ لسان العرب .

(٤) كنز العمال ج١١ ص٣٦١ .

فدعى رسول الله ﷺ بقوس ليرميه فهرب (١) .

٩٩٦- وفي رواية انه قال النبي في قسمة خيبر : اتق‌الله يامحمد. فقال له‌النبي ﷺ : لعنك الله ولعن مافي صلبك ، اتأمرني بالتقوى وانا جئت‌به من‌الله لعنك‌الله اخرج ، فلا تجاورني . فلم يرا الاطريدين حتى ملك عثمان فادخلهما (٢) .

قال يحيى بن الحسن قدوفينا بما و عدنا به في صدر هذا الكتاب من جمع المناقب من‌مسند احمدبن‌حنبل‌ومن‌الصحاح‌الستة، وموطأ مالك ، وصحيح‌البخاري وصحيح مسلم‌وصحيح ابي داود السجستاني، وصحيح الترمذي، وصحيح‌النسائي، وتفسير الثعلبي ، واضفنا الي ذلك محاسن مناقب ابن المغازلي ، ولم نغادر شيئامن ذلك ولم نخرج شيئا منه عن سننه الذي وضع له من غيران نقدم مؤخراً او نؤخر مقدماً اواخلال باسناده ، اوادعاء لموضع في باب انه‌فيها وليس الامر كذلك ، نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان في الفاظ رسوله المصطفى ، الذي لاينطق عن‌الهوى ، لان من‌زاد اونقص‌في كلامه ﷺ كان مخبراً لوحي الله تعالى عن‌موضعه ونظامه كما قال الله تعالى : «يحرفون الكلم عن مواضعه» (٣) .

ثم ولوكان الامر والعياذ بالله على خلاف ذلك ، لما صح به‌انتفاع التابع و المتبوع لخروجه عن سلوك محجته و نقلاته عن موضع حقيقته.وكيف يعتمد من يريد الاحتجاج‌على ماانخرط في سلك التبديل وخرج عن وضع التنزيل بل‌وضعناه على قضية الاتفاق لنطمس به معالم اللجاج و الخلاف ، فصار لذلك اصلا متبعاً و طريقاً مهيعا، لموضع الاجماع على‌صدقه وصحته، ووضع‌الخلاف في بيان حجته ، ووضوح محجته، واورى من‌زناد (٤) الكتاب العزيزمايقتبس ، واوضح من صحاح اخبارمايلتمس، فهذه عمدة كتب الاسلام‌التي‌عليهاعمل المستبصرعندرواتها وبهاحجة

(١-٢) الاصابة ج١ ص٣٤٤-٣٤٥ والاستيعاب‌لابن عبدالبر ج١ ص٣١٦-٣١٧

(٣) المائدة : ١٣ .

(٤) «وضع الخلاف» ارتفاعه . و «اوري» عن المواراة بمعنى اخراج النار ، و «زناد» جمع «الزند» العود الاعلى الذي يقتدح به النار .

المستنصر (١) عند هداتها ، وان كان في غيرها من الكتب لارباب هذه الكتب ماهو اكثر في الرواية وروداً ، وابلغ في النهاية مقصوداً من طرقهم لامن طريق غيرهم لم نذكره لئلا يحتج محتج بان يقول: لم يتفق على هذا الخبر ولم ترد صحة هذا الاثر فلا يظفر راويه باقامة حجة على دافعه ولا يرجع دافعه عن نزاع منازعه ، لان له دفع ذلك على طريق المكابرة و الحجاج ، ومحظور عليه دفع ما ورد في الصحاح ، وما اضفناه اليها ، لانها أصول الاحتجاج ، فصارت ادلة نجم (٢) بها مكنون الاستبصار ونور بها ظلام الانتصار وكمل بها ظاهر الشغب (٣) الملتئم و ظهر بها كامن الحق المكتتم لكونها اصولا اثبتت التأصيل و فروعاً اينعت (٤) التحصيل ، فعد الظافر بها جذلان (٥) يرفل (٦) في مرط الولاء ، والمعرض عنها خزيان يعثر في طرق الشقاء ، اذهي من فوائد فرائد الفاظ الرسول وقلائد صحائح عقيان (٧) المنقول فاللازم لها لاحق بسعادة المكتسب ، والتارك لها زاهق بشقاوة المنقلب ، وذلك مع تشعب خاطر و ذهن غير موازر (٨) واخوان للالتقاء لا للانتقاء (٩) وللاعداد لا للاستعداد وللالفة لا للكلفة ، و للتجمل لا للتحمل ، و للاجتماع لا للانتجاع ، (١٠) فان وقع سهو عن

---

(١) وفي نسخة : وبها حجة المستبصر .

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم ــ النهاية لابن الاثير

(٣) الشغب بسكون الغين : تهييج الشر والفتنة والخصام ــ النهاية لابن الاثير .

(٤) اينعت الثمرة ادركت ونضجت ــ النهاية .

(٥) الجذلان : الفرحان ــ مجمع البحرين .

(٦) رفل في ثيابه : اذا اطالها وحركها متبخراً ــ مجمع البحرين .

(٧) العقيان : الذهب الخالص وهو كناية عن شيء نفيس .

(٨) الموازرة : المعاونة ــ مجمع البحرين .

(٩) الانتقاء : الاختيار ــ مجمع البحرين .

(١٠) الانتجاع : طلب الاحسان ــ مجمع البحرين .

بلوغ غاية كان في النفس طلابها (١) فلقلة الاعانة لالتعذر الابانة ، عصمنا الله تعالى من الزلل وأمننا من وقوع الخطل .

جاهدت فيك بقولي يوم تختصم الا بطال اذ فات سيفي يوم تمتصع (٢)

ان اللسان لو صال الى طرق في الحق لانهتديها الذبل الشرع (٣)

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه .

* * *

كلمة المحققين

قد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه ، بعرضه على النسخ المخطوطة التي اشيرا اليها في المقدمة ، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة ، وعينّا مواضع الاختلاف .

واما الاحاديث التي نقلها المصنف من الكتب التي لايوجد اثرمنها في المكتبات المشهورة فقد اخرجناها من سائر الجوامع الحديثية المتقنة ككنز العمال للمتقى الهندى ، وغاية المرام للمحدث البحراني وغيرذلك عسى أن يقع موقع القبول من القراء الكرام .

لجنة التحقيق

١٧ جمادى الاولى ١٤٠٧

---

(١) الطلاب مثل كتاب : ماطلبته من غيرك ـ مجمع البحرين .

(١) رجل مصع : شديد يستطيع ان يقاتل بالسيف ونحوه ـ المعجم الوسيط .

(٢) الذبل جمع الذابل تستعمها الشعراء صفة للرماح ، يقال : رمح ذابل : دقيق وقد يجعلونها اسماً للرماح ـ المعجم الوسيط وقطر المحيط .

فهرس مواضع الكتاب

العنوان	الصفحة
تقديم بقلم: جعفر السبحاني	أ ـ يو
مقدمة المؤلف	١ ـ ٢٢
الفصل الاول : في نسب امير المؤمنين عليه السلام وفيه حديثان	٢٣
الفصل الثاني : في كنيته عليه السلام وفيه خمسة احاديث	٢٤
الفصل الثالث : في مولده عليه السلام وفيه حديث واحد	٢٧
الفصل الرابع : في نسب امه عليها السلام وفيه حديث واحد	٢٨
الفصل الخامس : في ذكر وفاته عليه السلام	٢٩
الفصل السادس : في ذكر عدد اولاده عليه السلام واسمائهم	٢٩
الفصل السابع : في نقوش خواتيمه عليه السلام	٣٠
الفصل الثامن : في آية «التطهير» وفيه اربعة وعشرون حديثا	٣١ ـ ٤٦
الفصل التاسع : في آية «المودة» وفيه ثلاثون حديثا	٤٧ ـ ٦٠
الفصل العاشر : علي عليه السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله وفيه سبعة عشر حديثا	٦٠ ـ ٦٨
الفصل الحادي عشر : في حديث الثقلين وفيه احد عشر حديثا	٦٨ ـ ٧٦
الفصل الثاني عشر : في ان عليا عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عشرة احاديث	٧٦ ـ ٨٢

الفصل الثالث عشر : فی ان علیا عليه السلام خلیفة رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه احدعشر حديثا ٨٥-٩١
الفصل الرابع عشر : فی حديث الغدير وفيه اربعة واربعون حديثا ٩٢-١١٩
الفصل الخامس عشر: فی آية «انما وليكم الله» وفيه ثمانية احاديث ١١٩ - ١٢٦
الفصل السادس عشر : فی حديث المنزلة وفيه تسعة وثلاثون حديثا ١٢٦ - ١٣٨
الفصل السابع عشر : فی حديث الراية وفيه احد واربعون حديثا ١٣٩ - ١٦٠
الفصل الثامن عشر : فی اخذه لسورة البرائة وفيه عشرة احاديث ١٦٠ - ١٦٦
الفصل التاسع عشر : فی ذكر المواخاة له وفيه خمسة عشر حديثا ١٦٦ - ١٧٥
الفصل العشرون : فی سدّ الابواب من المسجد الا باب علی عليه السلام وفيه اثناعشر حديثا ١٧٥ - ١٨٥
الفصل الحادی والعشرون : فی آية «النجوى» وفيه ستة احاديث ١٨٥ - ١٨٧
الفصل الثانی والعشرون : فی آية «المباهلة» وفيه اربعة احاديث ١٨٨ - ١٩٢
الفصل الثالث والعشرون : فی آية «سقاية الحاج» وفيه اربعة احاديث ١٩٣ - ١٩٧
الفصل الرابع والعشرون : فی قوله صلى الله عليه وآله علی منی وانا منه وفيه ستة وعشرون حديثا ١٩٧ - ٢١٠
الفصل الخامس والعشرون : فی المماثلة بين علی والمسيح وفيه عشرة احاديث ٢١٠ - ٢١٥
الفصل السادس والعشرون : فی حب علی عليه السلام وبغضه وفيه ثلاثة عشر حديثا ٢١٥-٢١٩
الفصل السابع والعشرون : فی ان الصديقين ثلاثة وفيه سبعة احاديث ٢٢٠ - ٢٢٤
الفصل الثامن والعشرون : فی حديث خاصف النعل وفيه خمسة احاديث ٢٢٤ - ٢٢٩
الفصل التاسع والعشرون : علی اخو النبی ووارثه وحامل لوائه وفيه ثمانية احاديث ٢٢٩ - ٢٣٧
الفصل الثلاثون : فی حديث ليلة المبيت وفيه حديثان ٢٣٧ - ٢٤٢
الفصل الحادی والثلاثون : فی حديث الطائر المشوی وفيه اربع وعشرون حديثا ٢٤٢ - ٢٥٣

الفصل الثاني والثلاثون : في ذكر قضاياه في زمن رسول الله ﷺ وفيه
خمسة عشر حديثا ٢٥٣ - ٢٦١
الفصل الثالث والثلاثون : في فضائله المختلفة وفيه عشرون حديثا ٢٦١ - ٢٧٠
الفصل الرابع والثلاثون : في اقوال النبي في حقه وفيه سبعة احاديث ٢٧٠ - ٢٧٣
في قوله ﷺ بنوهاشم خير انسان وفيه حديث واحد ٢٧٣
في محبة الامام امير المؤمنين وفيه سبعة وعشرون حديثا ٢٧٤ - ٢٨٤
الفصل الخامس والثلاثون : في فنون شتى من مناقبه وفيه خمسة
واربعون حديثا ٢٨٥ - ٣٠٤
الفصل السادس والثلاثون : ايضاً في فنون شتى من مناقبه وفيه ثلاثة
وعشرون حديثا (١) ٣٠٤ - ٣١٥

* * *

حديث حريق الكعبة وفيه سبعة احاديث ٣١٥ - ٣٢٢
علي سيد المسلمين وفيه ستة احاديث ٣٥٦ - ٣٥٨
قوله ﷺ: مثل اهل بيتي كسفينة نوح وفيه خمسة احاديث ٣٥٨ - ٣٦٠
في ان ملكي علي عليه السلام ليفتخران وفيه ثلاثة احاديث ٣٦٠ - ٣٦١
في انتجاء النبي ﷺ عليا (ع) وفيه ثمانية احاديث ٣٦١ - ٣٦٤
في قوله ﷺ لعلي: انا وهذا حجة الله . . . وفيه حديث واحد ٣٦٤
في قلع الاصنام عن الكعبة و فيه حديث واحد ٣٦٤
في قوله ﷺ : في ان ذكر علي عبادة وفيه حديث واحد ٣٦٥
في قوله ﷺ : في ان النظر الى وجه علي عبادة وفيه اثناعشر حديثا ٣٦٦ - ٣٦٨

---

(١) قد اودع المؤلف مايرجع الى الامام علي بن ابي طالب (ع) في ستة وثلاثين فصلا ثم اردفها بامور ترجع اليه والى اهل بيته وغيرهم ضمن فصول لم يرقمها ونحن وضعنا الفهرس حسب وضع التأليف ولم نتصرف فيه .

فی‌قوله ﷺ زینوا مجالسکم بذکر علی‌بن ابی‌طالب علیه‌السلام وفیه‌حدیث واحد ۳۶۸
قوله ﷺ : من اراد ان ینظر الی آدم وفیه حدیث واحد ۳۶۹
فی قوله ﷺ: لایدخل الجنة الامن معه کتاب ولایة علی‌بن ابی طالب ﷺ
وفیه حدیث واحد ۳۶۹
عنوان صحیفه المؤمن حب علی‌بن ابی‌طالب علیه‌السلام وفیه حدیث واحد ۳۷۰
فی ایمان علی علیه‌السلام وفیه ثلاثة احادیث ۳۷۰ - ۳۷۲
من صلی علی محمد وآل محمد ﷺ و فیه حدیث واحد ۳۷۲
حدیث البساط وفیه حدیثان ۳۷۲ - ۳۷۳
فی‌انه لایدخل الجنة الامن جاء بجواز من‌علی علیه‌السلام وفیه حدیثان ۳۷۳
فی رجوع الشمس وفیه حدیثان ۳۷۴
حدیث السطل والمندیل وفیه حدیث واحد ۳۷۵
فی قول النبی ﷺ : علیّ منی مثل رأس من‌بدنی وفیه حدیثان ۳۷۶
قوله ﷺ : اذاکان یوم القیامة نودیت من بطنان العرش وفیه حدیث واحد ۳۷۷
فی قوله ﷺ لعلی : انك قسیم النار وفیه حدیث واحد ۳۷۷
قوله ﷺ : تختموا بالعقیق وفیه حدیث واحد ۳۷۷
فی ان الحکمة عشرة اجزاء . . . وفیه حدیث واحد ۳۷۹
قوله تعالی : «فتلقی آدم من ربه» وفیه حدیث واحد ۳۷۸
قوله ﷺ لعلی : لولاك ماعرف المؤمنون بعدی وفیه حدیث واحد ۳۷۹
حدیث الدرنوك الذی اتی به‌جبرئیل . . . وفیه حدیث واحد ۳۸۰
قوله ﷺ : فضل‌اهل‌البیت علی الناس کفضل...وفیه حدیث واحد ۳۸۰
حدیث اللوزة وفیه حدیث واحد ۳۸۱
حدیث المنادی فی‌یوم احد وفیه ثلاثة احادیث ۳۸۲
قوله ﷺ : اذا کان یوم القیامة . . . وفیه حدیثان ۳۸۲

فصل في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام وفيه ثلاثة وعشرون حديثا ٣٨٣ - ٣٩١

فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام وفيه اربعة عشر حديثا ٣٩١ - ٣٩٥

فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وفيه تسعة واربعون حديثا ٣٩٥ - ٤٠٧

فصل في مناقب جعفر بن ابي طالب عليه السلام وفيه احد عشر حديثا ٤٠٧ - ٤١٠

ماجاء في ابي طالب وفيه اربعة احاديث ٤١٠ - ٤١٦

فصل في ذكر ماورد في الاثنى عشر خليفة وفيه ثمانية وعشرون حديثا ٤١٦ - ٤٢٣

فصل في ذكر ماجاء في المهدي عليه السلام وفيه احد واربعون حديثاً ٤٢٣ - ٤٣٩

ماجاء في بقاء الدجال وفيه حديثان ٤٣٩ - ٤٤٢

فصل في ذكر شيء من الاحداث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه احد وستون حديثا ٤٤٢ - ٤٧٣

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مصادر الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

١ ـ الموطأ : للامام مالك بن انس (المتوفى ١٧٩ ﻫ) طبعة دار الافاق الجديدة

٢ ـ الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (المتوفى ٢٠٩ ﻫ)

٣ ـ مسند أحمد : للامام احمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ ﻫ) طبعة دار الفكر

٤ ـ فضائل الصحابة : للامام احمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ﻫ) تحقيق وصي الله بن محمد عباس طبعة عام ١٤٠٣

٥ ـ صحيح البخاري : لمحمد بن اسماعيل البخاري (المتوفى ٢٥٦ ﻫ) طبعة مكتبة عبدالحميد احمد حنفي بمصر

٦ ـ صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى ٢٦١ ﻫ) طبعة مطبعة محمدعلى صبيح بمصر

٧ ـ الامامة والسياسة : لابي محمد : عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٠ ﻫ)

٨ ـ سنن ابن ماجة : لابن ماجة القزويني (المتوفى ٢٧٣ﻫ) طبعة مطبعة التازيه بمصر

٩ ـ صحيح ابي داود : لابي داود السجستاني (المتوفى ٢٧٥ ﻫ) طبعة داراحياء التراث العربي

١٠ ـ صحيح الترمذي : لمحمد بن عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩ﻫ) طبعة دار احياء التراث العربي

١١ ـ الغارات : لابي اسحاق : ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (المتوفى ٢٨٣ﻫ)

١٢ ـ صحيح النسائي : للحافظ ابي عبدالرحمان احمد بن شعيب النسائي (المتوفى ٣٠٣ ﻫ) طبعة دار احياء التراث العربي

۱۳ ـ خصائص اميرالمؤمنين علي بن‌ابي طالب عليه السلام : للحافظ ابي عبدالرحمان احمد بن شعيب النسائي (المتوفى ۳۰۳ ه)

۱۴ ـ تاريخ الطبري : للامام ابي جعفر : محمد بن جرير الطبري (المتوفى ۳۱۰ه)

۱۵ ـ معاني الاخبار : للشيخ الجليل الأقدم ابي‌جعفرالصدوق (المتوفى ۳۸۱ه)

۱۶ ـ تفسير الثعلبي : لأبي اسحاق : احمدبن محمدبن ابراهيم الثعلبي (المتوفى ۴۲۶ ه) المخطوط الموجود في‌مكتبة آية‌الله المرعشي بقم المقدسة ـ ايران

۱۷ ـ ديوان مهيارالديلمي : لأبي الحسين : مهياربن مرزويه (المتوفى ۴۲۸ه)

۱۸ ـ حلية‌الاولياء : لأبي نعيم : احمدبن عبدالله الاصفهاني (المتوفى ۴۳۰ه)

۱۹ ـ الامالي : لشيخ الطائفه الطوسي (المتوفى ۴۶۰ ه)

۲۰ ـ تاريخ‌بغداد : للحافظ ابي‌بكر : احمدبن علي الخطيب البغدادي (المتوفى ۴۶۳ه)

۲۱ ـ الاستيعاب : للحافظ ابي عمر : يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبرّ (المتوفى ۴۶۳ه)

۲۲ ـ مناقب علي بن ابي‌طالب عليه السلام : للفقيه ابي‌الحسن : علي بن الحسن الشافعي (المتوفى ۵۳۴ه)

۲۳ ـ تفسير الكشاف : للامام محمود بن عمرالزمخشري (المتوفى ۵۳۸ ه)

۲۴ ـ النهاية لابن الأثير : للامام مجد الدين مبارك بن محمد الجزري (المتوفى ۶۰۶ه)

۲۵ ـ مراصد الاطلاع : للعلامة ابي‌عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (المتوفى ۶۲۶ ه)

۲۶ ـ معجم البلدان : للعلامة ابي‌عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (المتوفى۶۲۶ه)

۲۷ ـ شرح نهج البلاغة : لابن ابي الحديد المعتزلي الشافعي (المتوفى ۶۵۵ه)

٢٨ ـ لسان العرب : للعلامة ابن منظور (المتوفى ٧١١ ﻫ)

٢٩ ـ الاصابة : للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العقسلاني المعروف بابن حجر (المتوفى ٨٥٢)

٣٠ ـ تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمان : ابي‌بكر السيوطي (المتوفى ٩١١ﻫ)

٣١ ـ الصواعق المحرقة : لشهاب الدين احمدابن‌حجرالهيثمي (المتوفى ٩٧٣ﻫ)

٣٢ ـ مجمع الزوائد : لشهاب الدين احمدبن حجر الهيثمي (المتوفى ٩٧٣ﻫ)

٣٣ ـ كنزالعمال : للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي (المتوفى ٩٧٥ﻫ)

واصل الكتاب هوجمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف ،وكانت احاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوبه المتقي‌الهندي على نهج‌الكتب الفقهية وسماه‌بكنزالعمال في‌سنن الاقوال والافعال .

٣٤ ـ احقاق الحق : للقاضي الشهيد السيد نورالله الحسيني التستري (المتوفى ١٠٩١ ﻫ)

٣٥ ـ مجمع البحرين : للعلامة الطريحي (المتوفى ١٠٨٥ ﻫ)

٣٦ ـ وسائل الشيعة : للمحدث الحرالعاملي (المتوفى ١١٠٤ﻫ)

٣٧ ـ غاية المرام : للعلامة الكبير السيدهاشم البحراني (المتوفى ١١٠٧ﻫ)
الطبعة الحجريه

٣٨ ـ بحارالانوار : للعلامة المجلسي (المتوفى ١١١١ﻫ)

٣٩ ـ اعيان الشيعة : للعلامة السيد محسن‌العاملي (المتوفى ١٣٧١ﻫ)

٤٠ ـ الغدير : للعلامةالاميني (المتوفى ١٣٩٠ﻫ)

٤١ ـ القطر المحيط : للمعلم بطرس البستاني

٤٢ ـ المعجم الوسيط : لثلة من المؤلفين

٤٣ ـ نقش الخواتيم لدى الائمة : للسيد جعفر مرتضى

التصويبات

قد بذلنا غاية الجهد فى اخراج الكتاب نقيا عن الغلط وقد وقفنا بعد الطبع على اغلاط نأتى بصوابها

ص	س	التصويبات
٣	١	الجلابى
٧	١٠	القاسم
٨	١٦	اليمين «فانا خير خير اصحاب اليمين» ثم . . .
٨	١٢	ويزيده
٨	١٧	فى خيرهم
٩	٩	يسّرالله
٩	١٦	اثناء
١٠	٩	ماعذل
١٠	١١	ماقاله
١١	٢٤	ما فى الهامش ـ زائد
١٧	١٨	لاتستطيعه
٢٢	١٧	الحجاج
٢٧	١	فجعل
٤١	٢	فشتموه
٤١	٨	كل واحد منهما
٤٤	١٧	كتاب السنن
٤٥	٨	وهوالسنن
٤٦	٨	لايهدّى
٤٧	١٧	كراريس
٥٥	٣	حبيش
٥٦	٨	من مال الفىء
٥٩	١١	ابدل
٥٩	١٨	فثبتت
٦٠	١٣	املولح
٦٠	٢	تغريره
٦٩	٥	علىّ
٧٢	٣	ابى‌سعيد
٧٧	١٨	تأكيد الأمر
٨٩	٦	١٠٧ ـ ساقط

ص	س	التصويبات
٩٣	١٣	حجاّج
١٠١	١١	فقبلناه
١٠٢	١٩	١٣٧ ـ ساقط
١٠٧	٥	عبدالرحمان
١١٨	٧	الوصيّة
١٢١	٩	على بن الحسين
١٣١	١٢	اباالتراب
١٣٦	٣	فيأخذ عنه
١٦١	١٤	٢٢٨
١٦٥	٢٣	بعد الرقم ٨ «فى المصدر»
١٦٧	٨	اصحابه
١٧٥	٤	ثبت
١٧٦	٢	والثالثة
١٧٦	٤	أسيد
١٧٧	١٠	ان ابنى
١٨٦	١٢	ماعمل بها احد قبلى
١٩٠	٢٠	الى الملاعنة
١٩٠	٣	وان نتركك
١٩٢	٦	احد
١٩٦	١٣	تكملة
٢٠٠	١٦	ولعلّى
٢٠١	١٦	تنادى
٢٠٨	٥	لايكونان
٢١٣	٦	محبّ
٢١٥	٣	ألهتنا
٢١٨	١٢	حبيش
٢٢١	٤	بن ابى ليلى
٢٢٢	١٠	بن سمعان العدل
٢٢٥	١	الذرية
٢٢٥	١٤	ابنّى
٢٣٠	١٠	زجّه
٢٣١	١٤	شرجيل
٢٣٥	٩	للذّى
٢٣٦	٢٢	بحكمه
٢٤١	١٦	[ ] زائد
٢٤٥	٣	وابن ابى الرجاء
٢٤٥	٤	ووهم ابن اسلم
٢٥٣	٢٢	مطلعه
٢٦٥	١٣	النظرة
٢٦٦	١٢	[ ] زائد
٢٦٧	١٥	ثواقب
٢٦٩	١٠	الآلمستحق
٢٧١	١٣	تغيّر
٢٨٠	٧	ربيعة

ص	س	التصويبات
۲۸۴	۱	حيث
۲۹۴	۲	الانصاری
۲۹۶	۷	۲
۲۹۸	۱۰	الحجبی
۲۹۹	۱۱	قال
۳۰۲	۶	اعتدال
۳۰۴	۱۱	برغمهم
۳۰۴	۱۱	بديئا
۳۰۴	۱۲	غرّا اقدّ
۳۰۷	۳	ومنها قوله ﷺ
۳۱۳	۵	اشياء
۳۱۴	۵	اوآوى
۳۱۶	۱۰	اسّا
۳۱۸	۱۸	رأى
۳۲۰	۱۲	عليه
۳۳۰	۹	۲
۳۳۴	۱۳	۵۵۸
۳۳۵	۹	۵۶۰
۳۳۵	۱۲	۵۶۱
۳۳۶	۲	الذين
۳۳۷	۵	امتنع
۳۳۸	۱۲	الناس

ص	س	التصويبات
۳۴۶	۳	القصة
۳۴۸	۱۲	بالبلغة
۳۴۸	۲۲	من
۳۵۰	۲۴	عن
۳۵۲	۱۰	لايستوون
۳۵۲	۲۴	الثعلبی
۳۵۳	۵	[ ] زائد
۳۵۹	۱۶	عن ابی اسحاق
۳۵۹	۱۷	مثل اهل بيتی
۳۶۱	۱۲	به .
۳۶۲	۱	اذن
۳۶۳	۱	حدثنامحمدبن محمود ـ زائد
۳۶۳	۵	اخبرنا
۳۶۳	۱۵	حماد ثنا ـ زائد
۳۶۳	۲۳	الاطلاع
۳۶۴	۴	۷۰۹
۳۶۸	۱	الواحد
۳۷۰	۱۸	والارضين
۳۷۵	۱۱	بقرائتی
۳۷۶	۱۷	حدثنا
۳۷۷	۱۵	اخبرنا
۳۷۸	۱۶	اخبرنا

ص	س	التصويبات
٣٧٩	١٥	ابى
٣٨٨	٤	نساء
٣٩٢	٥	بن
٣٩٥	١	اوطعام
٣٩٨	١٦	تحسبه
٣٩٩	١١	اوالحسين
٤٠٠	١٦	للسيوطى
٤٠٠	١٩	ج٤
٤٠٠	٢٠	في زوائد الزهد
٤١٢	١٩	لايقهر
٤١٣و٤١٥		العنوان: فيماجاءفي ابى طالب
٤١٧	٦	واللّفظ له
٤٢١	٢	انّ
٤٢٣	٢٣	٣
٤٢٥	١٥	فيفيء
٤٢٦	١٦	الدائرة
٤٢٧	٢	بهاب
٤٢٧	٨	من الأرض خسف
٤٢٨	١١	وطأه

ص	س	التصويبات
٤٢٨	١٢	ملك
٤٣٠	١٥	ممصرتان
٤٣٤	٥	الحسن
٥٤٠	١١	خبياً
٤٤١	٥	لأنذركموه
٤٤٢	٦	راويه
٤٤٧	٢٠	المخدج
٤٤٩	٩	تكون لى واحدة
٤٤٩	١٩	الزخرف
٤٥١	١٦	لايزيلك
٤٥٤	١٠	زياد
٤٥٨	٧-٨	رصاف
٤٦٠	١٦	شيء
٤٦٠	١٨	٤
٤٦١	١٢	جاءهم
٤٦٢	١١	جائهم
٤٦٣	١٨	٤
٤٦٤	٢١	لتداخل